جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

(إنْ) و(أنْ) الساكنتان في القرآن الكريم

دراسة نحوية وصفية ودلالية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب /

نجم الدين الطيب أمين النور

إشراف /

أ.د / محمد غالب عبد الرحمن وراق

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

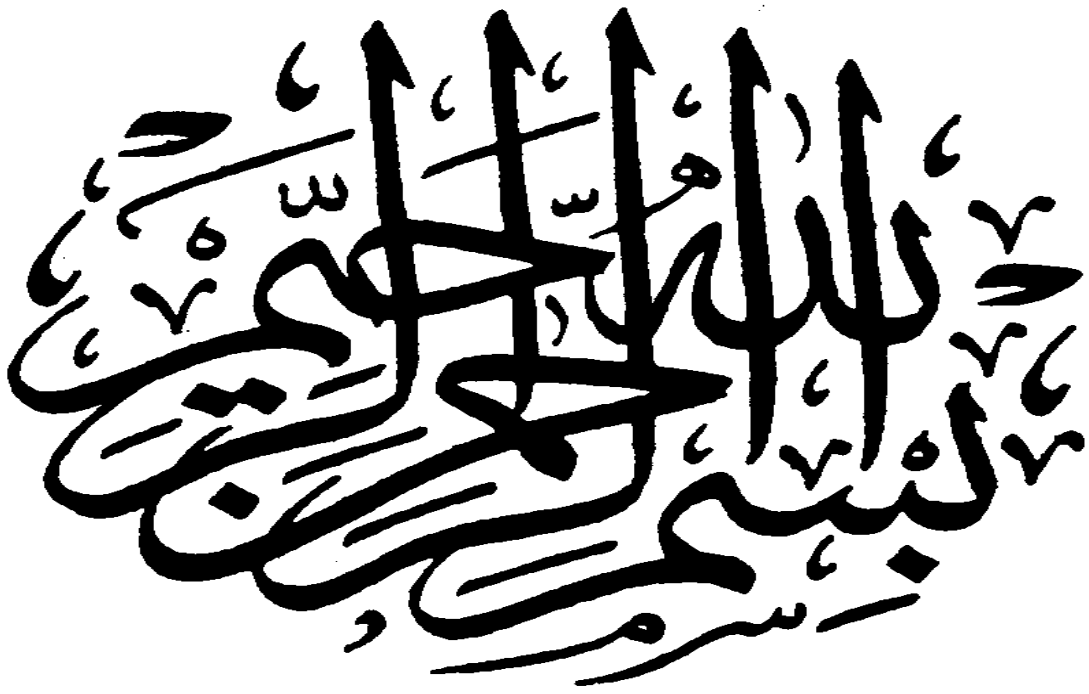
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

صدق الله العظيم

طه: ١١٤

الدعـــاء

اللهم علمني ما ينفعني

وانفعني بما علمتني

إنك انت علام الغيوب

الإهداء

عرفاناً وشكراً ومحبة وتقديراً

أهدي بحثي هذا إلى:

-والدَي الكريمين: أمي رحمها الله،وأبي حفظه الله،من كانا سبباً في وجودي ، وحناناً وعطفاً وتربية لي أيام طفولتي.

-جدتي رحمها الله التي رعتني وأخَوَيَّ بعد وفاة أمنا حتى كبرنا واعتمدنا على أنفسنا.

- زوجتي أم أولادي من صبرت، وتعبت وتحملت من أجلي كل شظف العيش، حتى وصلت إلي ما وصلت إليه من تعليم عال.

- أبنائي وبناتي الذين كانوا يحلمون بهذه اللحظة التي أكون فيها حاصلاً على الدكتوراه .

- إلى شقيقيَّ د. عبد الجبار الطيب، ود. الجنيد الطيب من كانا حريصين على أن أكون شقيقاً لهما في جانب البحث العلمي .

-عميد الكلية العليا للقرآن الكريم ، د.عبد الحق القاضي ،وكل معاونيه الذين أحبوني ،فساعدوني،ووقفوا إلي جانبي حتى اكتمل عمل هذه الرسالة .

-كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية ممثلة بعميدها أ.د بكري محمد الحاج، ونائبه أ.د .محمد غالب عبد الرحمن وراق، من كان لهما الفضل الكبير- بعد الله عز وجل – في قبولي، ثم تشجيعي وتوجيه مسار البحث حتى تم اكتماله.

-أحبابي وإخواني في الله من صلى خلفي مؤتماً،أو صليت خلفه مؤتماً من شاركوني بدعائهم وأحاسيسهم ومشاعرهم كل سنوات الدراسة .

-إلى هؤلاء جميعاً أهدي لهم هذا العمل، وهذا الجهد المتواضع الذي كان دافعه خدمة كتاب الله عز وجل ،والدارسين للقرآن الكريم سائلاً المولى جل وعلا أن يتقبل مني هذا الجهد ويبارك فيه ، ويجمع الجميع في مستقر رحمته .

إنه سميع مجيب.

المقدمة

الحمد لله الذي شرح بالقرآن الكريم قلوب المؤمنين، وهدى المتمسكين به إلى النجاة من ضلالات المضلين، أَعْجز به فُصحاء العرب ، فلم يقدر على مضاهاته أحد ممن تقدم منهم أو هرب ،والصلاة والسلام على من شرفنا الله باتباعه وأدخلنا بالاقتداء به حصن الإسلام من بابه ،أفصح من نطق بالضاد وباللغة الفصحى دلنا على طريق الهدى والرَّشاد، وعلى آله من جاهدوا معه أهل الشرك والعناد ، وعلى أصحابه من كان لهم شَرَف السبق إلى هدي خير العباد .

وبعـــــد

لقد شرّفني الله عز وجل بحفظ كتابه منذ الصغر والعيش في ظل آياته سنوات الشباب والكبر، فكان حُبي له شَغُوفاً فحررت رسالة الماجستير بعنوان (الفعل الناسخ كان بين الدلالة النحوية والقرآنية).

فلم يرتو ظمأ النفس بعد؛ فرُحت أتأمل كثيراً من أساليب القرآن لأتناول واحداً منها في رسالة الدكتوراه فحطت بي الرحال عند أسلوب لطالما كان يمثل هاجساً في فكري ويشغل عند التدريس والقراءة بالي ألا وهو "إنْ" و"أنْ" الساكنتان في القرآن الكريم دراسة نحوية وصفية ودلالية .

فشددت رحالي إلى أرض السودان فقابلت مشايخها أهل الصدق والإيمان؛ فتم قبولي في كلية اللغة العربية في جامعة أم درمان فكان من فضل الله علي أن شرفني بأن أكون من طلاب البروفيسور أ.د. محمد غالب عبد الرحمن وراق الذي مافتئ يرعاني ويلاحظني ويصحح مسار بحثي حتى ظهر هذا البحث في صورته الكاملة كما هو الآن بين يدي قارئه وهو بصورة إجمالية على النحو الآتي :

أولاً: العنوان: "إنْ" و"أنْ" الساكنتان في القرآن الكريم دراسة نحوية وصفية ودلالية.

<u>نحوية</u>؛ لأن النحو كان في البحث من أهم ركائزه التي قام عليها .

وصفية؛ لأن المنهج الذي اتبعه الباحث كان يقوم في أهم جوانبه على الوصف.

دلالية؛ لأن الدراسة النحوية والوصفية قد توجت بتاج الدراسة الدلالية فما كان من فصل فيه إلا ختم بمبحث تناول جوانب الدلالة في كل ما تعلق بمباحثه.

ثانياً : أهمية الموضوع :

١- إن للموضوع أهمية كبرى في ميدان الدراسة القرآنية ،ذلك أن كثيراً ممن يقرؤون القرآن تجدهم لا يفرقون بين " إنْ" الشرطية أو المخففة أو النافية فترى بعضهم يخلط بين " إنْ " الدالة على النفي و" إنْ " الدالة على الشرط كمثل قوله تعالى : { وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ } [١] وبين "إنْ" المخففة الدالة على التوكيد و"إنْ" الدالة على الشرط كمثل قوله تعالى { وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر} [٢]، بل إن بعضهم يفاجئك عندما يعرب كلمة " إلا "في مثل قوله تعالى:{ إلا تنصروه ....} [٣] بأنها حرف استثناء .

بل تجد بعضهم يتساءل عن "أنْ" لم لم تقم بنصب المضارع في مثل قوله تعالى :{ علم أن سيكون منكم مرضى} [٤]. ؟

كل ذلك وغيره كثير جعل للموضوع هذه الأهمية الكبرى في اختيار الباحث له.

٢- كون "إنْ" بدلالاتها المختلفة،ومثلها "أنْ" قد وردتا في القرآن بصورة متكررة كثيرة بما يقارب (١٣١٧) مرة . [١]

---

١) سورة الأنبياء : ١٠٩

٢) سورة القلم :٥١

٣) سورة التوبة : ٤٠

٤) سورة المزمل : ٢٠

[١] انظر الملحق (١) في الباب الأول، والملحق (١) في الباب الثاني .

ثالثاً : دواعي الباحث لاختيار الموضوع :

١/الرغبة الكاملة في الإسهام في خدمة القرآن الكريم في إبراز جمال أسلوبه وروعة بيانه .

٢/خدمة قارئ القرآن ودارس اللغة العربية في الإجابة عن أي سؤال يتعلق بالموضوع.

٣/ قناعة الباحث بأن الموضوع لم يعط حقه من الدراسة ،بل إن معظم الدراسات تناولته من جوانب يسيرة وهي عبارة عن معلومات وفوائد متناثرة كان معظمها مرتبطاً بالدراسة النحوية.

رابعاً : أهداف الموضوع :

ويهدف الباحث من خلال دراسته لهذا الموضوع إلى أن يحقق الآتي:

١/ إظهار المادة العلمية المتعلقة بالموضوع في صورة متكاملة ومنسقة.

٢/ توضيح الدلالات النحوية واللغوية والسياقية المتعلقة بالموضوع .

٣/ الإجابة الواضحة عن أي تساؤل يمكن طرحه حول الموضوع مستقبلاً.

خامسا: مصادر الدراسة :

لقد تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث، ويأتي في مقدمتها الآتي:

أولاً : مراجع القرآن وعلومه و أبرزها:

١-الكشاف للزمخشري .

٢- البحر المحيط لأبي حيان .

٣- تفسير أبي السعود ٤/ البرهان في علوم القرآن للزركشي٥/ اللباب في علوم الكتاب لابن عادل.

ثانياً : كتب النحو العربي ، ويأتي في مقدمتها:

(١) الكتاب لسيبويه

(٢) المقتضب للمبرد(٣) مغني اللبيب لابن هشام (٤) المفصل للزمخشري

(٥) الأزهية في علم الحروف للهروي.

ثالثاً : علوم البلاغة :

(١) دلائل الإعجاز للجرجاني (٢) البلاغة فنونها وأفنانها لـــ(فضل حسن).

(٣) لمسات بيانية لـــ. فاضل السامرائي

(٤)جواهر البلاغة لـــ(الهاشمي).

رابعا: المعاجم : ويأتي في مقدمتها:

(١) لسان العرب لـــ ابن منظور . (٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي.

(٣) تهذيب اللغة لـــ الأزهري (٤) جمهرة اللغة لابن دريد (٥) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده .

سادساً : الدراسات السابقة : هناك دراسات سابقة كثيرة تناولت بعض جوانب الموضوع من زاوية نحوية فقط ، وهي في ذلك كله لا تتعرض للموضوع إلا كأمثلة محصورة معلومة ، ولم أجد – حسب علمي– من تناول الموضوع في القرآن الكريم بهذه الكيفية بصورة متكاملة من الجانبين النحوي والدلالي، وكلما وقفت عليه هو عبارة عن نتف من الدراسات النحوية متناثرة في الكتب القديمة كشرح التسهيل لابن مالك ، أو مغني اللبيب لابن هشام ،....أو في الكتب الحديثة كمعاني النحو للدكتور: فاضل السامرائي ، أو النحو الوافي لـــ عباس حسن ..).

سابعاً خطة البحث : أما خطة البحث فقد تكونت من الآتي :

١/ المقدمة٢/وبابين في كل باب ثلاثة فصول ، وفي كل فصل من الباب الأول أربعة مباحث.وفي كل فصل من الباب الثاني ثلاثة مباحث:

٣/والخاتمة ٤/ ثم الملاحق .

أولاً: الباب الأول: "إنْ" الساكنة في القرآن الكريم وقد تكون من الفصول الآتية:

الفصل الأول: "إنْ" الشرطية، واحتوى على أربعة مباحث هي:

- المبحث الأول: ما جاء منها مقترناً بالاسم الظاهر.
- المبحث الثاني : ما جاء منها مقترنا بـــ"لم" و "ما " ولا .
- المبحث الثالث: ما جاء منها مقترنا بالفعل مباشرة .
- المبحث الرابع: الجانب الدلالي لـــ"إنْ" الشرطية في القرآن الكريم .
- **الفصل الثاني: "إنْ" المخففة من الثقيلة واحتوى على المباحث الآتية:**
- المبحث الأول:التفريق بين"إنْ "المخففة من الثقيلة و"إنْ "النافية والزائدة.
- المبحث الثاني : ما جاء منها متبوعاً بـــ اللام الفارقة" .
- المبحث الثالث : حكمها من حيث الإعمال والإهمال .
- المبحث الرابع : الجانب الدلالي لـــ "إنْ " المخففة في القرآن الكريم .

الفصل الثالث : "إنْ" النافية المخففة في القرآن الكريم .

- المبحث الأول : ما جاء منها متبوعاً بـــ " إلا " .
- المبحث الثاني : ما جاء منها غير متبوع بـــ"إلا " .
- المبحث الثالث : حكمها من حيث الإعمال والإهمال .
- المبحث الرابع : الجانب الدلالي لـــ "إنْ"النافية في القرآن الكريم .

ثانياً: الباب الثاني" أن " الساكنة في القرآن الكريم ،وقد تكون من الفصول الآتية :

- **الفصل الأول : "أنْ" المصدرية في القرآن الكريم ،واحتوى على المباحث الآتية:**
- المبحث الأول: ضوابط " أن" المصدرية .
- المبحث الثاني: مواضع مجيئها في القرآن الكريم .
- المبحث الثالث: الجانب الدلالي لـــ "أنْ " المصدرية في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: "أن" المخففة من الثقيلة واحتوي على المباحث الآتية.

- المبحث الأول : ضوابط "أن" المخففة من الثقيلة .
- المبحث الثاني : مواضع مجيئها في القرآن الكريم .
- المبحث الثالث :الجانب الدلالي لـــ" أنْ "المخففة من الثقيلة في القرآن الكريم

الفصل الثالث : " أن" التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم،واحتوى على المباحث الآتية :

- المبحث الأول : ضوابط "أنْ " التفسيرية والزائدة .
- المبحث الثاني : مواضع مجيئهما في القرآن الكريم .
- المبحث الثالث: الجانب الدلالي لهما في القرآن الكريم .
- ثالثاً: أما الخاتمة، فقد تضمنت النتائج التي توصل إليها الباحث والتوصيات التي رآها الباحث.

ثامناً: الصعوبات التي اعترضت الباحث:

بحمد الله وفضله وتوفيقه لم تعترض الباحث صعوبات تتعلق بالبحث إلا ما ندر وأهمها:

١- كون البحث يتعلق مباشرة بكلام الله، خاصة فيما يتعلق بالجانب الدلالي فلطالما كان الباحث يجد مرارة وخوفاً عند الحديث حول ذلك .

٢-قلة المراجع التي تتحدث عن الجانب الدلالي فيما يخص موضوع البحث بصورة مباشرة إلا ماندر، وقد كان الحديث فيها عن الجانب الدلالي نادراً

٣- تضارب أقوال المفسرين حول تحديد نوع "أن " ففي بعض المواضع تجدهم يقولون عنها تفسيرية ، ومخففة، ومصدرية ، وكما أشار الباحث إلى ذلك في ثنايا هذا البحث .

وفي خاتمة هذه المقدمة لا يسع الباحث إلا أن يتقدم بالشكر الخالص لله عز وجل أولاً ، ثم بالشكر الجزيل لكل من أسهم وساند وساعد الباحث في إخراج

بحثه إلي حيز الوجود ، ويأتي في مقدمتهم المشرف على البحث أستاذنا القدير البروفيسور/ محمد غالب عبد الرحمن وراق. الذي ما كان لحظة من اللحظات ولا ساعة من الساعات يضن بتوجيهه أو إرشاده في كل ما يتعلق بتصحيح مسار البحث، بل إنه – جزاه الله خيراً – كان كثيراً ما يتصل بالباحث من أجل ذلك وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تواضعه، وحسن كرمه وحبه للعلم وطلابه .

ثم أشكر عرفاناً بالجميل الإخوة الدكاترة والمحبين في الكلية العليا للقرآن الكريم في صنعاء ، وعلى رأسهم فضيلة الدكتور/عبد الحق القاضي، والدكتور عبد الله المنصوري، اللذان كان لهما اليد الطولى في دعم الباحث حتى أكمل بحثه، وإن كنت أنسى فلن أنسى فضيلة البروفيسور/ بكري محمد الحاج عميد كلية اللغة العربية في جامعة أم درمان الإسلامية الذي هو الآخر كان له فضل علي في إنجاح المعاملة والقبول والتشجيع في دراسة هذا البحث والتعمق فيه .

كما أشكر لجنة المناقشة المتمثلة في :

١-أ.د. محمد غالب عبد الرحمن	**مشرفاً .**
٢-أ.د. بكري محمد الحاج	**مناقشاًداخلياً.**
٣- أ. د. الحبر يوسف نور الدائم	**مناقشاً خارجياً .**

اللذين كان لهم الفضل الكبير بعد الله عز وجل في تقويم ما اعوج، وتصويب ما أخطأ فيه الباحث.هذا وأحمد الله على كل حال،وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الذي بنعمته تتم الصالحات .

الباحث/ نجم الدين الطيب أمين النور

ملخص البحث

عنوان البحث :" إنْ "و"أنْ"الساكنتان في القرآن الكريم (دراسة نحوية وصفية دلالية)

- إعداد الباحث : نجم الدين الطيب أمين النور .
- المشــرف : محمد غالب عبد الرحمن وراق .

يتكون البحث من **بابين، وخاتمة، وإحصاءٍ رقمي، وملاحق** .

تناول الباحث في **المقدمة** الأهداف والدوافع، والدراسات السابقة والصعوبات التي اعترضته

ناقش الباحث في **الباب الاول** " **إنْ** " الساكنة في القرآن الكريم من حيث الدلالة النحوية ،والسياقية ؛ حيث ذكر في الدراسة النحوية أنها جاءت شرطية في (٥٥٨)موضعا، ومخففة في (٢٤)موضعا، ونافية في (١١٦)موضعا.

ووضَّح أنها جاءت في سياقها القرآني بدلالات متعددة منها : التعجيز ، الإنكار ، الإثارة ، التعليل .....

وناقش في **الباب الثاني** "**أنْ** " الساكنة في القرآن الكريم من حيث الدلالة النحوية والسياقية ،حيث بين أنها جاءت في القرآن مصدرية في (٥٢١) موضعا،ومخففة من الثقيلة في (٨٣)موضعا، وتفسيرية في(٧٥)موضعا، وزائدة في (٣)مواضع .

ووضح في الدراسة الدلالية أنها جاءت بدلالات متعددة منها : التعليل ، الإنكار ،التوبيخ ، التوكيد.....

أما في **الخاتمة** فقد ذكرالباحث أهمّ ما توصل إليه من نتائج ، وما رآه من توصيات.

وفي **الإحصاء الرقمي** ، ذكرفي جدولٍ المواضع التي وردت فيهما "**إنْ**" و"**أنْ**"بدلالاتهما النحوية المختلفة في كل سور القران الكريم ؛ حيث تبين أن اجمالي " **إنْ** "هو (٦٩٨)، وإجمالي "**أنْ**"هو(٦١٩) .

أما في **الملاحق** فحرص الباحث على ذكر الجملة القرآنية التي وردت فيها "**إنْ**" و"**أنْ**"بدلالاتيهما المتعددة مع بيان السورة ورقم الآية .**ذالكم ملخص موجز للبحث الذي تقدم به الباحث لنيل درجة الدكتوراه.**

الباحث /نجم الدين الطيب أمين النور.

Abstract

Research title : The Silent " إنْ " and " أنْ " in Holy Quran (Grammatical study and Descriptive indices)

Prepared by : Najm Eldin Eltayieb Amen Elnour

Supervised by : Mohamed Ghalib A. Rahman Warag

This research consist of two chapters , conclusion , statistics , and appendices.

The study revealed in the introductory, the objective of the study , and the previous studies , also difficulties that face the researcher .

In the first chapter , the study discussed, the Silent " إنْ " in Holy Quran in case of its grammatical indices and contexture, the situation of " إنْ " is conditionally found (٥٥٨) times , in lightly about (٢٤) times , and negatively about (١١٦) times.

It is clear that it is found in Quran in multi indices for example: deficiency, disbelief , aggravation, explanation …..etc.

In the second chapter, the study discussed, the Silent " أنْ " in Holy Quran in case of its grammatical indices and contexture, the situation of " أنْ " in Holy Quran comes as source (٥٢١) times , lightly from heavy in (٨٣) times , explanative in (٧٥) times , and excessive in (٣) times.

From the study we notice that the indices of " أنْ " as explanation , disbelief , blowup , affirmation….

In conclusion , the study reach findings , and recommendations.

The statistical analysis of " إنْ " and " أنْ " with their different grammatical indices in holy Quran revealed that " إنْ " appear (٦٩٨) times and " أنْ " totally appear (٦١٩) times.

Finally, in appendices the researcher has declared the situation of " إنْ " and " أنْ " in holy Quran with references.

البـــاب الأول

(إنْ) الساكنةفي القرآن الكريم

الفصل الأول: (إنْ) الشرطية

الفصل الثاني: (إنْ) المخففة من الثقيلة

الفصل الثالث: (إنْ) النافية

الفصل الأول

إن الشرطية

المبحث الأول: ما جاء منها مقترناً بالاسم

المبحث الثاني: ما جاء منها مقترناً بـ(لم) و(ما) و(لا)

المبحث الثالث: ما جاء منها مقترناً بالفعل مباشرة

المبحث الرابع: الجانب الدلالي لـ(إنْ) الشرطية

المبحث الأول

ما جاء منها مقترناً بالاسم

ولما كان الاسم سيَّد الكلم وهو مقدم عند النحاة على قسيميه الفعل والحرف، ولما كان اقتران (إنْ) الشرطية به محصورا في خمسة مواضع[1] فقط قدمت هذاالمبحث على غيره من المباحث،وهذه المواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾[4].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ﴾[5].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[6].

---

١) انظر الملحق رقم(٢).
٢) سورة النساء، الآية ١٢٨.
٣) سورة النساء، الآية ١٧٦.
٤) سورة المائدة، الآية ١٠٦.
٥) سورة التوبة، الآية ٦.
٦) سورة الحجرات، الآية ٩.

إن الباحث ليلحظ أن مجيء الاسم مرفوعاً بعد أداة الشرط(إنْ) قد ورد في صور قليلة محدودة كلها أسماء ظاهرة عدا الموضع الثاني فإنه ضميررفع منفصل، ومجيئه بهذه الظاهرة في القرآن الكريم يؤكد القاعدة النحوية العامة عند جمهور النحاة التي تقول: إن حروف الشرط لا تدخل على الأسماء ألبتة، وما ورد من مثل ذلك فإنما هو على تقدير فعل محذوف، وهذا هو رأي جمهور النحاة البصريين، وعللوا لذلك بأنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل قال الأنباري:«أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا:إنما قلنا:إنه يرتفع بتقديرفعلٍ؛ لأنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل، ولا يجوز أن يكون الفعل هاهنا عاملاً فيه؛ لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه، فلو لم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعاً بلا رافع وذلك لا يجوز، فدل على أن الاسم يرتفع بتقدير فعل، وأن الفعل المظهر الذي بعد الاسم يدل على ذلك المقدر»[1].

وبناءً على هذا الرأي فإن الأسماء المرفوعة بعد أداة الشرط في الآيات الخمس كلها فواعل لأفعال محذوفة قد فسَّرتها الأفعال التي جاءت بعدها.

وهناك رأي ثان يقول: إن هذه الأسماء التي جاءت مرتفعة بعد أداة الشرط هي فواعل أيضاً، ولكن أفعالها التي عملت الرفع فيها هي الأفعال التي جاءت بعدها، وأصحاب هذا الرأي هم الجمهور من نحاة الكوفة، إذ قالوا: «إنه إذا تقدم الاسم

---

١) الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الفكر، دمشق. ٦١٦/٢.

المرفوع بعد (إنْ) الشرطية نحو قولك: إنْ زيدٌ أتاني آته فإنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل»[1].

وقد رد عليهم أصحاب الرأي الأول فقالوا: إن هذا لا نظير له في اللغة، وأن الفعل لا يعمل فيما قبله ألبتة، وإنما يعمل فيما بعده، قال سيبويه في الكتاب: «واعلم أن قولهم في الشعر: إن زيدٌ يأتك يكن كذا، إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك: إن زيداً رأيته يكن ذلك؛ لأنه لا تبتدئ بعدها الأسماء ثم يبنى عليها»[2].

أقول وعلى كلا الرأيين تكون تلك الأسماء الخمسة مرفوعةً على الفاعلية إلا أن القول الأول أقوى من حيث العقل والنقل.

أما العقل فإنه يقول: إن الفعل يعمل فيما بعده لا فيما قبله وأيضاً فإن (إنْ) حرف شرط، والشرط دلالته مستقبلية، وهذا أمرٌ مجمع عليه عند النحاة، أما الاسم فدلالته ثبوتية، ذلك أن الاسم إذا ارتفع على الابتداء كانت الجملة اسمية، وإذا ارتفع على الفاعلية كانت الجملة فعلية، والفرق بين الجملتين من حيث الدلالة فرق شاسع، فالاسمية تفيد الدوام والاستمرار والفعلية تفيد التجدد والحدوث، وممن أشار إلى هذا المعنى عباس حسن في كتابه النحو الوافي[3].

وأمَّا النقل فلتواتره الذي يقنع القارئ بأن الفعل المذكور في الجملة إنما هو تفسير لما هو محذوف ولا شك أن ذكره وحذف المفسَّر أقوى في دلالة الجملة كما سيأتي ذكره في بابه.

---

١) الإنصاف، ٢/(٦١٥-٦١٦).

٢) الكتاب:أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر.تحقيق:عبد السلام هارون.دار الجيل،بيروت ط١، ٣/(١١٤-١١٣).

٣) النحو الوافي: عباس حسن. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة،٢/(١٤٧-١٤٨).

وهناك – أيضاً- رأي ثالث يقول: «إن تلك الأسماء مرفوعة على الابتداء»، وهو رأي أبي الحسن الأخفش والفراء، قال الرضي في شرح الكافية: «فإن المرفوع في نحو قوله تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾، يجوز عند الأخفش والفراء أن يكون مبتدأ»[1]، وهذا الرأي لم يحز على القبول من جمهور النحاة، وقد ردوا عليه في أكثر من موضع، وخلاصة القول في الرد عليه: إن حروف الشرط لا تدخل إلا على الأفعال، وإذا وجب تقدير الفعل استحال وجود الابتداء الذي يرفع الاسم، قال سيبويه: «واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد (إنْ) ولا يرتفع إلا بفعل؛ لأن (إنْ) من الحروف التي يبنى عليها الفعل وهي (إنْ) المجازاة وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء» [2].

فقول إمام النحاة قطع قول كل خطيب، وسارت الركبان به، نعم قد وجد من يساندهم في كون المرفوع بعد (إذا) الشرطية الظرفية مبتدأ مثل أبي الفتح عثمان بن جني، حيث أورد البيت الشعري الذي يقول فيه ضيغم الأسدي:

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفِنِي فِي ابْنِ عَمِّيوَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظَّلُومُ

يقول:«وفي هذا البيت تقوية لمذهب أبي الحسن في إجازته الرفع بعد (إذا) الزمانية بالابتداء في نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ومعنا ما يشهد لقوله هذا شيءٌ غير هذا - والكلام لابن جني- غير أنه ليس هذا غرضنا هنا، وإنما الغرض إعلامنا أن في البيت دلالة على

---

١) شرح الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترا باذيالنحوي.تحقيق:يسف حسن عمر.جامعة بنغازي،ليبيا،١٩٥٧، ١/٤٧٠.
٢) الكتاب، ١/٢٦٣.

صحة مذهب أبي الحسن هذا، فهذا وجه صحيح يمكن أن يستنبط من بيت ضيغم» [1].

إذنً فالدراسة النحوية التي تقدم لنا وصفاً كاملاً للاسم الواقع بعد أداة الشرط (إنْ) تكاد تجمع في أدق أقوالها أن هذا الاسم يعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، وهو في الآيات الخمس على الترتيب (خافت- هلك- ضربتم- استجارك- اقتتلوا).

وإذا راح الباحث يتتبع أقوال المفسرين القدامى والمحدثين فإنه لن يجد أقوالهم المثبتة في كتبهم قد فارقت ما ذكره النحاة حول الاسم المرفوع بعد حرف الشرط (إنْ) في المواضع الخمسة المذكورة، فخذ على سبيل المثال لا الحصر من أقوال القدامي، قول الزمخشري في الكشاف عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾، قال: «ارتفع امرؤ بمضمر يفسره الظاهر» [2]، ويقصد بالظاهر-لا شك- الفعل هلك؛ لأنه قد صرح به عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾، قال: «مرتفع بفعل الشرط مضمراً يفسره الظاهر تقديره وإن استجارك أحد استجارك؛ لأن (إنْ) من عوامل الفعل ولا تدخل على غيره» [3].

وخذ أيضاً قول ابن عطية الذي كان معاصراً للزمخشري حيث قال عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾: «وأحدٌ في هذه الآية مرتفع بفعل يفسره قوله استجارك» [4].

---

١) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: محمد علي النجار. عالم الكتب، بيروت،١٠٥/١.
٢) الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: عبدالرزاق المهدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.٦٣٢/١.
٣) المصدر السابق، ٢٣٦/٢.
٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،٩/٣ .

وقد حذا علماء التفسير من المتأخرين حذو من تقدمهم من علماء النحو والمفسرين ومن بين هؤلاء المتأخرين الإمام الشوكاني حيث يقول عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾[1]: «امرأة: مرفوعة بفعل مقدر يفسره ما بعده أي: وإن خافت امرأة خافت»[2].

ومن بين هؤلاء أيضاً ابن عاشور حيث يقول عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾ قال: «وارتفع طائفتان بفعل مقدر يفسره قوله: ﴿اقْتَتَلُوا﴾ للاهتمام بالفاعل»[3].

والخلاصة أن الدراسات كلها نحوية كانت أو قرآنية قد تواترالقول فيهابإعراب تلك الأسماء الخمسة وما شابهها -في غير القرآن الكريم- أنها فواعل لأفعالٍ محذوفة تفسرها الأفعال التي ذكرت بعد تلك الأسماء المرفوعة.

---

١) سورة النساء، الآية ١٢٨.

٢) فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني.دار الفكر، بيروت،١ /٥٢٦.

٣) التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس،٢٦ /٢٣٩ .

المبحث الثانـــي

ما جاء منها مقترناً بـ(لم) و(ما) و(لا)

وبعد الحديث عن مجيء (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(الاسم الظاهر) والذي سبق تقديمه في الحديث لعلو مكانة الاسم في الكلم أنقل القارئ إلى ظواهر أخرى من ظواهر (إنْ) الشرطية في القرآن الكريم وهي مجيئها مقترنةً بـ:

١- (لم) النافية الجازمة وذلك في (٣٢) موضعاً[١].

٢- (ما) الزائدة التي تفيد التوكيد معها و ذلك في (١٦) موضعاً[٢].

٣- (لا) النافية غير العاملة وذلك في (٥) مواضع[٣].

وأبدأ الحديث عن النقطة الأولى:

أولاً: اقتران (إنْ) الشرطية بـ(لم) النافية الجازمة:

وبعد قراءتي للقرآن الكريم قراءة تتبعية لمواضع اقتران (إنْ) بـ(لم) وجدت أن (لم) قد جاءت في القرآن مقترنة بـ(إنْ) الشرطية في (٣٢)[٤] موضعا في ثماني عشرة سورة، وقد بدأت الحديث بها؛ لأنها ذكرت أولاً في القرآن عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾[٥]؛ ولأنها أيضاً تكررت أكثر من(ما) و(لا).

---

١) انظر الملحق رقم (٣).

٢) انظر الملحق رقم(٤).

٣) انظر الملحق رقم(٥).

٤) انظر الملحق رقم (٣).

٥) سورة البقرة، الآية ٢٤.

وهذا التكرار شيء طبيعي حيث إن (إنْ) تعمل الجزم وتدخل على المضارع وكذلك (لم) تعمل الجزم وتدخل على المضارع، ولما كانت (لم) فاصلة بين (إنْ) الشرطية والفعل لم يكن تكرار (إنْ) مقترناً بها كثيراً مقارنة بـ(إنْ) الداخلة على الفعل مباشرة كما سيأتي الحديث عنها في المبحث الثالث.

وبعد هذا التمهيد أبدأ الحديث عن الدراسة النحوية والوصفية لهذه الظاهرة.

إن اقتران (إنْ) بـ(لم) يطرح أمام القارئ تساؤلات أهمها:

من منهما قامت بجزم المضارع؟ وهل الفعل بعدهما خاضع لـ (إنْ) الشرطية بمعنى أنه يدل على المستقبل أو أنه خاضع لـ(لم)؟ بمعنى أنه يدل على المضي بسببها.

لقد تضاربت أقوال النحاة في هذه الظاهرة النحوية وهي اجتماع أداتين عاملتين عملهما واحد وهو الجزم والمعمول لهما واحدٌ وهو الفعل المضارع، وبعد الوقوف على أبرز المصادر النحوية وجد الباحث أن آراء النحاة قد انحصرت في رأيين اثنين:

الأول: وهو رأي الجمهور[1]، فقد رأى أن جزم المضارع قد حصل بـ(لم) وأن(لم) والفعل بعدها في محل جزم بـ(إنْ) وصاحب هذا الرأي يعلل لرأيه بأن (لم) عامل يلزم معموله ولا يفرق بينهما بشيء، أما (إنْ) فإنه يفرق بينها وبين معمولها بمعمول معمولها، وقد ورد ذلك في فصيح الكلام حيث يقولون: إنْ زيداً

---

١) انظر على سبيل المثال لا الحصر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ٢٠٢/٤ ،وحاشية الخضري على ابن عقيل:محمد بن مصطفى بن حسن.دارالكتب العلمية،بيروت،لبنان ،الطبعة الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ١٠٠/١.

تكرمه أكرمه، فـ(زيداً) قد فصل بين(إنْ) وبين معمولها تكرم، وهو-أي (زيداً)- معمول معمولها.

وأيضاً فإن (إنْ) لا تلازم المضارع، بل تدخل على الماضي بكثرة كما ترى ذلك واضحاً في الملحق رقم(٦) الذي تم فيه حصر المواضع التي دخلت فيها (إنْ) على الفعل الماضي، وهي-كما يقول النحاة- قد عملت في محله، أما (لم) فإنها لم تفارق المضارع ألبتة ولم يرد -فيما أعلم- شاهدٌ واحدٌ يدل على أن(لم) قد فارقت المضارع ودخلت على الماضي.

وبناءً على ذلك حكم النحاة لها بالعمل في لفظ المضارع مع الدلالة على النفي فقط ولـ(إنْ) بالعمل في محلها مع فعلها وبالدلالة على الاستقبال واستحقت هذا الحكم لقوتها الدلالية على المستقبل.

وأوضح من علل لهذه الظاهرة أبو البقاء العكبري حيث يقول: «مسألة: إذا دخلت (إنْ) على(لم) كان الجزم بـ(لم) لا بها وإن دخلت على (لا) كان بها لا بـ(لا) والفرق بينهما أن(لم) يلزم معموله ولا يفرق بينهما بشيء و (إنْ) يجوز أن يفرق بينها وبين معمولها بمعمول معمولها نحو: إن زيداً تضرب أضربه، وتدخل أيضاً على الماضي فلا تعمل في لفظه، و(لم) لا تفارق العمل» [1].وعلى هذا الرأي سار جمهور النحاة.

أما الرأي الثاني: فإنه يرى أن (لم) قد بطل عملها النحوي والدلالي فهي لم تجزم ولم تقلب دلالة المضارع للمضى، وبقى لها جزء واحد من دلالتها وهو دلالتها على النفي فقط، وممن أيد هذا الرأي من النحاة عباس حسن في كتابه النحو

---

١) اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري. تحقيق: د/ عبدالإله النبهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.، ٥٢/٢.

الوافي، حيث ناقش الرأيين مستهلاً حديثه بتساؤل ومختتماً له بالترجيح فيقول: «لكن ما الذي يجزمه إذا اجتمعت قبله أداة الشرط و(لم) وكانت أداة الشرط جازمة كالتي في الأمثلة السابقة[١]، وفي قولهم: من لم يقدمه الحزم يؤخره العجز، اختلف النحاة في تعيين الأداة العاملة، فقائل: إنها (لم) لاتصالها به مباشرة وأداة الشرط مهملة داخلة على جملة وقائل: إنها أداة الشرط لسبقها ولقوتها فكما تؤثر في زمنه فتجعله للمستقبل الخالص تؤثر في لفظه فتجزمه كما جزمت جوابه، وخلصت زمنه للمستقبل، وفي هذه الحالة تقتصر(لم) على نفي معناه دون جزمه ودون قلب زمنه للماضي والأخذ بهذا الرأي أحسن بالرغم من أن الخلاف لا قيمة له، لأن المضارع مجزوم على الحالتين والمعنى لا يتأثر» [٢].

أقول: إذا كان المعنى لا يتأثر فإن إبطالها بهذه الصورة والسهولة غير مقبول؛ لأنه يتعارض مع القاعدة التي تقول: إنها لا تدخل إلا على المضارع وأنها تعمل الجزم فيه وأنه لا يفصل بينها وبينه بفاصل، نعم قد نقل بعض النحاة واللغويين قولاً شاذاً يفيد أن(لم) قد يبطل عملها، ولكن هذا ليس على سبيل الشهرة ،بل هو على سبيل الندرة والشذوذ، بل الضرورة الشعرية.قال الأشموني[٣]: «وأنشد الأخفش على إهمالها قوله:

لَوْلا فُوَارِسُ مِنْ دُهْلٍ وأُسْرَتِهِميومَ الصُّلَيْقَاءِ لَمْ يُوفُونَ بالجَارِ

وصرح في أول شرح التسهيل بأن الرفع لغة قوم[٤].

---

١) من الأمثلة التي أوردها قوله تعالى: **{وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}**(سورة المائدة، الآية ٦٧).

٢) النحو الوافي، ٤/(٤١٤-٤١٥).

٣)منهج السالك إلى الفية ابن مالك:أبو الحسن على بن محمد الأشموني. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،٦/٤.

٤) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي.تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون. هجر، الجيزة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م،١ /٢٨.

قال الأهدل في كواكبه الدرية وهو يتحدث عن الفرق بين لم ولمَّا: «السابع: أنه لا يجوز رفع الفعل بعدها بخلاف (لم) فقد جاء رفع الفعل بعدها في لغة، كقول الشاعر:

لَوْلا فُوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِميومَ الصُّلَيقَاءِ لم يُوفُونَ بالجار[١]

قال ابن جني:«فأما قول الشاعر فيما أنشده أبو الحسن يوم الصليقاء لم يوفون بالجار فإنه شبه-للضرورة- لم بـ(لا).....»[٢]،وقد صرح بأنه شاذ في سر صناعة الإعراب[٣]،وقال ابن هشام: «وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله:

لولا فوارس مِنْ نعم وأسرتهميوم الصليقاء لم يوفونَ بالجار

فقيل ضرورة...»[٤].قال ابن منظور: «والصليقاء موضع قال:

لولا فوارس مِنْ نعم وأسرتهميوم الصُّلَيقاء لم يوفونَ بالجار

قال: لم يوفون، وهو شاذٌ وإنما جاز على تشبيه (لم) بـ(لا) إذ معناهما النفي فأثبت النون»[٥]،قال البغدادي بعد أن أورد البيت الشعري في الشاهد رقم(٦٧٦)،«على أن (لم) قد جاءت في الشعْر غير جازمة»[٦].

ومن خلال الوقوف على بعض المراجع يتبين للباحث ضعف الرأي الذي يقول بإبطال عمل(لم) وأنه شاذ، وما كان لقائل أن يقول بهذا القول، والحديث يدور حول أسلوب القرآن، لذلك فالأحرى بالصواب قول من يقول بإعمالها وأن (إنْ) عملت

---

١) الكواكب الدرية:محمد بن أحمد بن عبد الباريالأهدل. مكتبة الإرشاد،صنعاء، ٢ /٤٩٠.

٢) الخصائص، ٣٨٨/١.

٣) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د/ حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م،٤٤٨/٢.

٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.، ٣٦٥/١.

٥) لسان العرب: محمد بن مكرَّم بن منظور الأفريقي. دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى،(صلق)،١٩٦/٩.

٦) خزانة الأدب، ٣/٩.

في محل (لم والفعل) دون الجملة هروباً من التعارض مع القول الذي يقول: إن جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.

ذلك هو قول النحاة في هذه الظاهرة.

أما المفسرون فإنهم- كما هو المعتاد- لم يفارقوا قول النحاة قيد أنملة، فخذ على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: القرطبي: فقد قال عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾: فإن قيل: كيف دخلت (إنْ) على(لم) ولا يدخل عامل على عامل؟ فا الجواب أن (إنْ) هاهنا غير عاملة في اللفظ، فقد دخلت على(لم) كما تدخل على الماضي؛ لأنها لا تعمل في(لم) كما لم تعمل في الماضي[1].

ثانياً: البيضاوي في تفسيره،فقد تعرض لهذه الظاهرة بالحديث حولها شارحاً ومعللاً حيث يقول عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ قال: «وتفعلوا جزم بـ(لم)، لأنها واجبة الإعمال مختصة بالمضارع متعلقة بالمعمول؛ ولأنها لمّا صيرته ماضياً صارت كالجزء منه، وحرف الشرط كالداخل على المجموع فكأنه قال: فإن تركتم الفعل، ولذلك ساغ اجتماعهما» [2].

ثالثاً: الآلوسي، والعلامة الآلوسي في كتابه (روح المعاني) من أشهر من تعرض لهذا الأسلوب باستفاضة،فعند تفسيره قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ لم يترك هذه الظاهرة، ويكتفي بما ذكره العلماء من قبله بصورة مختصرة ،بل شرح وعلل ووضح حيث يقول:«(وتفعلوا) مجزوم بـ(لم) ولا تنازع بينها وبين (إنْ) وإن

---

١) الجامع لأحكام القرآن أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. دار الكتب العربية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ، ١/(١٦٢- ١٦٣).

٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي. دار الفكر، بيروت. صـ٢٣٦.

تُخُيِّل، وقد صرح ابن هشام[1]:بأنه لا يكون بين الحروف تنازع لأنها لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات إلا أن ابن العلج أجازه استدلالاً بهذه الآية، ورد بأن (إنْ) تطلب مثبتاً و(لم) تطلب منفياً، وشرط التنازع الاتحاد في المعنى، فـ (إنْ) هاهنا داخلة على المجموع عاملة في محله كأنه قال: فإن تركتم الفعل، فيفيد الكلام استمرار عدم الإتيان المحقق في الماضي، ولهذا ساغ اجتماعهما، وإلا فبين مقتضاهما الاستقبال والمضي تنافٍ، نعم قد قيل في ذلك إشكال ولم يحرر دفعه بما يشفي العليل، وهو أن المحل إن كان للفعل وحده لزم توارد عاملين في نحو(إن لم يقمن) وإن كان للجملة يرد أنهم لم يعدوها مما لها محل، أو للمحل مع الفعل فلا نظير له، فلعلهم يتصيدون فعلاً ويجزمونه بها وهو كما ترى»[2].

أقول: وهذا الإشكال الذي ذكره قد تم دفعه بما ذكره هو نفسه قبل قليل حيث قال (فإن) هاهنا داخلة على المجموع، وأيضاً بما ذكره غيره من النحاة والمفسرين.

وهكذا يمكن القول: إن الفعل المضارع في مثل هذا التركيب اللغوي الفصيح قد جزم بـ(لم) وأنَّ (إنْ) الشرطية قد عملت في المحل لهذا التركيب، أما الدلالة لهذا التركيب فسيأتي في موضعه إن شاء الله.

ثانياً: اقتران)إنْ) بـ(ما) الزائدة:

ولا زائد في القرآن الكريم، وإنما يذكر هذا على سبيل الاصطلاح الذي تعارف عليه النحاة والمفسرون وغيرهم حيث يطلقون على الأداة التي لا يتغير المعنى العام للجملة إذا تم حذفها منها بـ(الزائد).

---

١)انظر: شذور الذهب الذهب في معرفة كلام العرب: عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن هشام. تحقيق: عبدالغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.، صـ٥٤٠.

٢)روح المعاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.١٣/١.

وقد ناقش هذا الأمر الزركشي في كتابه(البحر المحيط) في أصول الفقه بما يشفي العليل حيث قال: «مسألة: (ولا زائد في القرآن) ولا يجوز أن يقال فيه زائد إلا بتأويل، بل يقول: إن واضع اللغة لا يجوز عليه العبث، فليس فيها لفظ زائد لا لفائدة، وقول العلماء: (ما) زائدة و(الباء) زائدة، ونحوها فمرادهم أن الكلام لا يختل معناه بحذفها أي: لا تتوقف دلالته على معناه الأصلي على ذكر ذلك الزائد، لا أنه لا فائدة فيه أصلاً، فإن ذلك لا يجوز من واضع اللغة فضلاً عن كلام الحكيم، وجميع ما قيل فيه زائد ففائدته التوكيد، لأن الزيادة في الكلام تقتضي بأن ذلك لم يصدر عن غفلة وإنما صدر عن قصد وتأمل» [١].

ويفضل المفسرون المدققون أن يقولوا في مثل هذا الحرف الزائد: إنه صلة جيء به للتأكيد[٢].

أقول لقد تبين لي بعد التتبع لمواضع مجيء (إمَّا) في القرآن الكريم أنها قد تكررت بهذا اللفظ في (٣٠) موضعاً[٣] وفي (١٨) سورة من القرآن الكريم ،إلا أن اللفظ الذي هو مقصدنا بالبحث هو (إما) المركبة من (إنْ) الشرطية و(ما) الصلة التوكيدية.

إذن: فلفظ (إمَّا) في القرآن الكريم قد ورد بدلالتين:

---

١) البحر المحيط في أصول الفقه: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي. تحقيق/ د. محمد محمد تامر. دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ -٢٠٠٠م.١/٣٧٦.

٢) انظر:الزيادة في القرآن الكريم:أ.د.محمد غالب عبد الرحمن وراق.المطبعة الشرقية،سلطنة عمان ١٤١٦هـ،١٩٩٥م،ص١٢,١١.

٣) وانظر: قائمة معجمية بألفاظ القرآن الكريم ودرجة تكرارها: د. محمد حسين أبو الفتوح، ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م. صـ١٨.

الأولى: (إمَّا) المفردة التي هي غير مركَّبة، فهذه لا دلالة فيها على الشرط ولا علاقة لها بموضوع البحث الذي نحن بصدده.

الثانية: (إمَّا) المركَّبة من (إنْ) الشرطية و(ما) الصلة، وهذه هي التي سيتناولها البحث بالدراسة النحوية الوصفية والدلالية.

فلقد تكرر ذكرها في القرآن الكريم حيث بلغ تكرارها (١٦)[١] مرة في (١٢) سورة من القرآن منها ست آيات جاءت فيها (إمَّا) مسبوقة بحرف العطف (الفاء) أولها قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٢]، وآخرها قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[٣]، ومنها سبع آيات جاءت فيها (إمَّا) مسبوقة بحرف العطف (الواو) أولها قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٤]، وآخرها قوله تعالى في سورة فصلت: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥]، أمَّا بقية الآيات وهن ثلاث آيات فقد وردت فيها (إمَّا) مجردة من أي حرف، وأول هذه الآيات الآية التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٦]، وآخرها في سورة «المؤمنون» وهي قوله تعالى:

---

١) الملحق رقم(٤).
٢) سورة البقرة، الآية ٣٨.
٣) سورة الزخرف، الآية ٤١.
٤) سورة الأنعام، الآية ٦٨.
٥) سورة فصلت، الآية ٣٦.
٦) سورة الأعراف، الآية ٣٥.

﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[١]، ذلك عرض عام حولها.

ويجدر بالباحث هنا أن يتناولها من حيث الدراسة النحوية الوصفية حتى تتجلى للقارئ حقيقتها ويتعرف عليها فتكون واضحة من حيث إعرابها أولاً، ثم من حيث دلالتها ثانيا.

فأما من حيث دلالتها فموضعه المبحث القادم مبحث الدلالة، وأمَّا من حيث الدراسة النحوية والوصفية فعلى النحو الآتي:

أ- الفرق بين (إمَّا) الشرطية (المركبة) و (إمَّا) العاطفة (المفردة):

١- إنالمتأمل في مواضع مجيئهما في القرآن الكريم أو في غيره يلحظ أن الفرق بينهما واضحٌ، فهذه المفردة تدل على ما تدل عليه (أو) العاطفة، وأيضاً فإنها تكون غالباً مسبوقة بـ(إمَّا) التي هي مثلها في النطق والكتابة، قال ابن مالك رحمه الله في ألفيته مشيراً إلى هذه (إمَّا) المفردة:

ومِثْلُ(أو)في القصْدِ(إمَّا) الثانيةفي نحْو(إمَّا) ذِي و(إمَّا) الثَّانِيَة[٢]

قال المكودي في شرحه على الألفية: «فائدتان، الأولى: أن التي بمعنى (أو) إنما هي الثانية دون الأولى، والآخرة: أنها لا بدَّ أن تكون مسبوقة بـ(إمَّا) أخرى»[٣].

---

١) سورة المؤمنون، الآية (٩٣-٩٤).
٢) ألفية ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك. دار الجنان، بيروت، لبنان.، صـ٦٤.
٣) شرح المكودي على الألفية : أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح. دار الفكر، بيروت، لبنان.٤٢/٢.

أمَّا (إمَّا) الشرطية المُركَّبة فإنه يجب ألا تسبق بمثلها، وهذا ظاهر من الاستقراء والتتبع، ففي القرآن الكريم لن تجد أيَّ موضع جاءت فيه (إمَّا) المركبة مسبوقة بـ(إمَّا) المفردة في سياق جملة واحدة، وكفى بالقرآن شاهداً على هذا.

٢- ومن الفروق التي تظهر للباحث أن (إمَّا) البسيطة لا يأتي بعدها في القرآن الكريم إلا اسم صريح مثل قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[١].

أو مؤول بالاسم الصريح نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾[٢].

ومن المعلوم لدى عامة النحاة أن (أنْ) المصدرية تُسبك هي وما بعدها بمصدر فيكون الإعراب على النحو الآتي: (إمّا) حرف شرط تضمن معنى التخيير، و(أنْ) مصدرية مؤولة مع ما في حيزها بمصدر مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف، والتقدير إما إلقاؤكم مبدوء به، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وإمَّا أمرك إلقاء[٣].

أقول: والأفضل أن تعرب هكذا (حرف تفصيل، أو حرف تخيير، أو حرف شك، وذلك بحسب السياق..) وتستبعد كلمة (شرط) لأن الشرط يستدعي جملتين، وهذه لا تستدعي إلا مفرداً أو جملة واحدة مؤولة بالمفرد حيثما كانت كما مرَّ معنا.

وقد يعترض معترض فيقول: لقد جاء بعد (إمَّا) المفردة فعل، ولم يكن هذا الفعل مسبوقاً بـ(أنْ) المصدرية، فماذا تقول فيه؟ أقول: نعم: لقد ورد هذا، ولكنه أيضاً مؤول بمفرد على الرغم من تجرده من(أنْ) المصدرية، وهذا ما يتناسب مع المعنى، أضف إلى ذلك أنَّ ظاهرة مجيء الفعل بعد (إمَّا) المفردة مجرداً من (أنْ)

---

١) سورة محمد، الآية ٤.

٢) سورة الأعراف، الآية ١١٥.

٣) إعراب القرآن: محيي الدين الدرويش.دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة التاسعة،٣ /٢١.

المصدرية لم يرد في القرآن إلا في موضع واحد، وقد قدره المعربون بمصدر إمَّا في محل نصب على الحال وإمَّا في محل رفع خبرا، وهذا الموضع هو قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١).

والتقديركما يقول الدرويش:«هم مؤخرون إمَّا معذبين وإمَّا متوباً عليهم» (٢).

وقد ذكر الإمام الرازي في تفسيره لطيفة جميلة تتعلق بحذف(إنْ) المصدرية قبل الفعْل (يعذب) فقال: «وأمَّا دخول (أنْ) في قوله «إمَّا أن تلقى» وسقوطها من قوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ فقال الفراء: «أدخل (أنْ) في (إمَّا) في هذه الآية؛ لأنها في موضع أمر بالاختيار وهي في موضع نصب كقول القائل: اختر ذا أو ذا كأنهم قالوا اختر أن تلقي أو نلقي وقوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾، فليس فيه أمر التخيير ألا ترى أن الأمر لا يصلح هاهنا، فلذلك لم يكن فيه (أنْ) والله أعلم» (٣).

أمَّا (إمَّا) المركبة فإنه لا يأتي بعدها إلا فعل مضارع مقترن بنون التوكيد المشددة كما هو ظاهر في جميع المصاحف التي يقرأ الناس بها اليوم،وأن تأتي بعدها جملتان، وهنا قد يعترض معترض فيقول قد جاءت قراءة في القرآن تظهر لنا أن الفعل جاء مجرداً من نون التوكيد وهي القراءة في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ (٤)، بتسكين الياء وفتح النون، وهذا يدل أن الفعل قد جاء مجرداً من نون التوكيد وفيه رد على ما ادعيته من قبل، أقول: إن هذه

---

١) سورة التوبة، الآية ١٠٦.

٢) إعراب القرآن ، ٣/(٢٧٥-٢٧٦).

٣)التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م،١٤/٢١١.

٤) سورة مريم، الآية ٤٦.

القراءة مردودة عند القراء لأنها غير متواترة فلم أجدها في القراءات العشر المتواترة[1]، لا في المتفق عليها ولا في المختلف فيه، وقد أشار القرطبي إلى شذوذها فقال: «وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة (ترِيْن) بسكون الياء وفتح النون خفيفة، قال أبو الفتح: شاذة» [2].

وبالرجوع إلى العكبري في إملاءاته يجد الباحث أنه قد استبعدها تماماً فقال: «ويقرأ ترِيْن بإسكان الياء وتخفيف النون على أنه لم يجزم بـ(إمَّا) وهو بعيد» [3].

إذن: فالنون المشددة المؤكدة تلازم الفعل الذي يأتي بعد(إمَّا) الشرطية وهذا فارق كبير واضح لكل المعربين فلا إشكال بعد هذا لا سيما أن النحاة يرون أن (ما) هذه التي تأتي بعد (إنْ) الشرطية تدل دلالة (لام) القسم، ومعروف أن لام القسم يأتي الفعل بعدها مقروناً بنون التوكيد الثقيلة.

قال الزمخشري: «وأما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بـ(ما) إما تفعلن قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِّنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي﴾، وقال: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ فلتشبيه (ما) بلام القسم كونها مؤكدة» [4].

ب- صورتها في رسم المصحف:

---

١) انظر على سبيل المثال: النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الجزري سورة مريم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٣١٧/٢،فلم يشر إليها المؤلف لا من قريب ولا من بعيد. وانظر أيضاً: القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية الدرة في هامش المصحف الكريم فكرة/ علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، سورة مريم، دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، صـ٣٠٧.

٢) الجامع لأحكام القرآن، ٩١/١١.

٣)إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.، ١١٣/٢.

٤) المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: د. علي بو ملحم. دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩٣م،٤٥٧/١،

إن الباحث ليلحظ أن (إمَّا) المركبة قد جاءت في كل المواضع في القرآن الكريم مكتوبة على هذه الصورة (إمَّا) بهمزة مكسورة وميم مشددة ممدودة، وهذا يعنى أن (إنْ) قد أدغمت في (ما) نطقاً وكتابة ما عدا موضعاً واحداً في المصحف وهو قوله تعالى في آخر سورة الرعد: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾[1]، وهذا يدعو إلى التساؤل: هل كتبت سهواً من الكتاب الأوائل بهذه الصورة مفصولة فحافظ عليها الكتاب المتأخرون ومن بعدهم دون تغيير احتراماً لرسم المصحف؟ أم أن حكمة أخرى دفعت الكتاب الأوائل أيام عثمان بن عفان بأن يفصلوها؟ ومن ثم سار المتأخرون على ما سار عليه السابقون.

أقول لقد استوقفتني هذه الظاهرة كثيراً ولم أجد أحداً ممن تعرض لرسم المصحف قد قام بالتعليل لهذه الظاهرة، سوى أنهم يذكرون أنها كتبت متصلة في كل المواضع عدا هذا الموضع الذي في سورة الرعد، إلا ما ذكر أبو العباس المراكشي في كتابه: عنوان الدليل، حيث عمد إلى التعليل حول كثير من ظواهر رسم المصحف ومنها حديثه عن (إمَّا)، حيث قال في باب الوصل والحجز: «وكذلك ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾، في سورة الرعد فرد محجوز ظهر منه حرف الشرط في الخط لأن الجواب المترتب عليه بالفاء ظاهر في مواطن الدنيا وهو البلاغ، فهذا الحرف على غير حال الحرف الآخر ﴿فَإِمَا نُرِيَنَّكَ﴾، فإنه أخفى فيه الشرط في الخط لأن الجواب المترتب عليه بالفاء خفي عنا وهو الرجوع إلى الله[2]، ثم جاء من بعده الزركشي[1]، حيث نقل ما ذكره المراكشي نصاً دون تغيير.

---

١) سورة الرعد، الآية ٤٠.

٢) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي. ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م،صـــ(١٣٠-١٣١).

أقول: إن المؤلِّفَين ـ رحمهما الله ـ يشيران إلى قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾[٣].

فهما يقارنان بينهما وبين الآية التي في الرعد، ولكن! هل هذه المقارنة تنطبق على بقية الآيات التي جاءت فيها (إمَّا) موصولة؟ الجواب بحاجة إلى تأنٍ وتروٍ لأن الأسلوب قد ظهر بهذه الصورة أنه مركب من(إن، وما، وفعل الشرط المضارع، ونون التوكيد) ثم إن الجواب في كل صوره جاء مقترناً بـ(الفاء)؛ إمّا لأن الجملة اسمية كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٤]، وإما لأن الجملة فعلية فعلها طلبي (أمر) كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ﴾[٥]، وإما لأن الجملة فعلية فعلها طلبي (نهي) كما في قوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٦].

إذن: فليس هناك ما يدل على أن الأسلوب إذا جاء دالاً على أمر ظاهر ينبغي أن يفصل وإذا جاء دالاً على أمر خفي ينبغي أن تدغم النون بمعنى أن يخفى كتابتها، أقول: إذا اعتمدنا ما أشارا إليه-رحمهما الله- في كتابيهما فإن تطبيقه على جميع الأساليب الستة عشر قد لا يكون دقيقاً، فانظر إلى قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي

---

١) البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم .دار المعرفة، بيروت، لبنان،١٣٩١هـ،١ /٤٢٥.

٢) سورة يونس، الآية ٤٦.

٣) سورة غافر، الآية ٧٧.

٤) سورة البقرة، الآية ٣٨.

٥) سورة الأنفال، الآية ٥٧.

٦) سورة الأنعام، الآية ٦٨.

الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ﴾[1]، ألا تراه ظاهراً وقد حصل زمان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عياناً، فلم لم تفصل (إنْ) في الكتابة كما فصلت (إنْ) في الكتابة في آية الرعد لأن البلاغ ظاهر في مواطن الدنيا؟ وكما يقال في هذه الآية يمكن القول في آية الأنفال السابقة أو في آية الإسراء ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا﴾[2]، وغير ذلك من الآيات..

والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن البلاغ في الدعوة يحتاج إلى التدرج والبعد عن اليأس من بطء استجابة المدعوين وتعنتهم، فإن كان هذا الظاهر صواباً فإن (إنْ) قد فصلت في الرعد لتدل على ذلك المشار إليه من قبلهما أقصد المراكشي والزركشي.

ذلك أمرٌ، وأمرٌ آخر يمكن أن يضاف إلى ما سبق وهو أن جملة الجواب قد عطف عليها قوله: ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾، والحساب يقتضي التقصي عن دقائق وتفاصيل الأمور كما صح عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مخاطباً عائشة رضي الله عنها بقوله: «**ليس أحدٌ يحاسب إلا هلك**»، قالت: فقلت أليس الله قد قال: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾[3]، فقال: «**ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك**»[4]، قال النووي: «معنى(نوقش) استقصي عليه»[5].

---

١) سورة الأنفال، الآية ٥٧.

٢) سورة الإسراء، الآية ٢٨.

٣) سورة الانشقاق، الآية ٨.

٤)صحيح مسلم:مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.، ٤، باب إثبات الحساب، رقم الحديث ٢٨٧٦.

٥) شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريان يحيى بن شرف بن مري النووي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.، ٢٠٨/١٧.

هذا إذا قلنا بقول أصحاب الإشارة في رسم المصحف، أمَّا إذا قلنا بتطبيق القواعد الإملائية فإن رسم المصحف قد جاء موافقاً لما يقوله علماء الرسم والتجويد والنحو وغيرهم حيث إن النون الساكنة تدغم مع الميم نطقاً وكتابة، وقد أشار الهاشمي في كتابه المفرد العلم في رسم القلم إلى هذا[1]، كما أشار إلى ذلك – أيضاً - الشيخ حسين والي قد أشار إلى هذا في كتابه(كتاب الإملاء) باب وصل (ما الحرفية)[2]، ومثل هذا لا يحتاج إلى مزيد تأكيد وتوضيح فهو معروف لدى العامة ناهيك عن الخاصة.

ج- إعرابها مع جملتي الشرط والجواب:

وتكميلاً للفائدة وسيراً مع الدراسة النحوية والوصفية فإن الباحث يحب أن يتحف القارئ بإعراب ثلاث جمل من الجمل الستة عشر إعراباً مفصلاً واضحاً حتى يكون ذلك دليلاً على إعراب بقية الجمل، وقد وقع اختيار الباحث على الجمل الآتية:

١- قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[3].

٢- قوله تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾[4].

٣- قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾[1].

---

١) المفرد العلم في رسم القلم: السيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صـــ١٥٠.

٢) كتاب الإملاء: الشيخ حسين والي، دار القلم، بيروت، لبنان ،صـــ١٤٧.

٣) سورة البقرة، الآية ٣٨.

٤) سورة الإسراء، الآية ٢٣.

وسبب اختياري لهذه الآيات يكمن في:

١- كون الجواب في كل منهما مختلفاً عن الأخرى فالأولى جوابها جملة أسمية والثانية جوابها جملة فعلية فعلها طلبي (نهي) والثالثة جملة فعلية فعلها طلبي (أمر).

٢- هذه الثلاث الجمل قد حوت أهم المفردات الإعرابية المتعلقة ببقية الجمل الثلاث عشرة وسأحرص أن يكون الإعراب شاملاً ووافياً يخرج القارئ منه بفائدة علمية وافية.

إعراب الجملة الأولى:

فإمَّا: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إمَّا: الكلمة مركبة من (إنْ) و(ما) إنْ: حرف شرط مبني على السكون يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، ما: حرف صلة مبني على السكون لا عمل له ولا محل له من الإعراب جيء به لتأكيد حرف الشرط (إنْ) قال العكبري: «(إنْ) حرف شرط و(ما) حرف مؤكدٌ له»[٢].

يأتينكم: يأتي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بحرف الشرط (إنْ) ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، وتقديمه واجبٌ لأن الفاعل اسم ظاهر والمفعول به ضمير متصل بالفعل والميم: حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب.

---

١) سورة مريم، الآية ٢٦.

٢) إملاء ما من به الرحمن، ١/(٣١-٣٢).

مني: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والنون المدغمة مع نون حرف الجر، حرف وقاية لا محل له من الإعراب، واليا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

هُدَى: فاعل للفعل (يأتي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً لالتقاء الساكنين[١]، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسمٌ مقصور[٢]، والتنوين عوض عن الألف المحذوفة نطقاً، أمَّا الألف المرسومة فلا تنطق عند الوصل، وإنما أثبتت في الرسم ليتم الوقف عليها كما يوقف على الاسم المختوم بالحرف الصحيح[٣].

فمن: الفاء: حرف رابط لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبع: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستمر جوازاً تقديره هو يعود على (مَن).

هداي: هُدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرك بالفتح لكونه وقع مضافاً إلى الاسم المقصور، ونطق كلمة (هُداي) بهذا اللفظ هو المشهور خلافاً لمن يقوم بإدغام ألف المقصور مع ياء

---

١) الساكن الأول: حرف الألف، والساكن الثاني: هو التنوين.

٢) في تسميته بالمقصور أقوال عدة، ذكرها أبو البقاء العكبري في كتابه(اللباب في علل البناء والإعراب) أبرزها أنهم سموه بذلك؛ لأنه محبوس عن ظهور حركات الإعراب عليه، انظر: ٨٥/١.

٣) اللمع في العربية، صـــ٦.

المتكلم قال ابن عقيل: «وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فنقول عصايَ وفتايَ» [1].

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط الثاني، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو نكرةسوغ الابتداء به؛ لأنه وقع في سياق النفي.

عليهم: على: حرف جر، وقلبت ألفه ياء للفرق بينها وبين ألف الفعل (علا) الذي مضارعه (يعلو)، وأيضاً لأنها اتصلت بالضمير قال ابن خالويه: «على: حرف جر، وتكتب بالياء؛ لأن ألفها تصير مع المكنى(ياء) نحو عليك وإليك ولديك وهما مع المظهر ألف أعني لفظاً كقولك على زيد» [2]، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر العارض في محل جر بـ(على) والميم: حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ (خوف)، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط الثاني، وجملة الشرط الثاني وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (مَن) والشرط الثاني وجوابه في محل جزم جواب الشرط الأول والرابط في كلٍ هو الفاء، هذا ما أرآه.

وقد رأى هذا الرأي كثيرٌ من المعربين وفي مقدمتهم الزمخشري حيث قال عند تفسير هذه الآية: «فإن قلت: ما جواب الشرط الأول؟ قلت: الشرط الثاني مع جوابه» [3].

---

١)شرح ابن عقيل، ٢/٩٠.

٢) إعراب ثلاثين سورة: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه.دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،صـــ٣١.

٣) الكشاف، ١/٦٤، وانظر أيضاً: إعراب القرآن للدرويش، ١/(٩٢-٩٣).

أمَّا القول: إنَّ﴿فَمَنْ تَبِعَ﴾ فقط هو جواب الشرط الأول، فليس بدقيق؛ ذلك أن الفائدة لا تتم إلا بذكر جواب الشرط، والشرط يحتاج إلى جوابٍ متمم للفائدة كما أن المبتدأ يحتاج إلى الخبر الذي تتم به الفائدة.

و: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا: حرف نفي جئ به لتأكيد النفي السابق.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحزنون: فعل مضارع مرفوع وعلاقة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (هم) والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم عطف على الجملة السابقة.

إعراب الجملة الثانية:

إمَّا: إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ما: حرف صلة وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قال العكبري: «وما حرف مؤكد له»[1]، أي لحرف الشرط.

يبلغن: يبلغ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بحرف الشرط (إنْ) ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

١)التبيان في إعراب القرآن:أبو البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العكبري. تحقيق: علي محمد البجاوي. إحياء التراث العربي.٣٢/١.

عندك: ظرف مكان مفعول فيه متعلق بمحذوف حال كونهما في كفالتك مستقرين عندك وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الكبر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لآخره.

أحدهما: أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم حرف عماد لا محل له من الإعراب، والألف حرف دال على التثنية[1]، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كلاهما: كلا: معطوف على (أحد) والمعطوف على المرفوع مرفوع، فهو مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية.

فلا: الفاء: حرف رابط لجواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا: حرف نهي وجزم يجزم المضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقل: أصله (تقولْ) التقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

---

١) انظر على سبيل المثال: شرح الكفراوي على متن الأجرومية : الشيخ/ حسن الكفراوي، ، دار الفكر، بيروت، لبنان.صـــ٨٠.

لهما: اللام: حرف جر مبني على الفتح العارض لا محل له من الإعراب، والأصل أنها مبنية على الكسر ولكن أبدلت الكسرة فتحة للتخفيف، لأن الانتقال من الكسر إلى الضم ثقيل على اللسان.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ(اللام) والميم: حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية.

أفٍّ[1]: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والجملة في محل نصب، مقول القول.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهي يجزم الفعل المضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تنهرهما: تنهر: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية.

إعراب الجملة الثالثة:

فإما: الفاء: حرف عطف[1]، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، ما: صلة جئ بها للتوكيد.

---

١) **فائدة في معنى الأف:** قال أبو بكر الأنباري في الزاهر: «فيه قولان: قال الأصمعي: الأف: وسخ الأذن، والتفُّ وسخ الأظفار، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يتضجر منه، وقال آخر: الأفّ: القلة وقالوا: هو مأخوذٌ من الأفف وهو القلة»١٨/١

تَرَيِّن: فعل مضارع مبني على الفتح المقدر في محل جزم بحرف الشرط (إنْ) والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وحرك لالتقاء الساكنين، سكونه وسكون النون الأولى من حرف التوكيد المشددة. ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

مِن: حرف جر مبني على السكون[٢]، لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح مع(أل) وجوباً لالتقاء الساكنين، رجوعاً بها إلى الأصل؛ لأن أصلها (مِنا) قال أبو حيان: «فأصلها (منا) حذفت منها الألف لكثرة الاستعمال»[٣]، قال الصبان: «قال في الهمع الغالب في نون (مِن) أن تكسر مع غير لام التعريف وتفتح معها»[٤].

البشر: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور حال من(أحد) مقدمة عليه، والأصل فإمَّا ترين أحداً من البشر، فقدمت الحال على صاحبها كونه نكرة.

أحدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فقولي: الفاء حرف مبني على الفتح رابطٌ لجواب الشرط، و(قولي) فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

---

١) انظر: إعراب الدرويش، ٥٩٢٠/٤.

٢) انظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: عبدالحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية، مصر.٢ /٤٦.

٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الأندلسي. تحقيق: مصطفى أحمد النماس. مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ٤٤١/٢.

٤) حاشية الصبان محمد بن علي الصبان.دار إحياء الكتب العربية،القاهرة.، ٢١٠/٢، وانظر أيضاً: الهمع، ٤٦٠/٢.

إني: إنَّ: حرف توكيد ونصب ينصب المبتدأ اسماً له ويرفع الخبر خبراً له، وهو مبني على الكسر العارض بسبب اتصال الياء به، والأصل أنه مبني على الفتح، والياء ضمير متصل بـ(إنْ) مبني على السكون في محل نصب اسمها.

نذرت: نذر: فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بتاء الفاعل، لا محل له من الإعراب، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

للرحمن: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والرحمن: اسم مجرور به وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل(نذرت).

صوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (نذرت للرحمن صوماً) في محل رفع خبر (إنْ) و (إنْ) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

ثالثاً: ما جاء منها مقترناً بـ(لا) النافية:

والحديث- هنا- سيتركز على الجانب النحوي والوصفي فقط، أما الجانب الدلالي فسيأتي في موضعه إن شاء الله.

أولاً: الجانب الوصفي:

إن (إلاَّ) بهذه الصورة اللفظية قد تكررت في القرآن(٦٥٧) مرة وذلك بحسب ما سجله أبو الفتوح في كتابه قائمة معجمية بألفاظ القرآن الكريم[١]، أمَّا مركز الحاسوب الآلي بمحافظة الزلفى، فقد أورد في مكتبته الإلكترونية بأن هذا اللفظ

---

١) قائمة معجمية بألفاظ القرآن الكريم ودرجات تكرارها:محمد حسين أبو الفتوح. مكتبة لنبان، بيروت، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. صـ١٧.

بأنواعه المختلفة قد تكرر(٦٠٨) مرات، ولكن هذا ليس دقيقاً، حيث إن البحث فيها لا يورد في الآية إلا لفظة واحدة فإذا تكررت هذه اللفظة في الآية لم يشر إلى هذا التكرار، فلا ينبغي الاعتماد على الإحصائيات الإلكترونية إلا بعد التأكد من دقة ضبطها وسلامة برنامجها.

وإذا أراد الباحث أن يتعرف على حقيقتها، وهل هي مفردة أو مركبة؟ فإنه سيجد أنها قد وردت في القرآن على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هو اسم (إلَّا) وهو مصدر للفعل ألَلَ:

قال الزمخشري: «ألَلَ ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[١]،

أي قرابة»[٢]، وهذا الاسم تكرر في القرآن مرتين[٣].

النوع الثاني: (إلَّا) وهو حرف مفرد غير مركب:

وهو الذي تكرر في القرآن بصورة كثيرة حيث تكرر(٦٥٢) مرة وفي معظم سور القرآن، وهذا المفرد هو الذي قد جاء دالاً على الاستثناء بأنواعه المختلفة.

النوع الثالث: (إلَّا) المركبة من (إنْ) و (لا) النافية:

وهذه هي التي سيكون الحديث حولها في هذا المبحث، فقد جاء هذا النوع بصورة قليلة جداً حيث تكرر في القرآن خمس مرات فقط في أربع سور من القرآن الكريم، إلا أن الباحث سيفرد لهذه اللفظة حديثاً مفصلاً؛ لأن بعض القراء الذين ليس لهم

---

١) سورة التوبة، الآية ١٠.

٢) أساس البلاغة:أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري. دار الفكر، ١٣٩٩هـ،١٩٧٩م.٢٠/١.

٣) سورة التوبة:الآية٨.١٠

إدراك باللغة العربية يظنونها من أول وهلة أنها حرف استثناء، وهذا الظن ليس بمستغرب عند المتأخرين بل قد نقل عن بعض الأوائل هذا الظن الخاطئ، فقد قال ابن هشام في مغنيه وهو يتحدث في أوجه (إنْ) المكسورة الخفيفة: «وقد تقترن بـ(لا) النافية فيظن من لا معرفة له أنها (إلاَّ) الاستثنائية نحو قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ وقد بلغني- والكلام لابن هشام- أن بعض من يدعي الفضل سأل في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ﴾ فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع» [1].

وذكر الزركشي في البرهان هذا اللبس عند بعضهم فقال: «ولأجل الشبه الصوري غلط بعضهم فقال في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ﴾ الاستثناء منقطع أو متصل» [2].

أقول: إذا كان هذا الغلط واللَّبْس قد حصل عند بعض الأوائل فمن باب أولى أن يحصل عند المتأخرين الذين يغلب على كثير منهم قلة الاطلاع، وضعف الفهم لهذه اللغة نطقاً وخطاً ودلالة، والتجربة-كما يقولون- خير برهان، فلقد سمعت كثيراً من الطلاب الذين أقوم بتدريسهم في المرحلة الجامعية يعربون هذا الإعراب: (إلا) حرف استثناء، لذلك كله عمدت إلى إفراد (إلا) هذه المركبة من (إنْ ولا) بالحديث في هذا المبحث حتى تكون الصورة واضحة، وإلى القارئ أسوق الآتي:

أولاً: لم ترد (إلا) في القرآن مركبة إلا في خمسة مواضع وهي:

---

١) معنى اللبيب، ٣٣/١.

٢) البرهان، ٣٤١/٤.

١- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (١).

٢- قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (٢).

٣- قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ (٣).

٤- قوله تعالى: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾ (٤).

٥- قوله تعالى: ﴿وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ (٥).

ثانياً: إن (إلَّا) هذه المركبة لا يأتي بعدها مباشرة إلا مضارع مجزوم، أمّا (إلا) التي للاستثناء فإن قراءتي وتتبعي لمواضعها في القرآن لم أجدها قد أتبعت بفعل مضارع ألبتة، وهذا يعد من أكبر الفروق التي تجعل القارئ المبتدئ -ناهيك عن المتعلم- أن يجزم بتحديد نوع (إلا).

ثالثاً: إن (إلا) المفردة التي للاستثناء قد تنوعت الكلمات التي تأتي بعدها مباشرة ،فتارة يأتي بعدها الاسم الصريح بأنواعه وأحواله الإعرابية المختلفة فخذ على ذلك أمثلة توضيحية لما أقول:

١- الاسم الظاهر المرفوع: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ (٦).

٢- الاسم الظاهر المنصوب: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾ (٧).

---

١) سورة الأنفال، الآية ٧٣.

٢) سورة التوبة، الآية ٣٩.

٣) سورة التوبة، الآية ٤٠.

٤) سورة هود، الآية ٤٧.

٥) سورة يوسف، الآية ٣٣.

٦) سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

٧) سورة البقرة، الآية ٩.

٣- الاسم الظاهر المجرور: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[١].

٤- الضمير المنفصل الذي هو في محل رفع: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[٢].

٥- الضمير المنفصل الذي هو في محل نصب: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[٣].

٦- المضير المنفصل المقترن بواو الحال: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٤].

٧- المصدر المؤول من (أنْ) الظاهرة مع الفعل بعدها سواءً أكان ماضياً أم مضارعاً نحو قوله: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾[٥]، وقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾[٦].

أو (أنْ) المضمرة الواقعة بعد لام التعليل والتي يكون الفعل منصوباً إمَّا بها: أي: بـ(أنْ) المضمرة وإمَّا أن يكون منصوباً بلام التعليل نفسها، فالأخير هو رأي الكوفيين والأول هو رأي البصريين[٧].

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٨)﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[١].

---

١) سورة البقرة، الآية ٤٥.

٢) سورة البقرة، الآية ١٦٣.

٣) سورة يوسف، الآية ٤٠.

٤) سورة البقرة، الآية ١٣٢.

٥) سورة آل عمران، الآية ١٤٧.

٦) سورة البقرة، الآية ٢١٠.

٧) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، ٥٧٥/٢، مسألة ٧٩.

٨) يبدوا للناظر من أول وهلة أن الفعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والحق أنه منصوب وعلامة نصبه حذف النون، أما هذه النون فهي نون الوقاية التي جاءت قبل (يا) المتكلم والأصل ليعبدونني، فحذفت النون الأولى للنصب، وحذفت الياء في رسم المصحف الشريف وبقيت النون الثانية نون الوقاية، انظر على سبيل المثال: إعراب القرآن،للدرويش،٣٠٢/٧.

٩) سورة الذاريات، الآية ٥٦.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً﴾[٢].

وتارة يأتي بعدها فعل مسبوق بـ(ما) المصدرية نحو قوله تعالى: ﴿لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾[٣].

و(إلا) هذه التي يدورالحديث حولها لم يرد بعدها مباشرة إلا فعل مضارع مجزوم.

رابعاً: إن (إلا) المركبة لا يأتي بعدها إلا جملتان مرتبطتان في المعنى كارتباط الخبر بالمبتدأ والفعل بفاعله، وتكون الجملة الأولى فعلية لا محالة ولا يتم اكتمال المعنى إلا بذكر الجملة الثانية، والجملة الثانية لم ترد في القرآن إلا فعلية كما هو واضح من الآيات التي سبق ذكرها.

بخلاف (إلا) المفردة فإن الذي يأتي بعدها يكون مفرداً صريحاً أو مؤولاً به كما هو واضح من الأمثلة السابقة وقد يأتي بعدها جملة، ولكن هذه الجملة مستقلة بنفسها غير محتاجة إلى جملة بعدها مثل قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾[٤].

وتكون (إلا) حين ذاك منقطعة بمعنى(لكن)[٥].

خامساً: وقد يتساءل بعضهم قائلاً: لماذا لم تفصل (إنْ) عن (لا) في رسم المصحف تفريقاً بينها وبين (إلا) المفردة؟

---

١) سورة النساء، الآية ٦٤.

٢) سورة التوبة، ٣١.

٣) سورة آل عمران، الآية ٧٥.

٤) سورة الغاشية، الآيتان (٢٣-٢٤).

٥) انظر على سبيل المثال:التبيان، ٢٨٦/٢ ، وأبو السعود، سورة الغاشية، ١٥٢/٩.

أقول: لقد أجاب اللغويون عن هذا الأمر، فقالوا: إن الأصل أن تفصل كل كلمة عن الأخرى؛ لأن كل كلمة لها معناها الخاص بها، ولكن هناك أحرفاً اقتضى النطق إدغامها فأدغمت نطقاً ثم أدغمت كتابة، وما ورد خلاف هذا فهو قليل يقول السيوطي في الهمع: «فالأصل فصل الكلمة من الكلمة لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أن المعنين حتماً متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون..» [1].

إلا أن كلمات في الخط العربي وفي رسم المصحف جاءت متصلة بما بعدها رسماً ونطقاً وهي محصورة معلومة ومنها (إنْ) الشرطية مع (لا) النافية، قال ابن الحاجب في الشافية وهو يتحدث عن رسم الخط في باب الوصل والفصل: «ووصلوا (إنْ) بـ(لا) و(ما) نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِمَّا تَخَافَنَّ﴾»[2].

إذن: تكتب (إنْ) موصولة بـ(لا) وتدغم نطقاً هذا هو المشهور في عرف أهل الخط، أضف إلى ذلك أن رسم المصحف موقوف تحرم مخالفته عند جمهور الأمة[3].

قال البيهقي في شعب الإيمان: «من يكتب مصحفاً فينبغي له أن يحافظ على الهجاء التي كبتوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها ولا يغير ما كتبوه شيئاً،

---

١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٥١٢/٣.

٢) شرح الشافية ١٤٣/١.

٣)انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني.دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى ،١٩٩٦م.٢٦٠/١

فإنهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم ولا سقطا لهم..»[1].

إذن: لم يكن الكتاب الأوائل مضطرين إلى فصلها طالماأندلالتها واضحة والفرق بينها وبين المفردة واضح، وما على اللاحق إلا معرفة علم السابق.

المبحث الثالث

ما جاء منها مقترنا بالفعل مباشرة

وبعد القراءة والتتبع للمواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية مقترنة بالفعل مباشرة، وجد الباحث أن مجموع المواضع بلغت (٣٦٠) موضعا مع الفعل الماضي[2] و(١٤٠) مع الفعل المضارع[3]، وسوف يتناول الباحث هذه الظاهرة من جانبين:

أ- الجانب النحوي والوصفي.

ب-الجانب الدلالي (سيتم تناوله في المبحث الرابع إن شاء الله).

---

١) شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسينالبيهقي:دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،٥٤٧/٢ وانظر أيضاً: الاتقان: أبوالفضل عبدالرحمن جلال الدين السيوطي.القاهرة.١٩٥١ ١٦٧/٢.

٢) انظرالملحق:(٦).

٣) انظرالملحق:(٧).

أولا: الجانب النحوي والوصفي:

يقول علماء النحو: إذا كان الشرط والجواب فعلين فإن لهما أربعة أحوال وهي على الترتيب الآتي:

١- كونهما مضارعين:

أي أن الشرط فعل مضارع وكذلك الجواب، ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[١].

وهذه الحالة قد جاءت مكررة في القران الكريم في (٨٣) موضعا في(٣٣)سورة[٢].

وهذا الأسلوب جاء على أصله، ذلك أن أداة الشرط لا تدخل على إلا على المستقبل ولا يكون المستقبل إلا مضارعا وما جاء على أصله لا يسأل عن علته.

٢- كونهما ماضيين:

أي أن لفظ فعل الشرط ماض والجواب مثله ،ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[٣].

وهذه الحالة قد جاء ت في القران مكررة في(٢١) موضعا في اثنتي عشرة سورة من القران الكريم[٤].

وهذا الأسلوب قد جاء على خلاف الأصل، إلا أن النحاة متفقون على أن أداة الشرط – ومنها (إنْ) تقلب زمن الفعل الماضي إلى المستقبل مع بقاء لفظه على ما

---

١) سورة الأنفال، الآية ٣٨.
٢) انظر: الملحق رقم (٨).
٣) سورة الإسراء، الآية ٧.
٤) انظر: الملحق رقم (٩).

هو عليه ، قال ابن السَّراج في أصول النحو: «وإن وليها فعل ماض أحالت معناه إلى الاستقبال ، وذلك نحو قولك (إن قمت قمت) ، إنما المعنى: (إن تقم أقم)»[1].

٣- كون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً:

نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ وهذا مثال لغير (إنْ) الشرطية التي يدور الحديث حولها، أما هي فلم أجد لها في أسلوب القرآن مثالا واحدا لهذه الحالة الثالثة، بل إذا جاء الشرط ماضيا والجواب معها مضارعا؛ فلا بد أن يكون قد جاء مقترنا بالفاء الرابطة لجواب الشرط[2]، وهذا يعني أن أداة الشرط (إنْ) لم تعمل في لفظ الفعل وإنما عملت في المحل للجملة، وكون الجواب جملة لا يندرج ضمن هذه الحالة التي نتحدث حولها .

أما جملة الجواب المقترنة بالفاء فقد جاءت بكثرة في القرآن الكريم سواء مع المضارع نحو: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[3]، أو مع غيره كالفعل الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾[4]، أو مع فعل الأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[5]، أو مع الجملة الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾، أما ما جاء ظاهره فعلا مضارعا غير مقرون بالفاء فهو في الحقيقة ليس جوابا للشرط وإنما هو جواب للقسم الذي سبق أداة الشرط، قال بن مالك -رحمه الله-:

---

١) الأصول في النحو: أبوبكر محمد بن سهل بن السراج. تحقيق: د/ عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م،١٥٨/٢.

٢) تقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا لم تكن صالحة لأن تكون شرطا، وأحوال اقترانها بالفاء محصورة معلومة، يرجع إليها في كتب النحو مثل: المكودي على الألفية،١٦٦/٢، شرح شذور الذهب، صـــ(٤٤١-٤٤٢).

٣)سورة النساء، الآية٢٤.

٤)سورة البقرة، الآية١٣٧.

٥)سورة آل عمران، الآية ٢٠.

واحذف لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍوَقَسَمجوابَ مَا أَخَّرْتَفَهوَمُلْتَزَم[1]

ومثاله قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[2].

فهو –إذن- في محل رفع؛ لأنه مبني على الفتح بسبب اتصال نون التوكيد به اتصالا مباشرا وقد يكون مرفوعا وعلامة رفعه ثبوت النون التي تم حذفها بسبب توالي الأمثال كما في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[3].

والخلاصة أنه لم يرد في القران الكريم -حسب علمي وتتبعي- فعل شرط ماض وجوابه مضارع عملت فيه (إنْ) الشرطية الجزم ألبتة.

أما التمثيل لها في غير القران الكريم فكثير ذكره في كتب النحو، قال الهرمي في كتابه المحرر: «وقد يكون الشرط ماضياً والجواب مستقبلاً كقولك: (إن قام زيد أكْرمه)، فقولك قام فعل ماض وهو شرط و(أكرمه) فعل مستقبل مجزوم على أنه جواب الشرط»[4].

وقال ابن عقيل وهو يتحدث عن هذه الأحوال التي يدور الحديث حولها: «الثالث أن يكون الأول: ماضياً، والثاني: مضارعا، نحو (إن قام زيد يقم عمرو)، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾[5]»[6].

---

١)الألفية ص٨٠.

٢) سورة الزمر، الآية ٦٥.

٣) سورة التوبة، الآية٦٥.

٤)المحررفيالنحو:عمر بن عيسى بن إسماعيلالهرمي.١٠٦٧/٣،تحقيق أ. د/ منصور علي محمد عبد السميع ، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٦– ٢٠٠٥م.

٥)سورة هود، الآية ١٥.

٦) شرح بن عقيل، ٣٧١/٢.

وأنت تلحظ أن ابن عقيل لم يأت بالمثال لـ(إنْ)، بل لـ(من) والحديث هنا عن (إنْ)، وذكر الأزهري لطيفة جميلة نقلها عن ابن جني من كتابه (الخاطريات)، قال أبوبكر: «إنما حسن لأن الاعتماد في المعنى على خبر كان وهو مضارع فكأنه قال: من يرد نزد»، قال الموضح: «فتتبعت ما ورد به التنزيل من ذلك فإذا فعل الشرط فيه كلمة (كان)»[1].

٤- كون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً:

ومثاله قوله -صلى الله عليه وسلم-: «**من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه**» [2].

أقول وهذه الحالة أخبرعنها النحاة أنها قليلة، وإنما تأتي على سبيل الضرورة وبينهم خلاف، قال الصبان متحدثا عن الأحوال الأربع مرتبا لها حسب القوة، وكما أوردتها: «واعلم أن الأحسن أن يكونا مضارعين لظهور تأثير العامل فيهما، ثم ماضيين للمشاركة في عدم التأثير، ثم أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا؛ لأن فيه الخروج من الأضعف إلى الأقوى أعني من عدم التأثير إلى التأثر، وأما عكسه فخصه الجمهور بالضرورة»[3].

أقول: إن الصبان -رحمه الله- عندما تحدث عن هذه الأحوال أغفل ما ذكره الأشموني، وكان الأولى أن يذكر رأي الأشموني وهو يضع حاشيته على شرحه،

---

١)، شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه،٢/(٢٤٨-٢٤٩).

٢) صحيح البخاري المختصر: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.٢١/١.

٣) حاشية الصبان على الأشموني، ٤ /١٦.

فقد ذكر الأشموني، بعد قوله: «فخصه الجمهور بالضرورة»، ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام: «**من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له**»[1]، ومنه قول عائشة -رضي الله عنها-: إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقاما رق[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[3]؛ لأن تابع الجواب جواب....[4] نعم إن هذه الحالة لم يرد لها مثال في القران الكريم ألبتة، ولم أقف على شاهد واحد لها، وهي تضاف إلى الحالة الثالثة السالفة الذكر.

وهذه الحالة الرابعة: كما أشرت قبل قليل انقسم النحاة فيها قسمين، فمن مانع ومن مجوز، فابن مالك وتبعه الأشموني في شرحه على الألفية يرى جواز مجيئها مطلقا، أي: في النظم وفي النثر، ويُفهم هذا من قوله في الألفية:

وَماضِيَيْنِ أو مضارعينِ ثُلْفِيهما أو مُتَخَالِفَيْنِ

ومن قوله في شرح التسهيل وهو يتحدث عن هذه الأحوال الأربع: «وأما كون الشرط ماضيا والجواب مضارعا فقليل بالنسبة،ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ هود:١٥، وأقل منه كون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً؛ لأن الشرط الماضي لا يلتبس بغيره لأنه مقرون بأداة الشرط، والجواب الماضي قد يلتبس بغيره لعدم ظهور الجزم فيه، ومما جاء منه قول الشاعر:

---

١) سبق تخريجه قبل قليل.

٢) صحيح البخاري، ١٢٣٨/٣.

٣) سورة الشعراء، الآية ٤.

٤) الأشموني على الألفية ج٤/(١٦-١٧).

مَنْ يَكِدْنِي بسَيِّئٍ كُنتَ مِنْه كالشَّجا بين حَلْقِه والوَرِيدِ

وقوله:

إنْ تَصْرِمُونَا صَرَمْنَا كُم وإنْ تَصِلُوامَلأ تُمُوا أنْفُسَ الأعْدَاءِ إرْهَابَاً

وقوله:

إنْ يَسْمَعُوا سَيِّئاً طَارُوا بهِ فَرَحَاًمَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا[1]

وبعد أن أورد ابن مالك شواهده على الحالة الرابعة، علل بأن هذه الحالة جائزة، وأنه لا ضرورة فيما أورده الشعراء في شعرهم وأنه كان بإمكانهم التصرف وجعل الجواب مضارعا دون أن يحدث خلل في الوزن.

ومن المجوزين أبو عبيدة واستشهد بقول قعنب بن أم صاحب:

إنْ يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاًوإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

أي سمعوا[2].

ومن المجوزين الزمخشري -رحمه الله- فقد ذكر في مفصله ما نصه: «ولا يخلو الفعلان في باب (إنْ) من أن يكونا مضارعين أو ماضيين، أو أحدهما مضارعاً والأخر ماضيا»[3].

أما ابن هشام فقد انحاز إلى المانعين فقال في المغنى: «ولا يكون في النثر في الشرط مضارعا والجواب ماضيا»[4]، ومثله أبو حبان فقد أشار في الارتشاف إلى

---

١) شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي. تحقيق: د/ عبدالرحمن السيد، د/محمد بدوي المختون. هجر، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.، ٩١/٤.

٢) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثني التيمي. مؤسسة الرسالة، بيروت.١٧٧/١.

٣) المفصل، مرجع سابق/٤٤٩.

٤) المغنى، ٩٠٩/٥.

قبحه واستند إلى إمام النحاة سيبويه فقال: «واستنتج من كلام سيبويه ضعفه وقبحه»[1].

ومهما يكن من أمر فان بين يدي الباحث نصا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصا صحيحا عن عائشة رضي الله عنها، وروايات شعرية، وكل ذلك يدل على جواز الحالة الرابعة، وإن لم يرد لها مثال واحد في القران الكريم، فإذا قال المعترضون للجواز: إن الشعر تستخدم فيه الضرورة فأي ضرورة يمكن أن تكون في النثر وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولننظر ماذا يقول المانعون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كيف يرد عليهم المجوزون، ولا أريد هنا أن أبسط الحديث عن هذه الحالة بصورة مفصلة، لأناقش آراء كل فريق، وإنما أذكر نبذة مختصرة لتتم الفائدة وتتضح الصورة.

فالذين يمنعون أو يساندون القول بمنع الحالة الرابعة يرون أن الحديث ليس من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه وإنما هو من الرواة، وأنهم قد تصرفوا فيه فرووه بالمعنى، والرواة ليسوا حجة في أقوالهم، قال ابن حجر عند شرح حديث «**من يقم ليلة القدر.....**»: «وفي استعمال الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، نزاع بين النحاة فمنعه الأكثرون وأجازه آخرون لكن بقلة استدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[2]؛ لأن قوله: ﴿فَظَلَّتْ﴾ بلفظ الماضي هو تابع للجواب، وتابع الجواب جواب، واستدلوا أيضاً بهذا الحديث

---

١) الارتشاف، ٥٦٣/٣، وانظر أيضا: الكتاب لسيبويه، ٦٦/٣.

٢) سورة الشعراء، الآية ٤.

وعندي في الاستدلال به نظر لأنني أظنه من تصرف الرواة؛ لأن الروايات فيه مشهورة عن أبي هريرة بلفظ المضارع في الشرط والجواب»[1].

لكن الإمام العيني –رحمه الله- في كتابه (عمدة القارئ) انتصر للنحاة المجوزين راداً في انتصاره على ابن حجر قوله السابق، قال العيني: «ثم قال هذا القائل وعندي في الاستدلال به نظر- أراد به استدلال المجوزين بالحديث المذكور- لأنني أظنه من تصرف الرواة....» إلى أن يقول العيني: «قلت لقائل: أن يقول: لم لا يجوز أن يكون تصرف الرواة فيما رواه النسائي، والطبراني، وأن ما رواه البخاري بالمغايرة بين الشرط والجزاء هو اللفظ النبوي بل الأمر كذلك»[2]، ثم إن العيني -رحمه الله- أورد رواية مسلم التي تؤيد رواية البخاري وروايات أخرى مساندة.

أقول وبما أنه قد جاءت رواية البخاري ومسلم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وقول عائشة رضي الله عنها وروايات الشعر ليست بالقليلة ،فلماذا لا يؤخذ بقول الجواز بمجئ فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا وإن لم يرد له مثال في القرآن الكريم إلا ما قالوه في عطف قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ﴾، على قوله تعالى: ﴿نُنَزِّلْ﴾، وأن هذا العطف له حكم المعطوف عليه.

والذي يهمني - هنا - هو التأكيد على أن الحالة الثالثة وهي: كون الشرط ماضيا والجواب مضارعا، والحالة الرابعة: وهي كون الشرط مضارعا والجواب ماضيا، لم يرد لهما في القرآن الكريم مثال واحد لـ(إنْ) الشرطية.

والله أعلم.

---

١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة، بيروت، ٩١/١.
٢) عمدة القارئ، ٢٧٧/١.

المبحث الرابـــع

الجانب الدلالي لـ(إنْ) الشرطية في القرآن الكريم

إن طالب العلم من مثلي ليتصاغر عندما يفكر في الحديث حول هذا الموضوع ذلك أن الحديث حول الموضوع الدلالي في القرآن الكريم حديث لا يتجشمه إلا أرباب الفصاحة والبلاغة، وهم عندما يقومون بهذا الأمر يعترفون أيضا بأن أسلوبهم البلاغي لا يساوي شيئا أمام أسلوب القرآن الكريم وإني لأسال الله الكريم أن يلهمني الصواب ويجنبني الخطأ في فهم كتاب الله تعالى.

ولتشعب هذا المبحث أرى أن أقدمه في مجموعة مطالب، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: تعريف الدلالة.

المطلب الثاني: المفهوم الدلالي لـ(إنْ) الشرطية.

المطلب الثالث: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالاسم في القرآن الكريم.

المطلب الرابع: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة ب(لم) و(لا) و(ما) في القرآن الكريم.

المطلب الخامس: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالفعل مباشرة.

المطلب الأول: تعريف الدلالة:

أولاً: تعريفها: لغة:

إن المتتبع لمدلولات كلمة (دل) يدل دَلالة ودِلالة ودُلالة ودَلالا، يقف على مجموعة من المعاني التي تحدثت بها العرب ومنها:

١- حسن الهيئة والحديث، جاء في لسان العرب الدلال للمرأة حسن الحديث وحسن المزح والهيئة وأنشد:

فَإنْ كانَ الدَّلالُ فَلَا تَدِلِّيوإنْ كانَ الوَداعُ فَبالسَّلامِ[١]

٢- الهداية، والإرشاد والسكينة والوقار في الهيئة وحسن المنظر تقول العرب: دله على الطريق يدله دَلالة، ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى، وأنشد أبو عبيدة:

إنِّي امْرُؤٌ بالطُّرْق ذُو دَلالاتِ[٢] .....

والدّل كالهدي وهي من السكينة، والوقار وحسن المنظر[٣].

٣- الجرأة على الآخر، قال في اللسان: «ويقال: هي تَدِل عليه أي تجترئُ عليه ويقال ما دلك عليّ: أي ما جَرَّأ ك»[٤].

٤- لغنج للنساء: قال الخليل: «الدّل: دلال المرأة إذا تدللت على زوجها تريه جرأة عليه في تغنج وتشكُّل، كأنها تخالفه وليس بها خلاف»[٥].

---

١) لسان العرب،(دلل) ٢٤٧/١١.وفي ديوان النابغة:فلا تلجي بدل فلاتدلي،انظر:ديوا النابغة الذبياني: تحقيق:أبو الفضل إبراهيم.دار المعارف،،الطبعة الأولى،١٩٩٠.ص٨٥

٢) المصدر السابق(دلل)٢٤٧/١١.

٣) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. دار الجليل، بيروت.(دلل) ٢٨٨/٣.

٤)اللسان، ٢٤٧/١١.

٥) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.(دلل) ٨/٨.

٥- التسديد: قال الفيروز آبادي: «دل عليه دلالة ويثلث، ودلولة فاندل سدده إليه»[١].

ثانياً: تعريفها اصطلاحاً:

وإذا قام الباحث بتفحص لكتب اللغة وعلم الدلالة فلنيجد فرقا شاسعا عندهم في تعريف الدلالة اصطلاحا، بل تكاد تحكم على ما تراه بالتساوي في المفهوم والألفاظ فانظر ماذا يقولون، قال الجرجاني: «الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ أخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول»[٢].

ومثل هذا التعريف موجود عند كل من:

١- القاضي: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي في كتابه (دستور العلماء)[٣].

٢- أبو يحي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري في كتابه(الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة)[٤].

٣- السيوطي: أبو الفضل عبدالرحمن جلال الدين في كتابة (معجم مقاليد العلوم)[٥]، أما الزركشي في كتابه (البحر المحيط في الأصول) فيقول: «وقد

---

١)القاموس المحيط(دلل) ٣/٢٨٨.

٢)التعريفات/١٣٩.

٣) دستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، تعريب: حسن هتاني فحص. دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، ٢ /٧٥.

٤) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: أبو يحي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري. تحقيق: مازن المبارك. دارالفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى،١ /٧٩.

٥) معجم مقاليد العلوم:: أبو الفضل عبدا لرحمن بن كمال الدين بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة. مكتبة الآداب القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م،

اختلف فيها فالصحيح أنها كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه ا لمعنى من كان عالما بوضعه له»[1].

والخلاصة من تلك التعاريف ما قال الرماني: «الدلالة إظهار المدلول عليه»[2].

إذن: فالمعنى المراد هو إيضاح المعنى للكلمة بصورة مفردة، أو من خلال السياق، ويكون هذا العمل دلالة، فهناك ارتباط بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي، ولقد صار هذا الفن –أقصد علم الدلالة– شائعاً ومهتما به في الماضي والحاضر، فإذا كان العلماء الأوائل أمثال الجرجاني في كتابيه (دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة) قد وضع الملامح العامة لهذا الفن بل كان بمثابة الدليل الذي يهتدى به في علم الدلالة فلا عجب أن نرى من علماء عصرنا من قد خص هذا الفن بمؤلفات، فهذا الدكتور/ محمد على الخولي يؤلف كتاباً تحت عنوان (علم الدّلالة) علم المعنى ويقول في مقدمته إن علم الدلالة كما يدل على اسمه هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل أي في معنى اللغة ولعلم الدلالة اسم آخر شائع هو (علم المعنى)[3].

وقام الدكتور:فائز الداية بدراسة تحليلية تأصيلية تاريخية ونقدية لعلم الدلالة فألف كتاباً بهذا العنوان: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، حشد فيه مجموعة كبيرة من أقوال أهل العلم العربي وغيرهم في باب الدلالة (الدال، المدلول، الدلالة) ورأى أن الدلالة يمكن أن يجعل تحليلها على النحو الآتي:

---

١) البحر المحيط، ٤١٦/١.

٢) رسالتان في اللغة : أبو الحسنعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تحقيق/إبراهيم السامرائي. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان. صـــ٦٧

٣) علم الدلالة، علم المعنى: الدكتور محمد على الخولي. دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط ٢٠٠١م.صـــ ٣

١- دلالة أساسية أو معجمية.

٢- دلالة صرفية.

٣- دلالة نحوية.

٤- دلالة سياقية موقعيه[١].

ومن خلال هذه النبذة عن تعريف الدلالة ومفهومها يمكن القول: إن الدراسة الدلالية لأي لفظ تتناول الجوانب كلها، ومن هنا فإن القرآن الكريم بفصاحته وبلاغته هو مصدر وأساس الثروة الدلالية في أي جانب من جوانبها، (المعجمية، النحوية، الصرفية، السياق الجمالي للنص).

وهذا الأخير يعرف عند الأوائل بالدراسات البلاغية أو ما يطلق عليه عند الإمام عبد القاهر الجرجاني بـ(النظم) وأنه لا فضل ولا مزية لأية جملة أو عبارة إلا إذا اقتفى فيها صاحبها ما يطلبه علم النحو وهو -رحمه الله- قد شغله ربط قضية اللفظ بالمعنى وحسن سبك و إلقاء الجمل وفق ما يتطلبه علم النحو.[٢]

والخلاصة أن علم الدلالة علم عظيم الفائدة، وأن الدلالة هي المعنى الذي يستخلص من مدلول اللفظة منفردة أو مجتمعة مع غيرها ولا يكون لها رونق وجمال إلا إذا أحسن نظمها مع غيرها وكان الناظر إليها عالما بمجاري الكلام حسنه وقبيحه.

---

١) علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق:د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٨م.صـ٢٤٥

٢) دلائل الإعجاز:أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني. تحقيق: محمد التنجي. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى صـ ٢٧٥,٧٨,٧٧

المطب الثاني: المفهوم الدلالي لـ(إنْ) الشرطية:

تعد أدوات الشرط عند علماء البلاغة قيداً من قيود الجملة بنوعيها الخبرية والإنشائية لأن الجملة عند علماء المعاني تقوم على ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وما زاد عنهما غير المضاف إليه وصلة الموصول فهو قيد، والقيد يكون لتمام الفائدة، والتقييد يكون بالتوابع وضمير الفصل والنواسخ وأدوات الشرط والنفي والمفاعيل الخمسة، والحال والتمييز[١].

وأم أدوات الشرط هي (إنْ)[٢]، ولما كانت موضوع البحث كان لابد من إفرادها وتخصيصها بالحديث، والحديث هنا سيدور حول المفهوم الدلالي لها.

إن لـ(إنْ) الشرطية مجموعة من الدلالات ومنها:

١- **الدلالة الاصطلاحية**: وأقصد بها ما اصطلح عليه علماء النحو وغيرهم من أن أدوات الشرط تطلب جملتين، جملة الشرط وجملة الجواب، ومنها (إنْ) فهي عند علماء الأصول تدل على (تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى)، نحو قوله: ﴿إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾[٣]، وعند علماء النحو كلمة وضعت لتعليق جملة بجملة وتكون الأولى سببا والثانية متسببا[٤]، وقال الزجاج:

---

١) انظر على سبيل المثال: جواهر البلاغة:أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي. دار إحياء التراث العربي، بيروتصـــ١٠٢.

٢) انظر على سبيل المثال: الارتشاف، ٥٤٧/٢.

٣) حاشية العطار على جمع الجوامع العطار: أبو العلا الحسن بن أحمد بن حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ -١٩٩٩م،٤٣٧/١

٤) انظر: الارتشاف، ٥٤٧/٢.

«يقع الشيء فيها لوقوع غيره في المستقبل تقول إن تأتني أكرمك، فالإكرام يقع بوقوع الإتيان[١].

إذن: فهي تطلب جملتين، فالجملة الأولى في المثال السابق (إن ينتهوا) والجملة الثانية (يغفر) ولن تحصل المغفرة إلا بحصول الانتهاء وهكذا يمكن القول في أي أسلوب جاءت فيه (إنْ) الشرطية نحو: إن تجتهد تنجح، فالنجاح لن يحصل إلا بحصول الاجتهاد.

٢- **الدلالة النحوية**: وأقصد بها ما تقوم به (إنْ) الشرطية من وظيفة فيما بعدها ومعلوم أنها تعمل الجزم في لفظ[٢]شرطها وجوابها إن كانا مضارعين نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾[٣]، وتعمل الجزم في المحل إن كانا ماضيين نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ﴾[٤]، قال المكود: «فأما الماضي الواقع شرطا أو جزاء فهو في موضع جزم.....»[٥].

٣- **الدلالة الصرفية:** وأقصد بها ما تقوم به من قلب زمن الفعل بعدها إلى المستقبل ولو كان لفظه ماضيا قال أبو البقاء الكفوي: «وإنْ للاستقبال سواء دخلت على المضارع أو الماضي....»[٦]، وهذا هو الغالب فيها وقد يخرج بها السياق إلى

---

١) معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السِّري الزجاج. تحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م.، ٢٠٦/١.

٢) انظر: مزيدا من الأمثلة في الملحق (٨).

٣) سورة آل عمران، الآية ١٢٠.

٤) سورة الإسراء، الآية ٧.

٥) المكودي: شرح الألفية، ١٦٥/٢.

٦) الكليات: أبو البقاءأيوب بن موسى الحسيني الكفوي الكوفي. تحقيق/عدنان درويش،ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة، بيروت،١ /١٩٤.

دلالة يقصد بها الحال أو الدوام والاستمرار، أو التعليل إلى غير ذلك مما سيأتي الحديث عنه مفصلا، وإنما أذكر هنا بعض الجمل للتمثيل: قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِنْ كُنتَ تَقِيّاً﴾[1]، قال ابن القيم في بدائع الفوائد: «ولفظ الشرط في مثل هذا لا يستلزم الاستقبال....»، وقال: «ولما كان ما يتلو أداة الشرط في هذا لا يراد به المستقبل بل يراد به الحال والمضي»، قال بعض النحاة: «(إنْ) فيه بمعنى (إذْ) التي تكون للماضي»، وقال غيره: «إنها للتعليل والتحقيق فيها أنها للشرط على بابها والشرط في ذلك داخل الكون المستمر المطلوب دوامه واستمراره دون تقييده بوقت دون وقت فتأمله»[2].

٤- **الدلالة المعجمية:** وأقصد بها تلك الدلالة التي تحدث عنها أصحاب المعاجم العربية وهي دلالة لغوية تتحدث عن معنى هذا الحرف شأنها في ذلك كشأن سائر حروف المعاني ، فإذا كانت (مِنْ) للابتداء و(إلى) للانتهاء و(الباء) للإلصاق و(يا) للنداء فإنَّ (إنْ) الشرطية -في الأصل- لا تكون إلا للأمور المشكوك في وقوعها أو قل: للمعاني التي يحتمل أن تكون أولا تكون، فلا يصح لغةً أن تستخدمها في أمور محققة كأن تقول: إن طلع الفجر صليت الصبح ، ولكن قل: إذا طلع الفجر صليت الصبح ولا تقل: إن جاء رمضان صمته، ولكن قل: إذا جاء رمضان صمته.

---

١)سورة مريم، الآية ١٨.

٢) بدائع الفوائد: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا. وعادل عبدالحميد العدوي. وأشرف أحمد ألج. مكتبة نزار مصطفى الباز، ومكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ٣/٧٠٣.

قال الزمخشري في المفصل: «ولا تستعمل (إنْ) إلا في المعاني المشكوك في كونها، ولذلك قبح: إن أحمر البسر كان كذا، وإن طلعت الشمس آتك إلا في اليوم المغيم»[١].

وقال الفيومي في المصباح المنير: «وأما (إنْ) بالسكون فتكون حرف شرط وهو تعليق أمر على أمر نحو: إن قمت، ولا يعلق بها إلا ما يحتمل وقوعة.....»[٢].

وقال الأزهري: «وسئل ثعلب إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاك فأنت طالق، متى تطلق؟ فقال إذا فَعَلْتهما جميعاً، قيل له لم؟ قال: لأنه جاء بشرطين قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن احمر البسر فقال هذه مسألة محال لأن البسر لابد أن يحمر ، قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إذا أحمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق إذا احمر البسر[٣].

تلك أهم الدلالات لـ(إنْ) الشرطية بصورة إجمالية، أما دلالاتها التفصيلية التي جاء بها القرآن الكريم فسيتم الحديث عنها في مواضعها القادمة إن شاء الله.

المطلب الثالث: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالاسم:

لقد سبق القول في باب الدراسة النحوية الوصفية: إن (إنْ) الشرطية المقترنة بالاسم لم ترد في القران الكريم إلا في خمسة مواضع[٤]، وإن الأسماء التي جاءت

---

١) المفصل، ٤٤٠/١.
٢) المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقري. المكتبة العلمية، بيروت.(أنن)٢٧/١.
٣) تهذيب اللغة:أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، (أن) ٤٠٨/١٥.
٤) انظر: الملحق (٢).

بعدها جاءت كلها مرفوعة وإن كل اسم مرفوع قد أعرب فاعلاً[1]، في كل تلك المواضع، وبقي على الباحث هنا أن يوضح القيمة الدلالية لهذا الأسلوب فأقول مستعينا بالله:

لقد جاء الاسم بعد (إنْ) معرفة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾[2]، أما بقية المواضع فقد جاءت الأسماء المرفوعة نكرات مخصصات بالوصف وإن الباحث ليلحظ من أول وهلة عند قراءة هذه المواضع الدلالات الآتية:

(الخوف، الهلاك، المصيبة،الاستجارة، القتال) والمعنى الجامع -فيما يظهر لي- للألفاظ الخمسة التي جاء ذكرها في تلك المواضع هو (الخوف) والذي بدأ الله بذكره في أول موضع وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾[3]، ألا ترى أن الأمر لم يذكر اعتباطا وإنما المغزى دلالي عظيم استدعي هذا المغزى أن يحذف المسندُ أولاً ليوحي حذفه بدلالة (العموم) ثم يؤتى بذكر مفسِّره ليعطي دلالة أخرى، وهي التأكيد، فالأسلوب بهذا التركيب قد قدم دلالتين: عموماً وتأكيداً، هذا العموم والتأكيد يدل على أهمية المعنى العام وهو (الخوف).

ولكن قد يسأل سائل فيقول: من أين أتيت بالمعنى الجامع أولاً ؟ ثم معنى العموم ثانيا ؟ ثم معنى التأكيد ثالثا؟

أو قل: من أين لك هذه الدلالات الثلاث؟ وهل دلالات الآيات الخمس محصورة فيها ؟

---

١) طبعاً هذا هو رأي البصريين والذي سبق الحديث حوله وأنه هو الراجح إن شاء الله.

٢) سورة المائدة، الآية ١٠٦.

٣) سورة النساء، الآية ١٢٨.

والجواب والله أعلم:

أولاً: المعنى الجامع وهو (الخوف):

إن الآية الأولى قد صرح فيها بلفظ الخوف قال الجرجاني: «الخوف توقع حلول مكروه أو فراق محبوب»[١].

وقال الراغب في مفرداته: «الخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة»[٢].

قال بعض المفسرين: وإن امرأة خافت: أي توقعت ما تخاف من زوجها...[٣].

أما الأربع الآيات الأخر فإن معنى الخوف مقتبس من ألفاظها، فالهلاك الذي صرح به في الآية الثانية: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾[٤].

هو مظنة الخوف، قال الراغب: «ويقال للعذاب والخوف والفقر: الهلاك»[٥].

ولا أقصد أن معنى (هلك) في هذه الآية هو الخوف، معاذ الله، ولكن اللفظة ذاتها مفردة تلقي في نفس القارئ معنى (الخوف)، فلم يقل الله في الآية إن امرؤ مات، وإنما عبر بالهلاك الذي يمكن أن يكون بموت طبيعي أو بغيره وعند ما تتبع الباحث سبب نزولها وجد أنها نزلت بسبب يتعلق بمعنى الخوف، قال جابر بن عبد

---

١) التعريفات، صـــ١٣٧.

٢) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب. تحقيق: محمد سيد الكيلاني. دار المعرفة، لبنان. ، صـــ١٦١.

٣) انظر على سبيل المثال: فتح القدير للشوكاني، ٧٨٦/١.

٤) سورة النساء، الآية ١٧٦.

٥) المفردات في غريب القران، صـــ٥٤٥، مصدرسابق.

الله: مرضت فأتاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر يعوداني ماشِيَيْنِ فأغمي علي فتوضأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم صبَّ علي من وَضُوئِه فأفقت، فقلت يا رسول الله كيف أقضي في مالي فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت آية الميراث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾[1]، وأنت تلحظ أن جابراً كان يخاف أن يأتيه الموت قبل أن يقرر النصيب الذي تستحقه أخواته من الميراث ، فأنزل الله الآية الكريمة لإزالة ما يعلق بالنفوس من خوف حول مصير الذرية المتعلق بالميراث.

وفي الآية الثالثة: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾[2].

فالذي يخرج من بيته يريد الضرب في الأرض لا يدري ما يحدث له حاله كما قال الشاعر:

فقالت وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْرَةً بِأَهْلِيَ بَيِّنْ لِي مَتَى أنت رَاجِعُ

فقلت لها تَاللهِ يدْري مُسَافِرٌ إذا أضْمرَتْه الأرضُ مَا اللهُ صانِعُ[3]

فهو في خوفٍ"ما" إلا أنَّ توكل المؤمن على الله يجعله يتناسى هذه الحالة أضف إلى ذلك أن وصف الموت بالمصيبة فيه ما فيه من ظلال توحي بالخوف، فالموت قد ذكر في هذه الآية قبل هذا الشرط بقوله: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾، ولم يقل: إذا حضر أحدكم مصيبة الموت.

إذن: فالمسافر في الأرض لا يكون الموت في حقه إلا مصيبة، وكلمة مصيبة فيها ما فيها من الجرس الإيقاعي الموحي (بالخوف).

---

١) القرطبي، ٣٧/٦.

٢) سورة المائدة، الآية ١٠٦.

٣) الأغاني، ١٥٥/١٤.

أما الآية الرابعة فلفظة (استجارك) واضحة الدلالة على الخوف فلا يستجير شخص بشخص إلا من أمر يخاف منه، ألا ترى قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾، فإذا انضاف إلى ذلك المعنى العام الذي تتحدث عنه الآيات الكريمات من نقض للعهود، وإعلان البراءة ،والحرب، تبين صحة ما أدعي.

وأما الآية الخامسة: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ فأوضح من الواضح، فالاقتتال مصدر رئيس لكل خوف والاقتتال –هنا– ليس بين فرد وفرد آخر وإنما بين طائفتين، فهل سيكون الأفراد حين ذاك في أمان؟ فسبحان من جعل كلامه متناسقاً جميلا بليغاً قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون.

فهل تأكد لك الآن أنَّ حرف الشرط (إنْ) الذي يفيد التوقع في حدوث الأمر قد أُتبع بأسماءٍ أعربت فواعل،وكانت دلالتها العامة هي "الخوف" أو أزيدكفائدة أخرى تدلك على أن المعنى العام هو (الخوف) وهي: ذكر الصلح إمَّا لفظاً كما في آية: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ﴾ أو كما في الآية: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فالأولى قال الله بعد ذلك ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً﴾ والثانية قال الله بعد ذلك: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾، ولاشك أن داعي الصلح لا يكون إلا من أجل إزالة (الخوف) بإيصال الحقوق إلى أصحابها وقد تم ذكر الصلح إمّا لفظا، كما في الآية الأولى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾ والآية الأخيرة: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا﴾ وإما ضمنا كما في آية: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ﴾ وآية: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾.

فتقسيم التركة كما أراد الله مظهر من مظاهر التراضي الذي يتم بين الفرقاء عبر التصالح بأن يأخذ كل فرد حقه ويرضى به وإن شعر بأنه لم يعط ما كانت نفسه تميل إلى أخذه ، لذلك تولى الله التقسيم بنفسه لإزالة معنى الخوف وتحقيق معنى

الأمن حتى يظهر بين الناس التصالح والتراضي على ما قسم الله، ومثل ذلك يمكن القول في الآية الثالثة آية الضرب في الأرض ، فتحري اختيار الشهود العدول وأخذ الأيمان منهم حتى يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم، كل ذلك فيه حفاظ على الوصية التي يمكن أن تضيع وأن يتعرض أصحابها لخصومات بسبب ضياع الحقوق.

ثم يؤول الأمر بعد ذلك إلى خوف وقلق، وأما الآية التالية وهي: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نقض العهود وإعلان القتال وهذا يعني أن الصلح قد غاب وأن الطريق إلى الأمان مسدود فلا صلح ولا عهد، وإنما الحرب والخوف فهؤلاء لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمَّةً، ومن جاء منهم مستجيرا طالباً الأمان فليعط ذلك طالما أن الطرف الآخر المعادي لا صلح معه ولا عهد ولا أمان، والله أعلى وأعلم.

وما ذكرته سابقا إنما هو اجتهادُ فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

ثانياً: دلالة العموم:

ومفهوم العموم يؤخذ من وقوع الاسم النكرة الذي جاء في أربع آيات من الآيات [امرأة– امرؤ- أحد– طائفتان] بعد أداة الشرط فقوله: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ﴾ يدخل فيه كل امرأة في أي زمان أو مكان وكذلك بقية الأسماء، قال السيوطي وهو يتحدث عن صيغ العموم: «والنكرة في سياق النفي والنهي نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وفي سياق الشرط نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى

يسمع كلام الله»[1]، بمعنى أن أي إنسان مشرك طلب منك الإجارة في أي زمان وفي أي مكان يدخل في هذا الحكم والذي جعله يدل على هذا وقوع الاسم في سياق أداة الشرط (إنْ) كما وقعت الكلمات [رفث –فسوق– جدال] في سياق النفي بـ(لا).

وعند حديثه عن أسباب التنكير قال: «ومنها قصد العموم بأن كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيه فلا رفث الآية أو الشرط وإن أحد من المشركين استجارك»[2].

قال الزركشي في البرهان: «فائدة أدعى ابن جني في كتاب القد أن (إنْ) الشرطية تفيد معنى التكثير لما كان في هذا الشياع والعموم؛ لأنه شائع في كل مرة، ويدلك لذلك دخولها على (أحد) التي لا تستعمل إلا في النفي العام كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، إلى أن يقول: إلا أنه دخله معنى العموم لأجل (إنْ) كما في قوله: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾»[3].

إذن: فالأسماء التي جاءت بعد (إنْ) الشرطية إنما جاءت على تلك الصورة اللفظية لتؤدي غرضا بلاغيا محددا، وهو الذي قال عنه علماء البلاغة: إنه (العموم)، فلو جاء بعد أداة الشرط فعل مباشر لما كان لهذا الأسلوب مزية الدلالة على العموم، وقد يعترض معترض فيقول إن كان العموم قد ظهر في الآيات الأربع التي جاءت الأسماء فيها نكرة فأين العموم في الآية التي جاء فيها المسند إليه معرفة فأقول: أما كون المسند إليه في آية المائدة معرفة فلأن المقام بحاجة إلى تقوية الحكم، فمقام الضرب في الأرض وتعرض المسافر لمصيبة الموت مقام

---

١)الإتقان، ١٦/٢.

٢) المصدر السابق، ١٩٠/١.

٣) البرهان، ٢٢١/٤.

يحتاج إلى تأكيد وتقوية للحكم فلو قال الله: (إن ضربتم في الأرض فأصابتكم...) لم يكن للجملة القوة في المعنى كما كان لها بعد حذف (المسند) وفصل المسند إليه عن الفعل، أضف إلى ذلك أن اللفظة (أنتم) هي للجماعة، فالعموم مفهوم منها مباشرة، كأن تقول أنتم المسافرون، خطاب لجميع المسافرين دون استثناء، وأنتم الطلاب، خطاب لجميع الطلاب، ولسائل أن يسأل فيقول لِمَ لم يقل: (إن ضربتم أنتم في الأرض...) أقول: لن يكون للجملة تلك السلاسة الجميلة والتناسق السليم، فحذف المسند وفصل المسند إليه عنه وإظهاره بصورة الضمير المنفصل ثم ذكر الفعل بعد ذلك مع المسند إليه متصلا به أقوى في الدلالة وإيصال المعنى وتقوية الحكم، فلو كانت الجملة هكذا: (إن ضربتم في الأرض ضربتم فأصابتكم)، أو: (إن ضربتم أنتم في الأرض فأصابتكم)، لما كان في أي واحد منهما الرونق والجمال والبلاغة التي في قوله: ﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وهكذا يظهر للباحث قوة النظم القرآني وترابطه وجماله، فلن يستطيع أحدٌ مهما أوتي من علم في ضروب البلاغة أن يأتي بجملة تكون في قوة دلالتها مشابهة أو مقاربة لقوة وجمال النظم القرآني بل ولن يستطيع أن يأتي بحرف واحد ليضعه مكان حرف في القرآن الكريم، ثم يقول بعد ذلك: انظروا إلى الجملة كيف بدا نظمها وظهر جمالها وقويت دلالتها بعد أن أتيت بذلك الحرف؟ فسبحان الله الذي لا يأتي الباطل كلامه من بين يديه ولا من خلفه.

ثالثاً: دلالة التأكيد:

والتأكيد يهدف في حد ذاته إلى تثبيت المعنى وتوثيقه وتقويته، ويكون بعدة وسائل منها:

١- تكرار اللفظ نحو: أنت أنت، اجتهد اجتهد، وهذا ما يسمى بالتوكيد اللفظي.

٢- ومنها ما يكون بتكرار المعنى نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[١]، وكذا نحو قولنا: جاء الطلاب كلهم.

٣- ومنها التأكيد بأحرف التوكيد (إنَّ) و(أنَّ) واللام ، نحو: إنَّ محمداً رسول الله، فدلالة الجملة مع (إنَّ) أقوى من دلالتها بدونها ولو قلت: إن محمداً لمجتهد، لكانت الجملة أقوى من جملة: إنَّ محمداً مجتهدٌ؛ لوجود اللام.

٤- ومنها التأكيد بأحرف الصلة نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[٢]، فالباء هنا جئ بها لتأكيد النفي، فهذه الجملة أقوى وأجمل في دلالتها من الجملة: أليس الله كافياً عبده، وهكذا يمكن القول: إن للغة العربية جمالاً في أساليبها وقوالبها اللفظية، تجعل القارئ والسامع يتلذذان بما يقرآن ويسمعان، ولا شك أن القرآن الكريم قد حوى أجمل الأساليب وأعذبها فلو نظرنا إلى الجمل الخمس التي يدور الحديث حولها لوجدنا كل واحدة منها قد دل السياق فيها على التوكيد الذي فيه التقرير والتثبيت والتقوية للمعنى، فكل واحدة منها تُريكَ ضروبا من البلاغة ومنها:

---

١) سورةالحجر،الآية:٣٠

٢) سورة الزمر،الآية:٣٦

أ- أن كل جملة قد جاءت بعد أداة الشرط (إنْ) التي هي قيد من قيود الجملة، وقيود الجملة تفيد التأكيد قال الهاشمي في جواهر البلاغة: «وأعلم أن معرفة حواض التراكيب وأسرار الأساليب وما فيها من دقيق الوضع وباهر الصنع ولطائف المزايا يسترعي لبك» إلى أن يقول: «..التقييد بأحد الأنواع الآتية يكون لزيادة الفائدة وتقويتها عند السامع كما هو معروف من أن الحكم كلما زادت قيوده ازداد إيضاحا وتخصيصا وحينئذ تكون فائدته أتم وأكمل، ثم يذكر رحمه الله بعد ذلك قيود الجملة وفائدة كل قيد»[1].

وأنت إذا أمعنت النظر في الجمل الخمس لرأيت أن (إنْ) جاءت لتأكيد المعنى الذي تأتي له (إنْ) في ندرة الوقوع وعدم الجزم في حدوثه ففي الآية الأولى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ الأصل أن العدل عند المؤمن متحقق وما ينبغي أن يتجاوزه إلى الظلم والحيف، ولكن قد يحدث ذلك على سبيل الندرة فجئ بـ(إنْ) لتأكيد هذا المعنى، قال الفخر الرازي: «عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل: وإن اقتتل طائفتان من المؤمنين مع أن كلمة (إنْ) اتصالها بالفعل أولى وذلك ليكون الابتداء بما يمنع من القتال فيتأكد معنى النكرة المدلول عليها بكلمة (إنْ) وذلك لأن كونهما طائفتين مؤمنتين يقتضي أن لا يقع القتال منهما»[2].

إذن: فمجيء (إنْ) وحذف فعلها ومجيء الاسم بعدها نكرة كل ذلك يؤكد للقارئ عدم جواز الاقتتال بين المؤمنين وهكذا يمكن التقدير في الآيات الأخر.

---

١) جواهر البلاغة، صـــ١٠٢.

٢) التفسير الكبير، ١٠٩/٢٨.

ب- كل جملة قد حذف المسند فيها، وحذف المسند فيه ما فيه من تهيئة الذهن وتخيل معناه؛ لأن حذفه يؤدي إلى الإيهام والإيهام في الغالب مدعاة للعقل بأن يبحث ويفكر في المبهم، ثم إنك إذا وقفت عليه بعد ذلك كان آكد لتثبيت المعنى وتقويته في ذهنك.

قال الزركشي: «فإن الشيء إذا أضمر ثم فسر كان أفخم مما إذا لم يتقدم إضمار، ألا ترى أنك تجد اهتزازاً في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، ثم إنه - رحمه الله- يذكر مجموعة من الجمل التي تم فيها حذف الفعل ثم يختم حديثه قائلا: إذِ الفعل المفسر في تقدير المذكور مرتين»[1].

إذن:فحذف المسند يعدّ نوعا من أنواع التأكيد، وبعض العلماء ذكر أن الحذف في الجمل السابقة نوع من الاشتغال، والاشتغال نوع من أنواع التأكيد، وقد عده الزركشي قسماً من أقسام التوكيد[2].

وإذا راح الباحث يتتبع فوائد حذف المسند فإنه لن يجدها محصورة في التأكيد فقط، بل يجد لها ثماراً عدة منها:

١- التفخيم والإعظام.

٢- زيادة لذة بسبب استنباط المحذوف.

٣- طلب الإيجاز والاختصار.

٤- موقعه من النفس في موقع الذكر[3].

---

١) البرهان، ٣/٩٠.

٢) المصدر نفسه، صـــ٩٠.

٣) المصدر نفسه، ٣/(١٠٤-١٠٥).

ج- التفسير لِمَا أضمر أو حذف، ومن أبرز الأساليب التوكيدية (التفسير) حيث إنه يزيد الجملة وضوحا وبيانا وجمالاً، وللتفسير أغراض وفوائد يأتي في مقدمتها التوكيد قال بن جني: «باب في أن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به...» [1]، ثم يقول: «ومما يؤكد لك أن المحذوف للدلالة عليه بمنزلة الملفوظ به إنشادُهم قول الشاعر:

قاتلِي القومَ يا خزاعُ ولا يأخذْكُم من قِتَالِهم فُشَلُ

فتمام الوزن أن يقال: فقاتلي القوم فلولا أن المحذوف إذا دل الدليل عليه بمنزلة المثبت لكان هذا كسرا لا زحافا، وهذا من أقوى وأعلى ما يحتج به؛ لأن المحذوف للدلالة عليه بمنزلة الملفوظ بها ألبتة فاعرفه واشدد يدك به[2].

وقد ذكر الزركشي في كتابه البرهان أن التفسير قسم من أقسام التوكيد فقال: «القسم السادس عشر: التفسير وتفعله العرب في باب التعظيم....»[3].

أقول: وإذا كان المحذوف بمنزلة الملفوظ به، ثم إنه قد ذكر ملفوظاً به بعد حذفه فهذا مما لاشك فيه توكيد ظاهر، و قد سبق ذكر أن المفسرين والنحاة والبلاغيين قد قالوا في تقدير: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، فالفعل الثاني تفسير للمحذوف[4].

وهكذا فإن المتأمل في تراكيب القرآن الكريم سيجد ضروبا من البلاغة ما تعجز عنه الأقلام في كتابته أو العقول في إدراك أسراره، ومن ثم التعبير الدقيق عن

---

١) الخصائص، ٤٨٤/١.

٢) المصدر نفسه، ٢٨٨/١.

٣) البرهان، ٣٦/٣.

٤) انظر على سبيل المثال لا الحصر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي. دار إحياء الكتب العربية.٧٩/٢، وروح المعاني، صـ ٥٣/١٠ ، وفتح القدير للشوكاني ٣٣٨/٢.

معانيه المرداة ، وما سبق ذكره إنما هو من باب التمثيل لا الحصر والتوضيح للفظة المطروحة لا التقصي لكل ما جاء به القرآن ودلت عليه أساليبه وتراكيبه البلاغية. والله أعلم.

المطلب الرابع: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(لم) و(لا) و(ما).

أولا: المقترنة بـ(لم).

ومظهر آخر من مظاهر جمال القرآن الكريم مجيء (إنْ) الشرطية مقترنه بـ(لم) التي هي في الأصل حرف نفي وجزم وقلب[1]،وسيحاول الباحث تلمس هذه الدلالات وتسجيلها في بحثه هذا .

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة البقرة:

لقد تكررت (لم) في سورة البقرة في أربعة مواضع وهي:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

وقد سبق تحقيق القول: «إنّ (إنْ) الشرطية تقوم بقلب زمن الفعل بعدها إلى المستقبل ولو كان ماضيا، وهنا يستوقف الباحث ظاهرة (لم والفعل) ثم (لن والفعل) فإن قال: إن (إنْ) قد قامت بقلب دلالة الفعل بعدها إلى المستقبل فإن المعنى العام للجملة القرآنية سيكون متعارضا (فإن لم تفعلوا في المستقبل) (ولن تفعلوا في المستقبل) ويبدو والله أعلم أن قيام(إنْ) بقلب زمن الفعل المضارع إلى

---

١) انظر على سبيل المثال: شرح الأجرومية: دحلان أحمد بن زيني مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١٤١٥هـ ١٩٩٥م.صـ٥٤،

٢) سورة البقرة، الآية ٢٤.

المستقبل لا يكون منها دائما وإن نص عليه اللغويون لكنه الغالب فيها، ومما خرج عن الغالب مجيئها في هذه الآية عاجزة عن قلب دلالة المضارع، كما أنها قد عجزت عن قلب دلالة المضارع في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[1]، وسيأتي الحديث عن هذه الآية لاحقا.

ذلك أن المعنى سيفسد إذا أعطيت دلالتها في قلب المضارع حسب القاعدة العامة وبالتالي فإن (إنْ) الشرطية ستكون في هاتين الآيتين قد فقدت أمرين أساسين مما يتعلق بها وهما:

١- جزم المضارع، فهي لم تقم بجزمه وإنما الذي جزمه هو (لم) كما سبق ترجيحه[2].

٢- قلب زمن المضارع إلى المستقبل، فهي هنا قد عجزت عنه، وصار الأمر بالكمال والتمام لـ(لم) وساندها على (إنْ) سياق القرآن البليغ [3].

إذن: فماذا بقي لها بعد هذا الذي حصل لها، أقول بقي لها ما يأتي:

١- دلالة الاستقبال وعمل الجزم في الجواب (فاتقوا النار) ذلك أن الفآء رابطة لجوابها وبناء على ذلك فإن الجملة في محل جزم جواب الشرط ولن يكون الاتقاء إلا في المستقبل.

---

١) سورة النساء، الآية ٢٣.

٢) انظر على سبيل المثال: اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري. تحقيق: د/ عبدالإله النبهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.٤٨/٢، أوضح المسالك، ٢٠٢/٤، وحاشية الصبان، ٢٦٠/٢.

٣) يرى أبو حيان في البحر المحيط أنها ما تزال دالة على المستقبل وأن جملة لن تفعلوا جئ بها معترضة لمزيد التأكيد على ذلك قال: «وفيها من تأكيد المعنى مالا يخفى؛ لأنه لما قال: **{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا}** وكان معناه نفي فيالمستقبل مخرجا ذلك مخرج الممكن أخبر أن ذلك لا يقع وهو إخبار صدق فكان في ذلك تأكيد أنهم لا يعارضونه..»، ٢٤٩/١.

٢- دلالة الاستقبال غير المباشر وهو المستفاد من الجملة المعترضة (ولن تفعلوا).

٣- دلالة التعجيز والسخرية والتهكم وذلك بصورة مستمرة ودائمة في الماضي (لم تفعلوا) والحاضر زمن الخطاب، والمستقبل (ولن تفعلوا) فمن يحاول اقتحام هذا المسلك وهو أن يأتي بشيء مماثل للقرآن الكريم ولو قلَّ فإن مصيره الفشل والعجز وسيكون مثارا للسخرية.

وإن كان شك مما أقول فإني أذكربعض الأقوال التي تستند وتؤيد المعاني التي ذكرتها آنفا:

قال ابن كثير في البداية والنهاية: «لما قدمت وفود بني حنيفة على الصديق قال لهم: (اسمعونا من قرآن مسيلمة)[١]، فقالوا: أو تعفينا يا خليفة رسول الله فقال: لا بد من ذلك، فقالوا: كان يقول: (ياضفدع بن الضفدعين نقي لكم تنقين؟ لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين، رأسك في الماء وذَنَبُك في الطين...) قال بن كثير: وذكروا أشياء من هذه الخرافات التي يأنف من قولها الصبيان وهم يلعبون»[٢].

فهذه الرواية وأمثالها كثير تدل على عجز المعاندين عن أن يأتوا بآية أو جملة تماثل القرآن الكريم وقد تحداهم الله في كتابه فقال: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[٣]، وقال: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ

---

١) يقول الصديق أبوبكر: (من قرآن مسيلمة) على سبيل السخرية والتهكم، وإلا فمتى كان لمسيلمة قرآن والدليل ما ورد على لسان من يطلب منهم الحديث (أو تعفينا... الخ.

٢) البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي . دار المعارف، بيروت ، ٢٣٦/٦.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٣.

﴿وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1]، وقال: ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[2].

قال السمعاني في تفسير قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾: «وفائدته أنهم إذا اجتمعوا وأحضروا أربابهم فعجزوا كان أبلغ في إلزام الحجة...»، وعند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ قال: «فإن لم تفعلوا ذلك ولن تفعلوه أبدا على طريق الإخبار و(لم) للماضي و(لن) للمستقبل، وإنما قال هذا لبيان المعجزة، لأن القرآن الكريم كان معجزة للنبي حيث عجز الكل عن الإتيان بمثله»[3].

وطرح الفخر الرازي -رحمه الله- مجموعة تساؤلات حول (إنْ) و(لن) ثم أجاب عنها، و منها قوله: «فهلا جيء بإذا الذي للوجوب دون (إنْ) الذي للشك، والجواب فيه وجهان **أحدهما:** أن يساق القول معهم على حسب حسبانهم فإنهم كانوا بعد غير جازمين بالعجز عن المعارضة لاتكالهم على فصاحتهم واقتدارهم على الكلام، **والثاني**: أن يتهكم بهم كما يقول الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالغلبة، على من يقاومه إن غلبتك وهو يعلم أنه غالب تهكما»[4].

وقال الشوكاني عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ قال: «يعني فيما مضى»[5]، قال أبو الليث السمرقندي: «(لم) تستعمل للماضي و(لن) تستعمل

---

١) سورة هود، الآية ١٣.

٢) سورة الإسراء، الآية ٨٨.

٣) تفسير السمعاني: أبو المظفرمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. تحقيق: ياسر إبراهيم وآخرون. دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .١ /٥٩

٤) التفسير الكبير، ١١٢/٢.

٥) فتح القدير، ٥٢/١.

للمستقبل فكأنه قال: فإن لم تفعلوا أي: في الماضي ولن تفعلوا أي: لن تأتوا في المستقبل»[1].

والخلاصة: أن (إنْ) هنا سلبت أمرين هما:

١- عمل الجزم في المضارع بعدها بسبب (لم).

٢- قلب دلالة المضارع إلى المستقبل بسبب السياق، وبقي لها أمورمنها:

أ- التعليق: أي تعليق جملة الجواب للشرط.

ب- جزم الجواب محلا؛ لأن الجملة طلبية.

ج- الدلالة على التعجيز والتهكم والسخرية.

وأما الدلالة على المستقبل فلقد قامت به الجملة المعترضة التي صدرت بـ(لن) وهي في هذا السياق أشد توكيداً في نفي المستقبل من (لا)

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [2].

الشرط هنا على حقيقته و(إنْ) هنا دلت على المستقبل من حيث الزمان أما من حيث المعنى فإن (إنْ) مع جملتها جئ بها لشحذ الهمة والدعوة لرفع درجات الإخلاص وفي الدلالة أيضا معنى دقيق وهو البشارة بالمثوبة العظيمة من عند الله بقدر ما يكون الإخلاص في النفقة، ألا ترى أن مطلع الآية: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[3]، قال البغوي: «وهذا مثل ضربه الله تعالى لعمل المؤمن المخلص، فيقول: كما أن هذه الجنة تربح في كل حال ولا تخلف سواء قل المطر أو

---

١) بحر العلوم:نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي.تحقيق: د.محمود مطرجي. دار الفكر، بيروت.١ /٦٢

٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

كثر كذلك يُضعِّف الله صدقة المؤمن المخلص الذي لا يمن ولا يؤذي سواء قلت نفقة المؤمن أو كثرت»[1]، وقال عبد الرحمن الجوزي: «ومعنى هذا المثل أن صاحب هذه الجنة لا يخيب، فإنها إن أصابها المطر حسنت وإن أصابها الوابل أضعفت فكذلك نفقة المؤمن المخلص»[2].

والخلاصة أن (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(لم) قد دلت هنا على:

١- المعنى الحقيقي لها.

٢- جيء بها للدلالة على شحذ الهمة ورفع العزيمة في درجة الإخلاص.

٣- وجئ بها أيضا للدلالة على البشارة بالذي أعده الله للمؤمن المتصدق المخلص.

الموضع الثالث: وهو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[3].

لاشك أن (إنْ) هنا قد جاءت دالة على معناها الحقيقي، ولكن السياق الذي من أجله جئ بها يدل على أنها قد جاءت لمعنى عظيم وهو:

التهديد والوعيد والتخويف من الوقوع في تلك الكبيرة التي هي الربا، ومعلوم أن الربا كبيرة من الكبائر وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد لعن فيها أربعة وهم: (آكله، وموكله، كاتبه، وشاهداه)

وقال: "هم سواء"[1].وفي تنكير كلمة حرب دلالة واضحة في مؤازرة المعنى الذي ذكرناه، فهي حرب مفتوحة غير محدد شكلها ولونها ومقدارها وكيفيتها

---

١) معالم التنزيل: أبو محمد حسين بن مسعود الفراء. تحقيق: خالد عبد الرحمن العك. دار المعرفة بيروت،١ /٢٥٢.

٢) زاد المسير في علم التفسير:عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي.المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ،٣١٩/١.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٧٩.

وزمانها، وفي الجملة إعجاز عظيم حيث أخبر الله والخبر يحقق على مدار التاريخ، والعقلاء يلمسون هذا، قال السيد قطب رحمه الله تعالى: «هذه الحرب معلنة في صورتها الشاملة الداهمة الغامرة، وهي حرب على الأعصاب والقلوب، وحرب على البركة والرخاء، وحرب على السعادة والطمأنينة... حرب يسلط الله فيها بعض العصاة لنظامه ومنهجه على بعض..حرب المطاردة والمشاكسة، حرب الغبن والظلم، حرب القلق والخوف ، وأخيرا حرب السلاح بين الأمم والجيوش والدول، إنها الحرب المشبوبة دائما، وقد أعلنها الله على المتعاملين بالربا، وهي مسعرة الآن تأكل الأخضر واليابس..."[٢].

إذن: فدلالة (إنْ) الشرطية هي التخويف والوعيد والتهديد، هذه دلالتها إلى جوار دلالتها الحقيقية.

الموضع الأخير: والذي وردت فيه (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) في سورة البقرة وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾[٣].

وإن هنا جاءت دالة على المعنى الحقيقي إلا أن الناظر في سياق الآية الكريمة يجد أنها تتحدث عن توثيق الأموال، وقد أرشد الله عز وجل الأمة في هذه الآية إلى مجموعة من التعاليم ومنها (الإشهاد) وبناء على ذلك فإن المتأمل في النص القرآني يلحظ أن (إنْ) مع جملتها تدل على الإرشاد وتوجيه المسلمين إلى ما فيه صلاحهم من كتابة الدَّين واختيار الشهود وأن يكونوا عُدُولا ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنْ

---

١) انظر على سيل المثال: صحيح مسلم(باب لعن آكل الربا) ٢ /٨٥٥، مشكاة المصابيح(باب الربا) ١٣٤/٢، تحقيق الألباني رقم الحديث ٢٨٠٧.

٢) في ظلال ا لقرآن :السيد قطب.دار الشروق، القاهرة، بيروت، الطبعة الشرعية (٣١) ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م،١ /٣٣١.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

الشُّهَدَاءِ﴾، وهذه الصلة جاءت بعد قوله: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾، ومعلوم أن قوله: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ جواب الشرط،إذن: فالدلالة لـ(إنْ) هي التوجيه والإرشاد.

المواضع التي جاءت فيها (إنْ)الشرطية مقترنة بـ(لم) في سورة النساء:

جاءت (إنْ) مقترنة بـ(لم) في ستة مواضع من سورة النساء، أربعة منها متعلقة بأحكام المواريث وواحد منها متعلق بتحريم الربيبة بنت الزوجة من رجل آخر غير الزوج الحالي والموضع الأخير متعلق بقتال المحاربين غير المسالمين، والمتأمل في السياق يجد الآتي:

١- كل الآيات التي جاء الحديث فيها عن المواريث وجاءت في سياقها (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) جاءت تدل على حقيقتها في مشروطها وهو أنه متوقع ومحتمل حدوثه،ويمكن أن يؤخذ معنى آخر وهو (الأمر) لأن آيات المواريث تدل على ذلك كله ويعضد هذا السياق قول الباحث، فتأمل الجمل القرآنية التي جاءت قبل (إنْ) وبعدها:

١- قال تعالى: ﴿نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ﴾[٤].

---

١) سورة النساء، الآية ٧.

٢) سورة النساء، الآية ١١.

٣) سورة النساء، الآية ١١.

٤) سورة النساء، الآية ١٢.

٥- قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾[١].

٦- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾[٢].

ألا ترى أن كل تلك الجمل القرآنية التي جاءت قبل (إنْ) وبعدها تجعل الباحث يجزم بأن (إنْ) قد جاءت دالة على الأمر.

وربما يعترض معترض فيقول أنت الآن تنهج نهج المفسرين لا اللغويين، فمن أين لك هذا المعنى؟ ومن قال بهذا القول من قبلك ؟

أقول:

أولاً: إن علم الدلالة هوعلم المعنى وقد سبق تحقيق ذلك، والمفسرون يوضحون المعاني ومعتمدهم الأساس هو علم اللغة.

ثانيا: قد أشار بعض أهل اللغة من أن (إنْ) الشرطية تأتي دالة على الأمر، قال الفراء:«في نحو قولك للعبد: إلاّ تطع تعاقب فيقول: إذاً أطيعك، وكأنك قلت له أطع فأجابك»[٣].

إذن: هكذا تؤخذ الدلالة وبحسب السياق ومقتضى الحال ،فلو اعتمدنا الدلالة الحقيقية فقط ماكان لنا أن نفهم أحكام الله عزوجل من كتابه في كثير من أوامره ونواهيه فبالسياق والقرائن الشرعية واللغوية يتم تحديد المفهوم الدلالي للألفاظ

---

١) سورة النساء، الآية ١٣.

٢) سورة النساء، الآية ١٤.

٣) معاني القرآن: يحي بن زيادالفراء، الدار المصرية، مطابع سجل العرب، ٤٤/٢.

والتراكيب ألا ترى أن علماء الأصول أدرجوا في كتبهم دراسة الأدوات لمعرفة معانيها ودلالاتها[1].

وانظر إلى قوله تعالي: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[2].

ألا ترى أنها تتحدث عن إباحة الزواج بالبنات،وذلك بشرط عدم الدخول بالأمهات سواء طلقت الأمهات أم متن.

فلو أخذنا الوظيفة الأصلية لـ(إنْ) الشرطية وهي قلب دلالة المضارع إلى المستقبل لكان المعنى مخالفا للمفهوم والحكم الشرعي الذي هو معلوم ومعروف وهو حرمة الزواج بالربائب وهن بنات الزوجة من رجل آخر فانظر إلى ماقبل هذا قال تعالى: ﴿رَبَائِبُكُمْ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[3]،

إذن: الدخول بالنساء كان في الماضي،ودلالة (إنْ) هنا قد فقدت والسبب السياق، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

قال الزركشي في البحر المحيط:(قال الماوردي والروياني: «إنما يكون الشرط للتخصيص إذا لم يقم دليل على خلافه،وإلا فلا اعتبار به، ويصرف الدليل عما وضع له من الحقيقة إلى المجاز كقوله تعالى: ﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ﴾[4]، وحكمها في العدة مع وجود الريبة وعدمها سواء»، وقال ابن السمعاني:«يكون تخصيصا

---

١) انظر على سبيل المثال: الكوكب الدري في استخراج المسائل الشرعية من القواعد النحوية: للأسنوي، والبحر المحيط:للزركشي، والمحصول، للرازي، وغيرها.

٢) سورة النساء، الآية ٢٣.

٣) سورة النساء، الآية ٢٣.

٤) سورة الطلاق، الآية ٤.

إلا أن يقع موقع التأكيد أوغالب الحال يصرف عن حكم الشرط كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ فإن الخوف تأكيد لاشرط وقوله: اللاتي دخلتم بهن،فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم»)[1].

إذن: الشرط هنا جئ به للتأكيد على عدم الدخول في الماضي.

أما الآية التي فيها ذكر قتال غير المسالمين من المعادين للمسلمينوهي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ﴾[2]..

فالظاهر -والله أعلم- أن (إنْ) قد جاءت دالة على الإرشاد بدليل الجواب فخذوهم واقتلوهم، نعم:إن دلالتها على المعني الأصلي لها غير مستبعد و لايمنع من أخذ المعنى الإضافي وهو الإرشادحتى تكون دلالتها متناغمة مع النظم القرآني.

المواضع التي جاءت (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) في سورة المائدة:

و بالرجوع الى الملحق رقم (٣)يجد الباحث أن (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(لم) جاءت في ثلاثة مواضع، ويظهر له من أول وهلة أنها في الموضع الأول تدل علىالتحذير، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[3].

ومطلع الآية يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ

---

١) البحر المحيط، ٤٧٣/٢.

٢) سورة النساء، الآية ٩١.

٣) سورة المائدة، الآية ٤١.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[1]، ولفظة الجواب كافية في دلالة (إنْ) على التحذير، ولكن التحذير هنا صادر من قبل تلك العقلية اليهودية التي تمثل رمز التطرف في كل زمان ومكان وعدم قبول الحق، لقد أصدروا توجيهاتهم وتحذيراتهم لأتباعهم بألا يأخذوا ما يأتيهم من عند رسول الله إلا إذا وافق ماهو عندهم من التعاليم التي قام هؤلاء باستحداثها وتحريف الحق الذي هو من عند الله، ولعل ذكر رواية من روايات أسباب النزول توضح الدلالة التي تدل عليها (إنْ) الشرطية، وأنها صادرة من أربابهم المحرفين للكلم عن مواضعه.

قال السمرقندي في بحر العلوم: «روي عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ جاء رجال من اليهود، وقد تشاوروا في صاحب لهم زنى بعدما أحصن، قالوا: فانطلقوا فلنسأل هذا النبي فإن أفتانا بفتوى فيها تخفيف فاحتججنا عند الله بها، وإن أفتانا بما فرض علينا في التوراة من الرجم تركنا ذلك فقد تركنا ذلك في التوراة، وهي أحق أن تطاع فقالوا: يا أبا القاسم إنه زنى صاحب لنا قد أحصن، فما ترى علينا من العقوبة، فقام رسول الله وقمنا معه حتى أتى بيت مدارس اليهود فوجدناهم يتدارسون التوراة، فقال لهم: (**يا معشر اليهود أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام ما تجدون في التوراة من العقوبة على من زنى**) فقالوا: إنا نجد أن يجلد ويحمم، وسكت حبرهم وهو في جانب البيت، فأقبل النبي ينشده فقال له حبرهم: إذا ناشدتنا فإنا نجد عليه الرجم...»[2]، إذن فالرواية تؤكد ما قلناه من أن (إنْ) تدل على التحذير.

---

١) سورة المائدة، الآية ٤١.

٢) بحر العلوم، ٤١٤/١.

واسم الإشارة (هذا) والضمير في (فحذوه) وفي (وإن لم تُؤْتَوهُ) يعود إلى الحكم المحرف الذي هو الجلد والتحميم[1].

وأما الآية الثانية وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فإن (إنْ) فيها تدل على التهديد والوعيد، ويُلحظ هذا من جملة الجواب (فما بلغت رسالته) ومعلوم أن التبليغ واجب على رسول الله بدليل قوله: ﴿بَلِّغْ﴾.

قال الغرناطي صاحب التسهيل: «هذا وعيد على تقدير عدم التبليغ، وفي ارتباط هذا الشرط مع جوابه قولان **أحدهما**: أن المعنى إن تركت منه شيئا فكأنك لم تبلغ شيئا وصار ما بلغت لا يعتد به فمعنى ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾ إن لم تستوف التبليغ على الكمال، **والآخر**: أن المعنى إن لم تبلغ الرسالة وجب عليك عقاب من كتمان»[2].

قال الرازي: «فإن لم تُبَلِّغ، تنبيهٌ على غاية التهديد والوعيد...»[3].

وأما الآية الأخيرة وهي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4]، فواضح أن (إنْ) الشرطية قد جاءت فيها دالة أيضا على التهديد والوعيد لمن ارتكب كبيرة التثليث، وقد حكم الله عليه بالكفر.

---

١) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد الشنقيطي. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.١ /٤٠٤

٢) التسهيل في علوم التنزيل:محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الرابعة،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م. ١ /١٨٣.

٣) التفسير الكبير، ٤٢/١٢.

٤) سورة المائدة، الآية ٧٣.

والملحوظ أن (إنْ) هنا دالة على التهديد بصورة أقوى وأشد من الآيات التي سبق ذكرها من أول المصحف، والشدة والقوة في التهديد والوعيد تظهر من خلال الآتي:

١- حذف اللام التي يسميها النحاة بـ(الموطئة للقسم)، ومعروف أنها تأتي لتأكيد الكلام وتقويته، وليست هي جواب القسم، قال ابن جني: «والكلام في (لئن) زائدة مؤكده يدلك على أن اللام الأولى زائدة وأن اللام الثانية هي التي تلقت القسم جواز سقوطها في نحو قول الشاعر...

فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصَهْوةٍحرامٌ عليَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُه

فإنْ لمْ تُغيِّر بعضَ مَا قدْ صَنَعْتُمُلأنْتَحِيَنَّ للعظْمِ ذُوأناعارِقُه[١].

ولم يقل فلئن لم تغير فهذا نظيره قوله عز اسمه ﴿وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا، أي والله إن لم ينتهوا ليمسن... ﴾ [٢].

إذن: فاللام المحذوفة - كما يراها كثير من النحاة– زائدة جاءت لتؤدي دلالة محددة وهي تأكيد القسم الذي جاء بعده الشرط ثم حذف جوابه ثم ذكر جواب القسم.

٢- مجيء (إنْ) الشرطية بعدها.

٣- احتواء الكلام على أسلوبين:

أ- أسلوب القسم والجواب المذكور (ليمسن...) هو جوابه.

ب- أسلوب الشرط وجوابه أغني عنه جواب القسم.

---

١ نسبه السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة إلى جرة الطائي قال وسمي العارق بقوله. وذكر البيت انظر: المزهر في علوم اللغة والأدب. تحقيق: فؤاد على منصور.دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى. ٣٧٤/٢

٢) سر صناعة الإعراب، ٣٩٧/١.

وفي هذه الدلالة القوية لـ(إنْ) الشرطية دلالة أخرى تخدم الجانب الإيماني وهو أن الشرك بالله ظلم عظيم، يستحق صاحبه النار كما ذكر الله قبل هذه الآية: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (١).

والخلاصة: أن (إنْ) الشرطية قد تكررت في سورة المائدة في أربعة مواضع، وقد جاءت دالة على التحذير والوعيد والتهديد، وذلك إضافة إلى المعنى الحقيقي لها وهو (عدم القطع بحدوث ما بعدها، وأنه يمكن أن يكون أولا يكون) والله أعلم.

القول في (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة الأنعام:

وقد جاءت مذكورة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (٢).

ويظهر للمتأمل من أول وهلة أن هناك ارتباطا بينها وبين الآية التي سبقتها في سورة المائدة ، فالتي في المائدة تحذير وتهديد وتخويف من الشرك ، وهنا جاءت في معرض مجادلة ومناظرة إبراهيم عليه السلام قومه في موضوع الشرك ،وكيف استخدم معهم أسلوب الحوار المقنع وكيف تدرج بهم حتى جاءت هذه الجملة على لسانه (لئن لم يهدني..) وفيها إشارة إلى أنهم ضالون في عبادتهم الأصنام.

ولاشك أنها أي (إنْ) الشرطية في دلالتها هنا أقوى من دلالتها في سورة المائدة وذلك لأن اللام الموطئة قد ذكرت، والذكر يقتضي التأكيد والتقرير والاهتمام بالموضوع كما يقول علماء المعاني و لأن ذكرها موطئة للقسم توحي بأن القسم قد

---

١) سورة المائدة، الآية ٧٢.

٢) سورة الأنعام، الآية ٧٧.

تكرر في المعنى، والتكرار من أساليب التوكيد ويسميها بعض النحاة بـ(لام الشرط) وهي غير لام الجواب قال الزجاجي في كتاب اللامات: «وأما لام التوكيد فإنها مؤكدة لما دخلت عليه، وكذلك لام الابتداء للتوكيد ولام (إنْ) للتوكيد ولام الشرط للتوكيد ولام القسم للتوكيد...»[١].

وبعد أن أمعن الباحث النظر في جملة (لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين) وجد مجموعة من الألفاظ التي تدل على التوكيد وهي:

١- اللام الموطئة.

٢- نون التوكيد الثقيلة.

٣- لام جواب القسم.

٤- أسلوب الشرط المركب من (إن + فعل الشرط + جواب الشرط المحذوف).

٥- أسلوب القسم المركب من (حرف القسم المحذوف + المقسم وهو [إبراهيم] + المقسم به وهو [الله] + المقسم عليه وهو لأكوننّ).

فانظر إلى هذا النظم العجيب البليغ البديع، فكل هذه الحشود من الألفاظ والأساليب توحي بأن (إنْ) الشرطية جاءت دالة على:

١- الإشفاق على النفس وطلب العون من الله، قال البيضاوي: «استعجز نفسه واستعان بربه في درك الحق» [٢].

قال الشوكاني: «أي لئن لم يثبتني على الهداية ويوفقني للحجة»[٣].

---

١) كتاب اللامات: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجيتحقيق: مازن المبارك. الطبعة الثانية ١٩٨٥م صـــ١٤٩

٢) تفسير البيضاوي، صـــ٢٤٢.

٣) فتح القدير، ١٩٤/٢.

وقال القرطبي: «أي: لم يثبتني على الهداية، وقد كان مهتديا فيكون جرى هذا في مهلة النظر أو سأل التثبيت....»[1].

٢- التوبيخ والتبكيت، وهذه الدلالة تظهر من خلال السياق، فأنت إذا رأيت قوما قد ضلوا ومارسوا مجموعة من الغوايات تقول: إن لم يهدنا ربنا لنكونن من القوم الضالين، تقول هذا على سبيل الإشفاق على النفس، وتقوله أيضا على سبيل التوبيخ للطرف الآخر.

قال ابن حزم: «وأما قول إبراهيم عليه السلام لقومه إذ رأي الكوكب في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ فإنما كانت تقريعا لهم وتكبيتاً لا استدلالاً....»، إلى أن يقول: «فصح أن ذلك توبيخ لهم على فساد استدلالهم في عبادة النجوم»[2].

وقال الحافظ الحكمي: «وهذا في مقام مناظرته عليه السلام لِعُبَّادِ الكواكب علي سبيل الاستدلال والتوبيخ ليُبَيِّن لهم سخافتهم وجهلهم وضعف عقولهم....»[3].

والخلاصة أن الآية الكريمة هذه قد جاءت فيها دلالة (إنْ) أقوى من دلالة (إنْ) في سورة المائدة وذلك بسبب الموقف والسياق الذي جاءت فيه الآية الكريمة والله أعلم.

---

١) القرطبي، ٢٧/٧.

٢) الإحكام في أصول الأحكام: أبو محمد علي بن أحمد حزم الأندلسي: دار الحديث، القاهرة، ط١ ١٤٠٤هـ،٥ /١٧١

٣) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد الحكمي . تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر. دار بن الأرقم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ،٢ /٤٠٤

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة الأعراف.

لم ترد (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) في سورة الأعراف إلا في موضعين هما:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[١].

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢].

ويلحظ المتدبر لسياقهما أن (إنْ) الشرطية قد دلت فيهما على (الدعاء) الذي يتضمن الاستعطاف وطلب المغفرة والرحمة من الله عز وجل، فأما الآية الأولى فقد دل على ذلك فيها عدة أمور:

١- مطلع الآية: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾، فلقد أقرا واعترفا بالذنب وأيقنا أنهما سيكونان من الخاسرين إن لم يغفر لهما الله ويرحمهما، فجاء الدعاء منهما مصدراً بـ(إنْ) الشرطية الواقعة بعد اللام الموطئة للقسم، ثم جاء الجواب مؤكدا بـ(اللام ونون التوكيد الثقيلة)؛ مبالغة في طلب الرحمة.

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير: «وقد أكدا جملة جواب الشرط بلام القسم ونون التوكيد إظهارا لتحقيق الخسران واسترحاما واستغفارا من الله»[٣].

وقال السمعاني عند تفسيره لهذه الآية: «اعترف آدم بالذنب وسأل المغفرة»[٤].

ولكن قد يتساءل متسائل هل يكون الدعاء بأسلوب الشرط وهل تأتي (إنْ) للأمر.؟

---

١) سورة الأعراف، الآية ٢٣.

٢) سورة الأعراف، الآية ١٤.

٣) التحرير والتنوير، ٢٥٩/٥.

٤) تفسير السمعاني، ١٧٢/٢.

أقول قد سبقت الإشارة إلى تأصيل ذلك بأن (إنْ) تأتي للأمر، أضف إلى ذلك أن هذا الأسلوب معروف فقد تكرر في القرآن الكريم في أكثر من موضع ألا ترى أن ذلك صريح في قوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[1]، فماذا قال الله بعد ذلك مباشرة قال: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2].

إذن: فالأسلوب واضح ولا يحتاج إلى تأصيل من أي مجتهد لغوي أو غيره، بل إن الباحث رأى عبارات المفسرين حول شرحهم للآيات متواترة ،ومتوافقة في أن هذا الأسلوب يأتي للدعاء، وفي التاريخ ما يدل على ذلك، ومن ذلك أن عمر بن الخطاب أمر ولاته في البلدان بان يخرجوا للاستسقاء في موضع كذا وكذا وأمرهم بالصدقة والصلاة ومنها قوله: «وأمرتهم أن يقولوا كما قال أبوهم آدم: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين، ويقولوا كما قال نوح: وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين»[3].

أقول وفي هذا دليل على أن مجيء (إنْ) الشرطية في هذا السياق تكون دالة على الدعاء وأن هذا الأسلوب متعارف عليه عند السلف والخلف.

ومثل الآية الأولى في سورة الأعراف جاءت الآية الثانية فيها، حيث جاءت (إنْ) دالة على (الأمر) الذي يكون بين العبد وربه (دعاء) إلا أنها في دلالتها أقوى لأمور عدة ومنها:

---

١) سورة يوسف، الآية ٣٣.

٢) سورة يوسف، الآية ٣٤.

٣) المغني: أبو محمدعبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ.٢ /٢٨٨.

١- أنها قد جاءت فيها قراءة سبعية قرأ بها حمزة والكسائي[١]،وفيها كان الأسلوب للخطاب بين هؤلاء الذين اتخذوا العجل إلهاً وبين ربهم الواحد الديان الله عز وجل فكانت القراءة هكذا: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢].

يجعل ياء المضارعة تاءً للخطاب ونصب كلمة (ربنا) للنداء، وفي قراءة الباقين كانت لفظة الجلالة فاعلا للفعل (يرحم).

قال صاحب الحجة في القراءات السبع: «فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى لأنه حاضر وإن كان عن العيون غائبا...»[٣].

٢- مجيء اللام الموطئة للقسم مذكورة غير محذوفة وهذا أدعى للتوكيد.

٣- اقتران جملة الجواب بـ(لام القسم) ونون التوكيد.

وبناء على هذا التحليل يتضح أن هذه الآية قد جاءت فيها اللام الموطئة للقسم مذكورة غير محذوفة، فتكون دلالة (إنْ) الشرطية أقوى من الآية السابقة، ولا استغراب في هذا ، فذنب آدم كان أقل وأصغر من ذنب هؤلاء؛لأن ذنبه كان بسبب النسيان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[٤]، أما ذنبهم فقد كان متعمدا، هذا أولاً، وثانياً: لقد كان ذنب آدم في أمر صغير ابتلاه الله -عزو جل- به ليختبر منه صدق رجوعه وتوبته، وليمضي فيه قدره في إخراجه من الجنة، أما هؤلاء فقد كان ذنبهم شركا والشرك ظلم عظيم فلو كان في الأسلوب أداة

---

١) القراءات العشر المتواترة، صـــ١٦٨.

٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٩.

٣)، الحجة في القراءات السبع:أبو عبد اللهالحسين بن أحمد بن خالوية. ، تحقيق: عبد العال سالم مكرم. دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٦٤/١.

٤) سورة طه، الآية ١١٥.

أقوى مما قالوا لكان الواجب عليهم أن يأتوا بها إمعانا في إظهار ندمهم وتوبتهم، فإن قلت لم حذفت اللام الموطئة في سورة المائدة وقد كان الحديث حول المثلثين من النصارى وهو شرك؟

قلت: الكلام هناك صادر من الله، و (إنْ)فيها دالة على التهديد والوعيد، والله عز وجل ليس بحاجة لأن يأتي بأساليب توكيد ليُظهر إمعانه في تهديده لهم بالعقاب، وقد سبق الإشارة إلى ذلك ومما سبق يعلم الجواب أكثر والله اعلم.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة التوبة.

لم ترد (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) في سورة التوبة إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[1]. والباحث يلحظ من أول وهلة أن (إنْ) قد جاءت دالة على معناها الحقيقي وهو عدم القطع والجزم بحدوث ما بعدها وأنه يمكن أن يحدث أولا يحدث، لكن المتأمل في السياق وفي أسباب النزول يلحظ أن هذا قد حدث منهم وإنما جاء التعبير بهذه الصورة ليعطينا دلالة قوية تقول: إن المنافقين لم ولن يغيروا من طبيعتهم تلك وهي اللمز لكل من حرمهم من العطاء وإن كانوا غير مستحقين له قال الألوسي: «وغاير سبحانه بين جوابي الجملتين»[2]، إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا يفنى بخلاف رضاهم[3].

---

١) سورة التوبة، الآية ٥٨.

٢) يقصد جملة الجواب السابقة (رضوا) وجملة الجواب اللاحقة (إذا هم يسخطون).

٣) روح المعاني، ١١٩/١٠

إذن: فحمل دلالة (إنْ) هنا على التهكم والسخرية بهم أولى؛ لأن السياق يدل على ذلك فالحديث يحتوي ذماً لهم وفضحا لأخلاقهم وطبائعهم، والله أعلم.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة هود.

لم ترد (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

ومن المعلوم أن المشركين لم يستجيبوا، بل استمروا في عنادهم وتحداهم الله عز وجل بأن يأتوا بسورة من القرآن أو بعشر سور مثله أو يأتوا بمثل القرآن وإن كانوا مجتمعين مع الإنس، فلماذا لم يأت بـ(إذا) التي تفيد تحقق ما بعدها؟ والجواب، والله أعلم.

أنه قد جئ بـ(إنْ) بدل (إذا) للتهكم والسخرية بهم وهذا مظهر من مظاهر علم البلاغة قال النيسابوري في تفسيره: «وهذا الشرط شرط يدل بالأمر المتحقق لصحته وإلا فالظاهر أن لو قيل فإذا لم يستجيبوا ويجوز أن يقصد بحرف الشك التهكم....»[2].

قال الآلوسي: «والجملة الشرطية داخلة في حيز القول، وإيراد كلمة الشك مع الجزم بعدم الاستجابة من جهة من يدعونه تهكم بهم وتسجيل عليهم بكمال سخافة العقل...»[3].

---

١) سورة هود، الآية ١٤.

٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين: حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ،تحقيق:الشيخ زكريا عميران.دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤١٦هـ ـــ١٩٩٦م. ١٥٤/٦.

٣) روح المعاني، ٢٢/٢.

ويكون ترجيح هذه الدلالة دلالة (إنْ) الشرطية على التهكم متوافقا مع ما ذكره الباحث هناك في سورة البقرة عند قوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[1].

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة يوسف.

وردت (إنْ) مقترنة بـ(لم) في سورة يوسف في موضعين:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[2].

٢- وقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾[3].

وأنت إذا سألت أي قارئ للقرآن عن هذا الأسلوب سيجيبك بداهة أنه أسلوب تهديد ووعيد، نعم: أسلوب تهديد ووعيد، فامرأة العزيز تهدد يوسف -عليه السلام- بالسجن بعد أن خلعت عن نفسها جلباب الحياء وذلك أمام مرأى ومسمع من الحاضرات اللواتي هن –أيضا- فُتِنَّ بيوسف عليه السلام، قال الآلوسي -رحمه الله- : «واللام الداخلة على حرف الشرط موطئة للقسم وجوابه ساد مسد الجوابين ولا يخفى شدة ما توعدت به»[4]، وقال أبو السعود: «ولقد أتت بهذا الوعيد المنطوي على فنون التوكيد بمحضر منهن ليعلم يوسف -عليه السلام- أنها ليست في أمرها على خفية من أحد....»[5].

---

١) سورة البقرة، الآية٢٤.

٢) سورة يوسف، الآية ٣٢.

٣) سورة يوسف، الآية ٦٠.

٤) روح المعاني، ٢٣٤/٢.

٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد بن محمد العمادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. ٢٤٣/٤.

إذن: فـ(إنْ) الشرطية هنا دالة على التهديد والوعيد، وكذلك الحال في الآية الثانية حيث جاءت (إنْ) دالة على التهديد والوعيد إلا أنه –وكما يظهر من السياق– لم ينطو على أحرف التوكيد بل هددهم بالمقاطعة الاقتصادية.

وأنهم لن يحصلوا منه على أي كيل، بدليل أنه استخدم (لا) التبرئة (النافية للجنس)، وأنهم أيضاً لن يكونوا قريبين من داره ولا من بلده إذا لم يأتوا بأخيهم من أبيهم، قال البغوي في تفسيره: «ليس لكم أكيلة ولا تقربون داري وبلادي بعد ذلك»[١].

وقال القرطبي: «توعدهم ألا يبيعهم الطعام إن لم يأتوا به..»[٢].

ويلحظ القارئ الفرق بين هذين الأسلوبين:

١- أسلوب التهديد من قبل الأمراء الذين ليس في قلوبهم إلا الكبر وتحقيق شهواتهم الشخصية ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ آمُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[٣].

٢- أسلوب التهديد من قبل الأمراء الذي تملأ قلوبهم التقوى ومراقبة الله عزوجل- ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وكيف أنه استخدم الأسلوب الهادئ في التهديد ليحقق مطلبه بأسهل وأيسر الألفاظ، وفي الأخير يكون العفو الشامل منه ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[٤]، مقابل قوله: ﴿لَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي﴾[٥]، فهكذا تكون ولاية الوَلي الذي تَولَّى اللهَ فتَولَّاه الله كما قال تعالى: ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾[٦].

---

١) معالم التنزيل، ٤٣٥/٢.
٢) الجامع لأحكام القرآن الكريم ، ٢٢١/٩.
٣) سورة يوسف، الآية ٣٢.
٤) سورة يوسف، الآية ٩٢.
٥) سورة يوسف، الآية ٦٠.
٦) سورة يوسف، الآية ١٠١.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة الكهف.

لم يقف الباحث على موضع واحد في كل من السور الآتية: الرعد، وإبراهيم ،والحجر ،والنحل ، والإسراء، ولما وصل في تتبعه إلى سورة الكهف وجد موضعا واحدا جاءت فيه (إنْ) مقترنة بـ(لم) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾[1].

ويظهر للباحث من خلال تدبر السياق أن (إنْ) هنا قد جاءت دالة على التعليل والمعنى -والله أعلم- أتريد أن تهلك نفسك من أجل أنهم لم يؤمنوا بما جئت به من القرآن، ويبدو أن هذه الآية تشبه الآيات الأخر في مثل قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[2]، وذلك على قراءة من قرأ بكسر همزة(إنْ).

أي: إن صدوكم، قال ابن الجزري في النشر: «واختلفوا في (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها»[3].

ومثل قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ﴾[4].

قال ابن الجوزي في زاد المسير: «وقرأ نافع وحمزة و الكسائي (إن كنتم) بكسر الهمزة، ثم قال مفسراً: (فالمعنى: أفنمسك عن إنزال القرآن من أجل أنكم لا تؤمنون)»[5].

---

١) سورة الكهف، الآية ٦.

٢) سورة المائدة، الآية ٢.

٣) النشر في القراءات العشر، ٢/٢٥٤.

٤) سورة الزخرف، الآية ٥.

٥) زاد المسير، ٧/٣٠٣.

ويؤيد ما رأى الباحث سابقا من أن (إنْ) الشرطية تدل على التعليل قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[1].

وقد ذكر كثير من المفسرين أن الأسلوب في سورة الكهف يقصد به التحذير والتوبيخ ومعنى ذلك أن (إنْ) لن تكون دالة على التعليل، وإنما ستكون دالة عندهم على التوبيخ، وإذا كانت أقوالهم قد تواطأت على تفسير ذلك في الكهف فإنها أيضا قد تواطأت على تفسير الآية التي في الشعراء بأن قوله: ﴿أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾، تعليل أو مفعول لأجله، أو لئلا يكونوا .... إلى غير ذلك من العبارات المتقاربة[2].

أقول: إن كلمة (لعل) في الموضعين قد تدل مع السياق على التوبيخ، لكن (إنْ) لا تكاد تفارق تلك الدلالة وهي التعليل.

وهذا ما أراه وأقتنع به، وسبق أن أوردت أمثلة من القرآن الكريم موضحة ومؤكدة لما ذهبت إليه، وأسأل الله أن يكون ما ذهبت إليه صوابا وأن يعفو عني إن كان خطأ.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة مريم.

لم ترد (إنْ) في سورة مريم إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[3].

وهذا الأسلوب لا يختلف عن الأساليب السابقة التي تمت مناقشتها وتوضيح دلالة فيها، فالأسلوب جاء مؤكدا بـ:

---

١) سورة الشعراء، الآية ٣.

٢) انظر على سبيل المثال: الكشاف، ٣٠٥/٣، المحرر الوجيز، ٢٢٤/٤.

٣) سورة مريم، الآية ٤٦.

١- اللام الموطئة.

٢- لام جواب القسم.

٣- نون التوكيد الثقيلة.

والسياق يدل على أن إبراهيم عليه السلام لمّا قدَّم نصائحه المشفقة لأبيه والتي تضمنت زجراً وتحذيراً من عبادة الأصنام والشيطان كان الرد من أبيه عنيفا ومهدداً: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾[١].

قال العلماء: إن الرجم المذكور هنا ليس رجم قتل وإنما هو سب وشتم، وحيثما ذكر الرجم في القرآن فالمقصود به القتل، قال الزركشي: «وكل شيء في القرآن يرجمنكم ويرجموكم فهو القتل غير التي في سورة مريم -عليها السلام- لأرجمنك يعني لأشتمنك»[٢].

وقال السيوطي:«وكل ما فيه الرجم فهو القتل إلا لأرجمنك فمعناه لأشتمنك..»[٣].

والخلاصة أن (إنْ) هنا قد جاءت دالة على التهديد والوعيد المؤكد بثلاث مؤكدات وهي:

١- اللام الموطئة.

٢- ولام الجواب.

٣- ونون التوكيد الثقيلة.

---

١) سورة مريم، الآية ٤٦.

٢) البرهان، ١٠٧/١.

٣) الإتقان، ٤١٨/١.

ومثل هذا الأسلوب الذي جاءت فيه (إنْ) دالة على التهديد قد تكرر في خمسة مواضع أخرمن القرآن الكريم:

أولاً: في سورة الشعراء: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (١).

ثانياً: في سورة الشعراء: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ (٢).

ثالثاً: في سورة الأحزاب: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٣).

رابعاً: في سورة يس: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤).

خامسا: في سورة العلق: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (٥).

وبما أن الحديث حول هذا الأسلوب الذي جاء الشرط فيه بفعل (ينتهي) ودلالة (إنْ) فيه قد ذكر سابقا فإن الباحث يكتفي بما سبق ذكره، وينتقل إلى بقية المواضع التي جاءت فيها (إنْ) مقترنة بـ(لم).

---

١) سورة الشعراء، الآية ١١٦.

٢) سورة الشعراء، الآية ١٦٧.

٣) سورة الأحزاب، الآية ١٦٠.

٤) سورة يس، الآية ١٨.

٥) سورة العلق، الآية ١٥.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة النور.

وبعد قراءة السورة قراءة تتبعية تبين أن (إنْ) لم ترد مقترنة بـ(لم) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [1].

ويظهر من أول وهلة عند التأمل في السياق ومقام الحديث الذي جاءت فيه (إنْ) أنها تدل على (النهي)؛ لأن الجواب نهي صريح والشرط والجواب جملتان مترابطتان كترابط المبتدأ والخبر وأداة الشرط هي الرابطة ،فإذا أخذنا بدلالتها الصرفية أو النحوية أو المعجمية وقلنا: إنها للربط فقط نكون بهذا قد عطلنا مفهومها الدلالي الذي تأتي به في كل السياقات والمقامات.

تأملأنك لو دللت شخصا وقلت له:إن لم تجد أحدا في البيت فلا حرج عليك في دخولها والجلوس فيها، فإنك تكون قد جعلتها دالة على الإباحة، وإن قلت له: إن لم تجد أحدا في البيت فانتظرني فيه فإن المقام يقتضي أن تكون دالة على الأمر، وهكذا -هنا- يمكن حملها على النهي الذي يفيد التحريم، وهذا الذي ينبغي الأخذ به في باب الدلالة وإلا فما معنى قولهم: الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها[2].

قال أبو السعود عند تفسيره لهذه الآية: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً. . . .﴾ [3]: «أي ممن يملك الإذن على أن من لا يملكه من النساء والولدان وجدانه كفقدانه أو أحداً

---

١) سورة النور، الآية ٢٨.

٢) انظر على سبيل المثال: رسالة المباحث الرضية المتعلقة بـــ(مَنْ) الشرطية: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام. تحقيق: مازن المبارك. دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـــ ، ١٩٩٧م.
صـــ٣٣، والتعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق: إبراهيم الأنباري. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـــ.صـــ١١٤.

٣) سورة النور، الآية ٢٨.

أصلا، على أن مدلول النص الكريم عبارة هو النهي عن دخول البيوت الخالية لما فيه من الإطلاع على ما يعتاد الناس إخفاؤه...»[1].

وقال الآلوسي: «وجوز أن تكون تأكيدا لأمر الاستئناس وأنه لا بد منه والأمر دائر عليه، والمعنى فإن لم تجدوا فيها أحدا من الآذنين أي ممن يملك الإذن فلا تدخلوها»[2].

وقال ابن عاشور: «فالشرط هنا يشبه الشرط الوصفي[3]؛ لأنه مراد به المبالغة في تحقيق ما قبله، ولذلك ليس له مفهوم مخالفة، والغاية في قوله: ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ لتأكيد النهي..»[4].

إذن: فدلالة (إنْ) في هذه الجملة هي النهي. والله أعلم.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة القصص.

أمّا دلالتها في قوله: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾[5]، فقد سبق الحديث حوله في سورة هود فلا داعي لإعادته هنا.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة الأحزاب.

وبعد قراءة السورة تبين أن (إنْ) قد اقترنت بـ(لم) في موضعين:

---

١) تفسير أبو السعود، ١٦٨/٦.

٢) روح المعاني، ١٣٦/٨.

٣) قال أبو العباس الحسيني الحموي: «الشرط الوصفي لا يحتاج إلى جواب»، انظر: غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد مكي الحسيني. تحقيق: السيد أحمد بن محمد الحنفي الحموي. دار الكتب العلمية، بيروت، لنبان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.١٢٦/١.

٤) التحرير والتنوير، ٢٠١/٩.

٥) سورة القصص، الآية ٥٠.

١- قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[١].

٢- قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾[٢].

فأمّا الموضع الثاني فقد سبق الحديث حوله ولا داعي لإعادته، وأمّا الموضع الأول: فالظاهر-والله أعلم- أن (إنْ) الشرطية قد دلت في سياق الآية على الأمر بدليل قوله تعالى في مطلع الآية: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ فلمّا جاء الشرط بعد ذلك كان قيدا في الجملة ليدل على أنه يجب أن يدعى الابن لأبيه ، فإن لم يعلم اسم أبيه فليُدعَ بـ(يا أخي، يا مولى فلان) ولا يخفى على المتأمل مجموع الدلالات المتآزرة في هذا المعنى، والمأخوذة من الجمل القرآنية المحيطة بـ(إنْ) فقبلها قوله: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾، وبعدها قوله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم﴾، وقوله: ﴿وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾.

ومما يؤيد المعنى الدلالي الذي ذهب إليه الباحث قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**من ادَّعى إلى غير أبيه فلن يَرَحَ رائحة الجنة، وريحُها يجد من مسيرة سبعين عاما**» رواه أحمد[٣]، وصححه الألباني[٤].

وعند ما ينضاف إلى ما سبق مقام نزول الآية يتبين الحال أن الآية ما نزلت إلا من أجل إلزام المؤمنين بإلغاء عادت التبني التي كانت ذائعة في عهد الجاهلية ،

---

١) سورة الأحزاب، الآية ٥.

٢) سورة الأحزاب، الآية ٦٠.

٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٧١/٢.

٤) صحيح الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة، ٢٠٩/٢.

قال السيوطي في كتابه لباب النقول في أسباب النزول: «أخرج البخاري[1] عن ابن عمر قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل قوله: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾[2]»[3].

ومما سبق يتبين لكل قارئ أن (إنْ) الشرطية قد دلت على الأمر، والله أعلم.

دلالة الشرطية (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(لم) في سورة الدخان.

وردت (إنْ) الشرطية مقترنة بـ(لم) في موضع واحد من سورة الدخان وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[4].

وعند التأمل في السياق يجد القارئ أن موسى عليه السلام كان مهددا من قبل قومه بالرجم (القتل) أو (السب والشتم) الأمر الذي دفعه إلى أن يطلب منهم طلب رجاء بأن يعتزلوه في حال عدم إيمانهم بما جاءهم به، ثم يتوجه إلى الله بالدعاء بأن يجعل له مخرجاً، فاستجاب الله دعاءه، فناداه بقوله: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾[5].

إذن: فمقتضى الحال والمقام يقضي بأن تكون (إنْ) هنا دالة على الرجاء، وإن كنت -بحسب ما تيسر لي من المراجع- لم أقف على قول نص على هذا المعنى في باب (إنْ) الشرطية، لكن ما الذي يمنع حملها عليه طالما أن السياق لا يأباه، وهل يمكن أن تكون لها دلالة أدق مما سبق ذكره.

---

١) انظر: صحيح البخاري، كتب التفسير،باب النبي أولى بالمؤمنين، ١٧٩٥/٤.

٢) سورة الأحزاب، الآية ٥.

٣) لباب النقول: أبو الفضلعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي.، دار إحياء العلوم، بيروت. صـــ١٧١.

٤) سورة الدخان، الآية ٢١.

٥) سورة الدخان، الآية ٢٣.

ولو عدنا إلى عبارات بعض المفسرين لوجدناها قد أشارت إلى هذا المعنى وإن لم تذكره نصا[1]، وقد ذكر السيد قطب كلاما جميلا قي هذا السياق حيث يقول: «فإن استعصوا على الإيمان فهو يفاصلهم ويعتزلهم ويطلب إليهم أن يفاصلوه ويعتزلوه،وذلك منتهى النصفة والعدل والمسالمة،ولكن الطغيان قلما يقبل النصفة..»[2].

إنه - رحمه الله- فهم من الجملة القرآنية أن موسى قد طلب منهم طلب رجاء الابتعاد عنه وهذا عدل وإنصاف.

دلالة (إنْ) المقترنة بـ(لم) في سورة المجادلة.

لم ترد (إنْ) مقترنة بـ(لم) إلا في موضع واحد من سورة المجادلة وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3].

هذا هو الموضع الأخير من المواضع التي جاء ت فيها (إنْ) مقترنة بـ(لم)، ولقد أطلت النظر في الآية وسياقها ولم يترجح لدي مدلول (إنْ) الشرطية إلا بعد جهد، نعم يمكن القول إنها تدل على التعليق وهو عدم الجزم بوقوع شرطها، ولكن المتأمل في السياق يلحظ أن الآية قد عالجت حالة وظرفا عاشه الصحابة الكرام وأن التعبير بـ(إنْ) ما جاء إلا ليؤكد تخفيف الله عن الصحابة فيما أصابهم من حرج ومشقة وهذا الحرج هو:

---

١) انظر على سبيل المثال: فتح القدير، ٨٦/٤. ، القرطبي، ١١٨/١٦.

٢) الظلال، ٣٨٩/٦.

٣) سورة المجادلة، الآية ١٢.

إن على كل من أراد أن يحادث الرسول أن يقدم صدقة قبل أن يحادثه، حتى إن كثيرا من الروايات التي أوردها المفسرون لتذكر أنه لم يعمل بهذه الآية إلا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ولقد قال هو عن نفسه: «لم يعمل بها أحد غيري ولن يعمل بها أحد بعدي»[1].

إذن: يمكن القول: إن (إنْ) في هذه الآية قد دلت على الرخصة والتيسير بدليل:

١- الجواب: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2].

٢- الآية التي بعدها وهي قوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[3].

والخلاصـــــة:

أن (إنْ)الشرطية قد جاءت في القرآن الكريم مقترنة بـ(لم) في(٣٢) موضعاً، وأنها في تلك الواضع قد تنوعت دلالتها فكانت على النحو الآتي:

١- التعجيز والتهكم.

٢- الترغيب.

٣- الإرشاد.

٤- التحذير والتخويف.

---

١) معظم كتب التفاسير ذكرت هذه الرواية عند تفسير هذه الآية.انظر:تفسير الرازي،٢٩ /٢٣٦،الدرالمنثور: :عبدالرحمنبنالكمالجلالالدينالسيوطي،دارالنشر: دارالفكر،بيروت،١٩٩٣ م،٨ /٨٤،وابن كثير،٤ /٢٣٦

٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

٣) سورة المجادلة، الآية ١٣.

٥- التهديد والوعيد.

٦- الدعاء.

٧- الأمر.

٨- تأكيد النهي.

٩- الرخصة والتيسير.

ثانيا: (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(لا).

لقد سبق القول في مبحث الدراسة النحوية والوصفية أن (إنْ) الشرطية جاءت مقترنة بـ(لا) في خمسة مواضع[1]، وأن (لا) لا عمل لها وأن الجازم للمضارع هو (إنْ) وأن بعض الذين لا إدراك لهم بعلم رسم الخط يظنونها مع (إنْ) أداة استثناء وهنا يقوم الباحث برصد دلالاتها في تلك المواضع الخمسة.

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[2].

وقبل أن أذكر دلالاتها، أطرح سؤالاً وهو: على من يعود الضمير في قوله: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾؟

---

١) يراجع الملحق رقم (٣)

٢) سورة الأنفال، الآية ٧٣.

إن تحديد الاسم الذي يعود عليه الضمير مهم جدا في تحديد دلالة (إنْ) الشرطية ذلك أن الدلالة كما هو معلوم عند علمائها لا يمكن معرفتها إلا بالوقوف على مجموعة من القرائن اللفظية والمعنوية والمقام الذي قيلت فيه تلك المقالة[١]، أو ما يسميه علماء البلاغة القدامى مناسبة المقال لمقتضى الحال والمقام وهو أحد تعريفات البلاغة[٢]، فهل يعود الضمير على كلمة (أولياء) كما يتبادر إلى الذهن أم يعود الضمير إلى المفهوم الذي سيقت له الآية بمعنى: كما أن الكفار قد فعلوا الولاء فيما بينهم فيجب عليكم أن تفعلوه فيما بينكم، وإلا فإن نتيجة ذلك هو الفتنة والفساد في الأرض، هذا ما يفهم من ظاهر الآية، أما المعنى الذي يمكن أن يؤخذ من بين السطور فإنه سيكون أشمل وأعمق مما سبق ذكره.

وبالرجوع إلى أبرز كتب التفاسير وجدتهم قد ذكروا أقوالاً كثيرة في عود الضمير فقال بعضهم: «يعود على الموارثة»، وقال آخرون: «يعود على العهد والميثاق»، وقال آخرون: «يعود على التناصر والمؤازرة والمعاونة واتصال الأيدي ببعضها ومنابذة الكفار ولو كانوا أقرباء»[٣].

ويبدوا - والله أعلم– أن هذا القول الأخير أشمل وأعم وأعمق، حيث إن نصوص القرآن كلها جاءت لتثبيت مفهوم الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، وتثبيت مفهوم البراء من اليهود والنصارى والمشركين، ويبدأ ذلك من شهادة أن لا إله إلا الله،

---

١) ناقش هذه القضية الدكتور/ تمام حسان في كتابه :اللغة العربية، معناها ومبناها انظر: الفصل الثامن منه(الدلالة) دار الثقافة، الدار البيضاء، طبعة ١٩٩٤م. صـــ٣٣٦.

٢) انظر على سبيل المثال:الإيضاح في علوم البلاغة:أبوعبد الله محمد بن سعد الدين القزويني . تحقيق:بهيج غزاوي. دار إحياء العلوم،بيروت،الطبعة الرابعة، صـــ١٣.

٣) انظر على سبيل المثال: تفسير القرطبي، ٥٧/٨.

فصدر الجملة (براء) وعجزها (ولاء)[١]، والفاتحة أولها (ولاء) وأخرها (براء) وهكذا...

ومما سبق يتضح أن دلالة (إنْ) الشرطية مع (لا) هي (الأمر) الإلزامي الذي بمخالفته تكون الفتنة في الأرض كالشرك والقتل والحرب وبذلك يحصل فساد كبير، قال السيد قطب -رحمه الله-: «ولا يكون بعد هذا النذير نذير ولا بعد هذا التحذير تحذير والمسلمون الذين لا يقيمون وجودهم على أساس التجمع العضوي الحركي ذي الولاء الواحد والقيادة الواحدة سيتحملون أمام الله –فوق ما يتحملونه في حياتهم ذاتها– تبعة تلك الفتنة وتبعة هذا الفساد الكبير»[٢].

قال الجصاص: «وهذا مخرجه مخرج الخبر ومعناه الأمر وذلك لأنه إذا لم يتول المؤمن الفاضل على ظاهر حاله من الإيمان بما يدعو إلى مثل حاله ولم يتبرأ من الفاجر والضال بما يصرف عن ضلاله وفجوره أدى ذلك إلى الفساد والفتنه[٣].

ومما يؤكد القول: إن السياق والقرائن تحدد الدلالة أن العلماء اتفقوا على أن قوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- وأخرجه الترمذي[٤]، في سننه وحسنه الألباني في سلسلته وهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**»[٥].

---

١) انظر على سبيل المثال: الولاء والبراء:محمد بن سعيد بن سالمالقحطاني. دار الصفوة. صـــ٢٢

٢) الظلال، ٤٥١/٣.

٣) أحكامالقرآنللجصاص، ٢٦٣/٤.

٤) سنن الترمذي :محمدبنعيسىأبوعيسىالترمذيالسلمي.تحقيق: أحمدمحمدشاكروآخرون. دارإحياءالتراثالعربي،بيروت،كتاب النكاح، ٣٩٤/٣.

٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض.٢٠/٣

لم تكن (إنْ) الشرطية مع (لا) في الحديث دالة على الأمر الإلزامي الذي يفيد الوجوب، قال الرازي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَى﴾[1] وبعد أن أورد الحديث السابق" هذه الآية وإن اقتضت بظاهرها الإيجاب إلا أنه أجمع السلف على أنه لم يرد به الإيجاب..."[2].والأيامى جمع أيِّم وهو العزب ذكرا كان أو أنثى بكرا كان أو ثيبا..[3].

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[4].

والمتأمل في سياق الآية الكريمة يلحظ من أول وهلة أن (إنْ) الشرطية مع (لا) قد جاءت دالة على التهديد والوعيد، والدليل على هذه الدلالة:

١- الجواب ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ قال ابن عطيه: «وقوله ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾ يدخل تحته أنواع عذاب الدنيا والآخرة، والتهديد بعمومه أشد تخويفا.....»[5].

٢- العطف على الجواب بقوله: ﴿وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾، قال أبو السعود: «ويستبدل بكم بعد إهلاككم قوما غيركم وصفهم بالمغايرة لهم لتأكيد الوعيد والتشديد في التهديد»[6].

٣- أقوال أهل الفقه في مسائل أحكام القرآن، قال ابن العربي: «عند الحديث عن أحكام هذه الآية مسألتان الأولى: هذا تهديد شديد ووعيد مؤكد في ترك النفير[7].

---

١) سورة النور، الآية ٣٢.
٢) الرازي، ١٨٣/٢٣.
٣) انظر: لسان العرب(أيم)١٢ /٣٩، البيضاوي٤ /٨٥.
٤) سورة الأنفال، الآية ٧٦.
٥) المحرر الوجيز، ٣٤/٣.
٦) أبو السعود، ٦٥/٤.
٧) أحكام القرآن، ٥١١/٢.

الموضع الثالث: وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾[1].

والمتأمل في دلالة (إنْ) مع (لا) في هذه الآية يلحظ أنها تدل على العتاب، وذلك كقول القائل لصاحبه: (إلا تقف معي يقف معي غيرك، وإلا ترافقني فالله معي ولا أخاف)، والظاهر -والله أعلم- أن الآية الكريمة قد دلت فيها (إنْ) على هذا المعنى وهو (العتاب).

والذي يجعل الباحث أكثر استئناسا بما ذكر ما رواه السيوطي في الدر المنثور حيث قال: «وأخرج ابن المنذر عن الشعبي -رضي الله عنه- قال: «والذي لا إله غيره لقد عوتب أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- في نصرته إلا أبا بكر -رضي الله عنه-، فإن الله تعالى قال: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، خرج أبو بكر من المعتبه....»[2].

الموضع الرابع: وهو قوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[3].

الموضع الخامس: وهو قوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[4].

إن المتأمل في سياق الآيتين يرى أن دلالة (إنْ) الشرطية فيهما هي (الدعاء)، فالآية الأولى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي﴾، ذكرها الله –عزوجل- على لسان نوح -عليه السلام- والدليل على أنها دالة على الدعاء قوله تعالى قبل هذه الآية: ﴿فَلا

---

١) سورة التوبة، الآية ٤٠.

٢) الدر المنثور٤/٢٠١.

٣) سورة هود، الآية ٤٧.

٤) سورة يوسف، الآية ٣٣.

﴿تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾[1]، ثم بعدها في مطلع الآية نفسها: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾[2].

والسؤال قد حدث، وَذَكَرَه الله قبل ذلك في الآية: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾[3].

إذن: نوح قد دعا ربه وسأله بأن ينجي له ابنه الذي كان من المغرقين والله عاتبه؛ لأنه جهل في أن الأهلية هي أهلية الإيمان لا أهلية النسب، فاستشعر نوح هذا الذنب فدعا ربه قائلا: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الأسلوب عند قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ويزيد الأمر بيانا ووضوحا ما ذكره الله على لسان يوسف -عليه السلام- بقوله: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[4].

فماذا قال الله بعدها؟ لقد قال: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5]، فالاستجابة لا تكون إلا للدعاء وأكد الله -عز وجل- هذا المعنى بمؤكدين إن + هو حرف التوكيد وضمير الفصل الواقع بين اسم (إنْ) وخبرها (السميع العليم).

قالمحمد بن عبد الوهاب: «إن هذا الكلام دعاء ولو كان بهذه الصيغة»[6].

---

١) سورة هود، الآية ٤٦.

٢) سورة هود، الآية ٤٧.

٣) سورة هود، الآية ٤٥.

٤) سورة يوسف، الآية ٣٣.

٥) سورة يوسف، الآية ٣٤.

٦) تفسير آيات من القرآن: محمد عبد الوهاب. راجعه وصححه الدكتور محمد بلتاجي. مطابع الرياض، الرياض، الطبعة الأولى.صـــ١٤١

ولم يكن محمد عبد الوهاب لغويا حتى يمكن الاستشهاد بكلامه، ولكنه أخذ عمن سبقه وممن سبقه أبو حيان الأندلسي في كتابه البحر المحيط حيث يقول: «ولم يتقدم لفظ دعاء لأن قوله: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ فيه معنى طلب الصرف والدعاء وكأنه قال: رب اصرف عني كيدهن»[1].

وأرى أن هذا الأسلوب معروف ومشهور حتى على ألسنة العامة في دعائهم، كأن يقول أحدهم: إن لا ترزقني أكن معرَّضاً للهوان، وإلا تهدني أكن مع أهل الضلال.

وفي ختام الحديث عن اقتران (إنْ) بـ(لا) يعترض الباحث سؤالان:

أولهما: لم قال الله (إلا) ولم يقل مثلاً (إن لم) ؟ في كل تلك المواضع الخمسة.

ثانيهما: لم كانت جملة جواب الشرط في الموضع الثالث بصيغة الماضي المؤكدة بـ(قد) التي تدل معها على التحقيق ؟

فالجواب - والله أعلم - عن السؤال الأول: إن (لا) جاءت هنا نافية نفيا عاما وهي عند النحويين إذا دخلت على المضارع تنفي زمن المستقبل، قال صاحب المفصل: «ولا لنفي المستقبل في قولك: لا يفعل»، قال سيبويه[2]: «وأما (لا) فتكون نفياً لقول القائل: هو يفعل ولم يقع الفعل»[3].

إذن: فمجيئها بعد (إنْ) الشرطية إنما تكون بمثابة المؤكد لها على دلالة الاستقبال المنفي بـ(لا) أما النفي بـ(لم) فلا يكون كذلك لأن (لم) تقلب المضارع بعدها إلى المضي، وإنما تسلب هذا العمل إذا كانت مع (إنْ) الشرطية وقد سبق الإشارة إلى ذلك.

---

١) البحر المحيط، ٣٠٦/٥.

٢) الكتاب، ٢٢٢/٤، ونصه (وتكون "لا" نفيا لقوله: يفعل ولم يقع الفعل فتقول: لا يفعل..).

٣) المفصل، ٤٠٦/١.

وأما الجواب عن السؤال الثاني: وهو لم كانت جملة جواب الشرط ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ بصيغة الماضي المؤكد بقد؟

أقول: إن في ذلك من البلاغة والجزالة وقوة المعنى ما لا يخفى على متذوق وذلك على النحو الآتي:

أولا: الجملة في الحقيقة ليست هي جواب الشرط نفسه، وإنما أعربت عند بعضهم بأنها جواب الشرط[1]، من باب التجوز وإلا فالجواب محذوف تقديره فسينصره الله.

ثانيا: الجملة فيها رد وتوبيخ لكل متقاعس عن نصرة رسول الله، وكأنها تقول للمتشكك: إن الله سينصره كما نصره في الماضي ألا رأيت نصرة الله له عند خروجه مع صاحبه كيف حفظهما ورعاهما من طلب المشركين لهما.

ثالثا: الجملة هذه ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ﴾ فيها تعليل، والتعليل يذكره العلماء في باب التوكيد المعنوي قال الزركشي وهو يتحدث عن التوكيد المعنوي: «القسمالثامنوالعشرونالتعليلبأنيذكرالشيءمعللاًفإنهأبلغمنذكرهبلاعلةلوجهين:

أحدهما:أنالعلةالمنصوصةقاضيةبعمومالمعلولولهذااعترفتالظاهريةبالقياسفيالعلةالمنصوصة،

والثاني:أنالنفوستنبعثإلىنقلالأحكاممالمعللةبخلافغيرهاوغالبالتعليلفيالقرآنفهوعلىتقديرجوابسؤالاقتضتهالجملةالأولىوهوسؤالعنالعلة»[2].

---

١) انظر على سبيل المثال: إعراب القرآن، للدرويش، ٢١٨/٣.

٢) البرهان، في علوم القرآن، ٩١/٣.

وقال ابن عاشور: «وجملة ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ جواب للشرط جعلت جواباً له؛ لأنها دليل على معنى الجواب المقدر لكونها في معنى العلة للجواب المحذوف، فإن مضمون ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ قد حصل في الماضي فلا يكون جوابا للشرط في المستقبل، فالتقدير إلا تنصروه فهو غني عن نصرتكم بنصرة الله إياه إذ قد نصره الله في حين لم يكن معه أحد..»[1].

والخلاصة أن الجواب بتلك الصيغة أبلغ وأكمل وأجمل فبها تتحقق معنى نصرة الله المؤكدة لرسوله في الماضي والحاضر والمستقبل.

ثالثاً: (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(ما) المؤكدة.

وبعد القراءة المتأنية والمتتبعة لمواضع (إنْ) المقترنة بـ(ما) تبين أنها قد اقترنت بها في (١٦) موضعاً[2]، وقد سبق في مبحث الدراسة النحوية بيان حقيقتها والفرق بينها وبين (إما) التي تأتي حرفاً مفرداً غير مركب من (إنْ) و(ما).

وفي هذا المطلب سيتناول الباحث دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(ما) المؤكدة والتي يطلق عليها بعض النحاة والمفسرين بـ(الزائدة) ولا زائد في القرآن الكريم، وقد ذكرت في مبحث الدراسة النحوية شيئا مما يتعلق بهذا الأمر.

وأضيف هنا التأكيد على ما سبقت إليه الإشارة بما قام به فضل حسن عباس من الرد والتشنيع على من ادعى الزيادة في القرآن الكريم وذلك في كتاب المعروف

---

١) التحرير والتنوير، ٢٠١/٦.

٢) انظر: الملحق رقم (٤)

(لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن)[1]، إلا أني أرى أن على المتأخر أن يلتمس العذر للمتقدم خاصة إذا عرف أنهم لا يقصدون بالزيادة الزيادة في اللفظ أو المعنى وإنما يقصدون بالزيادة أن الجملة لا يتأثر معناها العام بحذف ذلك الحرف الذي جيء به للتأكيد[2]، وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان.

وبعد هذه التوطئة أواصل حديثي في الدلالة وهو هنا الحديث عن دلالة (إنْ) الشرطية مع (ما) فأقول مستعيناً بالله.

أولاً: حيثما جاءت (ما) مع (إنْ) الشرطية فإنها تكون قد قامت معها بمهمة توكيد المعنى وتثبيته وتقريره، فلو قلت –مثلاً-: إن تجتهد تنجح، فإن المعنى يختلف عن قولك: إما تجتهد تنجح[3]، وهذه الجملة تختلف في المعنى عن قولك: إما تجتهدنَّ تنجح، فهذه الجملة الأخيرة أقوى في الدلالة على توكيد المعنى وتقريره من الجملتين السابقتين؛ لأنها اشتملت على مؤكدين هما: (ما) و (نون التوكيد) الثقيلة.

ثانياً: إن كل الأفعال المضارعة التي وقعت شرطا لـ(إنْ) المقترنة بـ(ما) قد جاءت مؤكدةً بنون التوكيد الثقيلة، وهذا يعني أن الجملة قد احتوت على مجموعة من المؤكدات وهي:

---

١) لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن: د. فضل حسن عباس، ، دار النور، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠-١٩٩٨م.

٢) انظر: ما ذكره أ.د.محمد غالب عبدالرحمن وراق في بحثه:الزيادة في القرآن الكريم صـــ٢٢,١٣،وما ذكرفي مبحث الدراسة النحوية من هذا البحث.

٣) هذا المثال جرى على قول من يجيز دخول (ما) على (إنْ) الشرطية دون أن يكون في شرطها نون التوكيد انظر على سبيل المثال: روح المعاني، ٢١٤/٨، البحر المحيط، لأبي حيان، ٣٢٠/١.

١- (إنْ) الشرطية وتعد عند بعضهم من المؤكدات؛ لأنها قيد في الجملة، قال السمرقندي في بحر العلوم عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾[١].

وأصله فـ"إنْ ما" إلا أن النون أدغمت في الميم، و(إنْ) لتأكيد الكلام[٢]، هذا من وجهة نظره وإلا فالمتعارف عليه أن (إنْ) حرف تعليق وما بعده غير مقطوع بتحقق حدوثه ولا يكون بمفرده حرفاً دالاً على التوكيد إلا إذا اقترن بـ(ما) فإنه يكون معها دالاً على التوكيد، وقد أشار الزركشي في البرهان إلى أن (ما) مع (إنْ) تكون مشعرة بمزيد من شدة التوكيد[٣].

٢- (ما) وقد تواترت أقوال النجاة والمفسرين على دلالة (ما) مع (إنْ) على التوكيد[٤]، ويرى ابن قيم الجوزية أنها مع (إنْ) تدل على استغراق الزمان فقال متحدثاً عن إهباط آدم من الجنة وأخذ العهد منه: «فلما كسره –سبحانه- بإهباطة من الجنة جبره وذريته بهذا العهد الذي عهده إليهم فقال: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾وهذه هي (إنْ) الشرطية المؤكدة بـ(ما) الدالة على استغراق الزمان»[٥].

ولا شك أن لـ(ما) مع (إنْ) الشرطية سراً عجيباً في جمال الأسلوب وتقوية الدلالة، حيث إن أسلوب الشرط يختلف في دلالته عندما يكون مجردا من (ما)، وهذا أمر ملحوظ في كل أساليب الشرط التي تأتي غير مقرونة بـ(ما) انظر إلى التراكيب الآتية تر فيها عجباً:

---

١) سورة طه، الآية ١٢٣

٢) بحر العلوم ٧٣/١.

٣) البرهان، ٤١٦/٢.

٤) انظر على سبيل المثال: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري صـ٤٤١، والتبيان في إعراب القرآن، ٣٢/١.

٥) مفتاح دار السعادة، ٣٣/١.

أ- إن تكن مع الله يكن معك.ب ـ إن تكونن مع الله يكن معك.

ج ـ إن ما تكونن مع الله يكن معك.

فلو تأملت هذه التراكيب الثلاثة لوجدت أن التركيب الثالث أقواها في الدلالة على المعنى وأوضحها وأجملها نطقاً وهكذا يمكن التأمل والمقارنة في كل الأساليب الشرطية التي تأتي خالية من (ما) أو مقترنة بها.

٣- نون التوكيد الثقيلة وهي عبارة عن حرفين نون ساكنة، ونون متحركة أدغمت الأولى في الثانية فصارت مشددة ومجيء هذه النون بهذه الصورة مع (إما) تجعل الأسلوب أكثر قوة في الدلالة على المعنى ذلك أن نون التوكيد تشعر بأن الفعل الذي جاءت معه مؤكد مرتين بسببها فلو قلت لشخص ما: اكتب، كان هذا الفعل قد ألقي خالياً من أي توكيد، فلو أردت توكيده مرة واحدة قلت: اكتبنْ بنون التوكيد الخفيفة، وبالتالي فإن المعنى سيكون (اكتب اكتب) مرتين فلوا أكدته بنون التوكيد الثقيلة فقلت: اكتبنَّ لكان الفعل قد أكد مرتين وبالتالي فإن المعنى سيكون هكذا: اكتب ، اكتب، اكتب. قال الزركشي وهو يتحدث عن مؤكدات الجملة الفعلية: «ثالثاً: النون المشددة وهي بمنزله ذكر الفعل ثلاث مرات»[1].

ثالثاً: إن مجي (ما) مع (إنْ) يجعل ما بعدها أقرب إلى الحدوث ويستبعد احتمال وقوعه أو الشك فيه كما هو معروف من دلالة (إنْ) منفردة عن (ما) وذلك ما يلحظه المتأمل في سياق القرآن الكريم، فمعظم الأفعال التي جاءت بعد أداة الشرط المؤكدة بـ(ما) قد دلت على قوة احتمال حدوثهما وأن (إنْ) الشرطية لم تكن دالة على الشك أو على احتمال حدوث الفعل بعدها، بل كان قوة احتمال الحدوث هو

---

١) البرهان، ٤١٩/٢، وانظر أيضا: في سياق هذا المعنى: اللباب في علل البناء والإعراب، ٢٠٥/١.

المرجح لها، فتأمل كل تلك الأفعال الستة عشر[1] التي جاءت بعد إما في القرآن الكريم، قال الدكتور/ فاضل السامرائي وهو يتحدث عن أغراض زيادة (ما) بعد أدوات الشرط: «وكذلك زيادة (ما) بعد (إنْ) قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾[2]، واحتمال الرؤية احتمال قوي جداً، فأكدها وقد وقعت، وقال تعالى: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴾[3]، وهذا الكلام في آدم وإبليس واحتمال إنزال الهدى أي: الرسالات السماوية مؤكد فأكده وقد حصل، وقال: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[4]، واحتمال رؤية ما يوعدون احتمال قوي فأكده وقد أراه الله ذلك فيما بعد في بدر، وهكذا سائر ما ورد من الآيات مما يدل على أن (ما) إنما زيدت للتوكيد والله أعلم»[5].

قلت وهو كما قال جزاه الله خيرا وقد أشار إلى ذلك ابن عاشور عند تفسير[6] قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ﴾[7].

رابعاً: والمتأمل في دلالات (إنْ) الشرطية المقترنة بـ(ما) يجد أنها -إضافة إلى ما سبق- قد دلت في أسلوب القرآن على المعاني الآتية:

---

١) انظر: الملحق رقم (٤).

٢) سورة مريم، الآية ٢٦.

٣) سورة طه، الآية ١٢٣.

٤) سورة المؤمنون، الآيتان (٩٣-٩٤).

٥) معاني النحو: د/ فاضل صالح السامرائي. شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م، ٨٦/٤.

٦) التحرير والتنوير، ٤٩/٦.

٧) سورة الأنفال، الآية ٥٧.

١- التوجيه والإرشاد: وهذه الدلالة تؤخذ من مجموع السياق لا من دلالة (إنْ) بمفردها؛ لأنها بمفردها لا معنى لها كما يرى النجاة في حروف المعاني أنها كلمات تدل كل كلمة منها على معنى في غيرها[١] وبما أن الفائدة لا تتحقق إلا بذكر جواب الشرط فإن دلالة (إنْ) لا تكون مفهومة إلا من خلال الشرط والجواب.

والجمل التي استطاع الباحث أن يستنبط منها دلالة التوجيه والإرشاد هي:-

أ- قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٢].

ب- وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴾[٣].

ج- وقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٤].

د- وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُورًا﴾[٥].

ه- وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾[٦].

---

١) انظر على سبيل المثال: شذور الذهب،صـــ١٨، وانظر أيضاً: رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـــ(من) الشرطية لابن هشام أيضاً، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٧م. صـــ٣٤.

٢) سورة البقرة، الآية ٢٨.

٣) سورة طه، الآية ١٢٣.

٤) سورة الأعراف، الآية ٣٥.

٥) سورة الإسراء، الآية ٢٨.

٦) سورة مريم، الآية ٢٦.

فالمتأمل في هذه الآيات يرى أن (إنْ) مع (ما) قد دلت - إضافة إلى تأكيد المعنى وتقويته - على معنى جديد وهو التوجيه والإرشاد الذي يحمل في طياته مجموعة من الدلالات ومنها:

١- العتاب. ٢- الإنذار. ٣- البشارة.

وقد تتساءل من أين تم لك أخذ هذه المعاني؟ أقول: تم أخذها من الألفاظ المترابطة المتناسقة ومن ظلال تلك الألفاظ، فقوله: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴾،فيه بشارة لمن قام بذلك وفيه إنذار لمن خالف ذلك.

أما العتاب فهو مأخوذ من الظلال العام لأسلوب الشرط.

قال ابن عاشور: «والإتيان في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ بحرف الشرط الدال على عدم الجزم إيذان ببقيةٍ من عتاب على عدم امتثال الهدي الأول...» إلى أن يقول: «فحصل معنى الشرط من مفهوم قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، فإنه بشارة يؤذن مفهومها بنذارة من لم يتبعه فهو خائف حزين»[1].

وينسحب هذا المعنى على الآيات الثلاث الأول، أما الآية التي في مريم فإن دلالة (إنْ) فيها محصورة على الإرشاد فقط، فأسلوب الشرط المركب من (إما) والشرط والجزاء لا يدل إلا على ذلك، فمريم -عليها السلام- كانت في حيرة من أمرها وخائفة من المستقبل التي لا تدري كيف تتعامل معه، فأرشدها الله إلى نوع التصرف الذي تقوم به عندما يوجه إليها اللوم في أمر وليدها وهذا الأسلوب فيما أعتقد أنه معروف ومتداول على ألسنة العامة، فعندما تريد أن ترشد شخصاً ما إلى ما يقوم به في أمر مستقبلي تقول له:إن فتح الله عليك بمال فأد حق الله فيه، وإن

---

١) التحرير والتنوير، عند تفسير قوله تعالى: {فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى}، ١/٤٤٣.

زرت مكة فابدأ بزيارة الكعبة، وإن تفوقت في الامتحان فاحمد الله على إعانته، وهكذا..

يمكن القول في كل أساليب الشرط السابقة إلا أن الإتيان بـ(إنْ) يفيد الشك وضم (ما) إليها يزيل ذلك الشك ويقربه من اليقين، لكن الإبهام في تحديد وقت حدوثه يبقى قائما، قال أبو حيان: «وأتى بأداة الشرط في قوله: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾، وهي تدخل على ما يتردد في وقوعه، والذي أنبهم زمان وقوعه، وإتيان الهدى واقع لا محالة....»[1]، وهكذا يمكن القول في آية سورة الإسراء ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ﴾.

٢- الأمر والإلزام: وهذا الأمر والإلزام يؤخذ من الدلالة المترابطة بين أدوات الشرط وشرطها وجواب شرطها، وقد بدا ذلك واضحاً في الجمل الآتية:

أ- قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[2].

ب- وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[3].

ج- وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾[4].

د- وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ﴾[5].

والذي يدل على أن (إنْ) جاءت دالة على الأمر والإلزام السياق، فكل موضع من المواضع التي تم ذكرها آنفاً قد سُبق أو أُتبع بمجموعة من الأوامر الربانية وهي

---

١) البحر المحيط، ٣٢١/١.

٢) سورة الأنفال، الآية ٥٧.

٣) سورة الأنفال، الآية ٥٨.

٤) سورة الأعراف، الآية ٢٠٠.

٥) سورة فصلت، الآية ٣٦.

في جوابها أمر رباني يجب العمل به، انظر إلى الموضع الأول آية التشريد بالأعداء فقد جاءت في سياق الأمر بالقتال وبيان غدر المشركين وأنهم شرمن الدواب ثم أتبعث بأمر الإعداد للقتال ثم التحريض عليه، والموضع الثاني مثله؛ لأنة قد جاء بعده مباشرة وهو قوله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾، أما الموضع الثالث وهو الأمر بالاستعاذة من الشطيان الرجيم فواضح أن الله -عز وجل- يأمرنا بذلك وهو القادر على كفه وصرفه عن الإنسان فقبل الآية التي في الأعراف قوله: ﴿خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ﴾ [1].

وقبل الآية التي في فصلت قوله: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

وهكذا يظهر لكل قارئ أن دلالة (إنْ) في تلك الآيات هو الأمر والإلزام، ولكن قد يكون هناك اعتراض يمكن أن يعترض به على ما تم طرحه واقتباسه من أسلوب الشرط ودلالة (إنْ) فيه وهو: أنه لا علاقة بما ذكرت من الدلالات لـ(إنْ) وأن تلك الدلالات مأخوذة من منطوق الجمل ولا داعي لتحميل (إنْ) ما لم تحتمل.

أقول وبالله التوفيق: إذا سلم الباحث بهذا الاعتراض فله أن يطرح تساؤلات ولك أن تجيب عنها.

إذا حذفت (ما) وأبقيت الجملة كما هي، هل تكون تلك الدلالة باقية كما هي في جمالها ورونقها وبلاغتها؟

إذا أتيت بأداة شرط غير (إما) هل تكون في قوتها كتلك الجمل التي استنبطت منها تلك الدلالات؟ أم أن المعنى وتلك الدلالة قد تغيرت تماماً؟.

---

١) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

من المسئول عن الدلالة التي تم ذكرها؟ هل جملتا الشرط والجواب فقط؟ أم الجملتان مع هذه الأداة (إما).

إن مما لا شك فيه أن لـ(إنْ) مع (ما) فضلاً كبيراً في تأكيد وتقوية وتقرير وتثبيت تلك الدلالة ولن يحل محلها أي أداة، فكلام الله لا تقبل جمله الحذف أو الزيادة أو التعديل.

ثم إني أقول: إن ما ذكرته هو اجتهاد، واسأل الله أن يكون صواباً.

٣- النهـــي: والآيات التي وردت فيها (إنْ) مؤكدة لهذا المعنى هي:

أ- قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[١].

ب- قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾[٢].

٤- التهـــديد: لقد جاءت (إنْ) مؤكدة مع (ما) لمعنى التهديد والوعيد في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[٣].

قال ابن عطية في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾: «الآية تتضمن وعيداً واقعاً»[٤].

وقد ذكر ابن عاشور في تفسيره أن الآية اشتملت على خمسة مؤكدات وهي: (ما) الزائدة، ونون التوكيد وحرف(إنْ) للتوكيد، والجملة الاسمية، وتقديم المعمول على ﴿مُّنتَقِمُونَ﴾[١].

---

١) سورة الأنعام، الآية ٦٨.

٢) سورة الإسراء، الآية ٢٣.

٣) سورة الزخرف، الآية ٤١.

٤) المحرر الوجيز، ٥٦/٥.

وهذا يعنى أن (إنْ) لم تكن في هذا السياق دالة على الشك بل ازداد قوة احتمال حدوث ما بعدها باقتران (ما) معها، ومصاحبة تلك التوكيدات كلها لهذا الأسلوب.

٥- الوعد والوعيد: لقد جاءت (إنْ) مع (ما) مؤكدة لأمرين في آن واحد وهما الوعد والوعيد ويظهر هذان الأمران من تحليل الألفاظ التي جاءت في جملتي الشرط والجواب.

والجمل القرآنية التي وردت حاملة لهاتين الدلالتين هي:

أ- قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ (٢).

ب- وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ (٣).

ج- وقوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

د- وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (٥).

هـ- قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ (٦).

---

١) التحرير والتنوير، ٢١٨/١٢.
٢) سورة يونس، الآية ٤٦.
٣) سورة الرعد، الآية ٤٠.
٤) سورة المؤمنون، الآيتان (٩٣-٩٤).
٥) سورة غافر، الآية ٧٧.
٦) سورة المؤمنون، الآية ٤١.

والمتأمل في سياق تلك الآيات يجد فيها الأتي:

١- التسلية والبشارة للرسول -صلى الله عليه وسلم- للانتقام من أعدائه في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فقد حدث في بدر وغيرها كما تذكر الروايات.

٢- التسلية والبشارة للرسول بسلامته وإنزال العذاب بهم فقط بدليل قوله تعالى: ﴿نُرِيَنَّكَ﴾ إذاً فهو سيشاهد عقابهم وقد شاهد بعضاً من ذلك، جاء في كتب السير أنه مر على قتلى المشركين في بدر فخاطبهم بقوله: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً**» فقال له عمر كيف تخاطب أجساداً قد بليت فقال له -صلى الله عليه وسلم- «**ما أنتم بأسمع منهم**»[1].

٣- التهديد والوعيد للمشركين، ويظهر ذلك عن قوله تعالى: ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾، وقوله: ﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾، وقوله: ﴿فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، وقوله: ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾.

والخلاصة أن (إما) المركبة من:(إن+ما) قد جاءت مؤكدة لمجموعة من المعاني التي احتوتها جمل الشرط والجزاء بعدها وهي:

١- التوجيه والإرشاد.

٢- الأمر والإلزام.

٣- النهي.

٤- التهديد والوعيد.

---

١) انظر على سبيل المثال:الجمعبينالصحيحينالبخاريومسلم. : محمدبنفتوحالحميدي تحقيق: د. عليحسينالبواب دارابنحزم،لبنان،بيروت،الطبعةالثانية،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م، ١٩٧/٢،والرحيق المختوم: صفي الرحمن المبارك فوري، دار الكلمة، مصر، الطبعة الأولى ١٩٧٩م. صـ٢٥٩

٥- الوعد والوعيد.

المطلب الخامس: دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالفعل مباشرة:

سبق القول في المبحث الثالث عند الدراسة النحوية والوصفية أن (إنْ) جاءت مقترنة بالفعل مباشرة في (٥٠٠) موضعاً[١]، وهنا سوف يتناول الباحث الدراسة الدلالية.

وبما أن المواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية مقترنة بالفعل مباشرة كثيرة فإني سوف أذكر الدلالة أولاً، ثم أقوم بتعريفها إن كانت الدلالة غامضة تحتاج إلى تعريف، ثم أذكر المواضع التي وردت فيها (إنْ) متوافقة مع تلك الدلالة في القرآن الكريم.

لقد ذكر العلماء المهتمون بدراسة دلالات الحروف في القرآن الكريم مجموعة من دلالات (إنْ) الشرطية ومن بين هؤلاء المهتمين الدكتور/محمود أحمد الصغير[٢]، حيث حشد في كتابه الأدوات النحوية في كتب التفسير مجموعة من الأدوات التي تعرض لها علماء التفسير في تفاسيرهم، وذكروا لها ضروباً من الدلالات المختلفة، ومن بين تلك الأدوات (إنْ) حيث أوردوا لها مجموعة من الدلالات ومنها أنها تدل على (الإبعاد، والإبهام، والاستبعاد،والأمر،والتنبيه، والتهكم..)[٣]، ولا شك أن استنباط الدلالة لكل حرف لا يتم إلا من خلال فهم السياق وإدراك المعنى.

---

١) انظر: الملحقين(٦)و(٧)

٢) انظر: الأدوات النحوية في كتب التفسير:د/ محمود أحمد الصغير، ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م. ، صـ(٩٠١-٩٠٢).

٣)المصدر السابق، صـ(٩٠١-٩٠٢).

وقبل أن أبدأ الحديث أقسم المطلب إلى قسمين:

القسم الأول: دلالة (إنْ) المقترنة بالمضارع.

القسم الثاني:دلالة (إنْ) المقترنة بالماضي.

القسم الأول: دلالة (إنْ) المقترنة بالمضارع:

سبقت في الدراسة النحوية الإشارة إلى أن (إنْ) الشرطية قد جاءت مقترنة بالمضارع مباشرة في(١٤٠) موضعاً[١]، ومما لاشك فيه أنها قد جاءت في سياقات مختلفة ودلالات متنوعة.

وبعد التأمل في كل المواضع والقراءة والاطلاع في أهم كتب النحو والتفاسير وعلوم القرآن وغيرها سجل الباحث مجموعة من الدلالات، وقد رأى أن يقدمها بحسب ورودها في المصحف أولاً بأول، وهي على النحو الآتي:

أولا: التوبيخ:

وهو اللوم الشديد العنيف وقيل التقريع على جهة الزجر[١]، وقيل هو التعيير من باب اللوم[٢]، والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية دالة على التوبيخ قد تكررت (١٧) مرة[٣]

---

١) الملحق رقم(٧)

وعند ما قام الباحث بدراسة تحليلية للموضع الأول وجد أن السياق كله يدل على التوبيخ، فلقد تضافرت الأدلة على تحقيق هذه الدلالة ومنها:

أن الألفاظ القرآنية المذكورة في الآية تؤكد على هذه الدلالة، فتأمل قوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤]، فتأمل تلك الجمل تجدها دالة على التوبيخ الشديد لهؤلاء اليهود، فجملة: ﴿تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ وجملة: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ وجملة: ﴿مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ وجملة: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾ ... ألخ. كل تلك الجمل لا تخرج عن هذه الدلالة دلالة التوبيخ وبينها جاءت جملة الشرط بـ(إنْ) ليبقى المعنى جلياً وواضحاً.

وإن شئت مزيداً من التوضيح فتأمل ما قال الإمام القرطبي -رحمه الله-: «وقد أخذ عليهم أربعة عهود، ترك القتل،وترك الإخراج، وترك المظاهرة، وفداء أساراهم، فأعرضوا عن كل ما أمروا به إلا الفداء فوبخهم الله توبيخاً يتلى فقال: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾[٥].

---

١) التوقيف على مهمات التعاريف:محمد عبد الرؤوف المناوي. تحقيق/ د. محمد رضوان الداية. دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق،١٤١٠، الطبعة الأولى.صـــ٢١٤

٢) المغرب في ترتيب المعرب : أبوالفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطرز. تحقيق/محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار. مكتبة أسامة، حلب، سوريا، الطبعة الأولى ١٩٧٩.٢ /٣٣٩

٣)انظر الملحق(١٠)

٤) سورة البقرة، الآية ٨٥.

٥) الجامع لأحكام القرآن، ٢٢/٢.

وقال أبو السعود عند تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء﴾: «خطاب خاص في الحاضرين فيه توبيخ شديد واستبعاد قوي لما ارتكبوه بعد ما كان من الميثاق» ثم يقول بعد ذلك: «فمناط التوبيخ كفرهم بالبعض مع إيمانهم بالبعض»[1].

أقول إذا كان سياق الآية كلها بجملها المختلفة يحمل دلالة التوبيخ فإن أسلوب الشرط المصدر بـ(إنْ) قد جاء في وسط الآية مسبوقاً بحرف الواو الذي يدل على مطلق الجمع، وإن أعربت حرف استئناف[2] إلا أن وجودها يدل عند علماء المعاني أن ما بعدها له اتصال بما قبلها، وإلا لوجب الفصل وهو عدم العطف بالواو[3]، والاتصال هنا واضح، حيث إن الجمل التي قبلها خبرية وأفعالها مضارعة، والمعنى متحد، حيث تتحدث الآية الكريمة عن الأمور القبيحة التي يرتكبها اليهود مخالفين بذلك ما عاهدوا الله عليه، فكان مجيء (إنْ) الشرطية بعد الواو الإستئنافية مقوياً للمعنى ومؤازراً له، وبما أن الشرط لم يكن مستقبلاً محضا، بل جاء حاكياً لصورة ماضية قد حصلت من قبل اليهود، فإن هذا أدعى لأن تكون (إنْ) هنا دالة على التوبيخ متناغمة بذلك مع سياق الآية كلها، وأيضا كان بالإمكان أن يؤتى بـ (إذا) التي هي للأمر المتحقق بدل (إنْ) إلا أن السياق الذي يحمل معنى التوبيخ تَطَّلب مجيء (إنْ)، وهذا من بلاغة القرآن وفصاحته حيث أنزلهم وهم عالمون بما يعملون منزلة الجاهل بالشيء إمعانا في توبيخهم ولومهم وهكذا يظهر للقارئ مدلول التوبيخ في كل الجمل القرآنية التي تم ذكرها بعد هذه الجملة، ولو

---

١) تفسير أبي السعود، ١/(١٢٤- ١٢٥).

٢) انظر: إعراب القرآن للدرويش، ١/١٣٤.

٣) البلاغة الواضحة: على الجارم، ، دار المعارف، لبنان. صـــ٢٣٠.

أراد الباحث الوقوف عند كل آية لطال به المقام، وصار البحث بعد ذلك سفراً كبيراً، ولكن بالإشارة تتضح العبارة، وبالمثال يتضح المقال.

ثانياً: الوعيد والتهديد:

وهو ما يكون في الشر دائما قال ابن فارس: «فأما الوعيد فلا يكون إلا بشر»[١].

وقال الراغب: «والوعيد في الشر خاصة»[٢].

قال ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب: «وأوعدتك شراً، والمصدر الإيعاد، وتوعدتك تهددتك»[٣].

إذن:فالوعيد: كلمة يقصد بها إيقاع الشر بمن وجه إليه هذا الوعيد، والتهديد كلمة مرادفة للوعيد لا فرق بينهما عند أهل اللغة.

قال ابن منظور: «والتهدد والتهديد من الوعيد»[٤].

وقال الفيومي في المصباح المنير: «وتهدده توعده بالعقوبة»[٥].

وقد جاءت (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع دالة على التهديد والوعيد في مواضع بلغت (٢٥) موضعاً[٦].

---

١) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.(وعد) ٢٥/٦.

٢) مفردات الراغب، ٥٢٦/١.

٣) أدب الكاتب: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م. صـــ٢٧١.

٤) لسان العرب(هدد) ٤٣٢/٣.

٥) المصباح المنير(هددت) ٦٣٥/٢.

٦) انظرالملحق(١١)

وأما بيان ما في بعضها من دلالة فإني أقف عند آيتين ،أما الأولى فهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾، إن المتأمل في سياق الآية يجد الحديث منصبا حول التعامل مع اليتيم ومالِه، ومعلوم أن حق اليتيم عند الله عظيم وأن أكل ماله يعد ناراً في حكم الله كما قال تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[1].

وهنا يقول الله: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إي: فهم إخوانكم، وفي جعل الأخوة جوابا لشرط المخالطة فيها ما فيها من دلالة الوعيد والتهديد، لاسيما وأن الله عز وجل قد عقب بعد ذلك بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنْ الْمُصْلِحِ﴾ بمعنى أنه يجب عليكم معاملتهم معاملة الإخوة عند المخالطة في المال أوفي غيره فمن أفسد في تلك المخالطة أو أصلح فعلم حاله غير خاف على الله.

قال أبو السعود: «ففيه وعد ووعيد خلا أن في تقديم المفسد مزيد تهديد وتأكيد للوعيد»[2].

وقد يقول قائل: إن في أسلوب الشرط دلالة إباحة المخالطة فكيف جعلتها للتهديد والوعيد، أقول: هو كذلك إلا أن تلك الإباحة جاءت مقيدة بأمور تجعل المرء يخاف من أن يقع في مخالطته لليتيم على أمر محظور فيتحقق عليه الوعيد والتهديد؛ لأن عاقبة المفسدين بغض الله لهم كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[3]، ذلك ما رآه الباحث اجتهادا منه، وقد يخالفه غيره في ذلك وله وجهة نظره.

---

١) سورة النساء، الآية ١٠.

٢) تفسير أبي السعود، ١/٢٢٠.

٣) سورة المائدة، الآية ٦٤.

وزيادة في التوضيح لدلالة (إنْ) على الوعيد والتهديد في الجمل المذكورة آنفاً آخذ الجملة الثانية وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾[1].

إن المتأمل في سياق الآية الكريمة -وهي آية المداينة التي هي أطول أية في كتاب الله- يرى أن دلالة (إنْ) هنا قد دلت على الوعيد والتهديد ، كيف ذلك ؟.

انظر إلى الجملة قبلها ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾، فالنهي جاء بعد ذكر مجموعة من التعاليم المتعلقة بكتابة الدَّين، وتَحرِّي الشهود، ثم يأتي بعده أسلوب الشرط ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ أي: تفعلوا المضارة سواء أكانت من قبل الكاتب أم الشاهد، إذا حدث هذا فإنه -أي فعل المضارة- فسوق ومعلوم أن الفسق خروج عن الطاعة وصاحبه مهدد بالعقوبة، قال أبو حيان: «ولما كان قوله: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ خطاباً على سبيل الوعيد أمر بتقوى الله حتى لا يقع الفسق»[2].

وهذا الأسلوب غير خاف على من كان لدية إلمام بتذوق اللغة وحسن استخدامها، فالعامة تستخدم الأسلوب الذي تدل فيه (إنْ)الشرطية على التهديد والوعيد، فعندما يقول أحدهم للآخر مهددا ومتوعداً إن تخالف أمري فأنا غير محتاج إليك، وإن تهمل عملك فالإدارة ستقوم بواجبها نحوك، وغير ذلك من الجمل التي تأتي على هذا السياق فكل مخاطب بها لن يفهم منها إلا التهديد والوعيد.

---

١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

٢) البحر المحيط، ٢/٣٧٠.

ثالثاً: الترغيـــب :

وهو أن يتضمن الأسلوب الحث على أمور محبوبة وخصال حميدة ينبغي على المخاطب أن يقوم بها، ويتحلى بمضمونها ويكون له الأجر والثواب عند الله عز وجل جزاء ذلك، قال الكفوي: «الرغبة: رغب فيه أرداه بالحرص عليه»(١).

وقال ابن سِيده في المحكم: «ورغبه أعطاء ما رغب.. رغب في الشيء رغباً ورغبة ورُغبى ورغباً أراده»[٢].

قال الأحمدي في معجم الأفعال المتعدية بحرف: «رغب الشيء ورغب فيه يرغب رغباً ورغبة أراده وأحبه وحرص عليه وطمع فيه فهو راغب فيه»[٣]، وإذا نظرالقارئُ في كتاب الله الكريم بتأمل لرآه قد احتوى على نصوص كثيرة تحمل دلالة الترغيب ليس في أسلوب الشرط فحسب وإنما في أساليب كثيرة نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾[٤]، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾[٥]، فالأول أسلوب إنشائي والثاني أسلوب خبري وكلاهما قد حوى الترغيب إلى أمور إذا قام بها العبد حصل على أجر عظيم، ومن بين تلك

---

١) الكليات/٤٨٢.

٢) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسين علي بن إسماعيل بن سيده المرسي.(رغب) تحقيق/ عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م، ٥ /٥١٦.

٣) معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي .،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،الطبعة الثانية،١٩٨٣م.صـــ ١٣٠.

٤) سورة البقرة، الآية ١٤٥.

٥) سورة التوبة، الآية ١١١.

الأساليب أسلوب الشرط فقد جاءت (إنْ) فيها دالة على الترغيب في أكثر من موضع في القرآن الكريم.

والباحث قد جمع تلك المواضع فوصلت إلى ١٤ موضعاً[١].

وقبل أن أشرح دلالة (إنْ) الشرطية على الترغيب في بعض المواضع السابقة أوضح هنا أن (إنْ) الشرطية تستخدم للترغيب في أساليب الناس أثناء حديثهم، فإذا أراد الأب –مثلا- أن يرفع معنويات ابنه، في أمر من الأمور أتى بأداة الشرط (إنْ) ليكون ذلك حافزا له بصورة أكبر وأعمق فيقول له إن تحصل على درجات متفوقة يكن لك مستقبل أفضل، و(إنْ) تسهر الليالي تبلغ المعالي، والله -عز وجل- قد رتب على الشرط في باب الترغيب أمورا كثيرة منها المدح ومنها الوصف بخيرية من يقوم به، ومنها الوعد بتحصيل منافع دنيوية وأخروية، وإليك وقفة قصيرة مع الموضع الأول، قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّاهِيَ﴾[٢] فالجملة جاءت بعد آية تضمنت حثا على الإنفاق، وأن الله يعلم كل ذلك، ثم رغب عز وجل في هذه الجملة والتي بعدها بأسلوب الشرط المبتدئ بـ(إنْ) ليكون ذلك أدعى للمخاطب بأن يبذل ما عنده من مال في سبيل الله، وأنه ممدوح على إنفاقه وبذله في كلا الحالتين السر والعلانية.

إلا أن صدقة السر أفضل كما هو معروف من ترغيب الرسول في أكثر من حديث، وقد أشار الله إلى هذا التفضيل في الموضع الثاني من مواضع دلالة إن على الترغيب وهو قوله: ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٣]، وتأمل

---

١) انظر الملحق(١٢)

٢) سورة البقرة،الآية٢٧١

٣) سورة البقرة،الآية٢٧١

معي الموضع الخامس، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾[1] فإن السياق يقتضي الدلالة على الترغيب.

قال ابن عاشور: «وبعد أن نهى ورخص ندب المرخص لهم إلى العفو وقول الخير فقال: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾ فإبداء الخير إظهاره، وعطف عليه ﴿أَوْ تُخْفُوهُ﴾ لزيادة الترغيب أن لا يظنوا أن الثواب على إبداء الخير خاصة كقوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾»[2].

رابعاً: الترهيـــــب:

وقبل أن أورد المواضع التي دلت فيها (إنْ) الشرطية على الترهيب أقدم تعريف الترهيب، فهو مأخوذة من (الرهَب) و الرهْب والرهبةكما يقول الراغب:«مخافة مع تحرز واضطراب»[3].

أقول: والترهيب مصدرلـ(رهَّب ترهيباً) أي:أوصل الرهبة إلى غيره،مثل: علَّم تعليماً وكلَّم تكليماً وفهَّم تفهيماً.

وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تدل على الترهيب سواءً أكانت تلك الآيات محتوية على أسلوب الشرط أم لا، ويهم الباحث هناأن يذكر الآيات التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية دالة على الترهيب، وقد يتساءل متسائل وهل كانت (إنْ) يوماً من الأيام -وهي حرف- دالة على هذا المعنى أقول: نعم إن حروف المعاني

---

١)سورة النساء،الآية١٤٩

٢) التحرير والتنوير، ٧/٤.

٣) مفردات الراغب، صـــ٥٨٩، وانظر: التعاريف، صـــ٣٧٥.

هي كلمات يكون لها معنى في غيرها كما هو معلوم لدى الجميع، فكما أن (مِنْ) التي هي حرف من حروف الجر يكون لها معنى الابتداء والتبعيض والبيانوالجنس،.. إلى غير ذلك فإن (إنْ) يكون لها معنى الترغيب والترهيب والأمر والإلهاب والوعد والوعيد إلى غير ذلك من الدلالات التي تأتي بها(إنْ) الشرطية.

وقد جاءت في القرآن دالة على الترهيب في ستة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ (١).

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (٢).

٣- قال تعالى: ﴿أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ (٣).

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (٤).

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ (٥).

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦).

فإذا وقف الباحثعند الموضع الأول سيجد أنَّ (إنْ) هنا قد جاءت دالة على معناها الأصلي وهو الفرض والتقدير في الأمر الذي يمكن أنه يحدث أو لا يحدث، ولكن

---

١) سورة الأنعام،الآية ٧٠.

٢) سورة إبراهيم، الآية ٨.

٣) سورة الإسراء، الآية ٥٤.

٤) سورة لقمان، الآية ١٦.

٥) سورة فاطر، الآية ١٨.

٦) سورة التحريم، الآية ٤.

مجيء جملة الشرط معترضة بين قوله:﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[1]،وبين قوله:﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾[2]،فإن السياق كله يلقي بظلال الترهيب،وقد جاءت (إنْ) لتقوي هذه الدلالة.

قال أبو حيان:«وهذه الجملة الشرطية على سبيل الفرض والتقدير لا على سبيل إمكان وقوعها»[3]، وقال الرازي:«وإذا تصور المرء كيفية العقاب على هذه الوجه يكاد يرعد إذا أقدم على معاصي الله تعالى»[4].

قلت: وهذا المعنى المذكور في الآية الكريمة قد تردد في مواضع كثيرة ومنها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾[5].

وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[6]، والمعنى من ذلك كله ترهيب العصاة والكفار من مصيرهم الذي ينتظرهم يوم القيامة.

وإذا تأملدلالة (إنْ) في الموضع الثاني لوجد أنها تدل على الترهيب أيضا، فالله - عز وجل- يخبرنا على لسان موسى بأنه قدر رهب وخوف قومه من الكفر بالله وأن الله سيعاقبهم، بدليل أنه رهبهم وخوفهم بما حدث للأمم التي سبقت قومه فقال

---

١) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
٢) سورة الأنعام، الآية ٧٠.
٣) البحر المحيط، ١٦١/٤.
٤) التفسير الكبير، ٢٤/١٣.
٥) سورة آل عمران، الآية ٩١.
٦) سورة المائدة، الآية ٤٧.

بعد ذلك: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾[1]، إذن فعاقبة الكفران هي الهلاك والخراب والدمار، وبناءً على ذلك فإن تركيب (إنْ) مع شرطها ﴿تَكْفُرُوا﴾ فيه ما فيه من تخويف وترهيب، لاسيما وقد دعم هذا المعنى الآية التي سبقت الإشارة إليها فقد جاءت بعد هذه الجملة مباشرة.

وإذا انتقل إلى الجملة الثالثة ﴿أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ لوجد أن (إنْ) فيها دالة على الترهيب، فأمر العباد مرهون عند الله -عز وجل- بما يقوم به العباد فإن آمنوا وشكروا رحمهم الله وهذا ترغيب منه لهم وإن كفروا وجحدوا عذبهم وهذا ترهيب منه كي يرتدعوا والخطاب -كما هو معلوم- لأهل مكة: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾[2]،وهكذا كانت الدلالة لـ(إنْ) في بقية المواضع التي سبق ذكرها والله أعلم.

خامساً: التحذيـــــر:

والتحذير مأخوذ من الحذر والحذر كما يقول الراغب: «هو احتراز من مخيف»[3].

أو هو كما يقول أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية: «هو التحفظ مما لم يكن إذا علم أنه يكون أو ظن ذلك»[4]، والتحذير هو مصدر للفعل حذَّر مثل:علَّم و

---

١) سورة إبراهيم، الآية ٩.

٢) سورة الإسراء، الآية ٥٤.

٣) مفردات الراغب، صـــ٣٠٤.

٤)، الفروق اللغوية، أبو هلال:الحسن بن عبد الله العسكري.دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،صـــ٢٧٠

٤) انظر الملحق(١٣)

درَّب و كلَّم، وبالتالي فإن المعنى للتحذير هو: دفع المخاطب إلى الحذر الذي هو التحرز من المخاوف والابتعاد عما يؤدي إلى هلاك النفس وخسارتها دنيا وأخرى.

وقد جاءت إن الشرطية في القرآن الكريم دالة على التحذير في (١٢) موضعاً[١].

إن المتأمل لكل تلك المواضع يجد أن (إنْ) الشرطية قد دلت على التحذير، فلو تأمل الموضع الأول مما سبق ذكره لرأى أن الله يحذر عباده من أن تكون سرائرهم فاسدة ويبين لهم أنه يعلم كل ذلك ما ظهر منه وما خفي، فقال في الموضع الأول (يحاسبكم) وقال في الجملة الثانية (يعلمه الله).

ومما لا شك فيه أن (إنْ) قد جاءت دالة على التحذير في الموضعين الأول والثاني وفيهما من التناسق والترابط ما لا يخفى على عاقل.

فالموضع الأول هو آخر موضع ذكرت فيه (إنْ) الداخلة على المضارع في سورة البقرة وجاءت عقب الحديث عن أحكام عظيمة تتعلق بالمداينة والرهن والإشهاد والكتابة والأمانة فناسب أسلوب الشرط هذه المشاهد كلها وبدأ الله بذكر الفعل ﴿تبدوا﴾ لأن الأمور كلها بادية ظاهرة للعيان وأخر الفعل ﴿تخفوا﴾ كما هو معلوم من أن المعاملات تجري على الأمور الظاهرة أولاً، وما يخفي لا يظهر إلا بعد ذلك، وقدم الفعل ﴿تخفوا﴾ في الموضع الثاني؛ لأن الجملة جاءت بعد النهي عن موالاة الكافرين، ولا شك أن الولاء مبدؤه الأول هو ما تضمره النفوس من مودة ومحبة فناسب تقديم الفعل هذا المعنى، فسبحان الله الحكيم العليم الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

---

١) انظر الملحق(١٣)

ودلالة التحذير واضحة من اللفظ والمعنى والسياق، ألا ترى أن الله -عز وجل- قد ذكر قبل الموضع الثاني كلمة التحذير لفظاً فقال: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ وأكد التحذير بعده فقال: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ الأمر الذي يدل على أن الأمور المتعلقة بالنفس إظهاراً أو إخفاءً ينبغي الحذر منها، فإن الله يستوي عنده السر والعلانية كما قال في سورة النمل: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[1]، وفي سورة التغابن: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[2]، وفي سورة النحل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[3].

فالله يقدم ذكر السر على العلانية لمزيد من التحذير والتخويف.

ولفتة أخرى هي: أن الجملة الأولى ذكرت النفس و في الجملة الثانية ذكر الصدر، فالصدر هو المكان الذي تحل فيه كل تلك المعاني من نفس وروح وفؤاد وقلب وأحاسيس مختلفة فكأن الله قد ذكر المحل وأراد الحالَّ فيه، وذكر في الآية الأولى الحالَّ الذي يحل في الصدر وهو (النفس)، والنفس الروح كما يقول الراغب[4] وغيره، قال تعالى: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[5].

وقال في سورة البقرة: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾[6]، وتأمل أن الله ذكر الصدر في الموضع الثاني؛ لأنه قد ذكر بعد ذلك النفس في قوله: ﴿يَوْمَ

---

١) سورة النمل، الآية ٢٥.
٢) سورة التغابن، الآية ٤.
٣) سورة النحل، الآية ١٩.
٤) مفردات الراغب ص١٤٦.
٥) سورة الأنعام،الآية ٩٣.
٦) سورة البقرة، الآية ٢٣٥.

﴿تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً﴾[1]، ثم ختم الآية بقوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ومن هنا يبدو واضحاً صحة ما تم ذكره من تعليل من أن الصدر هو المكان الذي يحوي النفس وغيرها، والله أعلم.

الخلاصة: أن (إنْ) –هنا- قد جاءت دالة على التحذير، وهذا الأسلوب ليس غريباً؛ فإن العامة عند ما تريد الإمعان في التحذير تستخدم هذه الأداة ناهيك عن الخاصة، فإنك تسمع أحدهم يقول: إن تهمل في واجبك تر ما يحصل لك بعد ذلك، ويقول المدير لموظفيه: إن تتأخروا عن الدوام فسترون ما أصنع.

ولفتة أخرى هي أن الله قدم في الموضع الأول الإبداء على الإخفاء؛ لأن الأمر فيه محاسبة، والمحاسبة لا تكون إلا على الظواهر، أما في الموضع الثاني فقدم الإخفاء؛ لأن الأمر فيه يتعلق بالعلم، والعلم لا يكون إلا في الأمور الباطنة، وقد أشار إلى هذا المعنى أبو السعود في تفسيره[2].

ولقد جاءت أحاديث وروايات كثيرة تبين شدة وقع هذا التحذير في نفوس الصحابة حتى أنزل الله -عز وجل- بعد ذلك قوله: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾[3]،[4].

وأكتفى بما تم ذكره من الإشارة إلى دلالة (إنْ) الشرطية على التحذير ولا أريد بسط القول خشية الإطالة، ولكن سرد المواضع الدالة فيها (إنْ) على التحذير وجمعها في ملحق واحد يساعد القارئ على التأمل والرجوع إلى تفاسيرها.

---

١) سورة آل عمران، الآية ٣٠.

٢) تفسير أبي السعود، ٢٧٢/١.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

٤) انظر على سبيل المثال: ابن كثير، ٣٣٩/١.

سادساً: الوعـــــد:

ومن الدلالة التي جاءت بها (إنْ) الشرطية مع المضارع دلالتها على الوعد وهو استعمال معروف مألوف تقول لمن تعده: إن تزرني أكرمك وإن تف بوعدك معي أف معك بوعدي.

وتقول لابنك: إن تتفوق في الامتحان أعطك جائزة.

ومن خلال التأمل في القرآن الكريم لم أجد إلا سبع آيات جاءت فيها (إنْ) دالة على الوعد وقبل أن أوردها أذكر تعريف الوعد بصورة مختصرة.

قال ابن دريد في الجمهرة: «والوعد معروف، وعدت الرجل أعده وعدا حسنا من مال أو غيره وفلان وفِيٌّ الوعد والموعود، وأرض واعدة، كأنها تَعِد النبات، وكذلك سحاب واعد كأنه يعد بالغيث..»[١]

وقال الكفوي: «الوعد: الترجية بالخير» [٢].

وقال الراغب: «الوعد: يكون في الخير والشر»[٣].

أقول: إن كلمة الوعد ، الغالب فيها أنها تكون في الخير وفيما هو جلب لمصلحة المخاطب وقد تستخدم للتهديد والوعيد، والسياق يحدد ذلك، فقول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ

---

١) جمهرة اللغة: : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق/ رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م .(الوعد)٦٦٨/٢

٢) الكليات، صـــ٩٣٩.

٣) مفردات الراغب، صـــ١٥٩٤.

﴿وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[2].

فهذا وأمثاله وعد في الخير وفيما هو محبوب للنفس، وعكسه قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[4]، فهذا الأسلوب وأمثاله كثير في القرآن، إلا أنه يأتي على سبيل التهكم والتوبيخ لأصحابه الذين وعدوا به.

والآن أذكر لك المواضع التي وردت فيه (إنْ) دالة على الوعد وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ﴾[5].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾[6].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾[7].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾[8].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[9].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[10].

---

١) سورة القصص، الآية ٦١.
٢) سورة المائدة، الآية ٢٩.
٣) سورة الحج، الآية ٤٧.
٤) سورة الحج، الآية ٧٢.
٥) سورة آل عمران، ١١١.
٦) سورة آل عمران، الآية ١٢٠.
٧) سورة آل عمران، الآية ١٢٥.
٨) سورة النساء، الآية ٤٠.
٩) سورة الأنفال، الآية ٢٩.
١٠) سورة النور، الآية ٣٢.

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾[١].

والمتأمل في الآيات السابقات يرى أن (إنْ) قد دلت في سياقها على الوعد، ففي الموضع الأول يعد الله المؤمنين بأنهم منصورون وأن أعداءهم من اليهود مهزومون وهذا لن يكون إلا بمقاتلتهم كما هو واضح من الشرط في الآية، والآية وإن كان ظاهرها الوعيد لليهود فهي وعد للمؤمنين بنصر الله على اليهود، وتُعدُّ الآية من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن فيها إخباراً بالغيب قد تحقق في التاريخ قال الآلوسي: «وفي هذه الآية دلالة واضحة على نبوة نبينا -صلى الله عليه وسلم- ولكونها من الإخبار بالغيب الذي وافقه الواقع؛ لأن يهود بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير ويهود خيبر حاربوا المسلمين ولم يثبتوا ولم ينالوا شيئا منهم ولم تخفق لهم بعد ذلك راية ولم يستقم لهم أمر ولم ينهضوا بجناح»[٢].

وبعد أن أورد الرازي في تفسيره لهذه الجملة بعض الآيات التي فيها وعد من الله بنصر المؤمنين قال: «وكل ذلك وعد بالفتح والنصرة والظفر»[٣].

وإذا انتقل الباحث إلى الموضع الثاني فإنهسيجد دلالة (إنْ) على الوعد واضحة فالله وعد المؤمنين بأن كيد المشركين والكفار غير ضار لهم إذا تحقق فيهم شرط الصبر والتقوى، وهو كذلك في الجملة الثالثة ، حيث وعد الله المؤمنين بالمدد من الملائكة طالما أن الصبر والتقوى متحقق عندهم، وقد يتساءل قارئ لم جيء بـ(إنْ) في هذه المواضع؟ وكان الأولى أن يؤتي بـ(إذا)؛ لأن ما بعدها أمر محقق غير مشكوك فيه.

---

١) سورة محمد، الآية ٣٦.

٢) روح المعاني، ٢٩/٤.

٣) التفسير الكبير، ١٥٩/٨.

أقول: إذا كان هذا المحقق في الجواب فهو وعد من الله محقق، ولكن الأمر هنا متعلق بالشرط والشرط مرتبط بالعباد، وهو أمر يحتمل وقوعه ويحتمل عدمه؛ لأن اتصاف المخلوق بتلك الصفات مرتبط بعوامل أخرى كالتربية الإيمانية والقيادة الحكيمة إلى غير ذلك وبالتالي فإن مجيء (إنْ) هنا في موضعها الأصلي ولا خروج لها عن أصلها، والله أعلم.

ويبقى التأمل في الموضع السادس وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1]، حيث جاءت جملة الشرط المقترنة بـ(إنْ) بعد أمر الله - عز وجل- بإنكاح الأيامى والصالحين فهل هذا الشرط تدل فيه (إنْ) على الوعد أم ماذا ؟

إن للقارئ أن يتساءل وللباحث أن يجيب، فالقارئ سيسأل قائلاً: لقد رأينا أناساً تزوجوا وهم فقراء فلم يزدهم التزوج إلا فقراً فلماذا لم يحقق الله وعده في مثل هذه الحالة؟

أقول: رعاك الله لقد ذكر العلماء أقوالاً كثيرة ردوا فيها على هذه الشبهة وأجابوا فيها عن هذا التساؤل، وقبل أن أورد لك بعض ما قالوه أطلب منك أن تتأمل الآتي:

أولاً: إن ظاهر اللفظ يدل على أن الله منجز ما وعد به ولكن كيف يتم ذلك؟ ومتى يتم ذلك؟ أقول: إن الأمر هذا يرجع إلى مشيئة الله، فالله هو الذي يغني ويفقر ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء ومتى يشأ وكيف يشاء وما على العباد إلا أن يسلكوا الأسباب، قال القرطبي بعد إيراد هذه الجملة الشرطية: «وهذا وعد بالغنى

---

١) سورة النور، الآية ٣٢.

للمتزوجين طلب رضا الله عز وجل واعتصاماً من معاصيه»، وقال ابن مسعود: «التمسوا الغنى في النكاح»[1].

ثم إن القرطبي - رحمه الله- أورد مجموعة من الآثار التي تؤيد مفهوم تحقيق وعد الله بالغنى لمن طلب النكاح.

ثانياً: هلا تأمل القارئ الآية التي بعدها وهي ﴿وَلْيَسْتَعْفِفْ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2]، فإن في الآية دلالة واضحة بأن على العبد أن لا يقدم على النكاح إلا بعد القدرة عليه، وأن عليه أن يسلك السبل التي تغض وتكبح جماح شهوته، كما جاء في الحديث الصحيح: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» رواه الجماعة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه[3].

ثالثاً: إن تحقيق وعد الله مرتبط بالذي يريد بالزواج العفاف كما أن تحقيق وعد الله في ما أوردناه سابقاً مرتبط بأمر المؤمنين فمتى ما تحقق في العبد ما اشترطه الله فإن الله لا يخلف الميعاد.

ويمكن القول هنا: إن العبد إذا تزوج وهو يريد عفافاً والتمس أسباب الرزق من مظانه الشرعية فلا شك أن الله ينجز له ما وعده من الغنى.

---

١) الجامع لأحكام القرأن، ٢٤/١٢.

٢) سورة النور، الآية ٣٣.

٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، ٤ / ٤٤٥

رابعاً: إليك بعض ما قاله أهل العلم في هذا الشرط:

قال الزمخشري: «ينبغي أن تكون شرطية غير منسية في هذا الوعد ونظائره وهي مشيئته ولا يشاء الحكيم إلا ما اقتضته الحكمة وما كان مصلحة، ونحوه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[١].

وقد جاءت الشريطة منصوصة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾[٢]، ومن لم ينس هذه الشريطة لم ينتصب معترضا بعزب كان غنياً فأفقره النكاح وبفاسق تاب واتقى الله وكان له شيء ففني وأصبح مسكيناً»[٣].

فالزمخشري -رحمه الله- يرى أن وعد الله بالغني للمتزوجين إنما هو مربوط بمشيئته تعالى وهو رأي كثير من أهل العلم أمثال ابن كثير والقرطبي والرازي.

إلا أن الرازي ناقش هذه القضية وقدم رأيه فيها، حيث يرى أن هذا ليس وعداً من الله وإنما المعنى أن لا ينظر الأولياء إلى فقر أو غنى من يطلب الزواج وقال: «فهذا معنى صحيح وليس فيه أن الكلام قصد به وعد الغنى حتى لا يجوز أن يكون فيه خلف»[٤]. ثم إنه نقل بعض أقوال الصحابة التي تخالف رأيه، والخلاصة: أن هذه الآية قد جاءت فيها (إنْ) دالة على الوعد، وإن اختلف الناس في وعد الله فيها فإنهم يكادون يتفقون أنه محقق، ولكنه مربوط بمشيئته تبارك وتعالى، والله أعلم..

---

١) سورة الطلاق، الآيتان (٢-٣).
٢) سورة التوبة، الآية ٢٨.
٣) الكشاف، ٢٤١/٣.
٤) التفسير الكبير، ١٨٦/٢٣ .

سابعاً: التسليـــــة:

تردد على ألسنة المفسرين والبلاغيين كلمة (التسلية)، فما هي التسلية؟ وهل وردت (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع دالة مع جملتيها على هذا المعنى؟.

وقبل أن أشرع في الإجابة عن السؤال الثاني أقدم تعريفا لغوياً لمصطلح التسلية.

وفي تهذيب اللغة قال أبو زيد: «معنى سلوت إذا نسي ذكره وذهب عنه»[١]. وقال ابن فارس: «سلو، السين واللام والحرف المعتل أصل واحد، يدل على خفض وطيب عيش ومن ذلك قولهم: فلان في سلوة من العيش: أي في رغد يسليه الهم

وتقول: سلا المحب يسلو سُلُواً وذلك إذا فارقه ما كان به من هم وعشق» [٢]. قال ابن منظور: «سلاه وسلا عنه سُلُوا.. نسيه وسلاني من همي تسلية وأسلاني أي: كشفه عنه وانسلى عن الهم وتسلى بمعنىً أي: أنكشف»[٣].

وفي المعجم الوسيط (تسلى) فلان سلا، وعنه الهم وغيره (انكشف)[٤].

والخلاصة من تلك التعاريف أن معنى التسلية هو ذهاب الهم والغم من نفس صاحبه فيبقى بعد ذلك مرتاح البال هادئ الضمير فمن ذهبت همومه كان في عيش رغيد

---

١) تهذيب اللغة(سلا)، ٤٨/٣.

٢) مقاييس اللغة(سلا)، ٩١/٣.

٣) لسان العرب(سلا)، ٣٩٤/١٤.

٤) تأليف: إبراهيم مصطفى،وأحمد الزيات،وحامد عبد القادر،ومحمد النجار. دار النشر: دار الدعوة، تحقيق/ مجمع اللغة العربية. صـــ٤٤٦

وقد جاء القرآن بأسلوب التسلية ليذهب عن الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ما كان ينتابهم من حزن وهم وغم بسبب ما يحصل لهم من أذى وتعذيب وتعنت وتكذيب من قبل المشركين وأعداء الدين.

ومن خلال قراءتي لأسلوب الشرط الذي ابتدئ بـ(إنْ)المقترنة بالفعل المضارع وجدت أن مجموعة من الأساليب قد جاءت (إنْ)معها دالة على التسلية،حيث بلغ تكرارها حسب فهمي(١٢)مرة [١].

وقبل أنأتعرض لبعضها بالتحليل أطرح سؤالاً أجيب عنه وهو.

هل استخدم المتحدثون باللغة العربية (إنْ) الشرطية دالة على التسلية أقول: ليس في هذا استغراب طال ما أن القرآن قد جاء به، وإنك لتستخدم ذلك في حياتك دونما شعور به فتقول لمن أصابه شيء من أذى: إن يصبك في سفرك تعب فقد لاقى فلان أعظم من هذا، وتقول لمن فقد ولده: إن فقدت أحد أولادك فإن الله قد وعد الصابرين ببيت في الجنة سماه بيت الحمد.

فانظر إلى الموضع الأول: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾وتأمل في أسلوب الشرط هذا تجده قد خالف المعروف لدى علماء النحو وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: إن الشرط لابد أن يكون مستقبل الدلالة، وفي الآية حديث عن أمر قد حدث في الماضي في غزوة أحد، وإنما جيء بالمضارع لحكاية الحال الماضية.

ثانياً: إن الجواب المذكور ليس هو الجواب حقيقة وإنما هو دليل الجواب، والجواب مقدر، قال الآلوسي في روح المعاني: «إن (إنْ) قد تجيء لمجرد التعليق

---

١) انظر الملحق(١٤).

من غير نقل فعله من الماضي إلى المستقبل، وما وقع في موضع جواب الشرط ليس بجواب حقيقة لتحققه قبل هذا الشرط بل دليل الجواب والمراد إن كان مسكم قرح فذلك لا يصحح عذركم وتقاعدكم عن الجهاد بعد؛ لأنه قد مس أعداءكم مثله وهم على ما هم عليه أو يقال: إن مسكم قرح فتسلوا فقد مس القوم قرح مثله»[1].

وقال أبو حيان: «ومن زعم أن جواب الشرط هو ﴿فَقَدْ مَسَّ﴾ فهو ذاهل»[2]، ومهما يكن من أمر فإن (إنْ) قد جاءت في هذا التركيب للتسلية وبهذا تواترت أقوال المفسرين، قال ابن عطية: «ثم قال تعالى تسلية للمؤمنين: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾، والأسوة مسلاة للبشر ومنه قول الخنساء:

ولوْلا كَثْرَةُ البَاكِينَ حَوْلِي على إخْوَانِهِم لَقَتَلْتُ نَفْسِي

وَما يَبْكُون مِثْلَ أخِي وَلَكِنْ أعَزِّي النَّفْسَ عنه بالتَّأسِّي[3].

وقال ابن عاشور بعد إيراد الآية: «تسلية عما أصاب المسلمين يوم أحد من الهزيمة»[4].

وإذا انتقل الباحث إلى الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ﴾[5]، فإنه يجد دلالة التسلية واضحة فالله عز وجل يسلي المؤمنين عما يمكن أن يقع لهم في المستقبل من هزائم، فيقول مسليا لهم لا تخافوا فلن يغلبكم أحد طالما أن ناصركم، لكن الله استخدم أداة الشرط (إنْ) على اعتبار أن هذا الأمر

---

١) روح المعاني، ٤/(٦٧-٦٨).
٢) البحر المحيط، ٣/٦٨.
٣) المحرر الوجيز، ١/٥١٣.
٤) التحرير والتنوير، ٣/٩٩.
٥) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

محتمل الوقوع، وذلك بحسب تمسك المؤمنين بنصرة الله كما قال تعالى: ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾[1].

لكن يوم أن يترك المؤمنون مواقعهم ويخالفوا أمر الله وأمر الرسول فلن يكون لهم نصر، وجاء هذا الشرط بعد الحديث عما لحق بالمسلمين من هزيمة في أحد من باب التسلية قال أبو حيان: «وفي هذا تسلية لهم عما وقع لهم من الفرار»[2].

وهكذا إذا تتبعت المواضع كلها ستجد أنَّ (إنْ) الشرطية قد دلت على التسلية.

ثامناً: الإلهاب وإثارة النفس:

وهذه الدلالة قد وردت وترددت في كتب كثيرة ممن كتبوا في علوم القرآن، أو في التفسير أو في النحو وفي أساليب مختلفة ومنها هذا الأسلوب أسلوب الشرط وقد تنوعت عباراتهم حول هذه الدلالة، فمنهم من يطلق عليها:

- التهييج والإلهاب، أمثال والزمخشري في الكشاف والزركشي في البرهان، وأبو السعود في تفسيره، والآلوسي في روح المعاني. وآخر يطلق عليها:
- إثارة النفس وهزّها، أمثال أبي حيان في البحر المحيط، وثالث يطلق عليها:
- الحض على إتباع الحق، أمثال أبي حيان في البحر المحيط أيضا.

وغالبا ما يقدرون هذا المعنى في المواضع التي لا يرون أن الشرط فيها حقيقي، وإنما مجازي في مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[3]؛ لأن الله قد خاطبهم بالإيمان.

---

١) سورة محمد، الآية ٧.

٢) البحر المحيط، ١٠٥/٣.

٣) سورة البقرة، الآية ٢٧٨.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1]، والتبيين لا يكون إلا للعاقل.

وقوله تعالى: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[2]؛ لأن السياق يدورحول المؤمنين والمتقين، ومن تأمل ترديدهم لهذا المعنى يجدهم قد أوردوه مع أسلوب الشرط الذي حذف جوابه ودل عليه دليل، ومع (إنْ) التي وردت مقترنة بالفعل الماضي كما في الجمل السابقة.

وأرى والله أعلم أنه لا ينبغي حصر هذا المعنى على هذا الأسلوب فقط بل يمكن التوسع فيه وجعل (إنْ) دالة على إثارة النفس وإن وردت مقترنة بالمضارع وذكر الجواب معها، نعم قد يعترض على هذا الرأي بالقول: إن (إنْ) قد وردت في معناها الأصلي وهو التوقع والظن وعدم الجزم بوقوع ما بعدها، أقول وهو كذلك، إلا أن دلالة التهييج والإلهاب، وإثارة النفس، وهزها نحو الأفضل، والحث على إتباع الحق لا ينبغي استبعادها في الأساليب التي سيتم ذكرها بعد قليل، فما الذي يمكن أن يفهمه القارئ من قوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾[3]، فمعناها الأصلي وارد، ومعنى هز النفس وإثارتها وارد –أيضاً- بقوة، وماذا يمكن أن يفهم القارئ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[4]، غير الحث والحض والإثارة نحو الإيمان والتقوى بغية الحصول على الأجر العظيم.

---

١) سورة آل عمران، الآية ١١٨.
٢) سورة آل عمران، الآية ١٣٩.
٣) سورة التغابن، الآية ١٧.
٤) سورة آل عمران، الآية ١٧٩.

والآيات التي وردت فيها (إنْ) دالة على إثارة النفس وتحريك الهمة نحو عمل الأفضل هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (٢).

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾ (٣).

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (٤).

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ (٥).

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ (٦).

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٧).

فلو أمعنت النظر في مواضع (إنْ) في الجمل السابقات الذكر لوجدت أنها قد دلت على إثارة النفس وهزها نحو ماجا بعدها من شرط وجواب، فالجملة الأولى في الموضع الأول مما سبق ذكره وهي: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ جملة شرطية بدئت بـ(إنْ) التي تدل في الأصل على التوقع وعدم الجزم بما بعده والملاحظ في هذا الأسلوب الأتي:

---

١) سورة آل عمران، الآية ١٧٩.

٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٦.

٣) سورة الأنفال، الآية ٧٠.

٤) سورة الزمر، الآية ٧.

٥) سورة محمد، الآية ٧.

٦) سورة التغابن، الآية ١٧.

٧) سورة التغابن، الآية ١٤.

- مجيئه بعد جملة إنشائية وهو قوله تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وكأنه قد جاء تعليلا لما قبله، وهو كذلك.

- سياق الآية يدل على أن المخاطبين هم المؤمنون بالله، وإنما جاء الأمر والشرط لمزيد من التثبيت وحث النفس على المداومة والاستمرار على ذلك حتى يتحقق لهم ما وعدوا به من أجر، والدليل أن المخاطبين هم مؤمنون بالله ما تم ذكره في مطلع الآية نفسها وهو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل ما كان الله ليذركم، لمزيد من التفخيم ورفع الشأن وهو أسلوب التفات معروف في القرآن الكريم بدليل أنه قال بعده: ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فتأمل كل هذا تجد أن الهدف من أداة الربط (إنْ) هو مزيد من الإثارة والتشويق والحث والإزعاج حول قضية الإيمان والتقوى، ولقد تكرر هذا المعنى بعد سبع آيات بقوله: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ جاء هذا كله في سياق الحديث حول الابتلاء الذي هو حاصل للمؤمنين وما كان هذا الشرط إلا دالاً على الإثارة وهز النفس حول الصبر والتقوى.

وهكذا يمكن استنباط الدلالة هذه في بقية المواضع التي تم ذكرها فيما سبق ويتبين للقارئ أن دلالة (إنْ) على إثارة النفس وهزها ليس محصوراً على الشرط الذي حذف جوابه أو جاء بصيغة الماضي.

تاسعاً: الإرشـــاد:

ودلالة الإرشاد والتوجيه لـ(إنْ) الشرطية المقترنة بالفعل المضارع قد وردت في أكثر من موضع إلا أن تلك المواضع منها ما تضمن الوعد، ومنها ما تضمن الترغيب، ومنها ما تضمن التسلية، فتم ذكر كل ذلك في موضعه، وترجح لدى

الباحث أن مواضع خمسة قد دلت فيها (إنْ) الشرطية على الإرشاد وهذه المواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ [٥].

والمتأمل يرى أنه ما بعد (إنْ) الشرطية قد ربط بها ليدل على أن الله قد أرشد المخاطبين إلى ذلك ففي الموضع الأول، أرشد الله الحكمين بين الزوجين إلى ما ينبغي أن يكونوا عليه وهو إرادة الإصلاح لا الإفساد بينهما وأتى بـ(إنْ) ليدل على أن ذلك مما يتوقع حصوله ولا يجزم به فلذلك دلت (إنْ) على الإرشاد.

وفي الموضع الثاني، أرشد الله العباد إلى الوقت الذي ينبغي فيه تقديم السؤال وهو وقت تنزل القرآن بالأشياء المطلوب منهم أن يسألوا عن أحكامها لا أن يسألوا عنها قبل نزولها كما جاء النهي في صدر الآية الكريمة.

وهكذا يمكن توجيه الدلالة لـ(إنْ) في بقية المواضع.

---

١) سورة النساء، الآية ٣٥.

٢) سورة المائدة، الآية ١٠١.

٣) سورة طه، الآية ٧.

٤) سورة النور، الآية ٥٤.

٥) سورة الحجرات، الآية ١٤.

قال ابن عاشور في الجملة الثالثة وهي: ﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾: «تعليم للمسلمين في استواء الجهر والسر في الدعاء وإبطال لتوهم المشركين أن الجهر أقرب إلى علم الله من السر»[1].

عاشراً: الـــــــذم:

ومن دلالات (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع في القرآن الكريم (الذم) والمعنى أن السياق الذي وردت فيه (إنْ) يدل على ذم من يدور الحديث حولهم وأن عليهم ألا يكونوا على هذه الصفة أو على تلك الحال، وقد وردت جمل جاءت فيها (إنْ) دالة على الذم وصل عددها إلى (١٧) جملة[2].

وإذا تأمل القارئ كل تلك المواضع لوجد أن (إنْ) الشرطية فيها قد دلت على الذم؛ ذلك أن السياق الذي وردت فيه يدل على ذلك، وما كان لها أن تدل على غيره، وقد يقول قائل: إنها في معظم تلك المواضع ليس لها من دلالة إلا التعليق فقط. وإن ما بعدها متوقع حدوثه وهو جار مجرى الظن أو عدم الجزم بوقوعه، و هذا هو الأصل في (إنْ).

أقول: قد يكون لقولك جانب من الصواب، ولكن عليك أن تنظر إلى السياق برمته؛ ففي الموضع الأول والثاني يتحدث السياق عن موقف المنافقين من المؤمنين وتصور الجمل القرآنية مدى الحقد الدفين في صدور المنافقين ضد المؤمنين.

---

١) انظر: تفسير الآية في سورة طه من كتاب التحرير والتنوير، ١٨١/٨.

٢)انظر الملحق(١٥)

قال أبو جعفر الطبري: «حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا الحسن قال: إذا رأوا من المؤمنين ألفة ساءهم ذلك، وإذا رأوا منهم فرقة واختلافا فرحوا»[1].

وقال الرازي: «واعلم أن هذه الآية من تمام وصف المنافقين فبين تعالى أنهم مع ما لهم من الصفات الذميمة والأفعال القبيحة مترقبون نزول نوع المحنة والبلاء للمؤمنين»[2].

وقال أبو السعود عند تفسيره لهاتين الجملتين: «بيان لتناهي عداوتهم إي:أنهم حسدوا ما يأتيهم من خير ومنفعة وشمتوا بما أصابهم من ضر وشدة»[3].

وهكذا يمكنك أن تفهم دلالة (إنْ) الشرطية في مثل هذا السياق في بقية المواضع وأنها جميعها تدل على الذم، وقد تتساءل هل تكون (إنْ) دالة على الذم في السياق العربي أقول: إن القرآن هو من أكد لسان العرب وحفظه وصانه وقواه.

وبما أن حروف المعاني جميعها -كما سبق الإشارة غير مرة- كلمات تدل على معنى في غيرها فماذا عسى أن يكون معنى (إنْ) في هذا السياق غير الدلالة على الذم؟

إن المعنى في السياق يقول: إن هذا الأمر قد حدث من المنافقين وهو حادث فيهم وسيحدث منهم في المستقبل.

إذن: فمعنى (إنْ) هي الدلالة على الذم المستمر والدائم كما كانت (إنْ) دالة على الإلهاب والإثارة المستمرة في نفوس من يُتحدث إليهم.

---

١) جامعالبيانعنتأويلآياالقرآن: محمدبنجريربنيزيدبنخالدالطبريأبوجعفر،دارالفكر،بيروت،١٤٠٥، ٦٨/٤.

٢) تفسير الفخر الرازي، ١٧٧/٨.

٣) تفسير أبي السعود، ٧٧/٢.

والعامة تستخدم هذا الأسلوب في حديثها وهي تقصد به الذم وإن كان بعضهم لا يفهمون من ذلك إلا أنه شرط وجواب، فتسمع أحدهم يقول: فلان من الناس إن أحصل على تفوق ونجاح يحسد ني، وإن أفز بالجائزة يتهمني بعدم الكفاءة.

والسلف الصالح عندما فسروا القرآن لم يفهموا من (إنْ) الشرطية في هذه المواضع إلا الذم ولو أراد الباحث سرد ما قالوه لطال به المقام، ولكن أذكر شيئا مما قاله أهل العلم في المواضع الآتية:

قال الآلوسي عند تفسيره للجملة الثالثة المذكورة آنفاً وهي: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: «والمراد منهم عدم الانتفاع بحاسة البصر بعد أن ذكر سبحانه عدم انتفاعهم بعقولهم وأسماعهم»[1].

وقال أبو حيان: «ومقصود هذه الجملة الشرطية الإخبار عن المبالغة التامة والعناد المفرط في عدم إيمانهم حتى إن الشيء المرئي الدال على صدق الرسول حقيقة لا يرتبون عليه مقتضاه بل يرتبون ضد مقتضاه»[2].

الحادي عشر: الأمر:

وقد جاءت جمل قرآنية شرطية تضمنت فيها إن على دلالة الأمر أي: أن شرطها وجوابها يفهم منه الدلالة على الطلب،وهذا معروف مشهور متداول على الألسنة، فإنك ترى بعضهم يقول وهو يدعو الله: إن تغفر لي وترحمني أكن من الفائزين.

والمعنى: اللهم اغفر لي، وهذا دعاء ، ويقول لمن تحته أو من يساويه في المنزلة: إن تزرني في الوقت المحدد أكرمك، بمعنى: زرني. وهكذا يمكن فهم دلالة (إنْ)

---

١) روح المعاني، ١٢٥/٧.

٢) البحر المحيط، ١٠٢/٤.

الشرطية فيما شابه هذه التراكيب الشرطية من المعاني، وقد جاءت (إنْ) دالة على الأمر في خمسة مواضع:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٣].

٤- قال تعال: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٥].

وإذا أطال القارئ النظر في (إنْ) الواردة في تلك المواضع الخمسة لرأى أنها تدل على الأمر، ذلك أن السياق يدل على هذه الدلالة فلو أخذنا الموضع الأول وهو قوله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ وتأملنا فيه وفي سياقه لن نجد أي معنى من المعاني التي سبق ذكرها أو التي ستأتي ينطبق عليها إلا دلالة واحدة وهي التعليق بمعنى: إن حدث الاجتناب عن الكبائر حدثت المغفرة للمجتنبين لها، لكن الباحث يرى أن مجيء (إنْ) في هذا السياق لا تدل على ذلك فقط حتى يمكن تحميلها التوقع وعدم الجزم بما بعدها، بل الخطاب موجه للمؤمنين، ولا يمكن أن يكون ذلك متروكا لهم بحسب الاختيار فالمؤمن يجب عليه اجتناب الكبائر وقد وردت أحاديث تأمره باجتناب الكبائر، ومنه قوله -صلى الله عليه وسلم- في الصحيحين وغيرهما:

---

١) سورة النساء، الآية ٣١.

٢) سورة الأنفال، الآية ٦٥.

٣) سورة الأنفال، الآية ٦٥.

٤) سورة الأنفال، الآية ٦٦.

٥) سورة الأنفال، الآية ٦٦.

«**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قالوا: وما هي يا رسول الله قال: «**الشرك بالله، و السحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، ،وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**» متفق علية[1].

وهذه الكبائر وغيرها قد وردت بها آيات تنهى عنها وما كان لـ(إنْ) الشرطية أن تكون في الآية دالة على التعليق فقط، أضف إلى ذلك أن الآية الكريمة قد وقعت بين سياقين كلاهما فيه نهي، فالسياق الأول فيه نهي عن أكل الأموال بالباطل، وقتل النفس، والسياق الثاني فيه نهي عن تمني ما فضل به بعض الناس على بعض من المال وغيره سداً للذريعة الموصلة إلى الحسد المؤدي إلى الإفساد بين الناس.

قال أبو السعود: «قال القفال: لما نهاهم الله تعالى عن أكل أموال الناس بالباطل، وقتل الأنفس، عقبه بالنهي عما يؤدي إليه من الطمع في أموالهم وتمنيها وقيل: نهاهم أولاً عن التعرض لأموال الناس بالجوارح، ثم عن التعرض لها بالقلب على سبيل الحسد لتطهير أعمالهم الظاهرة والباطنة»[2].

قلت وفي ذلك كله تأكيد لما نحن بصدده وهو أن (إنْ) في الآية الكريمة دالة على الأمر فالمعنى اجتنبوا الكبائر نكفر عنكم الصغائر.

وإذا ما انتقل القارئ إلى الموضع الثاني وما بعده من المواضع التي وردت في سورة الأنفال لوجد أن (إنْ) فيها دالة على الأمر لأسباب عديدة ومنها:

١- السياق: فالله قد أمر نبيه بأن يحرض المؤمنين على القتال.

---

١) مشكاة المصابيح(باب الكبائروعلامات النفاق)، ١١/١.

٢) تفسير بن السعود، ١٧١/٢.

٢- قوله تعالى: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾ مما يؤكد أن الصحابة قد فهموا من السياق أن (إنْ) فيها دالة على الأمر.

٣- تواتر أقول المفسرين التي تنص على أن (إنْ) دالة على الأمر قال الآلوسي: «شرط في معنى الأمر بمصابرة الواحد العشرة، والوعد بأنهم إن صبروا غلبوا بعون الله فالجملة خبرية لفظا إنشائية معنى»[١] ، وقال أبو حيان: «هاتان الجملتان شرطيتان في ضمنها الأمر بصبر عشرين لمائتين وصبر مائة لألف»[٢]، قال بن الجوزي في المصفى وهو يتحدث عن الآيات التي نسخت في سورة الأنفال «الثالثة: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾: المعنى يقاتلوا ولفظه الخبر ومعناه الأمر ثم نسخ بقوله: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾»[٣].

قلت: وبناءً على ذلك فإن المواضع كلها تكون دالة على الأمر سواء أخذنا بقول من يقول بنسخ الآية الأولى أو بعدم النسخ وبإمكان الجمع بينهما كما نص على ذلك بعض العلماء في كتبهم[٤].

الثاني عشر: التنبيه:

وقد جاءت في أربعة مواضع وهي:

١- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[١].

---

١) روح المعاني، ٣١/١٠.

٢) البحر المحيط، ٥١١/٤.

٣) المصفى من علم الناسخ والمنسوخ: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق د/ صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، صـ٣٧

٤) انظرعلى سبيل المثال: الناسخ والمنسوخ، للإمام مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي، تحقيق: سامي عطا حسن. دار القرآن الكريم، الكويت، ١٤٠٠هـ، صـ١١٤

٢- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[٢].

لقد دلت إن في الموضعين على المعنى الحقيقي لها والتي تدل عليه دائما ، وهو التوقع وعدم الجزم، وجيء بـ(إنْ) بدل (إذا) التي تدل على القطع بحدوث ما بعدها تنبيهاً لنا بأحوال أهل الكتاب وأن فيهم صفتين متناقضتين وهما الخيانة والأمانة وهذا في باب التنبيه بالقليل على الكثير أو الكثير على القليل.

ففي الجملة الأولى تنبيه على أن بعضهم يؤتمن على المال الكثير ومن باب أولى أنه يؤتمن على المال القليل.

وفي الجملة الثانية تنبيه على أن بعضهم لا يؤتمن على المال القليل ومن باب أولى أنه لا يؤتمن على المال الكثير[٣]، وبالتالي فإن الباحث يستنبط من ما سبق دلالة (إنْ) على التنبيه.

وقد جاءت (إنْ) دالة على التنبيه في موضعين آخرين هما:

٣- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[٤].

٤- وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٥].

فـ(إنْ) في الموضعين دالة على التنبيه فالله ينبهنا بأن نعمه كثيرة، وبالتالي فإنه يجب علينا شكرها، فليس لـ(إنْ) دلالة غير التنبيه، فالبشر عاجزون عن إحصائها وإن حاولوا ذلك، وإنما جيء بـ(إنْ) للدلالة على التنبيه فقط، والله أعلم.

---

١) سورة آل عمران، الآية ٧٥.

٢) سورة آل عمران، الآية ٧٥.

٣) انظر: البرهان تجد فيه معنى مقارباً لما ذكرت، ٢٠/٢.

٤) سورة إبراهيم، الآية ٣٤.

٥) سورة النحل، الآية ١٨.

الثالث عشر: الاستبعاد:

ولم ترد (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع دالة على الاستبعاد من وجهة نظر الباحث إلا في موضع واحد حسب ما وقف عليه من أقوال أهل العلم، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾[1].

ودلالة الاستبعاد قد يستخدمها العامة في أسلوب الشرط لبيان أن ما بعدها أمر مستبعد لن يحدث فيقول أحدهم: إن ينجح المهمل فله جائزة المتفوقين، فنجاح المهمل أمر مستبعد وإن كان من الممكن وقوعه لكنه نادر، فجئ بـ(إنْ) لتأكيد هذا المعنى، قال أبو حبان: «وقيل قالوا ذلك على سبيل الاستبعاد أن يقع خروج الجبارين منها، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[2]»[3].

أقول:و دلالة الاستبعاد جاءت من السياق، فقبل (إنْ) قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾[4]، فهم قد وصفوا أعداءهم بالشدة التي يصعب معها التغلب على أعدائهم، وجاء بعد (إنْ): ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا﴾ فأتوا بـ(لن) التي تفيد التأكيد على نفي المستقبل، ثم أكدوا ذلك بقولهم: ﴿أبداً﴾ ثم زادوا الأمر توكيدا بقولهم: ﴿مَا دَامُوا فِيهَا﴾. وكل هذه قرائن جعلت (إنْ) أكثر قوة في دلالتها على الاستبعاد.

---

١) سورة المائدة، الآية ٢٢.

٢) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

٣) البحر المحيط، ٤/٣.

٤) سورة المائدة، الآية ٢٢.

الرابع عشر: الاستعطاف:

ودلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع على الاستعطاف لم ترد إلا في موضعين و في آية واحده وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2].

وإذا تأمل الباحث تركيب الجملتين لرأى أن جواب الشرط المذكور معهما ليس هو جواباً حقيقة وإنما هو دليل عليه؛ لأن العباد عباد الله عذبهم أو رحمهم فهم لا يخرجون عن ذلك والله عزيز حكيم غفر لهم أو لم يغفر لهم وإنما التقدير كما قال الآلوسي: «إن تعذبهم فإنهم يخافون ذلك؛ لأنهم عبادك وقد عبدوا غيرك».

أقول ويمكن التقدير: إن تعذبهم فعدل وقد عصوك وإن تغفر لهم ففضل منك فأنت العزيز الحكيم.

وتكون (إنْ) في هذا السياق قد دلت على الاستعطاف والعامة قد تستخدم هذا في أسلوبها فتقول لأحدهم: إن تسامحني في الدَّين فأنت ذو فضل و منَّة وإن تطالبني فهذا حقك ولا أعترض عليك، وإنما يأتي المتكلم بـ(إنْ) ليؤكد معنى الاستعطاف وطلب الرحمة.

قال القرطبي: «واختلف في تأويله فقيل على وجه الاستعطاف لهم والرأفة بهم»[3].

---

١) سورة المائدة، الآية ١١٨.

٢) سورة المائدة، الآية ١١٨.

٣) الجامع لأحكام القرآن الكريم، ٣٧٨/٦.

الخامس عشر: التحقير:

وقد جاءت (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع دالة على التحقير في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾، ذلك أن المعنى في هذا السياق لا يمكن أن يحمل بصورة دقيقة -من وجهة نظر الباحث- إلا على دلالة التحقير الذي هو التصغير والذلة والمهانة، فإذا أرد الباحث أن يضعها في خانة التوبيخ أو الذم لم يكن المعنى دقيقاً كما هو المراد هنا ولم أجد -بحسب اطلاعي- من ذكر هذا المعنى في هذه الجملة القرآنية إلا ما كان من إشارة تحوم حول المعنى، قال ابن الجوزي: «وإنما شبهه بالكلب اللاهث؛ لأنه أخس الأمثال على أخس الحالات وأبشعها..»[1].

قال أبو الحسن الماوردي: «وفي تشبيه الكلب اللاهث وجهان: أحدهما: لدناءته ومهانته، الثاني: لأن لهث الكلب ليس بنافع له[2].

إذن: فمجيء (إنْ) في هذا السياق لن يكون دالاً على الشرطية فقط؛ لأن الشرط (تحمل)، والجواب (يلهث) فالكلب هذه حالته ولن يؤثر فيه الزجر أو عدمه وما جاءت (إنْ) إلا لتقوي دلالة التحقير الذي هو حال من اتبع هواه وترك هدى الله.

السادس عشر: الإبهام:

وكون (إنْ) جاءت مع المضارع دالة على الإبهام لم أرها إلا في هذه الجملة فقط وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾[1].

---

١) زاد المسير، ٣/٢٩٠.

٢) النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي . ،تحقيق:السيد ابن عبد المقصود بن غبد الرحيم.دار الكتب العلمية،بيروت. ٢/٣٢

وهذه الجملة حكاها الله -عز وجل- عن مؤمن آل فرعون، وقد أتى المؤمن بهذه الجملة مستخدماً (إنْ) لمزيد من الإبهام والتعمية على هؤلاء الذين أرادوا قتل موسى عليه السلام حتى لا يفهموا منه أنه له علاقة به، أو أنه يعرف منهجه، بل زاد الأمر إبهاماً عند ما عطف الجملة الثانية: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ وقد سبق وضع هذه الجملةالثانية في دلالة (إنْ) على التحذير؛ لأن الجواب يصبكم فهو قد وضعهم أمام قانون إلهي وهو أن الصادقين إذا أوذوا أنتقم الله ممن آذاهم.

فأوصل هذا المفهوم في أسلوب مصدر بـ(إنْ) المفيدة للإبهام والتعمية في الجملة الأولى وعلى التحذير في الجملة الثانية وهذا – لعمري- أسلوب بليغ يستخدم في مقارعة الخصم لإسكاته وإقناعه، وتلحظ معي أنه أتى بجملة الجواب في الجملة الأولى اسمية للدلالة على الثبات والدوام وقدم الخبر للحصر والقصر، بينما أتى بجملة جواب الثانية جملة فعلية للدلالة على تجدد هذا الأمر كلما أوذي الصادقون في أي زمان أو مكان.

وقد تنبه الزمخشري لهذا الأسلوب البليغ الذي استخدمه الغلام المؤمن وحكاه الله عنه فقال في كشافه:

---

١) سورة غافر، الآية ٢٨.

«ثم أخذ هم بالاحتجاج على طريقة التقسيم[1] فقال: لا يخلو من أن يكون كاذباً أو صادقاً فإن يك كاذباً فعليه كذبه أي يعود عليه كذبه ولا يتخطاه ضرره وإن يك صادقاً يصبكم بعض ما يعدكم إن تعرضتم له»[2].

السابع عشر: الاعتذار والتعليل:

ولم أجد في المصحف -حسب فهمي- موضعاً جاءت فيه (إنْ) الشرطية مقترنة بالمضارع دالة على التعليل والاعتذار إلا موضعاً واحداً وهو ما جاء في آخر سورة نوح -عليه السلام- قال تعالى: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾[3].

والمعلوم من السياق أن هذه الجملة الطويلة المكونة من الجملة الاسمية (إنْ) والجملتين الشرطية والجوابية اللتين وقعتا خبراً لـ(إنْ) الناسخة قد جاءت برمتها تعليلاً لما سبق ذكره من دعاء نوح على قومه: ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[4].

وكان بالإمكان أن يقول: إن تركك لهم أحياء سيضلون عبادك، لكن التعبير جاء في خبر (إنَّ)،مصدراً بـ(إنْ) الشرطية لمزيد من التعليل والاعتذار.

---

١) والتقسيم كما يعرفه علماء البلاغة بأنه (قسمة الكلام قسمة مستوية تحتوى على جميع أنواعه ولا يخرج منها جنس من أجناسه) انظر كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. صـــ٣٧٥.

٢) الكشاف، ٣٦٨/٣.

٣) سورة نوح، الآية ٢٧.

٤) سورة الكهف، الآية ٣٩.

الثامن عشر: الدعـاء:

وقد جاءت (إنْ) الشرطية مقترنة بالمضارع دالة على الدعاء في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً (٣٩) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[١].

نعم قد جاءت دالة على الدعاء مع المضارع لكهنا كانت مقترنة بـ(إلا) وقد سبق ذكر ذلك عند قوله: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي﴾،وهذا الدعاء لم يكن ليحصل بسبب رؤية صاحبه له رؤية استهزاء وسخرية، بمعنى أنه إن لم ينظر إليه هذه النظرة فإنه لن يغير الله حالته التعيسة إلى حالة سعيدة وحالته الفقيرة إلى حالة غنية وإنما جعل ذلك مربوطاً برؤية صاحبه المتكبر رجاء ودعاء وكأنه قد قال: يا رب هذا عبدك يفتخر علي بماله وجنته ويكفر بك، فأرجوك -وأنا عبدك المؤمن- أن تعطيني خيراً مما أعطيته وأن ترسل على جنته التي كانت سببا في تكبره أمراً من عندك يذهبها وينهيها.

قال ابن عاشور: «ولعله أردا به الدعاء لنفسه وعلى صاحبه»[٢].

وقال أبو السعود: «إن ترني أنا أفقر منك فأنا أتوقع من صنع الله أن يقلب ما بي وما بك من الفقر والغنى»[٣].

---

١) سورة نوح، الآية ٢٦.

٢) التحرير والتنوير، ٣٢٤/١٥.

٣) تفسير أبي السعود، ٢٢٣/٥.

التاسع عشر: العتــاب:

وقد جاءت (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع دالة على العتاب في موضع واحد من القرآن وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[1].

والمتأمل في تركيب هذا الأسلوب يجد أن (إنْ) الشرطية لم تكن قد جاءت للتعليق،حيث إن الخطاب موجه إلى زوجتي الرسول -صلى الله عليه وسلم- ورضي الله عنهما،وهما: عائشة وحفصة، وقد جاء في الصحيحين[2] أنهما هما المعنيتان بالخطاب.

وعلى هذا فإن الجواب الظاهر بعد (إنْ) ليس جواباً حقيقياً وإنما هو دال عليه وتعليل له؛ لأن الجواب ينبغي أن تكون دلالته استقباليه كما أن الشرط كذلك.

وصغو قلوبهما قد حدث منهما وهو معارضتهما لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وإنما تقدير الجواب إن تتوبا إلى الله كان خيراً لكما[3].

قال الآلوسي: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ «خطاب لحفصة وعائشة -رضي الله تعالى عنهما- على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب للمبالغة في المعاتبة فإن المبالغ في العتاب يصير المعاتب أولاً بعيداً عن ساحة الحضور ثم إذا اشتد غضبه توجه إليه وعاتبه بما يريد»[4].

إذن: فـ(إنْ) جاءت مؤدية لهذا الغرض وهو العتاب وهذه الدلالة قد يستخدمها الناس في حديثهم مع الآخر ين فيقول أحدهم لمن أخطأ وقصر: إن تكثر من

---

١) سورة التحريم، الآية ٤.

٢) صحيح البخاري(تفسيرسورة التحريم)١٨٦٦/٤، وصحيح مسلم(باب الإيلاءواعتزال النساء)١١٠٥/٢.

٣) القرطبي، ١٨٩/١٨.

٤) روح المعاني، ١٥٢/٢٨.

الزيارة أخيرا فقد هجرتني كثيرا فيما مضى، والجواب ليس مذكوراً وإنما ذكر ما يدل عليه وما هو علة له، والتقدير فهو خيرٌ لك.

العشرون: التعجـــب:

ولم ترد(إنْ) دالة في سياقها على التعجب إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [1]، ولم أقصد بالتعجب –هنا- ما هو معروف لدى النحاة من التعجب القياسي الذي يأتي على صورة (ما أفعله) أو (أفعل به)، وإنما أقصد بالتعجب الحالة التي تعتري الإنسان عند رؤية أمرٍ مستغْرب أو مستبعد قد خفيت أسبابه، قال الأصفهاني في مفرداته: «والتعجب: حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء» [2].

ولا يجوز في حق الله تعالى؛ لأن الله لا تخفى عليه الأسباب، ولكنه خطاب للرسول –صلى الله عليه وسلم- قال القرطبي: «إن تعجب يا محمد من تكذيبهم لك بعد ما كنت عندهم الصادق الأمين، فأعجب منه تكذيبهم بالبعث، والله تعالى لا يتعجب ولا يجوز عليه التعجب؛ لأنه تغير النفس بما تخفى أسبابه، وإنما ذكر ذلك ليتعجب منه نبيه والمؤمنون..» [3].

فجيء بـ(إنْ) والشرط بعدها محقق الوقوع لغرض الدلالة على ذلك، أضف إلى ذلك مجيء الشرط والجواب بلفظ دال على التعجب.

---

١) سورة الرعد، الآية ٥.

٢) مفردات القرآن/٩٥١.

٣) القرطبي، ٢٤٢/٩.

والخلاصة أن (إنْ) الشرطية المقترنة بالمضارع قد دلت على المعاني الآتية:

١- التوبيخ وقد تكرر في (١٧) موضعاً.

٢- التهديد والوعيد وقد تكرر في (٢٥) موضعاً.

٣- الترغيب وقد تكرر في (١٤) موضعاً.

٤- الترهيب وقد تكرر في (٦) موضعاً.

٥- التحذير وقد تكرر في (١٢) موضعاً.

٦- الوعد وقد تكرر في (٧) مواضع.

٧- التسلية وقد تكرر في (١٢) موضعاً.

٨- إثارة النفس وقد تكرر في (٧) مواضع.

٩- الإرشاد وقد تكرر في (٥) مواضع.

١٠- الذم وقد تكرر في (١٧) موضعاً.

١١- الأمر وقد تكرر ا في (٥) مواضع.

١٢- التنبيه وقد تكرر في (٤) مواضع.

١٣- الاستبعاد ولم يذكر إلا في موضع واحد.

١٤- الاستعطاف وقد تكرر في (٢) موضعين.

١٥- التحقير ولم يذكر إلا في موضع واحد.

١٦- الإبهام ولم يذكر إلا في موضع واحد.

١٧- الاعتذار ولم يذكر إلا في موضع واحد.

١٨- الدعاء ولم يذكر إلا في موضع واحد.

١٩- العتاب ولم يذكر إلا في موضع واحد.

٢٠- التعجب ولم يذكر إلا في موضع واحد.

وبذلك يكون مجموع تكرار ما ورد من (إنْ) الشرطية مقترنة بالمضارع مع تنوع الدلالات (١٤٠) مرة[١] وما تم تسجيله من دلالات إنما هو اجتهاد من الباحث بعد تتبعه لما قال كثير من المفسرين واللغويين وعلماء أصول الفقه.

القسم الثاني : دلالة (إنْ) الشرطية المقترنة بالماضي:

وبعد التتبع لمواضع (إنْ) الشرطية المقترنة بالماضي في القران الكريم وجد الباحث أن مجموعة المواضع التي وردت فيها قد بلغت (٣٦٠) موضعا[٢]، وبعد التأمل الدقيق لدلالاتها وجد الباحث أنها قد جاءت دالة على معان متعددة ، وقبل أن يذكر كل معنى والجمل التي جاءت (إنْ) فيها دالة عليه يرى الباحث أن يقدم نبذة مختصرة حول ما قاله أهل اللغة حول دلالة (إنْ) الشرطية الداخلة على الماضي.

سبق القول: إن (إنْ) الشرطية تقوم بقلب زمن الماضي إلى المستقبل، وإنها تدل هي وما بعدها على التوقع وعلى الأمور المحتملة، وعدم الجزم بحدوث ما بعدها، وإنها قد تأتي دالة على غير ذلك لغرض بلاغي،وسبق ـ أيضاـ ذكر دلالتها مع المضارع.

أقول لقد اتفق أهل اللغة على أن الأصل في (إنْ) الشرطية هو الدلالة على الشرط ولكنهم اختلفوا فيها إذا جاء شرطها محقق الوقوع وليس محتملا حدوثه،

---

١) انظر: الملحق رقم (٧)

٢) انظر: الملحق رقم (٦)

فالبصريون[1] يرون أنها خرجت من دلالتها على المعنى الحقيقي إلى معنى بلاغي مجازي كالتهييج والإلهاب ،مثل قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[2].

ويرى الكوفيون[3] أن معناها في مثل هذا السياق هو (إذ) وبعض آخر من أهل اللغة كـ(قطرب) يرى أنها بمعنى (قد)، قال أبو القاسم الزجاجي: «وقالوا إنها تكون بمعنى (إذا) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[4]»، وقال ابن هشام: «فزعم قطرب أنها تكون بمعنى (قد) كما مر في ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾[5]»، وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى (إذ) وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[7]، وقوله عليه الصلاة والسلام: **(وإنا إن شاء الله بكم لاحقون)**[8]، ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع[9]، ثم إن ابن هشام يذكر بأن هذا الرأي مخالف لقول الجمهور، وأن الجمهور قد أجابوا عنه فيقول: «وأجاب الجمهور عن قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[10]، بأنه شرط جئ به للتهييج والإلهاب كما تقول

---

١) انظر:على سبيل المثال،مغني اللبيب،٣٤,٣٣/١،والإنصاف المسألة"٨٨".

٢) سورة المائدة، الآية ٥٧.

٣) انظر:على سبيل المثال،شرح التسهيل،٩٤/٤،والبحر المحيط،٢٤٤/١،والبرهان،٤٥١/١.

٤) سورة آل عمران، الآية ١٣٩.

٥) سورة الأعلى، الآية ٩.

٦) سورة المائدة، الآية ٥٧.

٧) سورة الفتح، الآية ٢٧.

٨) رواه مسلم، كتاب الجنائز،٢ /٦٦٩

٩) مغني اللبيب، ٣٣/١.

١٠) سورة المائدة، الآية ٧٥.

لابنك: إن كنت ابني فلا تفعل كذا، وعن آية المشيئة بأنه تعليم للعباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل أو أن أصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك...»[1].

وناقش ابن الأنباري قول من يقول إن (إنْ) تأتي بمعنى(إذ) وأتي بحجج الفريقين الكوفي والبصري[2]، ونفى ابن مالك في شرح التسهيل ورود (إنْ) بمعنى (إذ) فقال: «ولا ترد (إنْ) بمعنى (إذ)»[3]

وقال عبد الله الكردي في منظومته رادًّا مزاعم من يقول: إنها تأتي بمعنى (إذ) أو (قد):

وقُطْرُبٌ يزعُمُ أنَّها كَقَدْ تَأْتِي وكُوفِيٌّ كإذْ لكِنْ يُرَد
عَتَوا فذكِرْهم بعُقْبَى مَنْ عَتَى يا مُنْجِداً إنْ نَفَعَتْ ذِكْرَ الفَتَى
كَمْ مَاتَ قَلْبي فِي هَواهُم وَامِقُ إنِّي بهِم إنْ شَاءَ رَبِّي لاحِقُ[4]

وقد ذكرت المعاجم خروج (إنْ) عن معناها الحقيق إلى معنى (قد) و(إذ)[5].

والخلاصة أن الأصل في (إنْ) الشرطية هو التعليق، فشرطها وجوابها مستقبلا ن غير مقطوع بوقوعهما، وهذا أمر متفق عليه عند الجمهور، أما إذا جاء ما بعدها محقق الوقوع فهذا الذي قد اختلف فيه، فراح كل فريق يقدر معناها بحسب ما يراه مناسبا.

والذي أراه هو ما يراه جمهور البصريين من أن (إنْ) لم تخرج إلى تلك المعاني ألبتة، فإذا جاء ما بعدها محققا فإنها تكون قد خرجت إلى معنى مجازي بليغ

---

١)مغني اللبيب، صـــ٣٤.

٢) انظر: الإنصاف المسألة رقم (٨٨).

٣) شرح التسهيل، ٩٣/٤.

٤) كفاية المعاني في حروف المعاني: عبد الله بن محمد إسماعيل الكردي البيتوشي. شرح وتحقيق شفيع برهاني.دار اقراء، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م. صـــ ٨٢.٨١

٥) انظر على سبيل المثال: لسان العرب(أنن)، ٢٨/١٣.

يقتضيه السياق، وهذا ما حرصت على إبرازه وتوضيحه – قدر المستطاع ـ من خلال الدراسة الدلالية لها في أسلوب القرآن الكريم، فكل موضع كان الشرط فيه حقيقيا قلت عنه: إنه للإرشاد، اعتماداً مني على أن الشرط سبب في الجزاء وأنه لم يؤت بـ(إنْ) في أي موضع في القرآن الكريم إلا لغرض بلاغي ومعنى من المعاني التي جاء القرآن ليربي بها الأمة.

ألا ترى أنك تستخدم أسلوب الشرط في كلامك مع الآخرين، وأنت لك فيه معنى ومغزى، فحينما تقول لابنك: إن اجتهدت في دروسك فزت بالجائزة وأنت تقصد في ذلك حثه وإرشاده وترغيبه إلى أمر الاجتهاد، وما اخترت صيغة الماضي إلا إمعانا منك في تحقيق مارغَّبْتِه فيه وهو الجائزة .

والقرآن الكريم هو مصدر البلاغة والفصاحة، فحينما تقرأ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ انتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1]، فإنك تفهم أن العدوان لابد أن يكون على الظالمين المذكورين في هذا السياق أو في غيره، ولكن المغزى من ذلك أن الله يرشد المؤمنين إلى ما ينبغي أن يصنعوه مع أعدائهم إذا انتهوا عن الإيذاء والاعتداء على المؤمنين.

وكذلك عندما تقرأ قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ﴾[2]، فإنك لن تفهم منه إلا ما أرشدك الله إليه في جواب الشرط من تقديم الهدي عند الاحصار، إذن: فدلالة (إنْ) الشرطية تتحدد من السياق قال الدماميني: «وقد علم من عرف

---

[1] سورة البقرة، الآية ١٩٣.

[2] سورة البقرة، الآية ١٩٦.

الشارع أن هذه الشروط في التعليم والترغيب»[1]، وهو بذلك يشير إلى ما سبق ذكره من الشروط في قوله تعلى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾[2]، وقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾[3].

وإذا كان الشرط غير حقيقي بمعنى أنه قد خرج عن دلالته التي هي التوقع وعدم الجزم بوقوع ما بعد (إنْ) ،فإن الباحث قد تأمل كل تلك المواضع مستعينا بكتابة من سبقه في علوم التفسير أو علوم القرآن الكريم أو الأصول أو....

وبعد استعانته بالله والوقوف على أهم ما كتب من قبله قام الباحث بالنظر والموازنة فاختار الدلالة المناسبة لـ(إنْ) الشرطية، فإن كان الشرط متضمنا فضيلة من الفضائل أو صفة من الصفات الإيمانية المتحققة في أصحابها فإن الدلالة لـ(إنْ) تكون متوجهة حول التهييج والإثارة والحث والإزعاج وتثبيت النفوس عليها فإذا قرأت على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[4]، فإنك لن تفهم منها إلا المعنى الذي أشرت إليه، وكذلك إذا قرأت قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[5]، لن تفهم إلا تلك الدلالة وهي التهييج والإلهاب والإثارة وتثبيت النفوس المؤمنة على تلك الصفة الإيمانية .

---

١) شرح الدماميني على المغني: محمد بن أبي بكر الدماميني. صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية. مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م. ٩٣/١

٢) سورة المائدة، الآية ٦.

٣) سورة المائدة، الآية ٦.

٤)سورة البقرة، الآية ٢٧٨.

٥)سورة آل عمران، الآية ١٣٩.

وإذا كان الشرط متضمنا ذما أو خُلُقاً سَيِّئاً، وكان متحققا في أصحابه، فإن القارئ لن يفهم من أداة الشرط (إنْ) إلا التوبيخ على الفعل، وإن كان غير متحقق فيهم فإنه سيفهم من أداة الشرط التحذير فمثال الأول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[1]، ومعروف أنهم كانوا في ريب والشرط ما سيق إلا للتوبيخ على الفعل ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنْ الظَّالِمِينَ﴾[2]، والرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يتبع أهواءهم وإنما سيق الشرط للتحذير .

وبعد التتبع لدلالات (إنْ) الشرطية في القرآن الكريم وجد الباحث أن لها دلالات متعددة، وقد قام بحصر المواضع التي تتبع كل دلالة، وذلك بحسب ما رآه واجتهد فيه مستعينا بالله ثم بمن سبقه من أهل الاختصاص، ثم إن كانت الدلالة قد سبق تعريفها لا يقوم الباحث بإعادة تعريفها، والتي تذكر لأول مرة يقوم بتعريفها إن كان معناها غامضاً.

وسوف يقوم الباحث بسرد الدلالات أولا بأول، بحسب ورودها في المصحف الشريف.

فأول جملة وردت في المصحف جاءت فيها (إنْ) الشرطية دالة على التوبيخ، وبناء عليه فإن الباحثسيقومبذكر كل الجمل الشرطية التي دلت فيها (إنْ) على ذلك وهكذا...

---

[1] سورة البقرة، الآية ٢٣.

[2] سورة البقرة، الآية ١٤٥.

أولا : التوبيخ والتبكيت :

وهما بمعنى واحد، وقد سبق التعريف بالتوبيخ أما التبكيت فقد تحدث ابن منظور عنه:«إنه التقريع والتوبيخ»[١]، وفي القاموس المحيط: «التبكيت: التقريع والغلبة بالحجة»[٢].

إذن: فالمصطلحان متقاربان في المعنى، لذلك تم ذكرهما في دلالة واحدة، والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) دالة على التوبيخ والتبكيت بلغت (٢٠) موضعا[٣].

وبالرجوع إلى القائمة في الملحق(١٦) والتأمل في الموضع الأول يجد الباحث أن الريب متحقق فيهم وقد جيء بـ(إنْ) للدلالة على التوبيخ، ولم يكن الشرط حقيقيا بمعنى أن الريب ليس موجودا عندهم، وإنما يتوقع حدوثه في المستقبل، ولذلك حصل الإشكال عند بعض النحاة فقالوا عنها :إنها بمعنى (إذ) التي يكون ما بعدها قد تحقق في الماضي والحقيقة كما يقول الجمهور: «أنها: أي (إنْ) الشرطية باقية على دلالتها وهي الاستقبال والتوقع لا التحقيق، وإنما النكتة من ذلك التوبيخ، ولا تمتنع دلالتها على الاستمرار لاستصحاب الحالة الماضية، وبالتالي فإن (إنْ) تكون في دلالتها على التوبيخ أقوى، قال ابن عاشور: «وأتي بـ(إنْ) في تعليق هذا الشرط وهو كونهم في ريب، وقد علم في فن علم المعاني اختصاص (إنْ) بمقام عدم الجزم بوقوع الشرط، لان مدلول هذا الشرط قد حف به من الدلائل ما شأنه أن

---

١) لسان العرب(بكت) ١١/٢.

٢) القاموس المحيط(التبكيت) ١٨٩/١ .

٣)انظر الملحق (١٦)

يقطع الشرط من أصله بحيث يكون وقوعه مفروضاً، فيكون الإتيان ب (إنْ) مع تحقق المخاطب علم المتكلم بتحقق الشرط توبيخا على تحقق ذلك الشرط»[1].

وقال أبو حيان: «ولا تنافي بين إن كانوا في ريب فيما مضى وإن تعلق على كونهم في ريب في المستقبل ؛لأن الماضي من الجائز أن يستدام بأن يظهر لمعتقد الريب فيما مضى خلاف ذلك فيزول عنه الريب، فقيل: وإن كنتم أي وإن تكونوا في ريب باستصحاب الحالة الماضية التي سبقت لكم فأتوا، وهذا مثل من يقول لولده العاق له: إن كنت تعصيني فارحل عني، فمعناه إن تكن في المستقبل تعصيني فارحل عني لا يريد التعليق على الماضي ولا أن (إنْ) بمعنى (إذا) إذ لا تنافي بين تقدم العصيان و تعليق الرحيل على وقوعه في المستقبل»[2].

أقول وما ذكره ابن عاشور أو أبو حيان أو غيرهما إنما يؤكد الدلالة التي تدل عليه (إنْ) في هذا السياق وهو التوبيخ والتبكيت، سواء أكان هذا الريب حاصلا من بعضهم فجئ بـ(إنْ) على سبيل تعميم الحكم على الجميع أم كان حاصلا من الجميع فتكون الصفة موجودة فيهم، وهي صفة قبيحة ما كان ينبغي لهم أن يتصفوا بها أمام هذه البراهين الساطعة على صدق نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى صدق ما جاء به.

وأنتقل إلى الموضع الثاني من المواضع التي دلت فيها (إنْ) عل التوبيخ وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدِاهْتَدَوا﴾[3]، وتأمل في مرجع الضمير (الواو) في قوله تعالى: ﴿آمَنُوا﴾ ستجد انه يعود على اليهود والنصارى، ألم يكن

---

١) التحرير والتنوير، ١/٣٣٦.

٢) البحر المحيط، ١/٢٤٤.

٣)سورة البقرة:الآية،١٣٧

اليهود والنصارى مؤمنين أليس من المعلوم أن دين الله واحد وهو الإسلام؟ فلماذا إذن جئ بـ(إنْ)؟!.

لقد جيء بها للدلالة على التوبيخ طالما أن الصفة موجودة عندهم وكان الأولى أن يؤتى ب (إذا) التي تدل على تحقق ما بعدها وعدم الشك فيه.

قال الزمخشري: «فقيل: فإن آمنوا بكلمة الشك على سبيل الفرض والتقدير أي فإن حصلوا دينا آخر مثل دينكم مساويا له في الصحة والسداد فقد اهتدوا، وفيه أن دينهم الذي هم عليه وكل دين سواه مغاير له غير مماثل لأنه حق وهدى وما سواه باطل وضلال ونحو هذا قولك للرجل الذي تشير عليه: هذا هو الرأي الصواب فإن كان عندك رأي أصوب منه فاعمل به، وقد علمت أن لا أصوب من رأيك، ولكنك تريد تبكيت صاحبك وتوقيفه على أن ما رأيت لا رأي وراءه»[1].

وقال البيضاوي عند تفسيره: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا﴾: «من باب التعجيز والتبكيت كقوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ إذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولا دين كدين الإسلام»[2].

إذن: فمجيء (إنْ) لتعليق الإيمان عندهم إنما هو من باب التوبيخ، وكأن الله يقول لهم أنتم الآن لستم بمؤمنين فإن كنتم تريدون الإيمان الحق فعليكم بمتابعة ما جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم- فآمنوا إيمانه وإيمان أصحابه وبذلك تسلكون طريقة الهداية.

---

١) الكشاف، ٢٢٦/١.

٢) تفسير البيضاوي، ٤١١/١.

وإذا انتقل الباحث إلى الموضع الثالث وهو قوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فإنهسيجد أن (إنْ) قد دلت في السياق على التوبيخ والتبكيت ذلك أن جملة الشرط قد جاءت في سياق تآزرت فيه المعاني على تحقيق معنى التوبيخ، وإذا انتقل إلى الموضع الثالث وهو قوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فإنهسيجدها ـ أيضاـ دالة على التوبيخ والتبكيت ، فالله -عز وجل- يقول لهم مبكتا وموبخا إن كنتم من أهل الصدق فأخبروني عن إلهكم الذي تدعونه من دوني إن أتاكم عذابي ، قال الآلوسي: «قوله سبحانه:﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ متعلق بـ(أرأيتكم) مؤكدٌ للتبكيت كاشف عن كذبهم»[1].

والذي يجعل (إنْ) في سياقها هذا دالة على التوبيخ مجموعة قرائن:

١- الاستفهام الذي جاء في مطلع الآية بعد فعل الأمر ﴿قُلْ﴾ أي يا محمد مبكتا وموبخا لهم.

٢- الاستفهام الثاني الذي جاء قبل جملة الشرط وهو دال على جوابها (أغير الله) وفيه ما فيه من دلالة التوبيخ، فالله يقول لهم: إنكم وقت الشدة والعذاب لا تدعون غيري فهل يليق بكم أن تدعوا غيري وقت السراء والسلامة.

٣- خبر فعل الشرط ﴿صَادِقِينَ﴾فأهل الصدق لا يدعون غير الله، وجملة الشرط فيها ما فيها من توبيخهم بأنهم غير صادقين.

٤- حرف الإضراب بعد فعل الشرط ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ وتقديم الضمير المنفصل ﴿إِيَّاهُ﴾ لإفادة الحصر والقصر.

---

١) روح المعاني، ١٤٩/٧.

أقول: كل ذلك يدل على أن (إنْ) قد جاءت في سياقها دالة على التوبيخ والتبكيت. والله اعلم.

ثانياً : التهكم والسخرية والاستهزاء:

هذه ألفاظ ثلاثة جمعتها في دلالة واحدة، لكونها متقاربة في معانيها.

وقبل أن أورد الآيات التي دلت فيها "إنْ"(على التهكم والسخرية والاستهزاء أذكر نبذة مختصرة عما قاله أهل اللغة حول معنى هذه الألفاظ، وسيتضح بعد ذلك أنها ألفاظ مترادفة، فإذا ذكرت واحدة منها بعد ذالك عند الحديث عن دلالة (إنْ) كانت مغنية عن ذكر بقيتها، وأبدأ بلفظة (التهكم).

التهكم: مصدر للفعل الرباعي (تهكم) بفتح التاء والهاء والكاف، وهو فعل مزيد بحرفي (التاء) و(التضعيف) وأصل الفعل (هكم).

قال الزمخشري في الأساس: «تهكم به: تهزأ به»[١]، وفي لسان العرب: «والتهكم الاستهزاء»[٢]، وفي القاموس المحيط: «والتهكم التهدم في البئر ونحوه والاستهزاء»[٣].

وإذا راحيسأل العرب عن معنى السخرية فإنهم يجيبون بالآتي:

قال الجوهري: «سخر منه وبه، إذا استهزأ به والسخرية مصدر في المعنيين معا[١]، وقبله قال الخليل ابن احمد: «سخر منه وبه: أي استهزأ والسخرية مصدر في المعنيين معا»[٢].

---

١) أساس البلاغة(هـ ك م) ٤/٢.
٢) لسان العرب(هكم) ٦١٧/٢.
٣) القاموس المحيط(التهكم)، ١٩٣/٤.

ومن مجموع ما سبق يتضح التقارب في المعنى، فالتهكم عند العرب الاستهزاء، والسخرية الاستهزاء والاستهزاء السخرية [٣]، قال الجوهري: «الهزء السخرية»[٤].

وقد جاءت (إنْ) دالة في سياقها على ا لتهكم في (٢١) موضعاً[٥]

أقف عند الموضع الأول، وهو قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٦]، فهذه الآية المباركة تضمنت مجموعة من الدلالات وهي:

١- التوبيخ على ما حصل لهم من ريب فيما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- وقد سبق الحديث عنه قبل قليل.

٢- التعجيز الذي تمثل في الأمر ﴿فأتوا﴾ وعند أهل المعاني إذا وجه الأمر لمن يعجز عن تنفيذه قيل عنه إنه أمرٌ أُريد به التعجيز[٧].

٣- التهكم والسخرية والذي تمثل في أمر الله لهم بدعوة كل الشهداء لمناصرتهم في معارضة ما جاء به الرسول الكريم من القرآن الكريم، وتأكد مدلول السخرية والاستهزاء بقوله تعالى:﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾،شرط حذف جوابه ودل عليه ما قبله؛ ليكون في هذا التعبير الجميل مزيد تهكم بهم وسخرية واستهزاء.

---

١) تهذيب اللغة(سخر)، ٧٧/٧.
٢) العين(سخر)، ١٩٦/٤.
٣) التهذيب(هكم)، ١٩٦/٦.
٤) الصحاح(الهزء)، ٢٥٠/٢.
٥)انظر الملحق (١٧)
٦) البقرة، الآية ٢٣.
٧)انظر على سبيل المثال: مختصر السعد، صـــ٢١٠.

قال أبو حيان: «فالأمر بأن يستعينوا بما لا يَنْطِق في معارضة المعجز غاية التهكم بهم..» [1]، أقول: وهذا الأسلوب يستخدمه المتحدثون عند الخصام والمجادلة، فحين يكون أحدُ الطرفين عالماً بأن خصمه عاجزٌ عن الإتيان بالحجة والبيان، يقول له: إن كنت صادقاً فاحضر بينتك، وهو بهذا لا يريد إلا التهكم به والمزيد من السخرية وكأنه يقول له: أعرف أنك عاجز وكاذب وليس معك شيء من الحقيقة فعليك أن تعترف بهذا، ولله المثل الأعلى.

ومزيداً من التأكيد على دلالة التهكم أوضح دلالة الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٩٣)﴾ [2].

معلوم من السياق أن هذه الجملة جاءت في سياق الحديث عن دعوى اليهود بأن المحرمات من المطعومات اللَّحمية جاء تحريمها في التوراة، والرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يقرأ ولا يكتب ولم يطلع، فبين لهم الرسول أن التحريم جاء فيما بعدُ على لسان يعقوب -عليه السلام- لما حرَّم على نفسه بعض اللحم لمرض نزل به كما تقول بعض الروايات من أنه كان مريضاً بـ(عرق النَّسَاء)، وقد كان اليهود ينكرون النسخ ويقولون إنه غير جائز، وأن هذا التحريم قديم ومذكور في التوراة[3]،فطالبهم الرسول بأن يأتوا بالتوراة ويتلوها ليتبين أن ما يدَّعونه من التحريم ليس مذكوراً فيها، بل حرمه إسرائيل (يعقوب) على نفسه فاقتدى به أبناؤه من بعده.

---

[1]) البحر المحيط، ٢٤٨/١.

[2])آل عمران، الآية ٩٣.

[3])انظر:الطبري ٤ /٢.ابن كثير:١ /٣٨٣

ويهم الباحث -هنا- أن يذكر أن الشرط جيء به للتوبيخ على فعلتهم واعتقادهم وعنادهم الذي كانوا يمارسونه ضد الرسول -صلى الله عليه وسلم- ودعوته المباركة، قال أبو حيان: «وخرج قوله: ﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ مخرج الممكن وهم معلوم كذبهم وذلك على سبيل الهزء بهم كقولك: إن كنت شجاعاً فالقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع ولكن هزأت به إذ جعلت الوصف مما يمكن أن يتصف به [1].

ثالثاً:التعجيـــــز:وهو إظهار عجز الخصم عند المنازعة، قال المرتضى الزبيدي«التعجيز: النسبة إلى العجز وقد عجَّزَه، ويقال عجَّزَ فلان رأي فلان إذا نسبه إلى العجز، ومعجزة النبي –صلى الله عليه وسلم- ما أعجز به الخصم عند التحدي»[2].

والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية دالة في سياقها على التعجيز في القرآن الكريم قد بلغت(٢١) موضعاً[3].

وإذاتأمل الموضع الأول لوجد أن (إنْ) الشرطية فيه قد جاءت دالة في سياقها على التعجيز، والذي أيد هذه الدلالة أمران:

الأول: الأمر المذكور قبل جملة الشرط ﴿أَنْبِئُونِي﴾ والأمر –هنا- يراد به التعجيز، قال أبو السعود: «تبكيتاً لهم وإظهاراً لعجزهم» [4].

---

[1])البحر المحيط، ٥/٣

[2])تاج العروس(عجز)٢١١/١.

[3])الملحق(١٨)

[4])تفسير أبي السعود، ٨٤/١.

وقال ابن عاشور: «والأمر في قوله ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ أمر تعجيز بقرينة كون المأمور يعلم أن الآمرَ عالم بذلك» [1].

وقال الآلوسي: «تعجيز لهم وليس من التكليف بما لايطاق...» [2].

الثاني: قول الملائكة بعد ذلك ﴿سُبۡحَانَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ﴾ فهم بهذا قد أظهروا عجزهم،قال الطبري: «فلم يكن لهم مفزع من الإقرار بالعجز والتبري إليه أن يعلموا إلا ما علمهم بقولهم: ﴿سُبۡحَانَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ﴾» [3].

وهكذا إذا تدبر القارئ بقية المواضع سيجدأنَّ (إنْ) قد جاءت في السياق دالة على التعجيز.

رابعاً: التـــــأدب:

وأقصد به أن (إنْ) الشرطية في القرآن الكريم قد جاءت دالة على ذلك، حيث إن أسلوب الشرط الذي جاءت معه لم يكن له أي معنى، لا معنى التعليق ولا معنى التحقيق، وإنما جيء بها معه لدلالة التأدب مع الله فقط، والدليل على هذا أن فعل شرطها جاء بلفظ المشيئة المسندة لله عز وجل، وقد علّمَنا الله في كتابه أننا إذا أردنا فعل شيء في المستقبل أن نذكر مشيئته تأدباً معه فقال تبارك وتعالى مخاطباً نبيه –صلى الله عليه وسلم-: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [4].

---

[1])التحرير والتنوير، ٤١٢/١.

[2])روح المعاني، ٢٢٥/١.

[3])تفسير الطبري، ٤١٢/١.

[4])سورة الكهف، الآية (٢٣-٢٤).

وجاءت أحاديث صحيحة تُصرِّح بأن سيدنا سليمان –عليه السلام- لما أقسم بأنه سيطوف على مائة امرأة في ليلة واحدة حتى تنجب له كل واحدة منهن رجلاً يقاتل في سبيل الله، ولم يقل (إن شاء الله) لم يعطه الله عز وجل ما أراد من طوافه على نسائِه المائة، فقال الرسول –صلى الله عليه وسلم- :«**والذي نفسي بيده لو قال :(إن شاء الله) لم يحنث وكان دَركا في حاجته**»[1].

ومن هذا المنطلق رأيت أن كل المواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية مرتبطةً بالمشيئة الإلهية قد دلت على التأدب، والذي أكد لي هذه الدلالة عدة أمور:

١- ما سبق ذكره من الآية القرآنية والحديث النبوي حول يمين سليمان.

٢- كون الجملة الشرطية جاءت معترضة إما: بين المبتدأ والخبر كما في الموضع الأول، أو بين الحال وصاحبها كما في بقية المواضع الستة، والاعتراض كما هو معلوم لا يأتي إلا لأداء دلالة من الدلالات البلاغية، ومنها دلالة التأدب، وقد ذكر الزركشي هذه الدلالة فقال: «وأما قوله: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[2]، فالاستثناء مع تحقق الدخول تأدُّبٌ بأدَبِ الله في المشيئة»[3].

٣- التنصيص على ذلك من قبل كثير من المفسرين ومنهم:

- أبو إسحاق الزجاج: حيث ذكر عند بيان معاني آية الفتح السالفة الذكر قال: «ويجوز –وهو حسن- أن يكون (إن شاء الله) جرى على ما أمر الله به في كل ما يفعل متوقعاً فقال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾[4] »[1].

---

[1])انظر: صحيح البخاري كتاب كفارات الأيمان،باب الاستثناءفي الأيمان ٦ /٢٤٧٠

[2])سورة الفتح، الآية٢٧.

[3])البرهان، ٤/٢٢٠.

[4])سورة الكهف، الآية(٢٣-٢٤).

- وقال ابن عاشور عن آية المشيئة في سورة البقرة[٢]: «والتعليق بـ(إن شاء الله) للتأدب مع الله في رد الأمر إليه في طلب حصول الخير...» [٣].

- وقال الدرويش في معرض إعرابه لآية المشيئة في سورة الفتح: «هذا التعليق تأدب بآداب الله تعالى وإن كان الموعود محقق الوقوع...» [٤].

أقول: والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية دالة في سياقها على التأدب ستة هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً﴾ [٧].

٤- قال تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٨].

٥- قال تعالى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [٩].

٦- قال تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [١٠].

---

[١] معاني القرآن وإعرابه، ٢٤،٢٣/٥.

[٢] سورة البقرة، الآية٧٠.

[٣] التحرير والتنوير، ٥٥٤/١.

[٤] إعراب القرآن، ٢٣٨/٧.

[٥] سورة البقرة، الآية٧٠.

[٦] سورة يوسف، الآية٩٩.

[٧] سورة الكهف، الآية٦٩.

[٨] سورة القصص،الآية٢٧.

[٩] سورة الصافات، الآية١٠٢.

[١٠] سورة الفتح، الآية٢٧.

ويُلحظ أن أسلوب الشرط الدال على التأدب مع الله قد جاء معترضاً بين العامل ومعموله، والغالب في الأسلوب العربي تأخير أسلوب الشرط الذي يحذف جوابُه ويكون ما قبله دليلاً عليه، بل إنك ترى هذا واضحاً في كثيرٍ من أساليب الشرط القرآنية التي تم حذف جوابها ومنها:

١- قال تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٣].

ولقد وقفت على (٤٨)جملة شرطية قد حذف جوابُها، ودل ما قبلها عليه وكلها منحصرة في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، وعلى (١٦) جملة شرطية حذف جوابها ودل ما قبلها عليه، ومنحصرة في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، والمتبع سيجد أكثر من ذلك[٤]، ولا شك أن في هذه الظاهرة الأسلوبية –توسط الشرط بين العامل ومعموله- مزيداً من الجمال التعبيري والقوة الدلالية، فللتقديم جماله وأهميته كما أن للاعتراض جمالاً يقوي الدلالة ويؤكد المعنى ويقرره ويثبته،وبسط الحديث عن الاعتراض والتقديم والتأخير يطول وله مكانه الخاص به [٥].

---

[١])سورة البقرة، الآية٢٣.

[٢]) سورة البقرة، الآية٣٢.

[٣])سورة البقرة، الآية٩١.

[٤])ومنراجع الملاحق(٢٢,١٨,١٧,١٦) وجد ذلك واضحا.

[٥]) راجع البرهان في علوم القرآن للزركشي، ج٣، أوجه الحذف، والقول في التقديم والتأخير.

خامساً: التشكيــك:

وأقصد به تشكيك المخاطبين في الشرط الذي جاء بعد(إنْ) وسلبهم تلك الصفة التي يدعونها، والتشكيك مصدر للفعل الرباعي مضعَّف العين (شكَّك) على وزن (فعَّل) والمصدر منه قياسي، تقول كلَّم تكليماً، وعلَّم تعليماً، ولهذه الصيغة معانٍ ذكرها علماء التصريف عند الحديث عن معاني الزيادة في الأفعال، ومن معاني هذه الصيغة نسبة المفعول إلى أصل الفعل[١]،أو نسبة الشيء إلى أصل الفعل[٢]، نحو: كذّبته أي نسبته للكذب، قال تعالى:﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾[٣]، ونحو: كفَّرته وفسَّقته وشكَّكته أي نسبته إلى الكفر والفسق والشك، والآيات التي جاءت فيها (إنْ) دالة على التشكيك ثمان[٤]

والباحث عندما اختار هذه الدلالة لـ"إنْ" الشرطية في الثماني الآيات ،لم يكن بذلك قد خطَّأ من خالفه في القول أو أنه أتى بأمرٍ لم يسبق إليه حتى يُبَدَّعَ في قوله، وإنما اختار ذلك من خلال ما قرأ وتتبع، وقد نص عليها كثير من المفسرين ومنهم الزمخشري حيث يقول عن الشرط الأول في الموضع الأول: ﴿إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٥]: «تشكيك في إيمانهم وقدح في صحة دعواهم له»[٦].

---

[١] دروس في التصريف :محمد محي الدين عبدالحميد . ، دار الطلائع، القاهرة. صـــ٧٠

[٢] شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي . ، دار حراء، دة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م،١٤٢٢هـــ. صـــ٤٤

[٣] سورة الأنعام، الآية٣٣.

[٤] انظر الملحق(١٩)

[٥] سورة البقرة، الآية٩١.

[٦] الكشاف، ١٩٢/١.

وقال القرطبي عند تفسير الآية نفسها: «أي: إن كنتم معتقدين الإيمان فلم رضيتم بقتل الأنبياء، وقيل: (إنْ) بمعنى (ما)»[1]، أي: أن القرطبي ينقل قول من يزعم أن (إنْ) نافية في مثل هذا السياق، أما من حيث المعنى فصحيح وأما من حيث الاستخدام فقد مال إلى هذا القول الزجاج حيث قال ما نصه: «وقيل في قوله: ﴿إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قولان: أحدهما ما كنتم مؤمنين وقيل: إن إيمانكم ليس بإيمان»[2].

قلت: قد تم الردُّ على هذا في بدء الحديث عن (إنْ) المقترنة بالفعل الماضي وسبق الترجيح بأنها باقية على شرطيتها وأن معناها يكون بحسبالسياق،وسياقه قي المواضع الثمانية السابقة الذكر هو التشكيك، قال ابن عاشورعن الموضع الثاني﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾:«وفي الإتيان بـ(إنْ) إشعار بهذا الفرض حتى يقعوا في الشك في حالهم وينتقلوا من الشك إلى اليقين بأنهم غير مؤمنين...» إلى أن يقول: «فمن الفرض يتولد التشكيك ومن التشكيك يظهر التبكيت»[3].

وبما سبق ذكره أكتفي؛ لأن دلالة التشكيك في السياق في كل المواضع واضحة.

سادساً: التسليـــــة: وقد سبق تعريفها، وبقى أن أورد الآيات التي رأيت من خلال تتبعي أن (إنْ) الشرطية جاءت في سياقها دالة على التسلية حيث وردت في (١٠) مواضع[4].

---

[1]) الجامع لأحكام القرآن، ٢/٣٠.

[2]) معاني القرآن وإعرابه، ١/١٥٥.

[3]) التحرير والتنوير، ١/(٦١٢-٦١٣).

[4]) انظر الملحق(٢٠)

وإذا تدبر القارئ لكتاب الله وجد أن الجوَّ العام لكل آية كريمة يحمل معنى التسلية والتي من شأنها التخفيف عن الرسول الكريم وصحابته الأخيار وغرس الثقة في نفوسهم بالله وطمأنتهم بأن الله معهم ولن يكلهم إلى أحدٍ من هؤلاء المعاندين: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [1]، نعم هو الكافي العليم بذات الصدور ، فهو حسب المؤمنين ونعم الوكيل.

وإذا أمعن الباحث النظر في الآية الأولى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ لوجد أن ظِلالها يحمل معنى التسلية ؛ ذلك أن الجملة الجوابية تحمل هذا المعنى ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ أي مشاقّين لكم ومعادين، والعداوة يتبعها إيذاء، وبما أن الأمر كذلك فلا تخافوا أيها المؤمنون فالله كافيكم كيدهم ومكرهم، قال الرازي عن تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: «تقوية لقلبه وقلب المؤمنين، لأنه تعالى إذا تكفل بالكفاية بأمرٍ حصلت الثّقة به»[2]، وقال أبو السعود: «ولما دل تنكير الشقاق على امتناع الوفاق وأن ذلك مما يؤدي إلى الجدال والقتال لا محالة عقب بتسلية رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وتفريح المؤمنين بوعد النصر» [3]، وقال ابن عاشور: «وفرع قوله: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ على قوله: ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ تثبيتاً للنبي –صلى الله عليه وسلم-»[4].

إذن: فـ(إنْ) الشرطية جاءت في سياقها دالة على التسلية.

---

[1] سورة الشورى، الآية٤٨.
[2] التفسير الكبير، ٧٧/٤.
[3] تفسير أبي السعود، ١٦٧/١.
[4] التحرير والتنوير، ٧٤١/١.

وإذا تأمل الموضع الثاني ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾: وجد أنّ (إنْ) الشرطية جاءت في سياقها دالة على التسلية للرسول –صلى الله عليه وسلم-، والدليل على ذلك جملتا الشرط والجواب، فجملة الشرط ﴿أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ﴾، فيها إشارة إلى رسول الله بألا يحزن عليهم وألا يتعب نفسه على عدم هدايتهم كما قال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[1]، فهو قد أدى ما عليه من تقديم البيان والحجج، ولا يفهم من السياق إلا التسلية.

قال الآلوسي: «وهذا تسلية للنبي –صلى الله عليه وسلم- عن قبولهم الحق، والمعنى أنهم ما تركوا قبلتك لشُبهة تدفعها بحجة وإنما خالفوك لمحض العناد وبخت المكابرة»[2].

سابعاً: التحذيـــــر: وأقصد به أن الأسلوب الذي جاءت فيه (إنْ) الشرطية يكون دالا على تحذير المخاطب من أن يقوم بفعل الشرط أو يتصف به، كقولك لابنك: إن أهملت رَسَبْت، وقولك محذراً للمخاطَب: إن عققت والديك أدخلك الله النار، فـ(إنْ) في هذا السياق تكون قد دلت على التحذير، وإن فهم من معناها التعليق، إلا أن الغرض من مجيء الشرط بهذه الطريقة هو التحذير ليس (إلا).

والتحذير كما يقول الراغب هو: «احتراز من مخيف»[3]، وقد سبق تعريفه .

والجمل التي رأى الباحث أنَّ (إنْ) فيها قد دلت على التحذير بلغت (١٠) جمل[4]

---

[1]) سورةالشعراء، الآية ٣.

[2])روح المعاني، ١١/٢.

[3])مفردات الراغب، صـــ٣٠٤.

[4])انظرالملحق (٢١)

وأعتقد أن الدلالة في تلك المواضع لا تحتاج إلى مزيد توضيح أو تدليل فالسياق واضح، ألا ترى أن دلالة التحذير قد برزت من خلال جملة الشرط في الموضع الأول: ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾، وجملة الجواب التي هي في الحقيقة جواب القسم ﴿إِنَّكَ إِذاً لَمِنْ الظَّالِمِينَ﴾، فالمعنى هو التحذير وجيء بـ(إنْ) الشرطية للدلالة على ذلك، وبها كان الأسلوب أقوى دلالة على التحذير من غيره لو جيء به.

وهكذا سيجد القارئ المواضع كلها قد دلت فيها (إنْ) على التحذير.

ثامناً: الإلهاب والإثارة:

وقد سبق الحديث عن ذلك وبقي –هنا- أن أورد المواضع التي دلت فيها (إنْ) على الإلهاب والإثارة، وبعد التتبع والتأمل وجد الباحث أن (إنْ) التي دلّت في سياقها على الإلهاب والإثارة قد وردت في (٤٨) موضعاً[١].

تاسعاً: الإرشـــــاد:

والإرشاد مصدر للفعل أرشد وهو فعل رباعي مزيد بحرف الهمزة، فالأصل (رَشَدَ) والرشيد اسم من أسماء الله تعالى قال ابن منظور: «الرشيد اسم من أسماء الله تعالى وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم،أي:هداهم ودلهم عليها»[٢].

وقال العسكري: «الإرشاد إلى الشيء هو التطريق إليه والتبيين له»[٣].

---

[١] انظر الملحق (٢٢)

[٢] لسان العرب، (رشد)٣/ ١٧٥ .

[٣] الفروق اللغوية، صـــ٢٣٥.

قلت: ولما كانت الجملة الواردة بعد (إنْ) الشرطية دالة على هداية الناس وتبيين مصالحهم الدينية أو الدنيوية، كانت (إنْ) دالة في سياق تلك الجمل على (الإرشاد)؛ لأن الحروف –كما تعلم- كلمات دلت على معنى في غيرها.

وبعد التأمل وجدت أن (إنْ) هذه قد وردت في (٦٦) موضعاً[١]، وهو رقم يعد أكبر من أرقام كل الدلالات التي سبق ذكرها لـ(إنْ) أو سيأتي ذكرها، وهذا الرقم ليس مستغرباً؛ لأن القرآن الكريم هو –في الأصل- كتاب هداية وإرشاد ، وقد يعترض معترض فيقول لم كانت (إنْ) في هذه المواضع دالة على الإرشاد، ولم تكن دالة على التعليق فقط، قلت: هذا اعتراض في محله حيث إن التعليق في دلالة (إنْ) أمر أصلي فيها إلا أن الأسلوب القرآني البليغ حمَّل (إنْ) هذه الدلالة الإضافية في مثل هذه التراكيب التي سيأتي ذكرها، وذلك للفت انتباه القاري إلى ما بعدها من أحكام سواء أكانت للاستحباب أم للوجوب أم الفرض، وهذا ميدانه كتب الفقه الإسلامي.

نعم: قد لا تجد من أهل اللغة أو كتب التفاسير من أشار إلى ما أشار إليه الباحث، وللقارئ أن يتساءل لم تم التسليم لمن سبق بأن (إنْ) قد دلت في مواضع متعددة على الإلهاب والتوبيخ، والاستحالة ؟...الخ، ولم يتم التسليم لمن بعدهم إذا ما جاء بدلالة لم يسبق للأوائل أن تعرضوا أو أشاروا إليها.

ومهما يكن من أمر فإن الباحث قد اجتهد ويسأل الله أن يكون اجتهاده قد حالفه الصواب.

---

[١]) انظر الملحق (٢٣).

عاشراً: الترغيـــب:

والترغيب ضد الترهيب، وهو مصدر قياسي للفعل الرباعي رغب مضعف العين، وقد سبق تعريفه عند الحديث عن دلالة (إنْ) الشرطية مع المضارع في الدلالة الثالثة.

والقارئ إذا تأمل الجمل التي جاءت (إنْ) الشرطية مقترنة معها في الأساليب الآتية سيجد أنها أمورٌ فيها حث على القيام بالشرط ليتحقق لمن قام به ما جاء في جواب ذلك الشرط من أمور فيها مصلحة دنيوية أو أخروية، فلو أخذ الباحث الجملة الأولى لرأى أن الله –عز وجل- يرغب المعاندين والمخالفين لرسوله –صلى الله عليه وسلم- في الانتهاء عما هم عليه من ذلك، ويبشرهم بمغفرة ورحمة منه، وهذا أمرٌ أخروي.

وإذا تأمل الباحث الجملة الثامنة: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، لرأى أن الله يرغب عباده المخاطبين في الشكر، ويبشرهم بالمزيد، وهذا أمرٌ دنيوي فمن شكر الله على أي نعمة دينية أو دنيوية زاده الله منها في الدنيا قبل الآخرة.

وهكذا يظهر لكل متدبر للقرآن الكريم كيف أن أداة الشرط (إنْ) قد جاءت في سياقها دالة على الترغيب كون معناها مرتبط بما بعدها وما بعدها ترغيب لكل من وجه إليه الخطاب الرباني.

وقد جاءت (إنْ) دالة على الترغيب في سياقها في (١٢) موضعاً[١] وذلك وفق ما رآه الباحث واجتهد فيه.

---

[١]) انظر الملحق(٢٤)

الحادي عشر: التهديد والوعيد:

وقد سبق تعريفه عند الحديث عن دلالة (إنْ) مع المضارع في الدلالة الثانية.

وهذه الدلالة مع الماضي قد تكررت في (٣٧) موضعاً[١]. وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث الكثرة، حيث إن القرآن الكريم قد احتوى على أساليب كثيرة فيها تهديد ووعيد، ومنها أسلوب الشرط الذي جاءت (إنْ) معه مقترنة بالماضي.

والمتأمل في كل الجمل يجد أنها قد تضمنت تهديداً ووعيدا، فخذ على سبيل المثال الجملة الأولى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾[٢]، وتأمل في سياقها تجد أن ألفاظها وسياقها يتضمن التهديد والوعيد، فالزلل وهو: الخطأ والعدول عن سنن الصواب[٣]، بعد مجيء البينات يعرض صاحبه للعقوبة، لذلك قال الله في جواب الشرط: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فظاهر الأمر هنا التهديد؛ لأن الجميع يعلم أن الله عزيز حكيم، فلفظتا العزة والحكمة تقضيان بإنزال العقوبة على أصحابها المستحقين لها، ألا ترى أن الله لما أمر بقطع يد السارق ختم الآية بقوله: ﴿نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٤].

فالعزة تقتضي إنزال العقوبة دون أن يكون أحد من المخلوقين قادرا على ردها، والحكمة تقتضي أن تكون تلك العقوبة خاصة بمن يستحقها لا تتجاوزه إلى غيره.

وقد روى بعض المفسرين ما دار بين الأصمعي والأعرابي لما قرأ الأصمعي آخر آية المائدة: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وكيف أن الأعرابي أنكر أن تكون هذه

---

[١] انظر الملحق(٢٥)

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٠٩.

[٣] التعاريف، صـــ٣٨٨.

[٤] سورة المائدة، الآية ٣٨.

الجملة من كلام الله –عز وجل- على الرغم من أنه لا يقرأ القرآن، ولما صوَّب الأصمعي القراءة بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، قال له الأعرابي: أصبت عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع[1].

وهكذاالحال في كلَّ المواضع التي اجتهد الباحث فيها فرأى أن (إنْ) دالة في سياقها الواردة فيه على التهديد والوعيد.

الثاني عشر: الاستبعاد:على وزن استفعال، وهذه الصيغة تأتي عند علماء التصريف على معانٍ عدة يأتي في مقدمتها معنى الطلب والصيرورة[2].

ومعنى الصيرورة هو المقصود هنا، ذلك أن (إنْ) الشرطية قد جاءت في القرآن الكريم دالة على الاستبعاد، بمعنى أن شرطها يستبعد حصوله، وأنه إن حصل وتحقق فلن يكون ذلك أمراً قريباً وسهلاً يمكن تحققه.

ومن خلال تتبعي لدلالات (إنْ) في القرآن الكريم لم أقف إلا على آيتين– فقط - جاءت فيهما (إنْ) دالة على الاستبعاد، والآيتان هما:

١- قوله تعالى:﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾[3].

٢- قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾[4].

---

[1] انظر على سبيل المثال: زاد المسير، ٣٥٤/٢، والتحرير والتنوير، ٢٨١/٢.

[2] شذا العرف، صـــ٤٦.

[3] سورة البقرة، الآية ٢١٧.

[4] سورة الأعلى، الآية ٩.

ولمَّا كانت (إنْ) الشرطية في هاتين الآيتين لا تحمل دلالة التعليق، وحملها عليهما قد يؤدي إلى فساد المعنى، ذهب بعض أهل العلم إلى أن معناهما يقدر بـ(إذا) في الآية الأولى، وبـ(قد) في الآية الثانية[1].

والصحيح أنها ما تزال شرطية إلا أن السياق التي وردت فيه يقتضي أن تتضمن معنى دلالياً يتناسب معه، وهذا المعنى قال عنه أكثر أهل العلم إنه الاستبعاد.

ففي الآية الأولى يقول الزمخشري: «استبعاد لاستطاعتهم كقول الرجل لعدوه: إن ظفرت بي فلا تبقي علي، وهو واثق بأنه لا يظفر به»[2]، وهذه الجملة نفسها أخذها عنه الرازي في تفسيره[3]، وقال الآلوس:«والتعبير بـ(إنْ) لاستبعاد استطاعتهم، وأنها لا تجوز إلا على سبيل الفرض كما يفرض المحال»[4]، وقال ابن عاشور: «وتعليق الشرط بـ (إنْ) للدَّلالة على أن استطاعتهم ذلك ـ ولو في آحاد المسلمين ـ أمر مستبعد الحصول لقوة إيمان المسلمين .... »[5].

أما الآية الثانية فقد دلت فيها (إنْ) على الاستبعاد أيضاً، وهذا ما يلحظه القارئ من أول وهلة، ذلك أن التذكير يلزم الرسل وأتباعهم على كل حال، سواء أنفعت الذكرى أم لم تنفع، ويكون قوله: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾، فيه إشارة إلى استبعاد هؤلاء الذين يفقدون خشية الله من الانتفاع بالذكرى، قال ابن عادل: «و (إنْ) شرطية، وفيه استبعاد لتذكرهم ومنه قوله[6]:

---

[1]) قد سبق مناقشة هذه المسألة في مطلع الحديث عن دلالة (إنْ) الشرطية في الماضي.

[2]) الكشاف، ٢٨٦/١.

[3]) التفسير الكبير، ٣٦/٦.

[4]) روح المعاني، ١١٠/٢.

[5]) التحرير والتنوير، ٣٣١/٢.

[6])ينسب هذا البيت إلى الشاعر: عبدالرحمن بن الحكم، انظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني، صـــ١١٤.

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّاوَلَكِنْ لا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي[1]

وأتى المؤلف بهذا البيت ليدلل به على معنى الاستبعاد.

كما قال الميداني في مجمع الأمثال: «يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم»[2].

قلت: وقد نص كثير من أهل العلم إلى أن (إنْ) هنا تفيد الاستبعاد، قال الزمخشري متحدثاً عن معنى هذا الشرط: «والثاني: أن يكون ظاهره شرطاً ومعناه ذماً للمذكرين وإخباراً عن حالهم واستبعاد تأثير الذكرى وتسجيلاً عليهم بالطبع على قلوبهم كما تقول للواعظ: عظ المكاسين إن سمعوا منك»[3].

والخلاصة أن (إنْ) في كلتا الآيتين قد دلت على الاستبعاد، وهذا أسلوب معروف لدى العرب، ومما سبق ذكره يتضح المقصود.

الثالث عشر: الترهيـــــب:

وأقصد به أن ما جاء بعدها من شرط وجواب يكون صاحبه مرهباً به، وسواء أكان الشرط على حقيقته أم خرج عنها لغرض بلاغي فإن سياق (إنْ) يكون دالاً على الترهيب وقد سبق تعريف الترهيب في الدلالة الرابعة ل(إنْ) المقترنة بالمضارع.

---

[1])اللباب في علوم الكتاب:أبوحفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (٦٧٥ هـــو٧٧٥ هـــ)،٣٠٨/١٦.تحقيق عادل عبد الموجود،وعلي محمد معوض .دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط الأولى،١٤١٩هـــ،١٩٩٨.

[2])مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار المعرفة، بيروت. ١٠٦/٢.

[3])الكشاف، ٧٤١/٤.

والجمل التي جاءت (إنْ) الشرطية في سياقها دالة على الترهيب بلغت (١٦) جملة[١].

وللتأكيد على أن (إنْ) تدل على الترهيب في الآيات السابقة نتأمل في الآية الأولى، فالمفهوم العام أن المخاطب معرض بسبب إعراضه عن طاعة الله وطاعة رسوله لبغض الله ومن يبغضه الله يدخل ناره، إذن:الأسلوب أسلوب ترهيب، وبالتالي فإن (إن) دالة في سياقها على الترهيب،وكذلك الآية الثانية تدل فيها (إنْ) على الترهيب؛ لأن المفهوم منها يدل على ذلك، فالقتل طريق إلى غضب الله، وغضب الله طريق إلى عذابه، لذلك قال ابن آدم الأول: «إني أخاف الله رب العالمين».

وهكذا سيتضح للقارئ الكريم أن دلالة (إنْ) في المواضع السابقة تنصب كلها حول الترهيب والتخويف مع عدم استبعاد دلالتها على الشرط وهو التعليق والفرض في المستقبل.

الرابع عشر: التأكيـــــد:

ولا أقصد به التوكيد النحوي، لا اللفظي منه ولا المعنوي؛ لأن هذا معروف ومحددة ألفاظه، وإنما أقصد به التوكيد الدلالي الذي يأتي مؤازراً للمعنى ومقوياً له، وقد يضفي معنى جديداً للسياق العام للجملة لكنه لا يغير من حكمه،والآيات التي جاءت فيها (إنْ) دالة في سياقها على التأكيد بلغت عشرا.[٢]

---

[١]) انظر الملحق (٢٦)

[٢]) انظر الملحق (٢٧)

وبالتأمل في المواضع الواردة في الملحقيجد الباحث أن (إنْ) الشرطية قد جاءت في سياقها دالة على التوكيد، فخذ على سبيل المثال الموضع الأول ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، وتأمل فيه ستجد أن (إنْ) لا تفيد التعليق؛ لأن الإجماع قد انعقد على أن القصر في الصلاة مشروع في السفر، سواءً أكان السفر للجهاد أم لغيره، ولكن المعنى الجديد الذي أضافه الشرط هو (أن قصر الصلاة للخوف مشروع عند مواجهة العدو ولو كان المسلمون مقيمين في مواطن الإقامة بدليل الآية التي بعدها ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾[2].

ولا أريد –هنا- مناقشة آراء الفقهاء هل القصر قصر أحوال الصلاة أم قصر عددها؟ وهل القصر واجب أم رخصة؟، فهذا كله ميدانه كتب الفقه، قال السمعاني: «وأما تخصيص العموم بالشرط فهو موجب لتخصيص المشروط فيه إلا أن يقع موقع التأكيد أو غالب الحال فيتصرف بالدليل عن حكم الشرط وهذا مثل قول تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3]، وليس الخوف بشرط مخصص للفعل بحاله وإنما هو للتأكيد»[4].

وإذا تأمل الباحث الموضع الثاني سيجد أن (إنْ) قد جاءت في سياقها دالة على التوكيد أيضاً ، فلو قال: إن (إنْ) دالة على الشرط لكان في السياق تعارض؛ لأن

---

[1]) سورة النساء، الآية ١٠١.

[2]) سورة النساء، الآية ١٠٢.

[3]) سورة النساء، الآية ١٠١.

[4]) قواطع الأدلة في الأصول:أبوالمظفرمنصوربن محمد السمعاني.تحقيق:محمد حسن إسماعيل.دار الكتب الغلمية،بيروت،١٤١٨هـ ١٩٧٩م.، صـ(٢٢٢-٢٢٣)،وانظر ـ أيضاـ البحر المحيط للزركشي٢/٤٧١,٤٧٢.

الله قد أخْبر في أكثر من موضع في القرآن أنه يجيب دعاءهم وينقذهم مما هم فيه من غم البحر وكربته، وإنما جيء بـ(إنْ) ـ هنا ـ للتأكيد أن كل ذلك قائم بمشيئته وإرادته فعليهم ألا يستمروا في شركهم ودعاء غيره من آلهة الأرض.

وفي الموضع الثالث يرى أن السحرة قد جاؤوا وهم متأكدون من هزيمة موسى – عليه السلام-؛ لأنهم أكثر عدداً وعدة، وأقدم خبرة منه، وما كان في خَلَدِهم أن موسى سيهزمهم –كما يزعمون- بسحره، وإنما جاؤوا بـ(إنْ) للتأكيد على ثبوت الأجر والحصول على مزيد من العطاء الذي وعدهم به فرعون، فكان الرد منه كما أخبر الله عنه: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[1].

قال أبو السعود: «وقولهم ﴿إِنْ كُنَّا﴾لمجرد تعيين مناط ثبوت الأجر، لا لترددهم في الغلبة»[2]، وقال الآلوسي: «وذكر الشرط لمجرد تعيين مناط ثبوت الأجر لا لترددهم في الغلبة»[3].

قلت: وهكذا يظهر للقارئ الكريم أن الأنسب في دلالة (إنْ) الشرطية أن تكون في المواضع السابقة للتأكيد لا للتعليق وهذا ما ظهر للباحث، ولو أراد الباحث أن يستقصي أقوال العلماء في كل آية لطال به المقام.

---

[1] سورة الأعراف، الآية ١١٤.

[2] تفسير أبي السعود، ١٥٩/٣.

[3] روح المعاني، ٢٤/٩.

الخامس عشر: الاستمـــــرار:

وأقصد بهذه الدلالة أن ما بعد (إنْ) متحقق وأصحابه متصفون به وما تزال الصفة مستمرة في الماضي والحاضر والمستقبل، والآيات التي دلت في سياقها (إنْ) على الاستمرار هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

٣- قال قال تعالى: ﴿إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله﴾[٣].

٤- تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾[٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾[٥].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[٦].

والباحث إذا تأمل الشرط في الموضع الأول لرأى أنه متحقق فيمنوصف به،فالتكذيب قائم ولا فائدة لـ(إنْ) الشرطية إلا الدلالة على الاستمرار، وكذلك جواب هذا الشرط، فعمل رسول الله له، سواء أكذبوه أم صدقوه إذن: لا فائدة من مجيء (إنْ) إلا الدلالة على الاستمرار.

---

[١] سورة يونس، الآية ٤١.

[٢] سورة هود، الآية ٢٨.

[٣] سورة هود، الآية ٦٣.

[٤] سورة هود، الآية ٨٨.

[٥] سورة هود، الآية ٣٤.

[٦] سورة هود، الآية ٣٤.

قال ابن عاشور: «لما كان العلم بتكذيبهم حاصلاً مما تقدم من الآيات تعين أن التكذيب المفروض هنا بواسطة أداة الشرط هو التكذيب في المستقبل، أي: الاستمرار على التكذيب...» [1].

ولعل الاعتراض الشديد سينصب على اختياري لجعل (إنْ) في الموضع السادس دالة على الاستمرار؛ لأنه أمر يتعلق بالقدر، والحديث في شأن القدر محفوف بالمخاطر كما قال وهب بن منبه: «نظرت في القدر فتحيرت، ثم نظرت فيه فتحيرت ووجدت أعلم الناس بالقدر أكفهم عنه حديثاً، وأجهل الناس بالقدر أنطقهم به»[2].

أقول: لا بدَّ من ذكر شيء يتضح به المقصود، ويزيل ما في خاطر القارئ حول الاختيارالذي قدمته.

إن أمر الله نافذ وإرادته ماضية في الماضي والحاضر والمستقبل لا راد لما قضى، ولما كان الأمر كذلك قال نوح –عليه السلام- لقومه: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[3]، ورحم الله ابن أبي العز الحنفي حيث أورد كلاماً يشفي العليل وذلك في شرحه لمتن الإمام الطحاوي في عقيدة أهل السنة والجماعة عند قوله: «ولا يكون إلا ما يريد» قال الشارح ابن أبي العز: «الإرادة في كتاب الله نوعان: إرادة قدرية كونية خلقية، وإرادة دينية أمرية شرعية، فالإرادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضى، والكونية هي المشيئة

---

[1]) التحرير والتنوير، ١١/١٧٥.

[2]) شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ. صـ١٤٥ .

[3]) سورة هود، الآية ٣٤.

الشاملة لجميع الموجودات، وهذا كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[1]، وقوله: ﴿وَلا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[2]، وقوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[3]، أما الإرادة الشرعية –والكلام لابن أبي العز- فكقوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾[4]...»[5]، ثم سرد –رحمه الله- الآيات التي تدل على الإرادة الدينية الشرعية الأمر يه.

أقول: لم آت بهذا النص تعميقاً للجدل أو ترويجاً لمذهب من المذاهب الفكرية، وإنما أوردته تدعيماً لما ذهبت إليه من أن الدلالة لـ(إنْ) هي الاستمرار.

السادس عشر: الـــــذم:

وأقصد بدلالة الذم أن (إنْ) وما جاء بعدها من جملتي الشرط والجواب يتضمن الذم لمن يتناوله السياق القرآني وسيلحظ القارئ الكريم أن (إنْ) الدالة على الذم في سياقها الذي وردت فيه قد وقعت بعد قسم أو وقع بعدها استفهام تقريري، وأن المعنى العام من السياق هو الذم لمن يتحدث عنهم القرآن من المشركين أو المنافقين، إما لأنهم كذبوا في أقوالهم كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾[6]، أو لأنهم أخلفوا وعودهم بعد أيمانهم التي تخللها الشرط

---

[1]) سورة الأنعام، الآية ١٢٥.

[2]) سورة هود، الآية ٣٤.

[3]) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.

[4]) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

[5]) شرح العقيدة الطحاوية، صـــ١١٣.

[6]) سورة النساء، الآية ١٤١.

كقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾[1]، أو لأنهم قدموا مصلحتهم الذاتية على المصلحة الدينية أو المصلحة العامة كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا﴾[2]، وكقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾[3]،

والجمل التي وردت فيها (إنْ) الشرطية دالة على الذم بلغت (٢٠) جملة[4].

وإذا وقف الباحث مع (إنْ) في تلك المواضع لوجد أنها قد جاءت دالة على الذم، إذ سياق النص يدور حول ذم المتحدث حولهم، ففي الموضع الأول والثاني ذم للمنافقين، وفي الثالث ذم للمشركين وفي الرابع ذم للمنافقين أيضاً، وفي السابع ذم للأعراب الذين يدخلون الإسلام على شك وريب، وهي في ذلك كله ليست بعيدة عن معناها الحقيقي وهو الفرض والتعليق ولكن الأسلوب القرآني ببلاغته وجماله يضفي على الأساليب النحوية التي يأتي بها هذه المعاني لتعطي القارئ الدرس واضحاً لا لبس فيه.

السابع عشر: التيئيـــس:

والتيئيس مصدر للفعل الرباعي (يئَّس) مضعف العين والثلاثي منه (يَئِس) والمصدر منه (يأس) واليأس كما يقول الراغب: «انتفاء الطمع»[5]، والتيئيس: إيصال اليأس إلى من يوجه إليه الكلام ليقطع رجاءه وطمعه في ما يؤمل فيه ويرجوه، مثل التأليم، والتعليم، والتكليم...

---

[1] سورة الأنعام، الآية ١٠٩.
[2] سورة التوبة، الآية ٥٨.
[3] سورة الحج، الآية ١١.
[4] انظر الملحق (٢٨)
[5] مفردات الراغب، صـــ٥٥٢.

والقرآن جاءت فيه أساليب كثيرة تدل على التيئيس ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾[1]، ومثله قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[2]، قال ابن عاشور: «والمقصود تأييسهم من النجاة مما هم فيه»[3].

أقول: وقد جاء أسلوب الشرط في القرآن الكريم دالاً على التيئيس في أربعة مواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾[4].

٢- قال تعالى: ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ﴾[5].

٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾[6].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[7].

والمتأمل في كل موضع من المواضع الأربعة يجد أن (إنْ) قد جاءت في سياق يدل على التيئيس وقطع الطمع، ففي الموضع الأول ترى أن الشرط قد جاء بعد شرط هو: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾، فصار جواباً له، والشرط الأول في لفظه يحمل معنى الاستعظام ، والشرط الثاني يحمل معنى الطاقة والمشقة، فالأول الشرط فيه (كبر) والثاني الشرط فيه (استطاع) والناتج من الدلالتين يحمل معنى التيئيس، ذلك أن الرسول –صلى الله عليه وسلم- كان يعاني من إعراضهم

---

[1]) سورة الزخرف، الآية ٧٧.

[2]) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

[3]) التحرير والتنوير، ١٢٩/٩.

[4]) سورة الأنعام، الآية ٣٥.

[5]) سورة الأعراف، الآية ٨٩.

[6]) سورة يونس، الآية ٧٢.

[7]) سورة يونس، الآية ١٠٤.

ويحرص على هدايتهم، وهم لمَّا رأوا ذلك منه ازدادوا في إعراضهم وتعنتهم فقالوا كما أخبر الله: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيراً (٩١) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً (٩٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً﴾[1].

فأنت ترى أن قوله –هنا-: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ﴾ يحمل معنى التيئيس، بمعنى: يا محمد اقطع رجاءك وطمعك فيهم فإنهم لن يهتدوا كما أنك لن تكون قادراً على إيجاد نفق في الأرض أو سلم في السماء لتأتيهم بآية.

قال الرازي: «والمقصود من هذا الكلام أن يقطع الرسول طمعه عن إيمانهم ...»[2]، وقال ابن عاشور: «والشرط وجوابه مستعملان مجازاً في التأييس من إيمانهم وإقناعهم؛ لأن الله جعل على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها»[3]، ومثل أسلوب الشرط في الموضع الأول جاءت الأساليب الثلاثة الأخرى فهي في سياق يدل على أن (إنْ) الشرطية قد دلت فيها على التيئيس، فشعيب –عليه السلام- عمد إلى تأييس قومه بقوله: ﴿إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ﴾، والجواب يدل عليه ما قبله، أي: قد افترينا، ولا يمكن لنبي أن يفتري على الله، فلزم من هذا أنه عمد إلى تيئيسهم.

---

[1] سورة الإسراء، الآيات (٩٠-٩٣).

[2] التفسير الكبير، ١٢/١٧١.

[3] التحرير والتنوير، ٤/٢٠٥.

ونوح –عليه السلام- لما انقطع رجاؤه فيهم عمد إلى تأييسهم بقوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾، قال ابن عاشور: «وهذا تأييس لهم بأن إجماعهم عن التولي عنه لا يفل حده ولا يصده عن مخالفة دينهم الضلال»[1]

وجاء من بعدهم حبيبنا محمد –صلى الله عليه وسلم- فقال لهم كما أخبر الله عنه: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[2].

فدلالة التيئيس في هذا الأسلوب أوضح مما قبله، حيث إن الشرط جاء بقوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ﴾، وهم في الحقيقة في شك وإلا لما عارضوه وعاندوه، وجيء بـ(إنْ) بدل (إذا) إمعاناً في تأييسهم بأنه لن يتابعهم في دينهم الباطل، بدليل جواب الشرط: ﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

الثامن عشر: الثبوت والظهور:

وأقصد بهذه الدلالة أن ما بعد (إنْ) يؤول بهذا المعنى وإلا لم يكن لـ(إنْ) فائدة في الإتيان بها، لسببين هما:

١- كون الشرط قد تحقق في الماضي، و"إنْ" لا تدل إلا على المستقبل.

٢- تأكيد هذا المعنى بمجيء الفعل (كان) بعدها فاصلاً بينها وبين شرطها.

وبعد التأمل والمقارنة بين أقوال المفسرين والنحويين، رأيت أن (إنْ) الدالة في سياقها على الثبوت والظهور قد جاءت في ستة مواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[3].

---

[1]) التحرير والتنوير، ٢٤١/٦.

[2]) سورة يونس، الآية ١٠٤.

[3]) سورة المائدة، الآية ١١٦.

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾[١].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وطائفة لم يؤمنوا فاصبرا﴾[٢].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فعلى الله توكلت﴾[٣].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[٤].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾[٥].

فعن الموضع الأول يقول ابن هشام: «وأما قوله: ﴿إِنْ كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾، فالمعنى إن تبين أني كنت قلته»[٦]، وقال القرافي في الفروق: «فيجب -كما قال ابن السراج- تأويل الشرط والجزاء بفعلين مستقبلين تقديرهما إن يثبت في المستقبل أني قلته في الماضي يثبت أنك تعلم ذلك»[٧].

وعن الموضع الثاني يقول الألوسي: «والنحويون يؤولون ذلك بنحو: وإن ثبت وظهر أنه كبر...» [٨].

---

[١] سورة الأنعام، الآية ٣٥.

[٢] سورة الأعراف، الآية ٨٧.

[٣] سورة يونس، الآية ٢٦.

[٤] سورة يوسف، الآية ٢٦.

[٥] سورة يوسف، الآية ٢٧.

[٦] شذور الذهب، صـ٤٣٩.

[٧] أنوار البروق في أنوار الفروق : أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي. ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ١٤١٨هـ تحقيق/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٦٣/١.

[٨] روح المعاني، ١٣٨/٧.

وقال ابن عادل في اللباب: « وقوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ﴾ تؤول للإستقبال وهو التبين والظهور فهو كقوله: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ﴾ أي: إن تبين وظهر وإلا فهذه الأفعال قد وقعت وانقضت فكيف تقع شرطاً؟»[1].

التاسع عشر: الوعـــــد:

وأقصد به أن ما بعد (إنْ) الشرطية قد تضمن وعداً، وهذا الوعد لن يتحقق إلا بتحقق الشرط، وسيتضح للقارئ أن معظم الجمل التي جاءت فيها (إنْ) الشرطية متضمنة الوعد قد سبقت باللام الموطئة للقسم، وهذا يعني أن دلالة الوعد بـ(إنْ) أقوى من غيرها، وقد سبق عند الحديث عن دلالة (إنْ) مع المضارع تعريف الوعد، وبقى هنا أن أورد الآيات التي رأيت أن (إنْ) فيها قد دلت على الوعد وهي:

١- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[4].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[5].

٥- قال تعالى: ﴿لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾[6].

٦- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[1].

---

[1]) اللباب، ٤١٦/٦.

[2]) سورة الأنعام، الآية ٦٣.

[3]) سورة الأعراف، الآية ١٣٤.

[4]) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.

[5]) سورة التوبة، الآية ٢٨.

[6]) سورة التوبة، الآية ٧٥.

٧- قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾[٢].

والقارئ إذا تدبر الجمل السابقة سيجد أن (إنْ) جاءت على حقيقتها وهي الفرض والتعليق على المستقبل، ولكن الشرط –كما ذكرت سابقاً- لا يؤتى به عبثاً وإنما يؤتى به لغرض دلالي يشدّ انتباه المخاطب والقارئ، والغرض الدلالي هنا هو الوعد، ولو لم تكن (إنْ) قد ربطت بين الجملتين الشرطية والجوابية لما كان هذا المعنى قائماً، وقد لا تجد أحداً أشار بوضوح إلى هذه الدلالة، ولكن المعنى والسياق لا يرفضها خاصة إذا راح الباحث يتأمل بقية المواضع ففي الموضع الثاني أخبر الله بعد وعدهم بأنهم ناكثون فقال: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾[٣].

بل إن الله -عز وجل- قد كذبهم في كل تلك المواضع ، وأخبر بأنهم لم يوفوا بما وعدوا ومن عاد إلى قراءة الآيات لوجد هذا واضحاً، هذا فيما يتعلق بالمواضع التي فيها وعد من المشركين لله –عز وجل- وكانت (إنْ) فيها مسبوقة باللام الموطئة للقسم، أما بقية المواضع التي لم تسبق (إنْ) بلام القسم فهي على النحو الآتي:

ففي الموضع الرابع يرى الباحث أن الوعد هو من الله الذي لا يخلف الميعاد ،وفي الموضع السابع يحكي الله لنا ما سيعده أهل الناربه يوم القيامة وأنهم لن

---

[١]) سورة يونس، الآية ٢٢.

[٢]) سورة المؤمنون، الآية ١٠٧.

[٣]) سورة الأعراف، الآية ١٣٥.

يعودوا إلى ما كانوا يفعلون، لكن الله كذبهم في موضع آخر فقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[1].

وهكذا يتضح له أن (إنْ) في المواضع السابقة قد جاءت في سياقها دالة على الوعد، والله أعلم.

العشرون: الرجـــاء:

وهو:«من الأمل نقيض اليأس ممدود»[2]، وفي الاصطلاح: «ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب»[3]، وقال الكفوي: «الطمع فيما يمكن حصوله»[4].

وأقصد بدلالة (إنْ) الشرطية على الرجاء أن ما بعدها من شرط وجواب له فيه رجاء لمن وجه إليه الحديث، ومن خلال التأمل لم أجد في القرآن (إنْ) دالة على الرجاء إلا في موضعين فقط وهما:

١- قال تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾[5].

٢- قال تعالى: ﴿ويعذب المنافقين إن شاء﴾[6].

فهي في الموضعين دالة على الرجاء، ولم يكن لها دلالة أخرى كما أعلم، ففي **الموضع الأول**: بعد أن وعدهم الله في مطلع الجملة والتي هي في الحقيقة جواب للشرط الأول الذي سبق أن قلت عنه أن (إنْ) فيه دالة على الوعد ربطهم في هذا

---

[1] سورة الأنعام، الآية ٢٨.
[2] لسان العرب،(أمل) ٣٠٩/١٤.
[3] التعاريف، صـــ٣٦٥.
[4] الكليات، صـــ٤٦٨.
[5] سورة التوبة، الآية ٢٨.
[6] سورة الأحزاب، الآية ٢٤.

الشرط بمشيئته، ولا يمكن فهم ذلك إلا أنه جاء على سبيل الرجاء، إذ كيف يعد هم الله ثم يعلق وعده على مشيئته، فوعده من مشيئته تبارك وتعالى ،فالأنسب أن يقال عن ذلك إن الشرط فيه جاء للرجاء.

قال ابن عاشور: «وقوله: ﴿إِنْ شَاءَ﴾، يفتح باب الرجاء مع التضرع إلى الله في تحقيق وعده؛ لأنه يفعل ما يشاء»[1].

وفي **الموضع الثاني** تبدو الدلالة واضحة إذ كيف يخبر الله –عز وجل- في مواضع متعددة عن المنافقين بأن لهم النار مخلدين فيها وأنهم في الدرك الأسفل منها، ثم يخبر في هذا الموضع وبعد أداة الشرط (إنْ) بأنَّ تعذيبهم مربوط بمشيئته، ويظهر للقارئ أن الله –بمشيئته- يمكن أن يعفو عنهم، ولا شك أن هذا الأسلوب فيه فتح باب الرجاء لهؤلاء لعلهم أن يُقْلعوا عن سلوكهم الممقوت عنده تبارك وتعالى، ويدعم ما ذهبت إليه قوله: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾، ويزيد الأمر تأكيداً التذييل بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾.

هذا ما أراه ولا أفتح باب الحديث حول ما ذهب إليه أهل العقائد من تحليلات وتعقيدات، حول عذابه لهم أوعفوه عنهم وكيف أنه ذكر العفو في سياق الحديث عنهم ولم يذكره في سياق الحديث عن الكفار وهم أقبح من الكفار في أفعالهم ...الخ[2].

---

[1]) التحرير والتنوير، ١٦١/١٠.

[2]) انظر على سبيل المثال: روح المعاني ١٧٣/٢١.

الحادي والعشرون: التعجـــــب:وأقصد بذلك أن (إنْ) الشرطية قد جاءت في سياق ومقام يدل على التعجب، ولم أجدها –حسب علمي- إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾[1].

إن السياق الذي صاحبه استفهام يدل على التعجب، وصاحبته حالة واقعية تمثلت في موقف المشركين من رسول الله –صلى الله عليه وسلم- الذي كان يسير على هدى ويدعوهم إلى التقوى، وهذا السياق وهذا المقام اقتضى أن تكون (إنْ) دالة فيها على التعجب، فهي – كما تعلم- أداة ربط وبدونها لا يمكن أن يستقيم المعنى، لذلك ذهبت إلى أنها دالة على التعجب، قال ابن عاشور: «تعجيب آخر من حال مفروض وقوعه، أي: أتظنه ينهى أيضاً عبداً متمكناً من الهدى فتعجب من نهيه»[2].

الثاني والعشرون: العتـــــاب:وهو كما يقول أبو هلال العسكري: «الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداقة أو الإخلال بالزيارة وترك المعونة وما يشاكل ذلك»[3].

أو هو «ما يكون على صدور المكروه من الحبيب تأديباً ليستغفر عنه .. وبعبارة أخرى تأديب الشفقة»[4].

---

[1] سورة العلق، الآية ١١.
[2] التحرير والتنوير، ٤٤٧/١٥.
[3] الفروق، صـــ٦٥.
[4] دستور العلماء، ٢١٧/٢.

ومن خلال تأملي في القرآن الكريم وقراءتي لمعظم كتب المفسرين لم أجد آية دلت فيها (إنْ) الشرطية على العتاب إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ [1].

فالسياق والمفهوم كله من الآية الكريمة يدل على أن (إنْ) قد جاءت فيها دالة على العتاب، وذلك أنه لا ينبغي للعقلاء أن يحدث بينهم التعاسر والتمانع والتشاحح بعد أن كان بينهم ما كان من المودة والمحبة لاسيما الأم ألتي ينبغي عليها ألا تبخل بلبنها على ابنها.

قال الآلوسي: «وفيه على ما قيل معاتبة للأم ...» [2].

وقال ابن عاشور: «قوله: ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾، عتاب وموعظة للأب والأم ...» [3]، وقال أبو السعود: «وفيه معاتبة للأم على المعاسرة » [4].

الثالث والعشرون: التهـــويل:

وأقصد به أن فعل الشرط إن حدث فهو أمر هائل ما ينبغي حدوثه بل يجب تجنبه، قال ابن منظور: «والهول المخافة من الأمر ولا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول السحر»[5]، وقال المناوي: «الهول: الأمر الفظيع يهول يفزع»[6]، قال

---

[1] سورة الطلاق، الآية ٦.
[2] روح المعاني: ١٤٠/٢٨.
[3] التحرير والتنوير، ٣٢٩/١٣.
[4] تفسير أبي السعود، ٢٦٣/٨.
[5] لسان العرب(هول) ٧١١/١١.
[6] التعاريف، صـــ٧٤٤.

الرازي: «التهويل التفزيع»[1]، وقال ابن منظور: «التهويل تشنيع الأمر، يقال هوَّل الأمر إذا شنَّعه»[2].

إذن فالتهويل هو الأمر الذي يتصف بالمخافة والفظاعة، والتفزيع والتشنيع، وقد جاءت (إنْ) الشرطية دالة على ذلك المعنى في كتاب الله في موضعين فقط من سورة هود وهما:

١- قال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[3].

٢- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾[4].

وأنت – أيها القارئ الكريم- تلحظ معي أن فعل الشرط في الموضعين يدل على هذا المعنى، فالطرد أمر فظيع وفيه تفزيع للمطرود، والعصيان لله – عز وجل- كذلك، قال الآلوسي – رحمه الله- عن تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ طَرَدْتُهُمْ﴾: «وأبعدتهم عنى وهم بتلك المثابة والزلفى منه تعالى، وفي الكلام ما لا يخفى من تهويل أمر طردهم ...»[5].

وفي الموضع الثاني ترى الأمر جلياً، فصالح –عليه السلام- يقول لقومه: إن معصيتي لربي أمرٌ لا يزيدني إلا خسارة، كيف يليق بي وأنا على بينة من ربي ،إن هذا لأمرٌ مفزع وإن حدث فلا أحد ينصرني من الله.

---

[1] مختار الصحاح٠(هول) صـــ٢٩٢.

[2] اللسان(هول)١٦٨/٣١.

[3] سورة هود، الآية ٣٠.

[4] سورة هود، الآية ٦٣.

[5] روح المعاني، ٤٢/١٢.

فصالح –عليه السلام- يرفع من شأن طاعة الله ويهوِّلها لقومه ويُفَزِّع من معصيته: ﴿فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾.

الرابع والعشرون: الفرض والتعليق:

وهذه الدلالة واضحة وهي الأصل في (إنْ) الشرطية حيث إن جوابها معلق بشرطها فلا يحدث الجواب إلا إذا حدث الشرط، وهذا الأمر واضح لا يحتاج إلى تعليق أو شرح، وقدوردت "إنْ" دالة على الفرض والتعليق في (١٣)موضعا[١].

الخامس والعشرون: الأمـــــــر:

وسبق الحديث عن مجيء (إنْ) دالة في سياقها على الأمر وذلك في الدلالة الحادية عشر وذلك عند الحديث حول دلالتها مع المضارع.

وقد جاءت (إنْ) –هنا- دالة على الأمر مع الماضي في موضعين وهما:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾[٣].

فأما الموضع الأول فدلالة (إنْ) واضحة لسببين:

الأول: متعلق بجو السياق وسبب النزول للآية الكريمة، فقد ذكرت كتب السير أن الرسول –صلى الله عليه وسلم- لما مثلت قريش بسيد الشهداء حمزة توعد بأن يمثل بثلاثين رجلاً منهم ، وجاء في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة

---

[١]) انظر الملحق (٢٩)

[٢]) سورة النحل، الآية ١٢٦.

[٣]) سورة النور، الآية ٢٨.

وأزكى التسليم: «ولما رأى رسول –صلى الله عليه وسلم- حمزة بن عبد المطلب وقد مُثِل به حزن حزناً شديداً وبكى حتى نشغ من البكاء وقال: (**لولا أن تحزن صفية ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع، وحواصل الطير، ولئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثّلن بثلاثين رجلاً منهم**)[1]، فلما رأى المسلمون حزن رسول الله وغيظه على من فعل بعمه ما فعل قالوا: والله لئن ظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحدٌ من العرب»[2].

فنزل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[3].

فجو السياق وسبب النزول يدلان على أن الرسول وصحابته الكرام كانوا عازمين على الانتقام من المشركين أضعاف ما صنع بهم المشركون في أحد، فأمرهم الله في هذه الآية بالعدل وأن تكون المعاقبة بالمثل، بل رغبهم إلى الصبر بقوله بعد ذلك: ﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾[4].

الثاني: أن ظاهر اللفظ يدل على أن (إنْ) قد جاءت في سياقها دالة على الأمر، فلو سألت أي مسلم لديه علم بسيط بالدين عن دلالة الآية لقال لك: الأمر بالعدل في القصاص ناهيك عن ما أخذه أهل العلم من تأصيل للقاعدة الشرعية في باب العدل

---

[1] المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. تحقيق: حمود بن عبدالمجيد السلفي. مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.٦٢/١١.

[2] السيرةالنبويةلابنهشام: عبدالملكبنهشامبنأيوبالحميريالمعافريأبومحمد. تحقيق: طهعبدالرءوفسعد.دارالجيل،بيروت،الطبعةالأولى، ١٤١١هـ،٤٥/٤.السير النبوية عروض وقائع وتحليل:د.علي محمدالصلابي. ، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م. (٤٩٥,٤٩٤).

[3] سورة النحل، الآية ١٢٦.

[4] سورة النحل، الآية ١٢٦.

وحكم القصاص، جاء في إعلام الموقعين «فصل : الاختلاف في حكم اللطمة والضربة...» ثم إن ابن الجوزي ذكر اختلاف العلماء، ثم ذكر الآية الكريمة فقال مؤصلاً للقاعدة الشرعية في العدل في القصاص: «فأمر بالمماثلة في العقوبة والقصاص ...» [1].

وما ذكر علماؤنا الأجلاء هذا الحكم إلا لأنهم قد فهموا من الآية الكريمة ﴿وإن عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾، صيغة الأمر.

أما الموضع الثاني فلا يقل وضوحاً عن سابقه، وأكتفي بما تم ذكره والله أعلم.

السادس والعشرون: الإبهـــــام:

وأقصد بهذه الدلالة أن (إنْ) قد دخلت على ما هو متيقن وقوعه ولكن أبهم وقت حدوثه، هذا بالنسبة للإنسان، أما بالنسبة لله –عز وجل- فإنه –كما هو معلوم لدى العقلاء والمؤمنين- لا يبهم عليه شيء، وإذا جاء الحديث عن (إنْ) في كلام الله – عز وجل- فإنها تفقد خاصيتها اللغوية ودلالتها المعجمية وتبقى خاضعة لحال السامع ومقام المخاطب، قال الآلوسي: «قال المولى: وهكذا الحال في سائر الموارد فإن كلمة (إنْ) في كلام الله تعالى لا تجرى على ظاهرها أصلاً ضرورة علمه بالوقوع أو اللاوقوع بل تحمل على اعتبار حال السامع أو أمر آخر يناسب المقام» [2].

---

[1]) إعلام الموقعين، ٣١٨/١.

[2]) روح المعاني، ٧٤/٤.

وقد جاءت (إنْ) في القران الكريم دالة في سياقها على الإبهام وما بعدها متيقن حدوثه لدى المخاطبين في موضعين، وذلك بحسب ما اجتهد ت فيه وبعد تأنٍ ودراسة لما ذكره علماء التفسير والنحو والأصول في هذين الموضعين، وهذان الموضعان هما:

١- قال تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾[٢].

لقد اهتم المفسرون والنحاة كثيراً بمناقشة الهمزة في هذا الموضع وأمثاله، وهل هي داخلة على الشرط وجوابه أم هي داخلة على الجواب فقط، وذكروا الخلاف الدائر بين سيبويه ويونس بن حبيب ورجحوا قول إمام النحاة سيبويه من أن الهمزة داخلة على الشرط لا على الجواب .. [٣].الخ وقد ذكروا أن الاستفهام هنا للإنكار، ثم تعرضوا لـ(إنْ) فقال أبو حيان: «ودخلت (إنْ) هنا على المحقق وليسمن مظانها؛ لأنه أورد مورد المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل وتجويز قتله عند أكثر المخاطبين، ألا ترى إليهم حين سمعوا أنه قتل اضطربوا وفروا ...» [٤].

وقال أبو السعود: «وإيراد الموت بكلمة (إنْ) مع علمهم به ألبتة لتنزيل المخاطبين منزلة المترددين فيه لما ذكر من استعظامهم إياه، وهكذا الحال في سائر الموارد فإن كلمة (إنْ) في كلام الله تعالى لا تجرى على ظاهرها قط ضرورة

---

[١]) سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

[٢]) سورة الأنبياء، الآية ٣٤.

[٣]) انظر على سبيل المثال: البحر المحيط، ٣/٧٥

[٤]) البحر المحيط، ٣/٧٥.

علمه تعالى بالوقوع أو اللاوقوع بل تحمل على الاعتبار حال السامع أو أمرٍ آخر يناسب المقام ...» [1].

وقد يقول قائل متسائلاً: لمَ لم يجعلها دالة على الإبهام في مواضع أخر تتشابه مع هذين الموضعين مثل قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ﴾[2]، قلت: لأن حال السامع هناك ومقامه يقتضى أن تدل (إنْ) على أمرٍ أقوى من دلالتها على الإبهام؛ ولأنه ما جيء بها لأجل الشرط فقط، بل جيء بها للغرض الذي ذكرته معها في موضعها كالترغيب أو الترهيب.

أما هنا فقد جيء بها للإبهام فقط، وما صاحبَ الأسلوبَ من إنكار أو توبيخ فقد تولت الهمزة القيام به، والله أعلم.

السابع والعشرون: التنبيـــــه:

والتنبيه–كما يقول الجرجاني:«إعلام ما في ضمير المتكلم عما غفل عنه المخاطب»[3]

وأقصد بدلالة التنبيه هنا أن ما بعدها من شرط لا يحمل دلالة الشك أو التوقع وعدم الجزم فذلك في حق الله محال ولا يجوز إطلاقه، ولكن يقال : إنَّ (إنْ) دخلت تنبيهاً على أن ذلك ممكن الحدوث، وعلى العباد أن يكونوا خاضعين لمشيئته شاكرين لنعمه كتقلب الليل والنهار وثبات السماء دون زولان.

وقد جاءت (إنْ) دالة في سياقها على التنبيه في أربعة مواضع، وذلك بحسب ما اجتهد ت فيه بعد تأمل فيما كتبه بعض المفسرين حولها، وهذه المواضع هي:

---

[1]) تفسير أبي السعود، ٩٣/٢.

[2]) سورة آل عمران، الآية ١٥٧.

[3]) التعريفات، صـــ٩٣.

١- قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٤].

والمتدبر يرى من أول وهلة أن ما بعد (إنْ) لا يحتمل الشك أو التوقع، وإنما هو ممكن الحدوث، وجيء بـ(إنْ) بدل (إذا) للعلة المعروفة وهي أن ما بعد (إذا) محقق الوقوع، وما بعد (إنْ) غير محقق الوقوع، فيحتمل وقوعه من عدمه، ولما كان الحديث عن قدرة الله وعظمته وملكه وجبروته كانت (إنْ) دالة في المواضع الأربعة على التنبيه.

قال أبو حيان عن الموضع الأول: «ودخلت (إنْ) على المشيئة تنبيها أنه لا ينال ذلك إلا برحمته، وأنه معلق على محض مشيئته ليس لأحدٍ من العباد على الله حق لا في الدنيا ولا في الآخرة..»[٥].

---

[١] سورة الفرقان، الآية ١٠.

[٢] سورة القصص، الآية ٧١.

[٣] سورة القصص، الآية ٧٢.

[٤] سورة فاطر، الآية ٤١.

[٥] البحر المحيط، ٤٤٤/٦.

قلت وفي الموضع الثاني والثالث دخلت (إنْ) على فعل (الجعل) المسند لله والذي لا يمكن أن يقدر عليه أحد سواه تنبيهاً على فضله وإحسانه في خلق نعمتي الليل والنهار وجعلهما يتعاقبان إلى يوم القيامة.

وفي الموضع الرابع دخلت (إنْ) على الفعل (زالتا) تنبيهاً على نعمة الله العظيمة في خلق السماوات والأرض وحفظهما من الزولان، وكم لله من نعم على العباد وهم في غفلة معرضون إلا من رحم الله.

وتأمل في فائدة دلالة (إنْ) في هذا الكلام المحكم المترابط، فلو حاولت – فرضاً- أن تضع مكانها حرفاً آخر ما انسبك الكلام معك وما كان له من رونق جميل، فنعم الله علينا عظيمة حتى في اللغة التي خاطبنا بها فمنها نستقي أسرار البلاغة ورونق الفصاحة.

الثامن والعشرون: الاستحـــــالة:

وأقصد بدلالة الاستحالة أن (إنْ) الشرطية قد دخلت على شرط مستحيل حدوثه وبالتالي لا يمكن أن يكون جوابه إلا مثله، ومن خلال تتبعي لما كتب كثير من المفسرين واللغويين والأصوليين والنحويين لم أجدهم قد مثلوا لـ(إنْ) الداخلة على المستحيل إلا بمثال واحد في القرآن الكريم في موضع واحدٍ وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [1].

قال الزركشي: «والمتلخص من كلامهم أن (إنْ) و (إذا) يشتركان في عدم الدخول على المستحيل إلا لنكتة نحو :﴿إن كان للرحمن ولد﴾..» [2].

---

[1] سورة الزخرف، الآية ٨١.

[2] البحر المحيط، ٢٤/٢.

وقال في البرهان متحدثاً عن (إنْ) الشرطية: «وقد تدخل على المستحيل نحو: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ ..»[1].

وقال السيوطي في الهمع متحدثاً عن (إنْ) الشرطية: «فإنها تكون للمحتمل والمشكوك والمستحيل كقوله: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾»[2].

قال الآلوسي: «ولذا عبر بـ(إنْ) التي تستعمل غالباً فيما لا تحقق له حتى تستعمل في المستحيل عقلاً وعادة كما في قوله سبحانه: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾، وقوله: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً﴾[3]»[4].

قال ابن كثير: «أي لو فرض هذا لعبدته على ذلك، لأني عبد من عبيده مطيع لجميع ما يأمرني به ليس عندي استكبار ولا إباء عن عبادته، فلو فرض هذا لكان هذا، ولكن هذا ممتنع في حقه تعالى والشرط لا يلزم منه الوقوع ولا الجواز كما قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[5]»[6].

وقال الشوكاني –رحمه الله-: «أي: إن كان له ولد في قولكم وزعمكم فأنا أول من عبد الله وحده لأن من عبد الله وحده فقد دفع أن يكون له ولد ...»[7].

---

[1] البرهان، ٤/٢١٥.
[2] همع الهوامع، ٢/١٧٩.
[3] سورة الأنعام، الآية ٣٥.
[4] روح المعاني، ١١/(١٨٩-١٩٠).
[5] سورة الزمر، الآية ٤.
[6] تفسير بن كثير، ٤/١٣٧.
[7] فتح القدير، ٤/٥٦٦.

أقول – وبالله التوفيق-: لقد كثرت أقوال المفسرين حول هذه الآية ودلالة (إنْ) فيها، وهل هي للشرط أو للنفي، فمن قائل: إنها للشرط، والمؤيدون لهذا القول جمهور المفسرين، ومن قائل: إنها للنفي بمعنى (ما) وهم قلة، ولست بصدد تحليل ونقد أقوالهم لأن دلالة (إنْ) على الشرطية واضحة، وكونها دخلت على أمرٍ مستحيل أكثر وضوحاً، والمعنى المفهوم من الجملة غير معقد،

ومن راح يكثر الكلام حول هذه القضية الشرطية من أجل توضيحها وتقريبها فقد عقدها وأبعدها عن مسارها، ودخل في قضايا فكرية وعقدية كان في غنى عنها، ولا داعي بأن يسلك الباحث مسلك الحاكم بين أقوالهم أومهاتراتهم كما فعل أبو حيان مع الزمخشري، أو كما قسى في أسلوبه الشنقيطي على من ذهب إلى شرطيتها مخطئاً له ومرجحاً أنها نافية ولم تكن شرطية مدعياً أن هذا هو الأسلوب العربي إلى آخر ما ذكر واستطرد في حديثه ..»[1].

وأرى - بحسب علمي وفهمي- أنها للشرط وأنا مع قول الجمهور؛ لأن الشرطية في دلالتها ونطقها أوضح، وأكبر شاهد على ما ادعاه الجمهور وجود جملتين متلازمتين بعد (إنْ) ثم الفاء التي هي رابطة بين الجملتين وليس عند الجمهور مشاححة على استنباط مفهوم النفي؛ لأنه يخدم معنى دلالة الاستحالة، لكن أن تجعل (إنْ) للنفي دون أن يكون معها أي دليل أو برهان يساندها على كونها نافية ،فهذا مما لا يمكن التسليم به، والمعروف أن (إنْ) النافية لا تأتي إلا بمصاحبة دليل وبرهان يجعل القارئ يميزها عن شبيهتيها في اللفظ وهما (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) الشرطية، والدليل والبرهان هو:

---

[1]) انظر: أضواء البيان، ١٤٩/٧.

١- وجود (إلا) بعدها نحو قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[١].

٢- دخولها على جملة فعلية فعلها مضارع غير مجزوم وبعده استفهام، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[٢].

٣- وجود (لمَّا) بعدها على قراءة من قرأ بالتشديد نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٣].

٤- دخولها على جملة اسمية تضمنت حرف جر زائدا جيء به لتأكيد نفيها نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾[٤]،أو جملة فعلية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾[٥]، فحرف الصلة (من) دليل وبرهان على أن (إنْ) نافية لا شرطية ولا مخففة.

٥- أو تدخل على جملة فعلية فعلها مضارع غير مجزوم ولم تأت بعدها لام فارقة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾[٦].

٦- أن تسبق باسم موصول من لفظ معناها وهو (ما) فعند ذلك يقال: إن العدول عن النفي بـ(ما) إلى (إنْ) أخفُّ وأفضل وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[٧].

---

[١] سورة يوسف، الآية ٣١.
[٢] سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.
[٣] سورة الطارق، الآية ٧.
[٤] سورة يونس، الآية ٦٨.
[٥] سورة فاطر، الآية ٤١.
[٦] سورة الأنبياء، الآية ١١١.
[٧] سورة الأحقاف، الآية ٢٦.

قال الزجاج: «إن ههنا في معنى (ما) و(إنْ) في النفي مع (ما) التي في معنى الذي أحسن في اللفظ من (ما) ألا ترى أنك لو قلت رغبت فيما رغبت فيه لكان الأحسن أن تقول: قد رغبت فيما إن رغبت فيه، تريد في الذي ما رغبت فيه لاختلاف اللفظين»[1].

وعلى الرغم من ترجيح بعضهم لـ(إنْ) في هذه الآية بأنها نافية إلا أن هناك من احتمل فيها احتمالاً آخر وهو كونها شرطية أو زائدة[2].

قلت: وإذا وجد الاحتمال بطل به الاستدلال، وتكون البراهين الخمسة الأول أقوى حجة في تحديد كون (إنْ) نافية وبالتالي فإن من يزعم أنها نافية في مثل قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[3]، يكون زعمه باطلاً؛ لأنه لا يوجد في لسان العرب ما يؤيده وكفى بالقرآن برهاناً وحجة..

وإذا كانت جماهير النحويين[4] والمفسرين[5] قد رأوا أن (إنْ) الشرطية في آية الزخرف دالة على الاستحالة فإني أضيف إليها (إنْ) التي في سورة الأنبياء في قوله: ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، التي سبق ذكرها قبل قليل، وتكون (إنْ) قد دلت على الاستحالة في موضعين هما:

١- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[6].

٢- قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[1].

---

[1]) معاني القرآن وإعرابه، ٣٤٠/٤.

[2]) إعراب القرآن للدرويش، ١٧٨/٧.

[3]) سورة الأنبياء، الآية ١٧.

[4])ومنهم السيوطي في الهمع١٧٩/٢.

[5])ومنهم ابن كثير في التفسير١٣٧/٤.

[6]) سورة الزخرف، الآية ٨١.

وقد أشار الدماميني في شرحه لمغني اللبيب إلى هذا المعنى الذي ذكرت وجاءت إشارته رداً على الزجاج ومن ذهب مذهبه في أن (إنْ) في سورة الأنبياء نافية، فقال: «والأكثرون على أنها في هذه الآية شرطية، أي: إن كنا ممن يفعل ذلك، ولسنا بفاعليه لاستحالته في حقنا ..» [٢].

التاسع والعشرون: التخييـــــــر:

وأقصد بهذه الدلالة أن (إنْ) الشرطية قد دخلت على شرط وجواب فحواه ومفهومه التخيير، نحو قولك: إن زرتني غداً فهذا راجع إليك، بمعنى أنه مخير في الزيارة من عدمها، وكقولك للطالب وهو يطلب منك أن ترخص له في الحضور متأخراً: إن حضرت مبكراً كان خيراً لك.

ولم أجد في القرآن الكريم –حسب علمي- إلا موضعاً واحداً دلت فيه (إنْ) على التخيير وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ [٣].

وهذه الجملة أخبر الله فيها عن ما دار بين نبي الله شعيب وموسى عليهما السلام فشعيب اشترط على نبي الله موسى أن يرعى له الغنم لمدة ثماني حجج، وخيره في إتمام العشر، وجيء بـ(إنْ) لتدل على ذلك التخيير، ولم يقل فإذا أتممت عشراً؛ لأنه من المحتمل أن يحدث الإتمام منه أو لا يحدث فترك له الخيار، وهذا ما يتناسب مع

---

[١] سورة الأنبياء، الآية ١٧.

[٢] شرح الدما مبنى على المغنى، ٩٥/١.

[٣] سورة القصص، الآية ٢٧.

دلالة (إنْ) والذي أكد هذه الدلالة قول موسى عليه السلام كما أخبر الله عنه: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [1].

قال ابن عاشور: «جعل ذلك إلى موسى تفضلاً منه إن اختاره..» [2].

وبدلالة التخيير يكون الباحث قد فرغ من الحديث -بصورة موجزة- عن دلالات (إنْ) المقترنة بالفعل الماضي.

---

[1] سورة القصص، الآية ٢٨.

[2] التحرير والتنوير، ١٠٩/٢٠.

والخلاصةأن "إنْ" الشرطية قد تنوعت دلالاتها مع الفعل الماضي، وكثرت حيث بلغ عدد دلالاتها تسعاً وعشرين دلالة، وقد لخصتها مع تكرارها في الجدول الآتي:

م	نوع الدلالة	عدد تكرارها
١	التوبيخ	٢٠
٢	التهكم والسخرية	٢١
٣	التحدي والتعجيز	٢١
٤	التأدب مع الله	٦
٥	التشكيك	٨
٦	التسلية	١٠
٧	التحذير	١٠
٨	الإلهاب وإثارة النفس	٤٨
٩	الإرشاد	٦٦
١٠	الترغيب	١٢
١١	التهديد والوعيد	٣٧
١٢	الاستبعاد	٢
١٣	الترهيب	١٦
١٤	التأكيد	١٠
١٥	الاستمرار	٦
١٦	الذم	٢٠

١٧	التيئيس	٤
١٨	الثبوت والظهور	٦
١٩	الوعد	٧
٢٠	الرجا	٢
٢١	التعجب	١
٢٢	العتاب	١
٢٣	التهويل	٢
٢٤	الفرض والتعليق	١٣
٢٥	الأمر	٢
٢٦	الإبهام	٢
٢٧	التنبيه	٤
٢٨	الاستحالة	٢
٢٩	التخيير	١

ويتضح من الجدول أن إجمالي المواضع التي جاءت (إنْ) الشرطية –بدلالاتها المتنوعة- مقترنة مع الماضي قد بلغت (٣٦٠) مرة.

الفصـل الثاني

(إنْ) المُخَفَّفـــــة من الثقيلة

المبحث الأول: التفريق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية والزائدة.

المبحث الثاني: ما جاء منها متبوعاً بـ(اللام) الفارقة.

المبحث الثالث: حكمها من حيث الإعمال والإهمال.

المبحث الرابع: الجانب الدلالي لـ(إن) المخففة في القرآن الكريم.

المبحـــث الأول
الفرق بين (إنْ) المخففة وبين (إنْ) النافية

كثيرٌ هم الذين يشتكون من مادة النحو العربي ويرونها معقدة لا يمكن فهمها ولا تطبيقها، ويرون أنها قد قُدمت في قوالب جامدة يصعب على طالب العلم التعامل معها، ومن بين تلك القضايا التي يشتكون منها صعوبة التفريق بين (إنْ) الساكنة عندما تأتي شرطية أو مخففة أو نافية أو زائدة.

ويما أن الباحث قد حمل على عاتقه دراسة (إنْ) في القرآن دراسة نحوية ودلالية فإنه سيجعل هذا المبحث ثلاثة مطالب هي:

١- المطلب الأول: الفرق بين (إن) الشرطية والمخففة.

٢- المطلب الثاني: الفرق بين (إن) المخففة والنافية.

٣- المطلب الثالث: ما تتميز به (إن) الزائدة عن سواها.

المطلب الأول: الفرق بين (إن) الشرطية و(إن) المخففة:

لقد سبق في الفصل الأول دراسة (إن) الشرطية نحوياً ودلالياً، وفي هذا المطلب أعرض الفرق بينها وبين (إن) المخففة من الثقيلة.

إن بعض الدارسين يلتبس عليه الأمر عندما يقرأ –مثلاً- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[1] فيظن أن (إنْ) فيها شرطية، وهذا ناجم عن سهوه عن المعلومات التي من خلالها يستطيع التفريق بين(إن) الشرطية و(إن) المخففة من (إنَّ) الثقيلة ،وللتذكير أسوق الآتي:

---

[1])سورة القلم، الآية ٥١.

١- لا يكون بعد (إن) الشرطية (لام) مفتوحة مقترنة بالمضارع إلا في حالة واحدة وهو إذا وقع الشرط معترضا بين القسم وجوابه، فإن هذه اللام تكون واقعة في جواب القسم، وليست هي اللام التي تأتي بعد (إنْ) المخففة من الثقيلة للفرق بينها وبين(إنْ) النافية، وللتوضيح أذكر مثالين، ثم أستخلص الفرق بينهما وبين لاميهما:

١- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[٢].

وبالتأمل تلحظ الآتي:

١- أنَّ (إنْ) الشرطية قد دخلت على فعل (تام) ،وأنَّ (إنْ) النافية قد دخلت على فعل ناسخ، وهذا الفعل الناسخ يلازم (إنْ) المخففة في القرآن الكريم دائماً، وذلك إذا كان دخولها على (فعل)، والأفعال الناسخة التي دخلت عليها (إن) المخففة في القرآن الكريم هي (كان _ وجد _ كاد _ يكاد _ نظن) ،وقد وردت (إن) المخففة في (٢٤) موضعاً ستراها كلها لاحقاً في المبحث الثاني.

٢- كلا اللامَين مفتوحة، وكلاهما قد دخل على فعل مضارع.

٣- اللام التي جاءت بعد (إن) الشرطية تسببت في إدخال نون التوكيد الثقيلة وهذا هو شأنها دائماً حيثما وجدت، وقد تكون نون التوكيد خفيفة، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾[٣]حيث كتبت على صورة تنوين تأدباً مع رسم المصحف، وإلا فالكتابة الإملائية تقتضي أن يكتب الفعل هكذا (لنسفعنْ)، فحيثما

---

[١])سورة الزمر، الآية ٦٥.

[٢])سورة القلم، الآية ٥١.

[٣])سورة العلق، الآية ١٥.

رأيت النون هذه بعد اللام فاعلم أن (إنْ) المذكورة قبلها هي (إنْ) الشرطية، أما اللام التي جاءت بعد (إن) الخفيفة فلم يكن لها شيء من ذلك، وإنما جيء بها للدلالة على أن (إنْ) قبلها مخففة من الثقيلة.

وربما يعترض شخص (ما) فيقول: لقد ذكرت ما ذكرت آنفاً، وهذا شيء حسن ينطبق على اللام التي تدخل على الأفعال، وقد تم إبراز الفرق ووضح ما قلت، ولكن: كيف يكون الحال إذا رأينا هذه اللام قد جاءت داخلة على اسم؟ فأنّى لي التفريق بين (إنْ) الشرطية و(إنْ) المخففة؟ كما في :

١- قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ﴾[١].

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[٢].

أقول: إن (إنْ) الشرطية قد دخلت على فعل غير ناسخ وهو(قُتِل) وأن(إنْ) المخففة قد دخلت على فعل ناسخ وهو (كان)، وهذا شأنها فلم ترد في الفصيح والمشهور داخلة إلا على فعلٍ ناسخٍ ماضٍ أو مضارع ثم تعقبها اللام في خبر ذلك الفعل الناسخ،وقد يسأل شخص آخر، فيقول: وهل حقا أن (إنْ) الشرطية لا تدخل على الأفعال الناسخة؟

والجواب: لا: بل تدخل (إن) الشرطية على الأفعال الناسخة، وعلى غيرها.

وقد دخلت في القرآن الكريم على الفعل الناسخ في مواضع كثيرة، ولكن اللام لم تأتِ بعدها ألبتة وبالتالي فإن (إنْ) لا تكون فيها إلا شرطية فقط.

---

[١])سورة آل عمران، الآية ١٥٧.

[٢])سورة البقرة، الآية ١٤٣.

ويظهرلي بهذا التوضيح أني قد قربت الصورة ووضحت المفهوم، وأعتقد أن أيَّ دارس للنحو سيكون قادراً على التفريق بين (إنْ) الشرطية و(إنْ) المخففة في أيِّ موضع من مواضع مجيئهما في القرآن الكريم، والله المعين.

المطلب الثاني: الفرق بين (إن) المخففة و(إن) النافية:

ولدارس النحو العربي تساؤل آخر يقول: كيف يمكن أن أفرق بين (إنْ) النافية و(إن) المخففة من الثقيلة؟ وهو تساؤلٌ في محله، حيث إن بعضهم يُشكِل عليه مجيء (إن) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[3]، وغير ذلك من الأمثلة في الجمل القرآنية.

والجواب: أن (إنْ) المخففة قد سبق توضيح لها فليست تخفى على الدارس ولكن يمكن أن أقدم للدارس خلاصة تنفعه في التفريق بين (إن) النافية و(إن) المخففة، وهذه الخلاصة تتمثل في تقديم أهم ما تتميز به كل واحدة منهما.

---

[1] سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

[2] سورة طه، الآية ٦٣.

[3] سورة الصافات، الآية ٥٦.

أولاً: ما تتميز به (إن) المخففة:

تتميز (إن) المخففة بالآتي:

١- وجود اللام بعدها للفرق بينها وبين (إن) النافية ولا يضير القارئ اختلاف النحاة في تسميتها، سواء أسموها فارقة أم ابتدائية فإن (إن) قبلها لا تكون إلا مخففة من الثقيلة،وما بعدها يكون مثبتاً مؤكدا بها، قال ابن حمدون: «وإن وجدت اللام بعدها فهي مخففة وإلا فنافية ..» [١].

٢- إذا جاء بعدها اسم فلا يكون إلا مرفوعاً؛ لأنها قد بطل عملها ووجب مجيء اللام بعدها، قال ابن مالك:

وخُفِّفت (إنَّ) فقَلَّ العملُ وتَلْزَمُ اللَّامُ إذا مَا تُهْمَلُ[٢].

ولم يرد حسب ـ علمي- في القرآن الكريم لهذه الحالة إلا موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[٣]، وذلك على قراءة حفص عن عاصم.[٤]

٣- إذا جاء بعدها فعل فلا يكون إلاناسخاً ماضياً نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنْ الضَّالِّينَ﴾[٦]، أو مضارعاً نحو

---

[١])حاشية ابن حمدون علي المكودي، ج١، صـــ١٧٩.

[٢])الألفية، صـــ٢٨.

[٣])سورة طه، الآية ٦٣.

[٤])إتحافضلاءالبشرفيالقراءاتالأربعةعشر: شهابالدينأحمدبنمحمدبنعبدالغنيالدمياطي .تحقيق: أنسمهرة.دارالكتبالعلمية،لبنان،الطبعةالأولى،١٤١٩.هـــ١٩٩٨م،صـــ٣٨٤

[٥])سورة البقرة، الآية ١٤٣.

[٦])سورة البقرة، الآية ١٩٨.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾[2]، وصدق ابن مالك –رحمه الله- إذ يقول:

وَالفِعْلُ إنْ لم يَكُ ناسخاً فلاتُلْفِيهِ بـ(إنْ) ذِي مُوصَلا

أما غير الفعل الناسخ فلم يرد في القرآن الكريم مثال واحد إلا على قراءة شاذة كما روى عن ابن مسعود أنه قرأ: ﴿إن لبثتم لقليلاً﴾، قال الأخفش: «وفي حرف ابن مسعود ﴿إن لبثتم لقليلاً﴾»[3].

ثانياً: ما تتميز به (إن) النافية:

لقد سبق أن أشرت إلى أهم ما تتميز به (إن) النافية عند الرد على من زعم أنها تكون نافية في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[4]، وأعيده –هنا- تأكيداً ومزيداً من التوضيح.

إن أهم ما تتميز به (إن) النافية في القرآن الكريم ما يأتي:

١- مجيء (إلا) بعدها، وقد تكررت في القرآن الكريم أكثر من مائة مرة[5]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[7].

---

[1] سورة الشعراء، الآية ١٨٦.
[2] سورة القلم، الآية ٥١.
[3] معاني القرآن، ٢/٦٤٠.
[4] سورة الزخرف، الآية ٨١.
[5] انظر: الفصل الثالث (إن) النافية.
[6] سورة يوسف، الآية ٣١.
[7] سورة البقرة، الآية ٧٨.

٢- مجيء (لمَّا) بعدها، بتشديد الميم، وهذا على قراءة عاصم وابن عامر وحمزة[١]، أمَّا من قرأ بتخفيف الميم فإن النحاة يرون أن (إن) هي المخففة من الثقيلة وأن اللام في (لما) هي الفارقة، وتكون (ما) زائدة[٢].

٣- إذا جاء الفعل المضارع بعدها فإنه يكون غير مجزوم، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[٣].

٤- أن تسبق باسم موصول من لفظ معناها وهو (ما) فعند ذلك يقال: إن العدول إلى (إنْ) أخف وأفضل، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[٤]، وقد يقال: إن (إنْ) –هنا- زائدة أو شرطية، بل قد قيل[٥].

والذي يؤيد مجيئها نافية في الجملة السابقة هو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾[٦].

قال الزجاج: «(إنْ) ههنا في معنى (ما) و(إنْ) في النفي مع (ما) التي في معنى الذي أحسن في اللفظ من (ما)»[٧]، وقال الفراء: «في الذي لم نمكنكم فيه و(إنْ) بمنزلة (ما) في الجحد»[٨].

---

[١]انظر: القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية: علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
ص٤٤٢.

[٢]انظر على سبيل المثال: شرح المفصل، ٧٢/٨، وحاشية الدسوقي على المغني، ٤٧/١.

[٣]سورة الأنبياء،الآية ١٠٩.

[٤]سورة الأحقاف، الآية ٢٦.

[٥]انظر: القرطبي، ٢٠٨/١٦.

[٦]سورة الأنعام، الآية ٦.

[٧]معاني القرآن وإعرابه، ٣٤٠/٥.

[٨]معاني القرآن، ٥٦/٣.

قلت: وبما أن المعنى في السياق القرآني متجانس مع آية الأنعام فلست بحاجة أن تجعلها زائدة فتتعارض مع آية الأنعام، ولا شرطية فتحتاج إلى تقدير جواب محذوف، ولا يمكن أن يقال عنها إنها مخففة؛ لأن اللام الفارقة غير موجودة معها فترجح قول من يقول: إنها (نافية).

٥- قد تدخل على جملة فعليه فعلها ماض ناسخ وتأتي بعدها اللام مكسورة غير مفتوحة كقولك محذراً لمن يرتكب المعاصي: إن كان الله ليغفرَ لك وأنت مصر على معصيته، فتكون هذه اللام هي لام الجحود، وتكون (إنْ) هي النافية بمعنى (ما) وقد قرأ القراء السبعة بكسر اللام في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾[1]، إلا الكسائي خالفهم فقرأ بفتح اللام على اعتبار أن (إنْ) مخففة لا نافية[2].

ومما سبق يتضح الفرق بين (إنْ) النافية و(إنْ) المخففة، بل ومعهما (إنْ) الشرطية.

المطلب الثالث: ما تتميز به (إن) الزائدة عن سواها:

لم أقف – بحسب علمي وفهمي- على موضع في القرآن الكريم جاءت فيه (إن) زائدة إلا ما قيل عن (إن) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾، وسبق قبل قليل الترجيح بأنَّ (إنْ) في هذا الموضع (نافية) وليست زائدة.

---

[1] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[2] انظر: القراءات العشر المتواترة، ٢٦١.

وهذا لا يمنع الباحث من أن يقدم للقارئ معلومات حول ما تتميز به (إنْ) الزائدة حتى يكون على بصيرة تامة في التمييز بين أنواع (إنْ) الساكنة.

وأهم ما تتميز به (إنْ) الزائدة ما يأتي:

١- مجيئها زائدة بعد (ما) النافية، إما لإبطال عملها وإما لتأكيد نفيها فمثال إبطال عملها عند الحجاز يين قول الشاعر:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إنْ أنْتُمُ ذُهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلكِنْ أنْتُمُ الخَزَفُ[١]

قال المبرد: «وتكون (إنْ) زائدة في قولك: ما إن زيدٌ منطلق، فيمنع (ما) بها من النصب الذي كان في قولك ما زيدٌ منطلقاً»[٢].

ومثال تأكيد نفي (ما) قول دريد بن الصمة:

ما إنْ رَأيْتُ وَلا سَمِعْتُ .....

أي: ما رأيت ولا سمعت، وكقول النابغة:

ما إنْ أتيتُ بشيءٍ أنتَ تكرهُهُإذنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إلَيَّ يَدِي

والشاهد في كل ما سبق مجيء (إن) زائدة بعد (ما) [٣].

٢- مجيئها بعد (ما) الموصولة الاسمية، نحو قولك: أحب الطعام ما إن أكْلُه يغذى الجسد، أي: الذي أكله يغذي الجسد، وقال الشاعر:

يُرَجِي المَرْءُ مَا إنْ لا يَرَاهُ وَتَعْرِضُ دُونَ أدْنَاهُ الْخُطُوبُ[٤]

---

[١])هذا على رواية الإهمال، أما على رواية الإعمال، فتكون (إن) نافية مؤكدة لـــ(ما)، انظر: حاشية الصبان، ٢٤٧/١.

[٢])المقتضب: أبوالعباسمحمدبنيزيدالمبرد. تحقيق: محمدعبدالخالقعظيمة. عالمالكتب. بيروت.٥١/١.

[٣])انظر على سبيل المثال: مغني اللبيب، ١ /٤٨، وشرح المفصل، ٨ /١٢٨،خزانة الأدب،٨ /٤٤٥

[٤])مغني اللبيب، ٤٩/١، وهمع الهوامع، ٤٥٤/١.

٣- مجيئها بعد (ألا) الاستفتاحية كقول الشاعر:

ألا إنْ سَرَى ليْلِي فبت كَئِيباًأُحَاذِرُ أنْتَنْأىالنَّوَى بغْضُوبَا[١]

٤- مجيئها بعد (ما) المصدرية الزمانية، جاء في شرح المفصل، انتظرنا ما إن جلس القاضي، يريد زمان جلوسه[٢]، وقال ابن هشام متحدثاً عن زيادة (إن) بعد المصدرية: «وبعد (ما) المصدرية كقوله:

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ ما إنْ رَأَيْتَهعَلَى السِّنِّ خَيْراً لا يَزَالُ يزيْدُ»[٣]

وقد نظم عبدالله الكردي مواضع زيادتها ممثلاً في نظمه لكل موضع فقال:

(إنْ) بعد (ما) المَوصُولة الاسْمِيَّةزيْدَتْ وزيْدتْ بَعْد (ما) الظَّرْفِيَّة

مَالِي أُرَجِّي مِنْه ما إنْ لا أرَىوكلَّـــما استَسْهلــتُه تَـــوَعَرا

أبْكِي على مَنْ أرْغَمُونِي بالنَّوَىوالصَّدِّ ما إنْ هَـاجَ صَبّاً الهَوَى

وهكذا بعـــد (ألا) استفتـــاح ألا إن اهتاج غـــرامي صاح[٤]

فهو –رحمه الله- قد مثَّل في البيت الثاني لزيادتها بعد (ما) الموصولة، وفي البيت الثالث لزيادتها بعد (ما) المصدرية الظرفية، وفي البيت الرابع مثل لزيادتها بعد (ألا) الاستفتاحية، ولم يذكر زيادتها بعد (ما) النافية، لشهرة زيادتها بعدها.

---

[١])همع الهوامع، ٤٥٥/١، وخزانة الأدب، ٤٤٥/١.

[٢])شرح المفصل، ١٣٠/٨.

[٣])مغني اللبيب، ٤٩/١.وانظرأيضا شرح شواهد المغني :للسيوطي،حيث نسبه لـــ"المعلوط القريعي ٨٦/١.

[٤])كفاية المُعاني في حروف المعاني، صـــ(٨٠-٨١).

المبحث الثاني

ما جاء منها متبوعاً باللام الفارقة

ومن خلال تتبع الباحث لمواضع (إن) المخففة في القرآن الكريم، لم يجد موضعاً واحداً جاءت فيه (إن) المخففة غير متبوعة بـ(اللام) الفارقة، بل كل المواضع جاءت فيها (إن) متبوعة باللام الفارقة وهذا من شأنه أن يساعد الدارسين لمادة النحو أن يتعرفوا عليها بسهولة، دون أن يكون لديهم أيُّ لبس بينها وبين الأنواع الأخرى لـ(إنْ) الساكنة.

ومن خلال التأمل وجد الباحث أن (اللام الفارقة) قد دخلت:

أولاً: على اسم مرفوع وقع خبراً للمبتدأ الذي لم تعمل فيه (إنْ) المخففة، وذلك في موضع واحد من القرآن الكريم على قراءة حفص عن عاصم وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1].

ثانياً: على ثمانية أسماء منصوبة وقعت أخباراً لـ(كان) الناسخة التي جاءت بعد (إن) المخففة وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾[4].

---

[1] سورة طه، الآية ٦٣.

[2] سورة البقرة، الآية ١٤٣.

[3] سورة الأنعام، الآية ١٥٦.

[4] سورة يونس، الآية ٢٩.

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾[١].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾[٢].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[٣].

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾[٤].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾[٥].

ثالثاً: على اسم منصوب وقع مفعولاً ثانياً للفعل (وجد) الذي يعمل عمل (ظنَّ) أي: أنه ينصب مفعولين، وهذا الاسم المنصوب وجد في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[٦].

رابعاً: على جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع، وهذه الجملة في محل نصب؛ لأنها وقعت خبراً لـ:

- كان، وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾[٧].

- كاد، التي تعمل عمل (كان) فترفع الاسم وتنصب الخبر، وذلك في ستة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾[٨].

---

[١] سورة يوسف، الآية ٩١.

[٢] سورة الحجر، الآية ٧٨.

[٣] سورة الإسراء، الآية ١٠٨.

[٤] سورة المؤمنون، الآية ٣٠.

[٥] سورة الروم، الآية ٤٩.

[٦] سورة الأعراف، الآية ١٠٢.

[٧] سورة الصافات، الآية ١٦٧.

[٨] سورة الإسراء، الآية ٧٣.

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾[١].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾[٢].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾[٣].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾[٤].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[٥].

ويجدر بالذكر –هنا- أن ألفت انتباه القارئ الكريم إلى أن أخبار (كاد) وأخواتها يجب أن تكون جملاً فعلية، أفعالها مضارعة، وما جاء خلاف ذلك فهو نادر، كما قال ابن مالك –رحمه الله-:

كَـ(كَانَ)(كَادَ) و(عَسَى) لَكِنْدَرَ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرَ[٦]

خامساً:على شبه جملة (جار ومجرور)، وقد جاء في كل المواضع متعلقاً بمحذوف منصوب خبراً لـ(كان) أو مفعولاً ثانياً لـ(نَظُنُّ)، وهذه المواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾[٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٨].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[١].

---

[١])سورة الإسراء، الآية ٧٦.

[٢])سورة الفرقان، الآية ٤٢.

[٣])سورة القصص، الآية ١٠٠.

[٤])سورة الصافات، الآية ٥٦.

[٥])سورة القلم، الآية ٥١.

[٦])الألفية، صـــ٢٥.

[٧])سورة البقرة، الآية ١٩٨.

[٨])سورة آل عمران، الآية ١٦٤.

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٢].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٣].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾[٤].

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٥].

والخلاصة مما سبق أنَّ (إنْ) المخففة قد وردت في (٢٤) موضعاً من القرآن الكريم، وأنها قد أتبعت بأفعال ناسخة في (٢٣) موضعا، ثم اللام الفارقة التي جاءت داخلة على المعمول الثاني لكل تلك الأفعال، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن آباءنا اللُّغويين – رحمهم الله- قد قَعَّدوا القواعد التي قامت –أساساً- على القرآن الكريم لتكون حافظةً للسان العربي إلى يوم الدين.

---

[١]سورة يوسف، الآية ٣.

[٢]سورة الشعراء، الآية ٩٧.

[٣]سورة الشعراء، الآية ١٨٦.

[٤]سورة الزمر، الآية ٥٦.

[٥]سورة الجمعة، الآية ٢.

المبحث الثالث

حكمها من حيث الإعمال والإهمال

لقد سبق في المبحث الأول ذكر الفرق بينها وبين(إنْ) الشرطية والنافية و الزائدة، وسبق –أيضاً- في المبحث الثاني ذكر المواضع القرآنية التي جاءت فيها (إنْ) مخففة من الثقيلة، وفي هذا المبحث سيذكر الباحث حكم (إنْ) من حيث الإعمال أو الإهمال لتكون الصورة واضحة ـ إن شاء الله ـ وذلك على النحو الآتي:

١- جمهور النحاة واللُّغويين اتفقوا قديماً وحديثاً على أن (إنَّ) المشددة لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وأنها تعمل فيها النصب للمبتدأ والرفع للخبر، وكما قال العِمْرِيطي –رحمه الله- في نظم الأجرومية:

«**تنصبُ (إنَّ) المبتدأ اسماً والخبر ترفعُه كإنَّ زيداً ذو نظر**»[١].

أو كما قال الحريري –رحمه الله- في ملحة الإعراب:

وستةٌ تنتصب الأسـماءُبها كما تَرْتَفـِع الأنبـاءُ

وهي إذا رويتَ أو أمليتَاإنَّ وأنَّ يا فتَـى وليتَا

ثُم كأنَّ ثم لكنَّ وعَلْواللغةُ المشهورةُ الفُصحى لَعلْ[٢]

أو كما قال ابن مالك – رحمه الله ـ في ألفيته:

لإنَّ أنَّ ليتَ لكِنَّ لَعَلكأنَّ عَكسُ مالِ(كَان) مِنْ عَمَل

---

[١]) نظم الأجرومية:شرف الدين يحيى العمريطي،دار الجنان، بيروت، لبنان. صـ١ ٢٨

[٢])ملحةالإعراب:القاسم بن علي الحريري البصري.دار السلام،القاهرة،الطبعة الأولي١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .صـ٢٦.

كإنَّ زيداً عَالِمٌ بأنَّـــــــيكُفْءٌ ولكِـــــنَّ ابْنَهُ ذُو ضِـــــغْنِ[1]

وهذا أمرٌ لا خلاف فيه، ولم يذكر الباحث الأبيات السابقة رداً على من يشكك في ذلك فإن هذا غير موجود، وإنما ذكر ذلك حباً منه في تذكير من سيقف على البحث بعد فترة من الزمان ببعض ما قدمه الأوائل من خدمة عظيمة للغة العربية نظماً ونثراً.

٢- اختلف النحاة في حكم (إنْ) المخففة من (إنَّ) الثقيلة، فالبصريون يرون أنها تعمل أحياناً وتهمل أحياناً أخر، وإهمالها أكثر من إعمالها، وأنها إذا عملت جاز أن تجيء بعدها اللام داخلة على اسمها إنْ تأخرعلى خبرها، أوعلى خبرها إنْ تأخر على اسمها[2]، شريطة ألا يكون لَبْسٌ، أما إنْ كان لَبْسٌ في المعنى، فإنه يجب أن تأتي اللام بعدها كما قال ابن مالك –رحمه الله-:

وخُفِّفَتْ (إنَّ) فَقَلَّ العَمَلُوَتَلْزَمُ اللامُ إذا ما تُهْمِلُ

وربَّمَا استُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَدَاما نَاطِقٌ أرَادَهُ مُعْتَمِدَاً[3]

أي: أنه يمكن الاستغناء عن اللام إذا كان المعنى واضحاً لا لبس فيه، كقول الطِّرماح: [4]

أنَا ابْنُ أبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍوإنْ مَالِكٌ كَانَت ْكِرَامَ المَعَادِنِ[5]

---

[1])الألفية، صـــ٢٦.

[2])انظر: ارتشاف الضرب، ١٤٩/٢.

[3])الألفية، صـــ٢٨.

[4])ديوان الطرماح:الحكم بن حكيم بن عمربن الغوث بن طيء.تحقيق: عزة حسن.دارالشرق العربي،الطبعة الثانية،٢٠٠٧م،ص١٢٨.

[5])شرح التسهيل، ٣٤/٢، وشرح شواهد المغني للعيني، ٣٧/٢.

فالمعنى في البيت واضح؛ لأنه سيق للمدح، فكانت (إنْ) دالة على التوكيد ولا يمكن أن تكون دالة على النفي؛ لأن عجز البيت سينقض صدره، فصدر البيت سيق للمدح، فلو قلنا: إن (إن) نافية لكان عجز البيت ذماً بمعنى أن آل مالك ليسوا كرام المعادن، ومثله قو الآخر:

إنْ وَجَدَتْ الكَرِيمَ يَمْنَعُ أحْيَـــــــانَاً وَمَا إنْ بذًا يُعدُّ بَخِيلا[1]

أما الكوفيون فإنهم ينكرون مجيء (إنْ) مخففة للتوكيد، ويرون أنها بهذه الصورة حرف ثنائي يدل على النفي، وأنها إذا جاءت في أي موضع وجاءت اللام بعدها فإنها تكون بمعنى (ما) وتكون اللام بعدها بمعنى (إلا) [2]..

إلا أن نحاة البصرة ومن سار في فلكهم قد ردوا على قول الكوفيين هذا، وكان ردهم مقنعاً ومفنِّداً لرأي الكوفيين، قال ابن مالك: «وأما قولهم: إن اللام بمعنى (إلا) فدعوى باطلة لا دليل عليها، ولو كانت بمعنى (إلا) لكان استعمالها بعد غير (إنْ) من حروف النفي أولى؛ لأنها أنَصُّ على النفي من (إنْ) فكان يقال: لم يقم لَزَيدٌ، ولن يقعد لَعمرو، بمعنى: لم يقم إلا زيد، ولن يقعد إلا عمرو، وفي عدم ذلك دليل على أن اللام لم يُقْصَد بها إيجاب، وإنما قُصِد بها التوكيد كما قصد مع التشديد»[3].

٣- ولا تكون عاملة أو غير عاملة إلا إذا دخلت على جملة اسمية، أما إن دخلت على جملة فعلية، فلا تكون إلا مهملة، ويجب أن تكون اللام داخلة على المعمول

---

[1])شرح التسهيل، ٣٤/٢

[2])انظر على سبيل المثال: ارتشاف الضرب، ١٤٩/٢.

[3])شرح التسهيل، ٣٥/٢، وانظر بمعنى هذا الرد: شرح المفصل، ٧٢/٨، وانظر أيضاً: الإنصاف في مسائل الخلاف، ٦٤٠/٢، مسألة ٩٠.

الثاني للفعل الذي دخلت عليه، ولا يكون الفعل الذي دخلت عليه إلا ناسخاً، إمَّا (كان) وإما إحدى أخواتها، ولم يرد في القرآن الكريم إلا (كان) و(كاد) و(يكاد) فقط وإما (ظن) أو إحدى أخواتها، ولم يرد في القرآن الكريم إلا الفعل المضارع لـ(ظنَّ) وهو (نظن) وإلا الفعل (وجد)[1]، هذا بالنسبة للأفعال التي جاءت مقترنة بـ(إنْ) المخففة من الثقيلة.

وقد أشار ابن مالك –رحمه الله- إلى هذا الأمر بقوله:

والفِعْلُ إنْ لم يَكُ ناسِخاً فَلاتُلْفِيهِ بـ(إنْ) ذِي مُوصَلا[2]

وقد ذكر النحاة البصريون أن الغالب في الأفعال الناسخة التي تأتي بعد (إنْ) المخففة أن تكون ماضية، ثم تأتي الأفعال المضارعة في المرتبة الثانية، ثم الأفعال الماضية غير الناسخة، ثم الأفعال المضارعة غير الناسخة أيضاً، والأفعال الماضية غير الناسخة نادر مجيئها بعد (إنْ) هذه، وأنْدَرُ منها الأفعالُ المضارعة[3]، ويستشهد النحاة على الماضي بقول امرأة الزبير –رضي الله عنهما-:

شَلَّتْ يمينُك إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمَاً حَلَّتْ عَلَيكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

وعلى المضارع بقول بعض العرب: «إنْ يَزِينُك لَنَفْسُكَ، وإنْ يَشِينُكَ لَهِيَهْ»[4]..

قلت: ومجيء الفعل الماضي الناسخ بكثرة في القرآن الكريم بعد (إن) يفسِّر السِّر في دقة علماء البصرة النحويين في تقعيد القواعد النحوية ،حيث بلغ عدد

---

[1])يراجع المبحث الثاني من هذا الفصل.

[2])الألفية، صـــ٢٨.

[3])انظر على سبيل المثال: حاشية ابن حمدون على المكودي، ١/١٨١.

[4])انظر: شرح التسهيل، ٢/٣٧، وانظر أيضاً: حاشية الخضري على ابن عقيل، ١/(٣١١-٣١٢).

الأفعال الناسخة الماضية (٢١) فعلاً من (٢٣) فعلاً، بمعنى أنه لم يرد في القرآن الكريم إلامضارعان فقط وهما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٢].

أما الكوفيون ـ وكما سبق القول ـ فقد رأوا أنَّ (إنْ) لا تكون مخففة ألبتة، فإن جاءت اللام بعدها فهي بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا)، وإن لم تأت اللام بعدها والجملة لا دليل فيها على النفي بل هي مثبتة فهم يقولون إنَّ (إنْ) بمعنى (قد) تَهرُّباً من معارضة رأيهم الذي يقول: إنَّ (إنْ) لا تكون مخففة ألبتة، وبناءً على ذلك يكون تأويلهم في مثل قوله –صلى الله عليه وسلم-: «**وايم الله لقد كان خليقا للإمارة، وإن كان من أحب الناس إليَّ...**»[٣].

وقول معاوية –رضي الله عنه- في كعب الأحبار: «**وإن كان من أصدق هؤلاء المحدثين...**»[٤]،لأنهم إن جعلوها نافية فإن المعنى يكون مناقضاً لسياق المقال ويصير المعنى: ما كان من أحب الناس إليَّ، وبالتالي فإنهم يجعلونها بمعنى (قد) هروباً من قولهم: إنها مخففة من (إنَّ) الثقيلة.

والخلاصة تتمثل في الآتي:

١- تجيء (إنْ) المخففة عاملة ومهملة، فإن أهملت لزم مجيء اللام الفارقة بعدها.

٢- لم ترد (إنْ) المخففة في القرآن الكريم عاملة قط.

---

[١])سورة القلم، الآية ٥١.

[٢])سورة الشعراء، الآية ١٨٦.

[٣])انظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي. باب عزوة زيد بن حارثة. ١٥٥١/٤.

[٤])المصدر السابق، كتاب الاعتصام، ٢٦٧٩/٦.

٣- لم تدخل (إنْ) المخففة على الجملة الاسمية في القرآن الكريم، إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1].

٤- لا زمت (اللام الفارقة) (إن) المخففة في كل المواضع القرآنية.

٥- كل الأفعال التي جاءت بعد (إن) المخففة في القرآن الكريم أفعال ناسخة.

٦- كل ما ذكر عن (إنْ) المخففة ـ فيما سبق ـ إنما هو على قراءة حفص عن عاصم.

---

[1])سورة طه، الآية ٦٣.

المبحث الرابع

الجانب الدلالي لـ(إن) المخففة

سبق في المباحث الثلاثة الأولى:

- التفريق بين (إنْ) المخففة وبين أنواع (إنْ) الأخرى.
- ذكر المواضع التي جاءت فيها (إن) مخففة في القرآن الكريم على قراءة حفص عن عاصم رحمهما الله.
- بيان حكمها من حيث الإعمال والإهمال.

وفي هذا المبحث أتناول أبرز الجوانب الدلالية التي حملتها (إنْ) المخففة ضمن السياق القرآني في جميع المواضع التي وردت فيها.

وقبل أن أبدأ الحديث عن دلالاتها أعيد سرد المواضع مرتبة كما جاءت في القرآن الكريم بغية تسهيل الرجوع إليها عند الحديث عن أيٍّ موضع منها والمواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾[٤].

---

[١]سورة البقرة، الآية ١٤٣.

[٢]سورة البقرة، الآية ١٩٨.

[٣]سورة آل عمران، الآية ١٦٤.

[٤]سورة الأنعام، الآية ١٥٦.

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [١].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾ [٢].

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [٣].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [٤].

٩- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ [٥].

١٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [٦].

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ [٧].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ [٨].

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [٩].

١٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ [١٠].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [١١].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [١].

---

[١] سورة الأعراف، الآية ١٠٢.

[٢] سورة يونس، الآية ٢٦.

[٣] سورة يوسف، الآية ٣.

[٤] سورة يوسف، الآية ٩١.

[٥] سورة الحجر، الآية ٧٨.

[٦] سورة الإسراء، الآية ٧٣.

[٧] سورة الإسراء، الآية ٧٦.

[٨] سورة الإسراء، الآية ١٠٨.

[٩] سورة طه، الآية ٦٣.

[١٠] سورة المؤمنون، الآية ٣٠.

[١١] سورة الفرقان، الآية ٤٢.

١٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٢].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ [٣].

١٩- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾ [٤].

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ [٥].

٢١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [٦].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [٧].

٢٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [٨].

٢٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [٩].

ومن خلال التأمل في الجمل التي دخلت عليها (إنْ) المخففة يستخلص الباحث – بصورة عامة- أهم الدلالات الآتية:

١-دلالة التوكيد لمضمون الجملة بـــ(إنْ) و(اللام) الفارقة التي هي في الأصل لام الابتداء:

---

[١]سورة الشعراء، الآية ٩٧.

[٢]سورة الشعراء، الآية ١٨٦.

[٣]سورة القصص، الآية ١٠.

[٤]سورة الروم، الآية ٤٩.

[٥]سورة الصافات، الآية ٥٦.

[٦]سورة الصافات، الآية ١٦٧.

[٧]سورة الزمر، الآية ٥٦.

[٨]سورة الجمعة، الآية ٢.

[٩]سورة القلم، الآية ٥١.

وهذا يعني أن كل جملة ـ مما سبق ـ قد احتوت على مُؤَكِّدَين اثنين هما: (إنْ)، و(اللام)، فأما (إنْ) المخففة فهي عند جمهور البصريين حرف توكيد بطل عمله بسبب التخفيف، كما سبق الإشارة لذلك، وأما (اللام) فهي لام الابتداء، ومعلوم. أنها لا يؤتى بها إلا للتوكيد، وتسمى مع (إنْ) المخففة (اللام) الفارقة، وقد دخلت على المعمول الثاني للفعل الناسخ الذي ورد بعد (إنْ).

لقد تواترت أقوال المفسرين على أنَّ (إنْ) مع (اللام) أفادتا التوكيد لمضمون الجملة، حيث نص كثير منهم ممن يهتمون باللغة على أن (إنْ) المخففة و(اللام) الفارقة قد أفادتا التوكيد، ومن بين هؤلاء أبو إسحاق الزجاج والزمخشري وأبو السعود، والرازي وغيرهم كثير، قال الزجاج في أكثر من موضع: «ومعنى (إنْ) و(اللام) التوكيد»[١]، وقال في موضع آخر: «فإذا جاءت (إن) و(اللام) فمعناه التوكيد للقِصَّة»[٢].

وقال الرازي عن (إنْ) المخففة: «فهي تفيد توكيد المعنى في الجملة بمنزلة (إنَّ) المشددة»[٣]، وقال عن الموضع الأول في (إنْ): «هي المخففة التي تلزم اللام والغرض منها توكيد المعنى في الجملة»[٤]، وقال الآلوسي: «و(إنْ) هي المخففة المفيدة لتأكيد الحكم ..»[٥].

---

[١])معاني القرآن، ١٥١/٣.
[٢])المصدر السابق، ١٩٣/١.
[٣])التفسير الكبير، ٩٦/٤.
[٤])المصدر السابق، ٩٦/٤.
[٥])روح المعاني، ٦/٢.

٢- توكيد الفعل الناسخ الذي جاء بعد (إن) بلفظ الماضي في معظم المواضع:

والماضي في الأصل لا يُؤَكَّد بأيٍّ مُؤَكِّدٍ من مُؤكّدات الجملة الفعلية؛ لأن الجملة الفعلية لا يؤكد مضمونها إلا حرفان فقط هما:

أ- نون التوكيد الثقيلة.

ب- نون التوكيد الخفيفة.

وقد جمعا في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[١]، و ابن مالك قد أشار إلى هذا فقال:

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَينِ هما كُنُونَي ادْهبَنَّ واقْصُدَنْهُما

يُؤَكِّدَانِافْعَلْ وَيفْعَل آتِيَا .....[٢]

والمعنى أن الفعل لا يؤكد إلا بنوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، ولا بدأن يكون الفعل إما مضارعاً أو أمراً، قال الدكتور متولي الأشرم –أستاذ اللغويات المساعد بجامعة الأزهر-: «ولا خلاف في أن مضمون الجملة الفعلية يؤكد بحرفين هما نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة... وقد أجمع النحويون على توكيد مضمون الجملة الفعلية بهذين الحرفين»[٣].

قلت: فلما كان الأمر كذلك، وكانت الجمل التي دخلت عليها الأفعال الناسخة بحاجة إلى توكيد لتثبيت المعنى وتقريره قامت (إن) بعد تخفيفها بهذه المهمة، ثم

---

[١])سورة يوسف، الآية ٣٢.

[٢])الألفية، صـ٧٣.

[٣])التوكيد في النحو العربي،:المتولي علي المتولي الأشرم.مكتبة جزيرة الورد،المنصورة،٢٠٠٤م. ص(١٣٥، ١٤٣).

استدعت اللام بعدها لتكون عوناً لها على التوكيد المطلوب، ولتكون فارقة بينها وبين مثيلتها في النطق وهي (إنْ) النافية، وبهذا تكون جملة ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ مساوية في دلالة التوكيد لجملة (إن الصلاة كبيرة) أو (إن التولية عن القبلة كبيرة) فـ(إنَّ) المشددة بمقام حرفين، و(إنْ) المخففة و(اللام) حرفان، والفائدة تكمن في أن جملة ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ دلت على مضي الحدث مع توكيده، وهذا ما لم يمكن فهمه من أي جملة دخلت عليها (إنَّ) المشددة.

٣-دلالة تحقق المعنى وثبوته تحققاً لا يحتمل معه الشك:

والذي جعل تلك الجمل تظهر بهذه الدلالة هو مكوناتها؛ فهي تتكون من:

أ- الجملة الاسمية.

ب- تقيدها بفعل ناسخ.

ج - توكيدها بمؤكدين، هما (إن) و(اللام).

وبسبب تلك المكونات ظهرت تلك الجمل بتلك الدلالة، الأمر الذي دفع بعض اللغويين والمفسرين أن يقولوا جازمين: إن معنى (إنْ) هو (لقد)، قال الثعالبي في فقه اللغة: «(إنْ) الخفيفة بمعنى (لقد)، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾[1]أي: لقد كنا»[2]، وقال الزبيدي: «وروى المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد أنه تجيء (إنْ) في موضع (لقد)، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ

---

[1])سورة يونس، الآية ٢٩.

[2])فقه اللغة:أبومنصورعبدالملك بن محمدالثعالبي. تحقيق:مصطفى السقاوآخرين.القاهرة،١٩٧٢م.صـــ٣٥٥.

﴿وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾[1]، المعنى: لقد كان من غير شك من القوم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾[3]...»[4].

أما المفسرون، فمنهم الإمام الطبري، حيث يقول عن الجملة الثالثة: «ومنهم يوجه تأويل (إن) إلى (قد) فمعناه على قول قائل هذه المقالة واذكروا الله أيها المؤمنون كما ذكركم بالهدى فهداكم لما رضيه من الأديان والملل وقد كنتم من قبل ذلك ضالين»[5].

وقال السمرقندي في الجملة الأولى:

«وقد كانت لثقيلة، وهو صرف القبلة..» [6]، وقال القرطبي في الجملة الثالثة: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ﴾: «أي ولقد كانوا من قبل ...» [7].

٤- الدلالة على قوة المعنى وحسن سبك ألفاظه:

فمن الدلالات المأخوذة من كل تلك الجمل أن القارئ يلحظ قوة المعنى وترابط الكلمات، وحسن النظم حتى لتكاد الجملة تستغني بمعناها المستقل عما سواها، ولم يكن هذا إلا بسبب (إنْ) مع (اللام)، فلو جاءت -على سبيل المثال- الجملة بهذا اللفظ (إن التولية عن القبلة لكبيرة) لفهم القارئ من الجملة معنى مغايراً للمعنى

---

[1])سورة الإسراء، الآية ١٠٨.

[2])سورة الإسراء، الآية ٧٣.

[3])سورة الإسراء، الآية ٧٦.

[4]) تهذيب اللغة(أن)، ٤٠٧/١٥.تاج العروس(إن)، ٣٤ /٢٠٧.

[5])تفسير الطبري، ٢٩٦/٢.

[6])بحر العلوم، ١٢٦/١.

[7])الجامع لأحكام القرآن، ٢٦٤/٤.

السابق، وهو أن المشقة ما تزال مستمرة إلى زماننا هذا، وليس الأمر كذلك، وإذا رجع القارئ إلى قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[1]،لفهم أن الصلاة شاقة، وأن مشقتها مستمرة إلى ما شاء الله إلا من استثناهم الله وهم الخاشعون فتأمل الجملتين: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، و:﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾، وستری الفرق بين المعنيين والدلالتين واضحاً لا لبس فيه.

ألا ترى أنك لو حذفت (إنْ) من الجملة الأولى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ لما استطعت إدخال الفعل الناسخ على الجملة ولو أدخلته لما كان للجملة تلك القوة في المعنى ولا ذلك النظم العجيب دون وجود (إنْ). والله أعلم.

٥- الدلالة على توكيد الماضي المنقطع:

وبالرجوع إلى مجموعة الجمل الأربع والعشرين يمكن استخراج هذه الدلالة منها والتي هي متمثلة في الجمل رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

٦- الدلالة على توكيد المعنى الدائم والمستمر:

وهذه الدلالة مأخوذة من الجملتين رقم (٥، ١٢)؛ لأنها متعلقة بصفة الله تعالى فعلم الله بفسق هؤلاء دائم في الماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك وعده، وأكد هذا المعنى مجيء الفعل مسبوقاً بـ(إنْ) ومتبوعاً باللام، ويضاف إلى هذه الدلالة

---

[1])سورة البقرة، الآية ٤٥.

دلالة الجملتين (١٣,١٧)؛ لأن اتهام المشركين للأنبياء وأتباعهم بالكذب والخداع دائم مع السابق واللاحق طالماأن الفكرة متحدة.

٧- الدلالة على توكيد تجدد الحدث واستمراريته:

وهذه الدلالة مأخوذة من الألفاظ التي وردت في الجمل (١٠، ١١،١٥، ٢٤) وقد يعترض معترض فيقول: لِمَ لم تعد تلك الدلالة مندرجة ضمن الماضي المنقطع:

قلت: لسببين: **الأول**: كون الألفاظ التي احتوتها تلك الجمل موحية بهذا المعنى التجددي المستمر، حيث جاءت بصيغة المضارع الذي وقع خبراً للأفعال الناسخة، وقد ذكر علماء المعاني أن الجملة الاسمية إذا جاء خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد والحدوث[١]، وبما أن الأفعال الناسخة في الأصل قد دخلت على جملة اسمية، وهذه الجملة الاسمية أخبارها مضارعة فإن المعنى يكون متجدداً.

أما الجملة الأخيرة (٢٤) فإن فعلها مضارع وخبرها مضارع أيضاً، فهي من باب أولى دالة على تجدد الحدث المستمر، قال ابن عاشور: «وجاء (يكاد) بصفة المضارع للدلالة على استمرار ذلك في المستقبل»[٢].

الثاني: مناسبة الحال والمقام، حيث إن الحدث ليس متعلقاً بشخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فقط بل هو مرتبط بالدين وأتباع الدين، ودين الله قائم إلى قيام الساعة، فإذا كان المشركون قد أرادوا فتنة الرسول عن الدين فهم ما يزالون كذلك مع أتباع الرسول –صلى الله عليه وسلم-، وإذا قاموا بإخراجه من دياره هو

---

[١])انظر على سبيل المثال: البلاغة فنونها وأفنانها: د/فضل حسن عباس. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، سلسلة بلاغتنا العربية (٢)، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.(علم المعاني)صـ٩٢.

[٢])التحرير والتنوير، ١٠٨/١٤.

وأصحابه الكرام فإن الإخراج للمسلمين من ديارهم و مؤاذاتهم في أوطانهم ما تزال قائمة حتى عصرنا هذا، وإذا كانت النظرة الحاقدة التي تخفي من ورائها حب الفتك بالمؤمنين الصادقين ومحوهم من الوجود قد مارسها المشركون ضد الرسول الكريم وصحابته الذين رضي الله عنهم فإنها ما تزال هذه النظرة قائمة إلى يومنا هذا ويسند رأي الباحث نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأكتفي بذكر نصين منها فقط:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾[1].

الثاني: قوله –صلى الله عليه وسلم-: «**يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثير، ولكن غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ويقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت**»[2].

وإن أردت مزيداً من التذوق البلاغي والدلالي فتأمل معي –في خاتمة حديثي عن الجانب الدلالي لـ(إن) المخففة- إلى لفظة ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾وانظر إلى جمال التعبير بها وعمق معانيها، فهي لا تحمل –فقط- معنى الإخراج من الديار، وإنما اللفظة توحي بظلال تندرج تحته مجموعة من المعاني أبرزها:

- الحركة السريعة.

---

[1])سورة البقرة، الآية ٢١٧.

[2])انظر: صحيح مشكاة المصابيح للألباني ١٦٥/٣.

- الخوف والقلق والاضطراب.
- القاء الشخص بعد إخراجه في مهلكة.
- إخراجه باستخفاف له وامتهان وتحقير[1].

فهذه المعاني التي تحمل صوراً متعددة لحالة من يطرد من داره، دلت عليها لفظة ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾، التي جاءت خبراً لفعل ناسخ (كاد)، وهو من أفعال المقاربة[2].

وإذا نظرت إلى الجملة وقد اصطحبت معها (إنْ) و(اللام) خرجت بما أشرت إليه آنفاً.

وتأمل –أيضاً- لفظة: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾، ما أجملها في مكانها، وما أدق التعبير بها، إنه تصوير عظيم للحالة النفسية التي كان يحملها المشركون –وما يزالون- ضد الرسول الكريم وأتباعه المؤمنين، إنها تدل على:

- الأرض الزلقاء الملساء التي لا يثبت عليها القدمان.
- الشخص الذي يقوم بحلاقة رأسٍ (ما) يقال: قد زلقه.
- الولد السِّقط زليق.
- أزلقه ببصره: أحد النظر إليه، تقول العرب كاد يصرعني بشدة بصره.
- نحاه من مكانه[3].

---

[1])راجع هذه المعاني وغيرها، لسان العرب، ٣٩١/٥، باب: فزز.

[2])لا أريد أن أتعرض للجدل الذي دار بين بعض اللغويين والمفسرين حول الفعل (كاد) وأن إثباته نفي، ونفيه إثبات، والصحيح ما رجحه أبو حيان من أنه كسائر الأفعال إثباتا ونفياً، ٤٢٣/١.

[3])لسان العرب،(زلق) ١٤٤/١٠.

فهم –أي الكفار- ما يزالون يحملون هذه النفسية وهذه النظرة الحادة المقيتة ضد المسلمين عندما يسمعون قرآنهم ومنهجهم: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ. . . ﴾.

والخلاصة أنَّ"إنْ"المخففة قد جاءت في سياقها دالة على الآتي:

١ـ توكيد المعنى العام للجملة الاسمية أوالفعلية.

٢ـ توكيد الماضي الناسخ الذي لا يؤكد إلا بها مع مساندة اللام الفارقة لها.

٣ـ توكيد المعنى المحقق.

٤ـ توكيد الماضي المنقطع.

٥ـ توكيد المعنى الدائم المستمر.

٦ـ توكيد تجددالحدث واستمراريته،

٧ـ تقوية المعنى الدائم وحسن سبك ألفاظه معها.

الفصل الثالث

(إنْ) النافيـــة

المبحث الأول : ما جاء منها متبوعاً بـ(إلا).

المبحث الثاني : ما جاء منها غير متبوع بـ(إلا).

المبحث الثالث : حكمها من حيث الإعمال والإهمال.

المبحث الرابع : الجانب الدلالي لـ(إنْ) النافية في القرآن الكريم.

المبحث الأول

ما جاء منها متبوعاً بـ(إلا)

ومن خلال قراءتي للمصحف الكريم، وتتبعي فيه لمواضع (إنْ) النافية وجدت أنها قد وردت في (١١٦) موضعاً، منها (١٠٦) مواضع جاءت فيها (إنْ) متبوعة بـ(إلا) التي قامت بنقض نفيها وجعلت الجملة مثبتة.

وبعد نظري في تلك المواضع وجدت أن الجمل النحوية بعد (إنْ) في تلك المواضع قد تنوعت، لذلك قمت بتقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

- المطلب الأول: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها مفردة.
- المطلب الثاني: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها جملاً فعلية.
- المطلب الثالث: الجمل الفعليةالتي جاءت بعد(إنْ) .
- المطلب الرابع: أشباه الجمل الفعليةالتي جاءت بعد(إنْ).

المطلب الأول: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها مفردة:

وردت جمل اسمية بعد (إنْ) النافية التي جاء نفيها منقوضاً بـ(إلا) وكانت هذه الجمل قد جاءت أخبارها مفردة ومجموع هذه الجمل هو (٥٨) جملة[١].

فكل جملة من الجمل الواردة في الملحق(٣٠) أعرب الاسم الواقع بعد (إنْ) النافية مبتدأ، سواء أكان مبنياً كالضمائر أو أسماء الإشارة، فكل ذلك في محل رفع مبتدأ، أم كان الاسم معرباً، فإعرابه ظاهر عليه وهو الرفع على الابتداء، أو كان

---

[١])انظر الملحق(٣٠)

الرفع مقدراً بسبب (ياء) المتكلم، كمثل قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾، أما ما بعد (إلا) فقد أعرب خبراً للمبتدأ، وهو خبر مفرد بمعنى أنه ليس جملة اسمية ولا فعلية.

وقد يعترض معترض فيقول: لم جعلتَ الخبر الذي جاء شبه جملة في نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ تابعاً للجملة الاسمية التي أخبارها مفردة؟ قلت: هذه مسألة جعلها النحاة بحسب التأويل فإن نويت المقدر مفرداً، كان الخبر مفرداً، وإن نويت المقدر فعلاً كان الخبر جملة فعلية، لذلك قال ابن مالك –رحمه الله-:

وأَخْبَرُوا بظَرْفٍ أو بحرفِ جَرٍ نَاوِيْنَ مَعْنَى كائنٍ أو استَقَر

وقد رجح المحققون بأن يقدر الخبر اسم فاعل لا فعلاً.

قال الأشموني شارحاً للبيت السابق: «وثبت والمختار عند الناظم الأول»[1].

قلت: لذلك –وطلباً للإيجاز- جعلت الخبر الذي جاء شبه جملة ملحقاً بالخبر المفرد.

المطلب الثاني: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها جملاً فعلية:

إن الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها جملاً فعليه بعد (إنْ) النافية وقد بلغت (٨) جمل وهي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ﴾[1].

---

[1])الأشموني، ٢٠١/١.

[2])سورة البقرة، الآية ٧٨.

[3])سورة الأنعام، الآية ١١٦.

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[٢].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾[٣].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[٤].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[٥].

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[٦].

ويلحظ الباحث أن معظم الجمل الخبرية قد جاءت أفعالاً مضارعة، ودلالة ذلك معلومة، فالخبر الذي يكون مضارعاً يفيد التجدد والاستمرار.

ويلحظ ـ أيضاـ أمراً آخر وهو: أن كل تلك الأخبار جاءت في سياق الذم سواء أكان موجهاً من الله للمشركين أم من المشركين للرسل.

ويلحظ أمراً ثالثاً هو: أن الألفاظ التي جاءت خبراً كلها تدل على الكذب أو ما في معناه (يظنون- يخرصون- افترى- كذب).

---

[١]سورة الأنعام، الآية ١٤٨.

[٢]سورة يونس، الآية ٦٦.

[٣]سورة يس، الآية ١٥.

[٤]سورة ص، الآية ١٤.

[٥]سورة الزخرف، الآية ٢٠.

[٦]سورة الجاثية، الآية ٢٤.

المطلب الثالث: الجمل الفعلية التي جاءت بعد (إنْ) النافية:

وبعد التأمل والتتبع وجد الباحث أن الجمل الفعلية التي وردت بعد (إنْ) النافية قد بلغت (٣٢) جملة[١].

المطلب الرابع: أشباه الجمل التي وردت بعد (إنْ) النافية:

وأقصد بأشباه الجمل الجار والمجرور، أو الظرف المكاني، وسواء أكان الحرف أصلياً أم زائداً (صلة).

ومن خلال تتبعي وجدت أن عدد المواضع التي جاءت فيها أشباه الجمل بعد (إنْ) النافية قد ذكرت في (٨) مواضع، وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾[٥].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[٦].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[١].

---

[١]) الملحق(٣١)

[٢])سورة النساء، الآية ١٥٩.

[٣])سورة الحجر، الآية ٢١.

[٤])سورة الإسراء، الآية ٤٤.

[٥])سورة الإسراء، الآية ٥٨.

[٦])سورة مريم، الآية ٧١.

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾[٢].

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾[٣].

ولعل القارئ يتساءل عن إعراب أشباه الجمل في المواضع السابقة؟ هل هي متعلقة بمحذوف أخبار مقدمة؟ أم أنَّ حروف الجر فيها صلة للتوكيد وما بعدها يعرب مبتدأ؟ أم ماذا؟والجواب بإيجاز على النحو الآتي:

١- **ففي الموضع الأول:** (إنْ) بمعنى (ما) والجار والمجرور شبه جملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أحد)، ويرى الدرويش أن الجار والمجرور صفة لمبتدأ محذوف والخبر هو جملة القسم المجاب بقوله: ﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾[٤]، قال أبو حيان: «والقسم محذوف، والقسم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو (أحد)»[٥].

٢- **وفي الموضع الثاني:** تكون (من) صلة، و(شيء) مبتدأ، وجملة (عندنا خزائنه) جملة اسمية خبر المبتدأ (شيء).

٣- **وفي الموضع الثالث:** تكون جملة (يسبح بحمده) في محل رفع خبر المبتدأ (شيء).

٤- **وفي الموضع الرابع:** تكون جملة (نحن مهلكوها) في محل رفع خبر المبتدأ (قرية)،وهكذا تكون بقية المواضع واضحة الإعراب، ولا إشكال في ذلك.

---

[١])سورة فاطر، الآية ٢٤.

[٢])سورة غافر، الآية ٥٦.

[٣])سورة الشورى، الآية ٤٨.

[٤])إعراب القرآن، ١٤٩/٢.

[٥])البحر المحيط، ٤٠٨/٣.

المبحث الثاني

ما جاء منها غير متبوع بـ(إلا)

وهذا المبحث فيه مطلبان:

المطلب الأول: ما جاءت فيه (إنْ) متبوعة بـ(لمَّا) التي هي بمعنى (إلا).

المطلب الثاني: ما جاءت فيه (إنْ) غير متبوعة بشيء مما سبق.

المطلب الأول: ما جاءت فيه (إنْ) متبوعة بـ(لمَّا) التي بمعنى (إلا):

ومن خلال تتبع الباحث وجد أن المواضع التي جاءت فيها (لمَّا) بمعنى (إلا) بتشديد الميم -وذلك على قراءة حفص عن عاصم- قد جاءت في (٣) مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٣].

ولعل القارئ يتساءل قائلاً: هلَّا قدمت للقارئ إعراب الجمل السابقة ولو مختصراً؟ وإليك إعراب الجمل بصورة مختصرة ومجملة:

١- الجملة الأولى: (إنْ) بمعنى (ما) و(لمَّا) بمعنى (إلا) [١]، وهذا على قراءة حفص عن عاصم وهي قراءة تشديد الميم في المواضع الثلاثة، و(كل) في

---

[١]سورة يس، الآية ٣٢.

[٢]سورة الزخرف، الآية ٣٥.

[٣]سورة الطارق، الآية ٤.

المواضع الثلاثة مبتدأ و(جميع) خبر، و(لدينا) ظرف متعلق بـ(جميع) أو(محضرون) ومحضرون خبر ثانٍ.

٢- كلمتا (متاع) في الموضع الثاني، و(حافظ) في الموضع الثالث تعربان خبراً للمبتدأ الواقع قبل (لمَّا) وبعد (إنْ).

المطلب الثاني: ما جاءت فيه (إنْ) غير متبوعة بشيء مما سبق:

إن الناظر في القرآن الكريم لمواضع (إنْ) النافية يجد أنها قد جاءت متبوعة بـ(إلا) و(لمَّا) اللتين من شأنهما العمل على نقض نفي (إنْ)، فتصبح الجملة بهما مثبتة، وقد سبق ذكر مواضع (إنْ) المتبوعة بـ(إلا) وبـ(لمَّا).

وفي هذا المطلب أذكر الجمل التي جاءت فيها (إنْ) مجردة من (إلا) و(لمّا) وهي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ [٢].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٥].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [٦].

---

[١]انظر: لسان العرب(لمم)، ٥٤٧/١٢، والبحر المحيط، ٣١٩/٧.

[٢]سورة يونس، الآية ٦٨.

[٣]سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٤]سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

[٥]سورة الأنبياء، الآية ١١١.

[٦]سورة فاطر، الآية ٤١.

٦- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[١].

٧- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾[٢].

ولعل بعض متعلمي النحو والمبتدئين فيه يجدون إشكالاً في التَعَرُّفِ على (إنْ) هذه، فيسأل أحدهم، كيف يمكن أن يفرق بينها وبين (إنْ) الشرطية وبين (إنْ) المخففة؟ طالما (إلا) و(لمَّا) غير موجودتين بعدها.

أقول: قد سبق توضيح ذلك في الفصل الثاني عند التفريق بين (إنْ) المخففة والنافية، ومن باب التذكير أقول:

١- بما أن (إنْ) - هنا - لم تتبع بـ(فعل ناسخ) ولا بلام فارقة فهي ليست (إنْ) المخففة.

٢- بما أن (إنْ) هنا لم تعمل الجزم في الأفعال المضارعة بعدها فهي ليست (إنْ) الشرطية.

٣- وبما أن (إنْ) لم يأت بعدها جملتان متلازمتان، كل منها تطلب الأخرى فهي – أيضا- ليست شرطية.

وبالتالي فإن اللَّبس بما ذكرت سيزول عند قراءة الجملة الثانية وهي: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لتزولَ منه الجبال﴾، والجملة الخامسة: ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾، والجملة السادسة: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾، ولم يبق من خيار لـ(إنْ) إلا أن تكون نافية بمعنى (ما) في كل المواضع السابقة والله أعلم.

---

[١])سورة الأحقاف، الآية ٢٦.

[٢])سورة الجن، الآية ٢٥.

المبحـث الثالث

حكمها من حيث الإعمال والإهمال

إن المتأمل في كل المواضع التي وردت فيها (إنْ) النافية في القرآن الكريم لم يجد موضعاً واحداً جاءت فيه (إنْ) عاملة، وهذا هو رأي جمهور النحاة، وإن جاءت عاملة عند بعضهم في غير القرآن فإنما ذلك على سبيل الندرة والسماع فقط، قال ابن هشام: «فإعمالها نادر وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم إن أحدٌ خيراً من أحد إلا بالعافية ..» [١]، وقال الأزهري: «وحكمها الإهمال عند جمهور العرب، وأهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نثراً وشعراً..» [٢].

والذين يرون إعمالها هم الكسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السراج، وابن جني، وابن مالك[٣]، ويشترطون لإعمالها شروطاً كشروط إعمال (ما) التي تعمل عمل (ليس)، قال ابن هشام: «وأما (إنْ) فتعمل بالشروط المذكورة إلا أن اقتران اسمها بـ(إنْ) ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه»[٤].

والشروط التي يشترطونها هي:

١- أن يكون اسمها مقدماً على خبرها.

---

[١])أوضح المسالك، ٢٩١/١.

[٢])موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب:خالد بن عبدالله الأزهري.تحقيق:عبد الكريم مجاهد.الرسالة،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٥هـ ـ١٩٩١م. صـ١١٧.

[٣])انظر: همع الهوامع، ٤٥٣/١.

[٤])شذور الذهب، صـ٢٥٨.

٢- ألا يقترن الخبر بـ(إلا) [١].

ومهما يكن من خلاف حول إعمالها أو إهمالها، فإنه لم يرد موضع واحد في القرآن الكريم قد عملت فيه (إنْ) هذه عمل ليس، على الرغم من أنها قد ذكرت هي و(ما) العاملة عمل ليس في موضع واحد، فعملت فيه (ما) عمل (ليس) ولم تعمل (إنْ) عملها، الأمر الذي يدل على أن قول الجمهور هو الصواب، قال تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [٢].

وقد يعترض معترض فيقول: إنه انتقض عملها بـ(إلا)، واعتراضه صحيح، لكن أقول: إن المواضع كلها قد وردت فيها (إنْ) غير عاملة حتى وإن لم تكن (إلا) أو (لمّا) بعدها نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [٣].

وقد يقول: إنها –هنا- دخلت على جملة فعلية، والحديث يدور حول دخولها على جملة اسمية، أقول: ذلك صحيح، وقد دخلت على جملة اسمية دون (إلا) ولم تعمل فيها نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ [٤].

وهنا سيعترض مسرعاً، إنها فقدت شرطاً وهو تقدم اسمها على خبرها وهنا تقدم خبرها على اسمها ، أقول وهذا صحيح أيضاً، ولكن هلا سلمت بعدم عملها وقلت إنه لا عمل لها لا في جملة اسمية ولا فعلية، ثم اعتمدت القول في ذالك كله على قاعدة القرآن الكريم الذي وردت فيه (إنْ) هذه في مائة وستة عشر موضعاً،

---

[١] المصدر السابق، صـ٢٥٦.
[٢] سورة يوسف، الآية ٣١.
[٣] سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.
[٤] سورة يونس، الآية ٦٨.

وهي في كل تلك المواضع لا عمل لها؛ لأنها لم تتوافر لها الشروط التي تجعلها مهيأة للعمل.

ويمكن القول أيضاً: إن الكثير في اللغة ألا تستخدم إلا مقترنة بـ(إلا) أو (لمَّا) أو تكون في غير ذلك داخلة على جملة فعلية أو شبه جملة، وبالتالي فإن المشهور والكثير فيها أنها جاءت غير عاملة، ويؤخذ بقول الجمهور، ويُحسم الخلاف حولها.

والله أعلم.

المبحث الرابع
الجانب الدلالي لـ(إنْ) النافية في القرآن الكريم

وبعد أن تم في المباحث السابقة تناول المواضع التي جاءت فيها (إنْ) النافية في القرآن الكريم متبوعة بـ(إلا) أو (لمّا) أو غير متبوعة بهما، وبعد أن تم ذكر حكمها من حيث الإعمال والإهمال، يقدم الباحث – مستعيناً بالله- حديثه حول دلالتها من حيث اللغة، والزمان، والسياق.

أولاً: دلالتها اللغوية:

من المعلوم أن لـ(إنْ) الساكنة دلالات مختلفة: فتأتي شرطية، ومخففة، وزائدة، وقد سبق الحديث عن هذه الدلالات الثلاث، وتأتي نافية، وهي التي يدور الحديث حولها –هنا- في هذا المبحث؛ فمجيئها نافية بمعنى (ما) مجمع عليه عند أهل اللغة، ويرى أهل اللغة أن الغالب فيها أن تكون متبوعة بـ(إلا) أو (لمَّا) [1].

وللباحث أن يتساءل عن الفرق بينها وبين (ما) من حيث الدلالة؟ لاسيما قد جاءت مجتمعة معها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ومنها:

١- قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [2].

٢- قال تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ﴾ [3].

---

[1] انظر على سبيل المثال: تاج العروس(إن) ٢٠٥/٣٤، ولسان العرب(أنن)، ٣٤/١٣.

[2] سورة يوسف، الآية ٣١.

[3] سورة يس، الآية ١٥.

٣- قال تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾[١].

إن المتأمل في السياق القرآني يلحظ فرقاً دقيقاً بينهما، حيث إن (إنْ) النافية أقوى في دلالتها على النفي من (ما)، فنفي كون يوسفَ بشراً لا يحتاج إلى أداة قوية في الدلالة على النفي؛ لأنه بشر مشاهد بينهم ومعروف أنه ابن يعقوب عليهما السلام، لكن الأمر عندما يتعلق بنفي بشريته وإثبات كونه ملكاً من ملائكة الرحمن يحتاج إلى أداة نفي قوية تقنع المخاطب بذلك، لذلك جيء بـ(إنْ) بدل (ما) وجيء بـ(إلا) لتفيد معها الحصر والقصر الذي من شأنه تخصيص المقصور بصفة من الصفات[٢]، فتخصيص يوسف بصفة الملائكة أمرٌ يدعو إلى الإنكار والاستغراب، فما كان من المتحدثات عن جمال يوسف إلا أن أتين بـ(إنْ) ثم (إلا) إمعاناً منهن في التأكيد على صدق ما يدعينه، وكذلك الحال في الموضع الثاني، فإثبات البشرية للرسل لا يحتاج إلى أداة نفي وإثبات، وكان بالإمكان أن يقول المكذبون لهم: أنتم بشر مثلنا ولن نقبل منكم ما تدعوننا إليه، ولكن لمَّا أنزل المكذبون المعلوم منزلة المجهول جاؤوا بأداة الحصر والقصر، ولما كان حالهم مع الرسل في الجملة الثانية يدعو إلى الاستغراب والإنكار؛ لأن الرسل من طبيعتهم أنهم معروفون بين قومهم بالصدق والأمانة لجئوا إلى الإثبات بـ(إنْ) لأنها في دلالتها أقوى من (ما) ثم جآؤوا بـ(إلا) لتظهر الجملة بعد ذلك أقوى في دلالتها

قال د. السامرائي: «فإن نفي الثاني أقوى فجاء بـ(إنْ) فإن الأول إثبات البشرية، والثاني الكذب، وهم بشر لا شك في ذلك فجاء بـ(ما) والثاني إثبات الكذب

---

[١])سورة المجادلة، الآية ٢.

[٢])انظر على سبيل المثال: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي. تحقيق:د.عبدالحميد هنداوي.دارالكتب العلمية، بيروت،لبنان، الطبعةالأولى،١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.١/٥٣٤.

للرسل –عليهم السلام- وإنكار أن يكونوا صادقين وهو يحتاج إلى توكيد أكثر فجاء بـ(إنْ)» [1].

أقول: وقد لوحظت قوة دلالتها في النفي على (ما) في أكثر من موضع في القرآن الكريم، كما في المواضع السابقة، ولمزيد من التأكيد على صحة ما أقول أسوق مواضع أخرى جاءت فيها (إنْ) مع (ما) مجتمعة في سياق واحد ليظهر الأمر جليا، ومن هذه المواضع:

١- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [2].

٢- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ [3].

٣- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [4].

وقد يقول قائل: إن مجيء (إنْ) بعد (ما) في جملتين متتابعتين في آية واحدة قد يكون من باب التنويع أو التفنن في القول، وقد يكون –أيضاً- من باب كراهية توالي الأمثال في اللفظ وليس له علاقة بما تدعي.

أقول: بل له علاقة بما أدعي، فعندما يقتضي السياق أن تكون (إنْ) النافية هي الأحق بمجيئها يؤتى بها، وإن تكررت كمثل قوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ

---

[1] معاني النحو، ١/٢٣٥.

[2] سورة الأحقاف، الآية ٩.

[3] سورة الجاثية، الآية ٢٤.

[4] سورة سبأ، الآية ٤٣.

﴿إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ﴾[3].

بل قد جاءت (إنْ) سابقة ولاحقة لـ(ما) في موضع واحد وفي آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾[4]، وهذا يدل على أن (إنْ) النافية لا تقوم مقامها (ما) النافية بل السياق هو الذي يحدد ذلك، فحيثما كان الظن والكذب محصوراً على المشركين والمكذبين، جيء بـ(إنْ) ولو اقتضى الأمر تكرارها في جملتين متتابعتين كما مر قبل قليل وحيثما كان السياق يستدعي (ما) جيء بها ولو تكررت كمثل قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣) إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾[5].

والخلاصة مما سبق تتمثل في الآتي:

١- تجيء (إنْ) دالة على النفي في فصيح اللغة العربية، وقد جاءت في القرآن الكريم بكثرة، والغالب أن يأتي بعدها (إلا) أو (لمَّا).

٢- دلالة (إنْ) على النفي آكد وأقوى من دلالة (ما) على النفي.

٣- جاءت (إنْ) مجتمعة مع (ما) في أكثر من أربعين[6] موضعاً في القرآن الكريم.

---

[1] سورة الأنعام، الآية ١١٦.

[2] سورة يونس، الآية ٦٦.

[3] سورة الأنعام، الآية ١٤٨.

[4] سورة النجم، الآية ٢٣.

[5] سورة هود، الآيتان(٥٣-٥٤).

[6] سيجد القارئ ذلك من خلال تأمله لمواضع مجيء (إنْ) في القرآن الكريم.

ثانياً: دلالتها من حيث الزمان:

وأقصد بهذه الدلالة أن الحدث الذي يأتي بعدها وفي سياقها تكون له دلالة زمانية محددة، ويرى كثير من النحاة أنها تدل على ما تدل عليه (ما) وهو نفي الحال قال الزمخشري في المفصل: «و(إنْ) و(ما) لنفي الحال في قولك: ما يفعل، وما زيد منطلق أو منطلقاً على اللغتين، ولنفي الماضي المقرب من الحال»[١]، وهذا رأي سيبويه – رحمه الله- حيث يقول في كتابه: «وأما (ما) فهي نفي لقوله: هو يفعل في حال الفعل فتقول: ما يفعل»[٢]، كما أن النحاة يرون أن (ما) أشبهت (ليس) في نفي الحال غالباً، قال ابن عقيل متحدثاً عن (ليس): «وهي عند الإطلاق لنفي الحال، نحو: ليس زيدً قائماً، أي: الآن وعند التقيد بزمن على حسبه نحو: ليس زيدٌ قائماً غداً ...»[٣]، وقال الرضي: «وعند النحاة أن (ما) و(ليس) كلاهما لنفي الحال، والحق أنهما لمطلق النقي»[٤].

وبما أنهم قد شبهوا (إنْ) النافية بـ(ما) وشبهوا (ما) بـ(ليس)؛ فإن الحدث بعد (إنْ) على هذا المفهوم يكون دالاً على الحال وقد صرح الصبان بذلك في حاشيته فقال: «وهي –يقصد (ما) الحجازية- و(إنْ) عند الإطلاق لنفي الحال كـ(ليس) كما في الهمع»[٥].

---

[١])المفصل، صـــ٤٠٥.

[٢])الكتاب، ٢٢١/٤.

[٣])ابن عقيل، ٢٦٨/١.

[٤])شرح الرضي على الكافيه، ١٨٥/٢.

[٥])حاشية الصبان، ٢٤٧/١.

وقد رد ابن مالك قول من يقول: إن (ليس) و(ما) مخصوصان بالحال، فقال: «والصحيح أنهما ينفيان ما في الحال وما في الماضي وما في الاستقبال»[1].

قلت ومن خلال التأمل في مواضع (إنْ) في القرآن الكريم يلحظ القارئ أن (إنْ) النافية لم تكن مخصوصة بالحال، بل قد جاء الحدث بعدها دالاً على الحال والماضي والمستقبل، بل قد جاء الحدث بعدها دالاً على الاستمرار.

وهذه أمثلة على ذلك: فمن أمثلة (إنْ) النافية التي جاء بعدها الحدث دالاً على الماضي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً﴾[4].

ومن أمثلة (إنْ) النافية التي جاء الحدث بعدها دالاً على الحال:

١- قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾[5].

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[6].

ومن أمثلة (إنْ) النافية التي جاء الحدث بعدها دالاً على المستقبل:

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[1].

---

[1] شرح التسهيل، ١/٣٨٠.

[2] سورة الإسراء، الآية ٥٢.

[3] سورة التوبة، الآية ١٠٧.

[4] سورة طه، الآية ١٠٣.

[5] سورة الأحزاب، الآية ١٣.

[6] سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾ [٣].

ومن أمثلة (إنْ) النافية التي جاء الحدث بعدها دالاً على الاستمرار:

١- قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ [٤].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [٥].

٣- قال تعالى: ﴿بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً﴾ [٦].

والخلاصة مما سبق: أن (إنْ) النافية إذا جاء بعدها زمان فإنه لا ينحصر على زمن الحال، بل يشمل كل الأزمنة، وذلك بحسب السياق الذي وردت فيه، والله أعلم.

ثالثاً: دلالتها من حيث السياق:

وأقصد بها تلك الدلالة التي تتكون من خلال السياق العام للآية الكريمة، أو للجملة القرآنية، حيث تكون دالة هي وما قبلها وما بعدها على دلالة عامة مثل، الذم أو الاعتذار أو التسلية ...الخ.

---

[١]سورة النساء، الآية ١٥٩.

[٢]سورة يونس، الآية ٧٢.

[٣]سورة مريم، الآية ٧١.

[٤]سورة يوسف، الآية ٤٠.

[٥]سورة الإسراء، الآية ٤٤.

[٦]سورة فاطر، الآية ٤٠.

وقد قمت بتتبع دلالتها السياقية من خلال النظر في أهم مراجع التفسير، حيث اخترت منها خمسة مراجع، يأتي في مقدمتها أبو السعود، والآلوسي، وابن عاشور، وبعد التأمل فيها سجلت الدلالات الآتية، وأسأل الله العفو والمغفرة في كل ما قد زل به القلم:

أولاً: الـــــــذم:

والآيات التي وردت في سياقها (إنْ) النافية دالة على الذم تكررت في (٣٧) موضعا[١].

أقول: بعد التأمل والنظر في تلك المواضع تبين الآتي:

١- إن الدلالة العامة لـ(إنْ) النافية هي الإنكار، قال مجاهد: «كل شيء في القرآن (إنْ) فهو إنكار»[٢]، وقال السامرائي: «إنها تستعمل كثيراً في الإنكار»[٣].

إلا أن هذه الدلالات التي أوردتها لا تتعارض مع الدلالة العامة لها بل تزيدها قوة ووضوحاً.

٢- إنّ معظم مواضع (إنْ) النافية قد جاءت في السور المكية؛ لأنها أي: السور المكية تتناول العقيدة والنبوات، والقصص، وفي هذه المجالات يأتي المتحدث بـ(إنْ) لتقوية المعنى الذي يريده، والدلالة التي يقصدها، ويرى الباحث هذا واضحاً في كل ما وقف عليه في إطار هذا المبحث.

---

[١])الملحق(٣٢)

[٢])الإتقان، ١/٤٥٠.

[٣])معاني النحو، ١/٢٣٤.

٣- ولاحظ الباحث المواضع السابقة فوجد أن (إنْ) قد جاءت دالة على الذم، أي أن المخاطب بالجمل التي وردت فيها (إنْ) مذموم سواءً أكانت الجملة موجهة من الله –عز وجل- أم من الأنبياء أم من المشركين إلى الطرف الآخر، فتأمل الموضع الأول وهو قوله: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾، ستجد أن الجملة تحمل في ثناياها ذماً صريحاً لأهل الكتاب الذين يغلب على طابعهم الكذب والظنون الفاسدة في عقائدهم، قال أبو حيان: «وأتى بالخبر فعلاً مضارعاً ولم يأت باسم الفاعل؛ لأنه يدل على حدوث الظن وتجدده لهم شيئاً فشيئاً، فليسوا ثابتين على ظن واحد، بل يتجدد لهم ظنون دالة على اضطراب عقائدهم واختلاف أهوائهم»[١]،

وقال ابن عاشور في التحرير: «وعندي أن الأماني هنا التمنيات، وذلك نهاية في وصفهم بالجهل المركب .. »[٢].

قلت: وقد جاءت الجملة تذييلا للآية الكريمة: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾، لتظهر المعنى عند من لا يفهم وتكمله عند من يفهم[٣]، فإذا كان مدلول هذه الآية هو الذم فمن باب أولى أن تكون الجملة التي جاءت ذيلاً لها ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾، دالة على الذم. والله أعلم.

وأكتفي بهذه الإشارة لوضوح المعنى وطلباً للإيجاز.

---

[١])البحر المحيط، ٤٤٣/١.

[٢])التحرير والتنوير، ٥٧٥/١.

[٣])انظر: البرهان، ٦٨/٣، والإتقان، ١٩٨/٢.

ثانياً: الاعتـــــــذار: وهو طلب العذر، وقد جاءت (إنْ) في سياق بعض الآيات القرآنية دالة على الاعتذار، ومن خلال تتبعي وقفت على موضعين فقط دلت في سياقهما (إنْ) النافية على الاعتذار وهما:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾[٢].

والمتأمل في سياق الموضعين السابقين يرى أنهما قد سيقا للاعتذار، وكان بالإمكان التعبير بغير (إنْ) و(إلا) غير أن الغرض استدعى الإتيان بهما لمزيد من التقرير وإيضاح الفكرة وتثبيتها، قال أبو حيان: «جاؤوا يعتذرون إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم- من محاكمتهم إلى غيره، وما أردنا في عدولنا إلا إحساناً بالتقريب في الحكم وتوفيقاً بين الخصوم في الحكم»[٣].

قلت وفي الموضع الثاني جاء المنافقون يعتذرون للرسول –صلى الله عليه وسلم- في بنائهم لمسجدٍ مجاورٍ لمسجده ويحلفون بأنهم ما أرادوا به إلا الخير والأمور الحسنة، ولكن الله فضحهم ونهى رسوله أن يقيم فيه.

ويهم الباحث –هنا- أن يؤكد بأن (إنْ) النافية التي انتقض نفيها بـ(إلا) وصارت الجملة بها مثبتة قوية في دلالتها قد دلت في هذا السياق على الاعتذار.

ثالثاً: التهديد والوعيد:

والجمل التي جاءت (إنْ) في سياقها دالة على التهديد والوعيد هي:

---

[١])سورة النساء، الآية ٦٢.

[٢])سورة التوبة، الآية ١٠٧.

[٣])البحر المحيط، ٢٩٣/٣.

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ [٩].

وبالتأمل في كل المواضع السابقة يجد القارئ أن الدلالة العامة للسياق هو التهديد والوعيد، وبما أن (إنْ) قد جاءت مقوية للمعنى ومؤكدة له ورابطة بين ألفاظ الجمل فإنها تكون قد تحملت مسئولية دلالة التهديد والوعيد، فعن الموضع الأول يقول الآلوسي: «والإخبار بحالهم هذه وعيد لهم وتحريض إلى المسارعة إلى الإيمان به

---

[١] سورة النساء، الآية ١٥٩.

[٢] سورة الإسراء، الآية ٥٨.

[٣] سورة مريم، الآية ٧١.

[٤] سورة مريم، الآية ٩٣.

[٥] سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

[٦] سورة الأنبياء، الآية ١١١.

[٧] سورة فاطر، الآية ٤١.

[٨] سورة يس، الآية ٣٢.

[٩] سورة الجن، الآية ٢٥.

قبل أن يضطروا إليه مع انتفاء جدواه..» [1]، وقال أبو حيان: «فإن قلت: فما فائدة الإخبار بإيمانهم بعيسى قبل موتهم؟ قلت فائدته الوعيد...» [2].

وحول الموضع الثاني يقول ابن عاشور: «والتقييد بكونه قبل يوم القيامة زيادة في الإنذار والوعيد..» [3].

والخلاصة أن (إنْ) النافية قد جاءت مع (إلا) الناقضة لنفيها دالة على التهديد والوعيد في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وهي التي سبق ذكرها.

رابعاً: التسليـــــة:

وبحسب اطلاعي وتأملي في كل المواضع التي وردت فيها (إنْ) النافية في القرآن الكريم لم أجدها قد جاءت في سياق يدل على التسلية إلا في أربعة مواضع من القرآن الكريم وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [4].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ * إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [5].

٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ [6].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [7].

---

[1] روح المعاني، ١٣/٦.

[2] البحر المحيط، ٤٠٨/٣.

[3] التحرير والتنوير، ١٤١/١٥.

[4] سورة الأنعام، الآية ٢٦.

[5] سورة فاطر، الآية ٢٣.

[6] سورة الشورى، الآية ٤٨.

[7] سورة الزخرف، الآية ٣٥.

وأنت تلحظ أن الجملة الأولى في الموضع الأول قد جاءت بعد (إنْ) فعلية للدلالة على التجدد والحدوث، وأن المعنى من ذلك كله هو تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم ؛لأن الله عندما أخبره بأن ما يقومون به ضده لا يكون إلا هلاكاً لهم، قال ابن عاشور: «وفي هذه الجملية تسلية للرسول –صلى الله عليه وسلم- وأن ما أرادا به نكايته إنما يضرون به أنفسهم»[1].

قلت: فلوا حذفت (إنْ) و(إلا) لم يكن للجملة تلك القوة والرونق والجمال.

خامساً: التأكيد والتقرير:

ولا أقصد بالتوكيد التوكيد النحوي لا المعنوي منه ولا اللفظي ،وإنما أقصد به التوكيد الدلالي الذي تأتي (إنْ) مع (إلا) في سياقه مؤكدة للمعنى ومقررة للحكم، قال مؤلف الفصول المفيدة في الواو المزيدة[2]: «ومن مواضع التوكيد –أيضاً- قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾[3]، وقوله: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[4]» وقوله هذا يدل على أن مفهوم التوكيد في اللغة ليس محصوراً على ما أورده النحاة من التوكيد اللفظي أو المعنوي بألفاظه المعروفة.

ولما كانت (إنْ) مع (إلا) قد أفادت الحصر والقصر، فإن هذا الأسلوب –في حد ذاته- يفيد تأكيد المعنى وتقريره، وقد أشار السكاكي إلى هذا المعنى عند حديثه عن

---

[1])التحرير والتنوير، الآية ١٨٣/٧.

[2])الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين خليل بن كيكلاي العلائي ، تحقيق حسن موسى لشاعر. دار البشير، عمان، الطبعة الأولى،صـــ١٣٢

[3])سورة يس، الآية ٦٩.

[4])سورة النجم، الآية ٤.

القصر بـ(إنما) فقال: «والسبب في إفادة (إنما) معنى القصر هو تضمنه معنى (ما) و(إلا) ولذلك تسمع المفسرين لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾ بالنصب، يقولون: معناه: ما حرم عليكم إلا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع المقتضية لانحصار التحريم على الميتة والدم» ثم يقول بعد ذلك: «لأن قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس إلا تأكيداً للحكم على تأكيد..» [1].

قلت: وهذا هو الملاحظ من تأمل العبارات التي جاءت فيها (إنْ) الدالة على النفي، فإن النفي بها أقوى من (ما) كما سبق تقريره، وبالتالي فإن أسلوب القصر والحصر معها سيكون آكد في تثبيت المعنى وتقريره، والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) النافية دالة على تأكيد المعنى وتقريره بلغت(٣٤) [2].

ومن خلال التأمل في كل المواضع يلحظ الباحث أن السياق الذي وردت فيه (إنْ) النافية قد دلت على تأكيد مضمون الجملة وتقرير معناها.

ولو أراد أن يستقصي الكلام في كل موضع من المواضع السابقة لاستدعى ذلك منه مزيداً من الإطالة، ولكن يمكن الإشارة إلى ثلاثة مواضع لتكون دليلاً على بقية المواضع.

ففي الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾، يلحظ القارئ أن دلالة التوكيد للمعنى قد بدت واضحة من أسلوب القصر والحصر، فإذا انضاف إلى ذلك النظر إلى السياق في الآية الكريمة وهو الذي يؤكد نفي رسول الله –صلى الله عليه وسلم- في امتلاكه لخزائن الله أو ادعائه لعلم الغيب أو أنه ملك من ملائكة

---

[1])مفتاح العلوم:أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي.تحقيق:عبد الحميد هنداوي.دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠م. صـ ٤٠٣ .

[2])انظر الملحق(٣٣)

الرحمن لبدت جملة القصر بعد ذلك أقوى وأشد في دلالتها على توكيد المعنى وتقريره، قال المناوي: «التقرير والإثبات لا يكون إلا بعد نفي في أول الكلام أو أثنائه..» [1].

فلو حكى الله عن رسوله بأنه يتبع ما أوحى إليه دون الإتيان بـ(إنْ) و(إلا) لما كانت الجملة قد ظهرت بهذه الدلالة القوية على تأكيد المعنى وتقريره وحول قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾، في الموضع الرابع يقول ابن عاشور: «فالقصر حقيقي، وبه يحصل تأكيد جملة ﴿فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾، مع زيادة التعميم» [2].

وحول قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ﴾، في الموضع الثامن يقول ابن عاشور –أيضاً-: «وأفادت صيغة القصر تأكيد ذلك؛ لأن القصر قد كان يحصل بمجرد الاقتصار على النفي والإثبات نحو أن يقول :وما أريد أن أخالفكم أريد الإصلاح.... [3].

أقول: وما ذكرت قول أبي السعود و ابن عاشور إلا من باب التأكيد على ما ذهبت إليه من أن تلك المواضع قد دلت فيها (إنْ) على التأكيد والتقرير، وذلك بوجود (إلا) بعدها، والله أعلم.

---

[1])التعاريف، ١٤٢/١.

[2])التحرير والتنوير، ٢٤١/١١، وانظر: أبو السعود، ١٢٨/٤.

[3])التحريروالتنوير،١٢/١٤٥.

سادساً: التحذيـــــــــر:

ومن خلال قراءتي وتأملي في المواضع التي جاءت فيها (إنْ) النافية لم أجدها قد جاءت دالة على التحذير إلا في موضعين هما:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[٢].

ودلالة التحذير مستفادة من لفظة (نذير) فإن النذارة لا تكون إلا للتحذير والترهيب كما أن البشارة تكون للتطمين والترغيب ،وقد جاءت كلمة (نذير) بصيغة المبالغة لتعطي مزيداً من التأكيد[٣]، على هذه الدلالة.

وإذا تأمل القارئ مجمل السياق يجد أن الموضع الأول هو أشد تحذيراً من الموضع الثاني ذلك أن الموضع الأول قد سبق بآيات احتوت على ألفاظ قوية تحمل دلالات التحذير ومنها (سنستدرجهم- أملي لهم- كيدي متين) وكلها موجهة للمخاطبين، أما الموضع الثاني فهو أقل تحذيراً من الموضع الأول لسببين هما:

الأول: أن كلمة (بشير) قد عطفت على كلمة (نذير) وهذا من شأنه أن يفتح للمخاطب باب الأمن والرغبة إن هو تابع وامتثل لأمر ربه.

الثاني: أن الجمل قبل (إنْ) كانت إخباراً عن الرسول –صلى الله عليه وسلم- من أنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا يعلم الغيب.

---

[١])سورة الأعراف، الآية ١٨٤.

[٢])سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

[٣])انظر: معارج التفكر ووفائق التدبر، عبدالرحمن حسن حبنكة، دار القلم، دمشق، بيروت ،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م. ٥/٧٣،

والخلاصة – والله أعلم- أن (إنْ) في ذينك الموضعين قد دلت على التحذير.

سابعاً: التوبيـــــــخ:

ولم تأت (إنْ) في سياق الآيات دالة على التوبيخ –بحسب اطلاعي وتأملي- إلا في ثلاثة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ ﴾[٣].

وهذه المواضع لا تحتاج إلى مزيد من التوضيح، فإن العامة إذا أراد الواحد منهم أن يمعن في توبيخ المخاطب قال له: إن أنت إلا مهمل ويقول للجماعة: إن أنتم إلا عبثيون في إدارتكم وأعمالكم، قال ابن عاشور حول الموضع الأول: «وجملة (إن أنتم إلا مفترون توبيخ وإنكار..»[٤].

ثامناً: التعليـــــــل:

وأقصد بدلالة التعليل –هنا- أن (إنْ) النافية قد وقعت موقع لام التعليل وأن ما بعدها قد وقع في المعنى جواباً لسؤال مقدر (لماذا)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾[٥]، وكأن سائلاً سأل يعقوب –عليه السلام- لماذا لم تغن عن

---

[١]سورة هود، الآية ٥٠.

[٢]سورة القصص، الآية ١٩.

[٣]سورة الملك، الآية ٩.

[٤]التحرير والتنوير، ٩٥/١٢.

[٥]سورة يوسف، الآية ٦٧.

أولادك من الله شيئاً؟ فردَّ معللاً ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [1]، فكأن سائلاً سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم- لماذا لم تسألهم أجراً على دعوتك؟ فرد معللاً ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، والمواضع التي جاءت فيها (إنْ) دالة على التعليل بلغت(٢٢) [2].

وبما أن الفكرة واضحة فلا داعي للشرح والتوضيح، ولكن قد يسأل سائل فيقول ذكرت هنا جملا قد سبق ذكر أمثالها في اللفظ في باب التأكيد، فهلا ذكرت تلك الجمل هنا أو التي هنا ذكرتها هناك ؟

أقول: إن السياق والمعنى هو الذي يحدد وليس تشابه الألفاظ،، فقد يكون اللفظ في مقام دالاً على الترغيب أو الترهيب، ويكون في موضع آخر دالاً على التحذير والتوبيخ..الخ.

تاسعاً: السخرية والاستهـــــــزاء:

وقد جاءت (إنْ) النافية في سياق الآيات الواردة فيها دالة على السخرية والاستهزاء في ثلاثة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً﴾ [3].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً﴾ [4].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنّاً﴾ [5].

---

[1] سورة يوسف، الآية ١٠٤.

[2] انظر الملحق(٣٤)

[3] سورة الأنبياء، الآية ٣٦.

[4] سورة الفرقان، الآية ٣٢.

[5] سورة الجاثية، الآية ٣٢.

ومن خلال النظر في المواضع الثلاثة يجد القارئ أن (إنْ) قد دلت في سياق الآيات التي وردت فيها على السخرية والاستهزاء، وتؤخذ هذه الدلالة من:

١- لفظة الهزؤ في الموضعين الأولين.

٢- السياق العام للآية الكريمة.

٣- نص المفسرين على هذه الدلالة[١].

أما الموضع الثالث فلم يذكر فيها (الهزؤ) ولكن الله عقب بعد ذلك بقوله: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾[٢].

والخلاصة مما سبق الآتي:

أولاً: أن (إنْ) النافية قد وردت في القرآن الكريم بدلالات متنوعة وذلك على النحو الآتي:

١- دلالة الذم وقد تكررت في (٣٧) موضعاً.

٢- دلالة الاعتذار وقد تكررت في موضعين.

٣- دلالة التهديد وقد تكررت في (٩) مواضع.

٤- دلالة التسلية وقد تكررت في (٤) مواضع.

٥- دلالة التأكيد والتقرير وقد تكررت في (٣٤) موضعاً.

٦- دلالة التحذير وقد تكررت في موضعين.

٧- دلالة التوبيخ وقد تكررت في (٣) مواضع.

---

[١])انظر على سبيل المثال: أبو السعود، ٦/٢٢٠.

[٢])سورة الجاثية، الآية ٣٣.

٨- دلالة التعليل وقد تكررت في (٢٢) موضعاً.

٩- دلالة الاستهزاء والسخرية وقد تكررت في (٣) مواضع.

وبناءً على هذا فإن مجموع المواضع التي وردت فيها (إنْ) النافية في القرآن الكريم بدلالاتها المختلفة قد ذكرت في (١١٦) موضعاً[١].

ثانياً: إن (إنْ) النافية قد كثر ورودها في القرآن المكي، وهذا يعد مظهراً من مظاهر الإعجاز؛ لأن القرآن المكي قد جاء لمحاججة المشركين، فكانت أساليبه متنوعة بين الذم ،والتأكيد، والتعليل، والتهديد، لذلك جاءت (إنْ) مساندة ومدعمة لتلك الدلالات.

ثالثاً: معظم المواضع التي وردت فيها (إنْ) كانت تتحدث حول موضوعات الرسل والرسالات، سواء أكان ذلك في مقام المجادلة والمحاججة وأسلوب الإقناع ،أم كان ذلك في مقام تسفيه وذم أقوالهم وآرائهم واعتقاداتهم الفاسدة.

وفي الأخير أقول لكل قارئ: إن ما سبق تسطيره في هذه الصفحات إنما هو اجتهاد من محب للقرآن واللغة، فإن كان قد أصاب الهدف فذلك فضل من الله وإحسان منه، وإن كان قد خالفه الصواب، فإنه يرجو عفو ربه، ويطلب من محبيه تصويب الخطأ والتنبيه. والله المعين .

---

[١])ذكر الدكتور السامرائي في كتابه معاني النحو، ١٧١/٤، أن (إنْ) النافية وبعدها (إلا) أو (لمَّا) قد تكررت في (١١٠) مواضع ويفهم من سياق حديثه أن عدد تكرارها بعد إضافة مواضع (إن) التي لم تتبع ب(إلا) أو (لما) قد بلغ (١١٧) مرة، وما قمت به هو من خلال القراءة التتبعية الشخصية، وذلك على قراءة حفص عن عاصم، ولعله اعتمد مواضع هي محل خلاف عند القراء.

الباب الثانـــي

(أنْ) الساكنة في القرآن الكريم

الفصل الأول : (أنْ) المصـــدريـــة.

الفصل الثاني : (أنْ) المخففة من الثقيلة.

الفصل الثالث : (أنْ) التفسيرية والزائدة.

الفصل الأول

(أنْ) المصدرية في القرآن الكريم

المبحث الأول : ضوابط (أنْ) المصدرية.

المبحث الثاني : مواضع مجيئها في القرآن الكريم.

المبحث الثالث : الجانب الدلالي لـ(أنْ) المصدرية في القرآن الكريم.

المبحـــث الأول

ضوابط (أنْ) المصـــدرية

وبعد أن فرغ الباحث من دراسة (إنْ) الساكنة في القرآن الكريم في الباب الأول من هذا البحث[1]، ينتقل إلى دراسة (أنْ) الساكنة في القرآن الكريم في الباب الثاني من هذا من البحث، حيث جاءت (أنْ) بأنواعها المختلفة مكررة في (٦١٨) موضعاً في القرآن الكريم[2]، توزعت على النحو الآتي:

- (أنْ) المصدرية، وقد تكررت (٥٢٠) مرة.
- (أنْ) المخففة، وقد تكررت (٣٨) مرة.
- (أنْ) التفسيرية، وقد تكررت (٥٧) مرة.
- (أنْ) الزائدة، وقد تكررت (٣) مرات.

وبما أن (أنْ) قد جاءت موزعة على تلك الدلالات الأربع، فإنه لابدَّ من ذكر الضوابط التي تجعل القارئ والدارس لعلم النحو والقرآن الكريم يميز بين كل نوع من تلك الأنواع.

وفي هذا المبحث من الفصل الأول، أتناول ضوابط (أنْ) المصدرية عند علماء النحو العربي.

لقد ذكر النحاة عند حديثهم حول (أنْ) الساكنة أنها تنقسم إلى: ١- مصدرية، ٢- مخففة، ٣- تفسيرية، ٤- زائدة، وذكروا ضوابط لكل قسم من أقسامها.

---

[1])حيث بلغ تكرارها بدلالاتها المختلفة (٦٩٨)، يراجع الملحق العام للباب الأول(١)

[2])انظر: الملحق العام للباب الثاني(١)

والباحث في بحثه هذا سيطبق على (أنْ)الساكنة تلك الضوابط، وذلك خلال دراسته لها في القرآن الكريم، حيث إن كثيراً من المفسرين والمعربين يذكرون في كثير من المواضع أنَّ (أنْ) يحتمل فيها أن تكون مصدرية، أو تفسيرية، أو مخففة، وغالباً ما يكون ترددهم بين المصدرية والتفسيرية، أو بين التفسيرية والمخففة، وقد ذكر الدكتور عضيمة نماذج من هذا التردد[1].

وحتى ترى الأمر بنفسك واضحاً أذكر ثلاثة أمثلة:

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[2]، فـ(أنْ) في الجملة القرآنية تفسيرية؛ لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهو قوله: ﴿وَعَهِدْنَا﴾، ولا داعي –في نظري- إلى الإتيان بقول آخر حتى لا تنخرم القاعدة التي تقول: إنَّ (أنْ) إذا سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه كانت تفسيرية، أضف إلى ذلك أن الفعل بعدها قد جاء أمراً مما يقوي كونها تفسيرية؛ لأن بعض النحاة قد أشار إلى كون أنَّ (أنْ) قبل فعل الأمر لا تكون إلا تفسيرية[3].

وعلى الرغم من وضوح هذا الأمر فإن الزمخشري في الكشاف قد ذكر أنه يمكن اعتبارها مصدرية أو مفسرة[4].

ومثله أبو السعود[1].

---

[1])انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبدالخالق عضيمة. دارالحديث، القاهرة. ١/(٤٧٨-٤٧٩).

[2])سورة البقرة، الآية ١٢٥.

[3])انظر على سبيل المثال: الأزهية في علم الحروف:علي بن محمد النحوي الهروي.تحقيق:عبد المعين الملُّوحي.دمشق،١٣٩١هـ،١٩٧١م.صـ٦٤، وحاشية الدماميني على المغني، ١/١١٩، والبحر المحيط، ١/٥٥٣.

[4])الكشاف، ١/٢١٢.

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[٢]، والظاهر أنَّ (أنْ) في الآية لا تحتمل إلا أن تكون مصدرية فقط؛ لأنها لم تُسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه حتى يمكن القول: إنها تفسيرية، ولم تسبق بفعل (علم) أو ما في معناه، حتى يمكن القول: إنها مخففة، وعلى الرغم من ذلك فقد ذكر أبو السعود[٣]، والرازي[٤]، وابن عاشور[٥]، وغيرهم أنها تحتمل أن تكون تفسيرية، أو مصدرية، وإن كان بعضهم قد احتاط فقال: «وحملها على المفسرة تكلف ..»[٦]، وبعض آخر جزم بأنها مفسرة وضمن (أَلَنَّا) معنى: أشعرناه[٧].

المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[٨]، فـ(أن) المدغمة في (لا) قد وقعت بعد جملة (قضى ربك) وهي جملة فيها معنى القول دون حروفه وجعلها –بحسب القاعدة- مفسِّرة أولى من جعلها مصدرية أو مخففة؛ لأن جعلها مصدرية يرجح كون (لا) نافية، وجعلها مخففة يرجح كون (لا) ناهية؛ لأن الفعل قد حذفت نونه فهو مجزوم بها، وقد ذكر الدرويش هذه الاحتمالات الثلاثة كونها مخففة أو مفسرة أو مصدرية[٩]، وجعلها مُفَسِّرة يؤكد ويقوي كون (لا) ناهية، والنهي أولى من النفي؛ لأن عبادة غير الله كانت موجودة كما أخبر تعالى عن

---

[١]تفسير أبي السعود، ١٥٧/١.
[٢]سورة سبأ، الآية ١١.
[٣]تفسيرأبي السعود، ١٢٤/٧.
[٤]التفسير الكبير ٢١٣/٢٥.
[٥]التحرير والتنوير، ١٦٥/٢٢.
[٦]تفسير أبي السعود، ١٢٤/٧.
[٧]التحرير والتنوير، ١٦٥/٢٢.
[٨]سورة الإسراء، الآية ٢٣.
[٩]إعراب القرآن، ٣٣٨/٤.

مشركي مكة بأنهم كانوا يعبدون الأصنام ويعتبرون عبادتها وسيلة لتقريبهم إلى الله تعالى فقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾[1].

ولذلك كله كان لابدَّ من ذكر الضوابط التي رأى النحاة واللغويون اعتمادها في تحديد نوع (أنْ).

ومن خلال تتبعي وقراءتي لأهم المصادر النحوية والتفسيرية أسجل الضوابط الآتية:

١- كونها واقعة في الابتداء[2]، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[3].

٢- كونها واقعة بعد لفظ دالٍ على غير اليقين[4]، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[5].

وهذا الضابط يعبر عنه كثير من النحاة بقولهم: «ألا تقع بعد فعل يقين كَعَلِمَ وتَحَقَّقَ وتَيَقَّن[6]؛ أي:أنها لا تقع بعد فعل (علم) أو ما في معناه كالتبين والتيقن والانكشاف والظهور...الخ فإن سبقت بِعِلْمٍ فهي المخففة أو بظن ففيها الوجهان، والأكثر في ذلك أن تكون المصدرية الناصبة[7].

---

[1])سورة الزمر، الآية ٣.

[2])انظر: المغني، ٥٥/١.

[3])سورة البقرة، الآية ١٨٤.

[4])المغني، ٥٥/١.

[5])سورة الحديد، الآية ١٦.

[6])انظر: الهمع، ٣٦٠/٢، وشرح الرضي على الكافية، ٣٢/٤.

[7])انظر: شرح التسهيل، ٧/٤، وحاشية محرَّم أفندي على الجامي على الكافية:محرم أفندي.طبعة قديمة،استانبول١٣٢٠هـ/٣٣٠/٢ .

قلت: وحيث كان الفعل بعد فعل الظن منصوباً على قراءة حفص نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[1]، جعلت (أنْ) في قائمة (أنْ) المصدرية فقط .

٣- كونها واقعة بعد (لولا)، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾[2]، ونحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾[3]، ومن تتبع ورود (أنْ) بعد لولا في الملحق العام وجد أنها قد تكررت أكثر من (١٠) مرات، وقد يقال عن هذا الضابط: إنه يندرج تحت الضابط الأول كون المصدر المؤول يعرب مبتدأ.

٤- كونها واقعة بعد كلمتي (قبل) أو (بعد)، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾[5].

٥- كونها واقعة بعد حرف (إلَّا)، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾[6].

٦- كونها واقعة بعد حرف العطف (الواو)الداخلة على المضارع أو الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[8].

---

[1] سورة المائدة، الآية ٧١.
[2] سورة الأعراف، الآية ٤٣.
[3] سورة يوسف، الآية ٢٤.
[4] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.
[5] سورة يوسف، الآية ١٠٠.
[6] سورة البقرة، الآية ٢١٠.
[7] سورة البقرة، الآية ١٦٩.
[8] سورة المائدة، الآية ٤٩.

٧- كونها واقعة بعد حرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ على أن تشرك بي﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾[٢].

٨- كون المضارع بعدها منصوباً وعلامة نصبه الفتحة؛ فإن احتمالات كون (أنْ) تفسيرية أو مخففة تنعدم، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٣]، حتى ولو سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾[٤].

تلك أهم الضوابط التي تمكن القارئ من التعرف على تحديد (أنْ) المصدرية دون الوقوع في احتمالات أخرى تخرجها عن كونها كذلك.

---

[١] سورة لقمان، الآية ١٥.

[٢] سورة البقرة، الآية ١٨٩.

[٣] سورة البقرة، الآية ٢٤٦.

[٤] سورة آل عمران، الآية ١٨٣.

المبحث الثانـــي

مواضع مجيء (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم

وبعد ذكر الضوابط التي تجعل القارئ قادرا على تحديد (أنْ) المصدرية في السياق وبعد الرجوع إلى الملحق العام الذي احتوى جميع المواضع التي وردت فيها (أنْ) الساكنة، وبعد النظر في أهم مراجع النحو والتفسير تبين أن مجموع المواضع التي وردت فيها (أنْ) المصدرية قد بلغت (٥٢٠)، موزعة على أنواع الأفعال الثلاثة:

- مع المضارع جاءت في (٤٧٠) موضعاً[١].
- مع الماضي جاءت في (٤٦) موضعاً[٢].
- مع الأمر جاءت في (٤) مواضع[٣].

ومن المعلوم أن (أنْ) المصدرية حيثما كانت يكون لها مع فعلها محل إعرابي، إما الرفع أو النصب أو الجر؛ لأنها تؤول هي وما بعدها بمصدر، وهذا المصدر هو الذي يكون له محل إعرابي،وبما أن المحل الإعرابي الذي يجري عليها واحد من ثلاثة فإن الباحث سيقسم هذا المبحث إلى مطالب ثلاثة هي:

- المطلب الأول: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) في محل رفع.
- المطلب الثاني: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) في محل نصب.
- المطلب الثالث: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) في محل جر.

---

[١])انظر: الملحق (٢)

[٢])انظر: الملحق (٣)

[٣])انظر: الملحق (٤)

المطلب الأول: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) في محل رفع:

والمواضع التي جاءت فيها (أنْ) مع فعلها في محل رفع بحسب ما رأى الباحث واجتهد فيه قد توزعت على النحو الآتي:

أولاً: ما جاء منها في محل رفع مبتدأ وقد جاءت في (٢٩) موضعاً[١].

ثانياً: ما جاء منها في محل رفع خبراً للمبتدأ:

وبعد التأمل في جميع المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية، وبعد النظر في معظم ما وقفت عليه من المراجع التي تهتم بإعراب القرآن رأيت أن (أنْ) المصدرية مع فعلها قد جاءت في محل رفع خبراً للمبتدأ في ثمانية مواضع[٢].

وفي الجملة الأخيرة وقع المصدر المؤول خبراً للمبتدأ الثاني الذي هو ﴿أَجَلُهُنَّ﴾والمبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط هو الضمير في قوله: ﴿أَجَلُهُنَّ﴾ .

ثالثاً: ما جاء منها في محل رفع اسماً لـ(كان) أو (ليس):

والنوع الثالث من أنواع المصدر المؤول الذي جاء مع (أنْ) المصدرية في محل رفع هو ما وقع اسماً لـ(كان) أو (يكن) أو (ليس).

وبحسب قراءتي وتتبعي وجدت أن المصدر المؤول قد وقع اسماً لـ(كان) في (٢٩) موضعاً واسماً لـ(يكون) في (٦) مواضع، واسماً لـ(ليس) في موضع واحد،

---

[١])انظر الملحق(٥)

[٢]) انظر الملحق(٦)

ليكون مجموع المصدر المؤول الذي جاء في محل رفع اسماً لفعلٍ ناسخ قد تكرر في (٣٦) موضعاً[١]

وفي الموضع التاسع وهو قوله: ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا ﴾ رجحت أن يكون المصدر المؤول اسماً لا خبراً لأسباب منها:

١- كون المصدر المؤول الذي جاء مكوناً من (أنْ) المصدرية وفعل القول قد أعرب في أكثر المواضع اسماً لـ(كان) وجاء الخبر مقدماً عليه، ولو تأملت في الملحق(٦)لرأيت ذلك واضحاً.

٢- تذكير الفعل (كان) فلو كان مسنداً إلى كلمة (دعواهم) لكان لفظه مؤنثاً ولكانت القراءة هكذا (فما كانت دعواهم).

٣- كون المصدر المؤول أقوى تعريفاً؛ لأنه يشبه المضمر، ولأنه لا يوصف.

٤- كون كثير من المحققين والمفسرين قد رجحوا أن يكون المصدر المؤول هو (الاسم) وذكروا في تفاسيرهم ما يؤيِّد هذا الوجه[٢].

رابعاً: ما جاء منها في محل رفع خبراً لـ(أنَّ) أو إحدى أخواتها:

ومن خلال قراءتي ورصدي لمواضع (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم لم أجد (أنْ) المصدرية قد جاءت مع فعلها في محل رفع خبراً لـ(أنَّ) أو إحدى أخواتها إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[٣].

---

[١])انظر: الملحق (٧)

[٢])انظرعلى سبيل المثال: روح المعاني ٨٠/٨ الكشاف،٨٤/٢إعراب القرآن للزجاج تحقيق:إبراهيم الإبياري،مصر١٩٦٥،٢٥٨/٢.

[٣])سورة البقرة، الآية ٢٤٨.

خامساً: ما جاء منها في محل رفع فاعلاً:

وبعد التأمل في مواضع (أنْ) المصدرية، والقراءة في أهم مصادر التفسير والنحو وبناءً على خلفية الباحث المسبقة في علم النحو تبين له أن (أنْ) المصدرية قد جاءت مع فعلها في محل رفع فاعلاً في (٢٤) موضعاً[١].

ويبدو للباحث أن كل تلك المواضع واضحة الدلالة على الفاعلية لـ(أنْ) المصدرية وما بعدها، إلا أنه يلفت القارئ إلى أن أقوالاً كثيرة قد ذكرت حول الفعل (عسى) وذلك في حال مجيء المصدر المؤول بعده مباشرة دون ذكر اسم ظاهر وفي هذه الحالة يمكن للفعل (عسى) أن يستغني بمصدره المؤول عن الاسم والخبر، وهذا ما عناه ابن مالك بقوله:

بَعْدَ (عَسَى) (اخْلَوْلَقَ) (أَوْشَكَ) قَدْ يَرِد * غِنًى بـ(أَنْ يَفْعَلَ)عَنْ ثَانٍ فُقِد[٢].

أي: أن هذه الأفعال تكون تامة فيُستغْنى بمرفوعها عن خبرها الذي عناه بقوله: «عن ثانٍ فقد».

وقد يذكر اسم قبلها فيكون المعرب مخيراً بين جعل المصدر المؤول خبراً لها وتكون (عسى) حينذاك قد حملت ضميراً هو اسمها، أو أنه يجعل المصدر المؤول فاعلاً وتكون عسى قد تجردت من ضميرها، وهذا ما قصده ابن مالك بقوله:

«وجَرِّدَنْ (عسى) أو ارْفَعْ مُضمراً * بها إذا اسْمٌ قبلها قد ذُكِرا»[٣].

---

[١] انظر الملحق(٨)

[٢] الألفية، ٢٦.

[٣] السابق، ٢٦.

والباحث قد حاول أن يجمع بين أقوال المفسرين وأقوال النحاة فجعلها تامة حيث ظهر له من قوة السياق أنها كذلك.

سادساً: ما جاء منها في محل رفع تابعاً لما قبله:

ومن المعلوم أن التوابع أربعة وهي:

١- النعت.

٢- التوكيد بنوعيه: المعنوي، واللفظي.

٣- العطف بنوعيه: عطف النسق، وعطف البيان.

٤- البدل بأنواعه الثلاثة[١]:

أ-بدل الكل من الكل.

ب- بدل البعض من الكل.

ج- بدل الاشتمال.

والباحث في بحثه هذا لن يقوم بدراستها؛لأنهاخارج حدود بحثه، ولكنه سيتتبع المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية مع فعلها تابعة لما قبلها وسيحدد نوع تبعيتها في كل موضع.

ومن خلال تتبعي وتأملي لمواضع (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم لم أجدها تابعة لما قبلها إلا في نوعين هما:

١- عطف النسق.

٢- بدل الكل من الكل وبدل الاشتمال.

---

[١])أقصد التي وردت في القرآن.

وإليك تلك المواضع:

أولاً: مواضع عطف النسق:

١- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾[٤].

إن الموضع الأول قد عطف على مطلع الآية الكريمة وهو قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ...﴾، فالتقدير للمصدر المؤول هو (وحرم عليكم جمعكم بين الأختين..).

أما في الموضع الثاني فهو معطوف على مطلع الآية أيضاً وهو قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ..﴾، والتقدير:(حرم عليكم استقسامكم بالأزلام) فيكون المحل الإعرابي للموضعين هو الرفع كونهما معطوفين على نائب الفاعل.

أما في الموضعين الأخيرين فالأمر فيهما واضح لقرب المعطوف من المعطوف عليه في الذكر، فالموضع الثالث في محل رفع عطف على الفاعل وهو (النساء) أما الموضع الأخيرفهو في محل رفع عطف على المصدر المؤول الواقع اسماً لكان .

---

[١]سورة النساء، الآية ٢٣.

[٢]سورة المائدة، الآية ٣.

[٣]سورة الأحزاب، الآية ٥٢.

[٤]سورة الأحزاب، الآية ٥٣.

ثانياً: مواضع البدل:

وقد جاءت (أنْ) المصدرية في محل رفع بدلاً في ستة مواضع، أعربت في ثلاثة مواضع منها بدل كل من كل[1]، وهذه المواضع الثلاثة هي:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[3].

٣- قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[4].

وقد ظهر لي أن يكون التقدير في الأول هو: وما التعمير بمزحزحه من العذاب على الرغم من كثرة أقوال المفسرين في إعراب هذا المصدر المؤول.

والتقدير في الموضع الثاني هو: ألم يؤخذ عليهم عدم القول على الله إلا بالحق، وقد أعرب بعضهم هذا المصدر بأنه مفعول لأجله أو أنه لا محل له من الإعراب على اعتبار أن (أنْ) تفسيرية[5].

أما المواضع الثلاثة الأخرى فهي:

١- قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾[6].

٢- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾[7].

٣- قال تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾[1].

---

[1] انظر على سبيل المثال: الكشاف، ١٩٤/١، والبحر المحيط، ٤٨٣/١.

[2] سورة البقرة، الآية ٩٦.

[3] سورة الأعراف، الآية ١٦٩.

[4] سورة الشعراء، الآية ٢٢.

[5] انظر: إعراب القرآن للدرويش، ٧٠/٣.

[6] سورة التوبة، الآية ١٣.

[7] سورة التوبة، الآية ٦٢.

وقد أُعْرِب المصدرُ المؤول بدل اشتمال من لفظ الجلال، والتقدير في الأول والثالث هو: فخشية الله أحق من خشيتهم[٢]، وفي الموضع الثاني: فإرضاء الله أحق ورسوله.

نعم قد ذكر المفسرون والمعربون للقرآن الكريم أوجهاً أخرى، لكني اخترت الإعراب على البدلية لوضوح المعنى، وسهولة التقدير.

المطلب الثاني: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية في محل نصب:

ومن خلال التأمل والتتبع لمواضع (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم، ومن خلال الوقوف على أهم المصادر التي تهتم بإعراب القرآن الكريم، وجد الباحث أن (انْ) المصدرية قد كثر مجيئها في محل نصب، وتنوع عامل النصب فيها وذلك على النحو الآتي:

أولاً: ما جاء منها في محل نصب خبراً لـ(كان) أو ما يعمل عملها:

وبحسب اطلاعي لم أجد في المصحف مصدراً مؤولاً وقع خبراً لـ(كان) وما يعمل عملها سوى الفعلين (كان و عسى) وقد جاء المصدر المؤول خبراً لهما في (٢٢) موضعاً[٣] وذلك بحسب ما ترجح للباحث.

---

[١])سورة الأحزاب، ٣٧.

[٢])انظر على سبيل المثال: البحر المحيط، ١٨/٥، مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.، ٣٢٥/١، إعراب القرآن للدرويش، ٦/(١٧٥-١٧٦).

[٣])انظر الملحق(٩)

ثانياً: ما جاء منها في محل نصب اسماً لـ(إن) أو إحدى أخواتها:

لم أجد في المصحف الشريف سوى موضعين جاءت فيهما (أنْ) المصدرية في محل نصب اسماً لـ(إن).

١- قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾[٢].

ثالثاً: ما جاء منها معمولاً لـ(ظن) أو إحدى أخواتها:

وقد جاءت (أنْ) المصدرية سادةً مسد مفعولي ظن وحسب، وذلك في (١٣)موضعا[٣].

رابعاً: ما جاء منها معمولاً ثانياً لأفعالٍ تنصب مفعولين:

وجاءت (أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولاً ثانياً لأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وذلك في (١٣)موضعا[٤].

خامساً: ما جاء منها مفعولاً به للفعل المتعدي لواحدٍ:

وقد وردت أن المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولاً به للفعل المتعدي لمفعول واحد في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، وقد حرص الباحث أن يختارهذه المواضع دون

---

[١])سورة طه، الآية ٩٧.

[٢])سورة طه، الآية ١١٨.

[٣])انظر الملحق(١٠)

[٤])انظر الملحق(١١)

الإشارة إلى مواضع الاختلاف فيها عند المفسرين والمعربين رغبة منه في الاختصار بذكر قولٍ واحدٍ للمسألة مع التحري أن يكون هو الأقوى والأنسب مع السياق، وإليك المواضع التي جاء فيها المصدر المؤول بـ(أنْ) في محل نصب مفعولاً به حيث جاء في (١٢٦)موضعا[١].

سادساً: ما جاء منها في محل نصب مفعولاً لأجله:

جاءت (أنْ) المصدرية مفعولاً لأجله مكررة في أكثر من موضع، وبعد اطلاع الباحث على أهم ما كتب في التفسير أو إعراب القرآن، وبعد النظر والتأمل اختار المواضع الآتية من بين مجموعة من المصادر المؤولة التي تنوعت وتعددت فيها أراء المفسرين والمعربين، وإن القارئ يجد نفسه حائراً عندما يريد حسم المسألة واختيار قول على قول أو ترجيح رأي على رأي، فانظر إلى الموضع الأول من المواضع التي اختارها الباحث وتأمل ما جاء فيه من آراء قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[٢].

قال الزمخشري: «ثاني مفعولي منع لأنك تقول منعته كذا، ومثله: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾[٣]، ويجوز أن يحذف حرف الجر مع (أنْ)، ولك أن تنصبه مفعولاً لأجله بمعنى كراهة أن يذكر ..»[٤].

---

[١])انظر الملحق(١٢)

[٢])سورة البقرة، الآية ١١٤.

[٣])سورة الكهف، الآية ٥٥.

[٤])الكشاف، ٣٦٤/١.

وقال القرطبي: «و(أنْ) في موضع نصب على البدل من مساجد، ويجوز أن يكون التقدير كراهية أن يذكر ثم حذف، ويجوز أن يكون التقدير من أن يذكر وحرف الخفض يحذف مع (أنْ) لطول الكلام»[1].

وقال أبو السعود: «ثاني معفولي منع... ويجوز أن يكون ذلك بحذف الجار مع (أنْ) وأن يكون ذلك مفعولاً له ...»[2].

وقال الألوسي: «مفعول ثانٍ لمنع أو مفعول من أجله بمعنى منعها كراهية أن يذكر أو بدل اشتمال من (مساجد) والمفعول الثاني إذن مقدر أي: عمارتها»[3].

وقال العكبري: «فيه ثلاثة أوجه: أحدها: في موضع نصب على البدل من (مساجد) بدل اشتمال، تقديره ذكر اسمه فيها، الثاني: أن يكون في موضع نصب على المفعول له، تقديره: كراهية أن يذكر، الثالث: أن يكون في موضع جر، تقديره: من أن يذكر»[4].

وقال مكي ابن أبي طالب: قوله: ﴿أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، (أن) في موضع نصب بدل من مساجد، وهو بدل اشتمال، وقيل هو مفعول لأجله»[5].

قلت: تلخص مما ذكر مشايخنا –رحمهم الله- في قوله: ﴿أَنْ يُذْكَرَ﴾، الأوجه الآتية:

١- كونه في محل نصب بدل اشتمال.

٢- كونه في محل نصب مفعولاً لأجله.

٣- كونه في محل نصب مفعولاً ثانياً.

٤- كونه في محل نصب بنزع الخافض.

---

[1])القرطبي، ٧٦/٢.

[2])تفسير أبي السعود، ١٤٩/١.

[3])روح المعاني، ٣٦٤/١.

[4])إملاء ما من به الرحمن، ٥٩/١.

[5])مشكل إعراب القرآن، ١٠٩/١.

فلما كان اجتماع كلمتهم على أن (أنْ) مع فعلها في محل نصب جعلت المصدر المؤول منها في مطلب المنصوبات ولما اختلفوا في نوع العلة في نصبه نظرت إلى السياق وقوة المعنى فرجحت أن يكون هنا في محل نصب مفعولاً لأجله، وهكذا نهجت في بقية المواضع طالباً من وراء ذلك الاختصار وتقريب الصورة الإعرابية، ولا يعني -بحال من الأحوال- أني أحجر على أحدٍ اجتهاده أو أنتقص من رأيه، وأسأل المولى أن يوفقني لاختيار الأصح والأصوب، وقد جاءت "أنْ"مع فعلها في محل نصب مفعولا لأجله في(٤٣)موضعا[١].

سابعاً: ما جاء منها في محل نصب على الاستثناء:

والمواضع التي جاءت فيها (أنْ) مع فعلها مصدراً مؤولاً في محل نصب على الاستثناء تكررت في (٢٠) موضعا[٢].

ثامناً: ما جاء منها في محل نصب على الحال:

والمواضع التي جاءت فيها (أنْ) مع فعلها مصدراً مؤولاً في محل نصب حالاً هي:

١- قال تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾[٤].

٣- قال تعالى: ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾[٥].

---

[١])انظر الملحق(١٣)

[٢])انظر الملحق(١٤)

[٣])سورة البقرة، الآية ٢٦٧.

[٤])سورة يونس، الآية ٣٥.

[٥])سورة يوسف، الآية ٦٦.

٤- قال تعالى: ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[١].

تاسعاً: ما جاء منها في محل نصب بنزع الخافض:

وقد جاء المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض في مواضع بلغت(٧٩) موضعا[٢].

والخافض المحذوف سيُلحظُ معناه من لفظ العامل في المصدر المؤول،فالفعل "أعوذ" يتعدى بالحرف"مِنْ "والفعل طمع يتعدى بالحرف "في" وهلم جرا...

عاشراً: ما جاء منها في محل نصب تابعاً لما قبله:

ومن خلال النظر في مواضع (أنْ) المصدرية التي جاءت في محل نصب تابعة لما قبلها وجد الباحث أنها جاءت تابعة في أمرين هما:

الأمر الأول: التبعية بعطف النسق (الواو) أو (أو):

والمواضع التي جاءت في محل نصب معطوفة على ما قبلها بـ(الواو) أو (أو) هي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾[٤].

٣- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾[٥].

٤- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ﴾[١].

---

[١]سورة الطلاق، الآية ١.

[٢]انظر الملحق(١٥)

[٣]سورة النساء، الآية ٥٨.

[٤]سورة المائدة، الآية ٤٩.

[٥]سورة الأنعام، الآية ٧٢.

٥- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [٢].

٦- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾ [٣].

٧- قال تعالى: ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [٤].

٨- قال تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ [٥].

٩- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ [٦].

١٠- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ [٧].

١١- قال تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [٨].

١٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ [٩].

الأمر الثاني: التبعية على البدلية:

وقد جاء المصدر المؤول تابعاً لما قبله في محل نصب على البدلية في المواضع الآتية:

١- قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ﴾ [١٠].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [١١].

---

[١]سورة الأعراف، الآية ٣٣.

[٢]سورة الأعراف، الآية ٣٣.

[٣]سورة يونس، الآية ١٠٥.

[٤]سورة هود، الآية ٨٧.

[٥]سورة طه، الآية ٤٥.

[٦]سورة النمل، الآية ١٩.

[٧]سورة النمل، الآية ٩٢.

[٨]سورة غافر، الآية ٢٦.

[٩]سورة الأحقاف، الآية ١٥.

[١٠]سورة النساء، الآية ٢٥.

[١١]سورة الكهف، الآية ٦٣.

٣- قال تعالى: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [١].

٤- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: {أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ} [٧].

المطلب الثالث: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية في محل جر: ومن خلال تتبعي لمواضع (أنْ) المصدرية وجدتها قد جاءت في محل جر على أحوال ثلاثة:

الحال الأول: كونها واقعة بعد حرف من حروف الجر.

الحال الثاني: كونها واقعة مضافاً إليه.

الحال الثالث: كونها تابعة لمجرور قبلها.

---

[١] سورة النمل، الآية ٢٥.

[٢] سورة الزمر، الآية ١٧.

[٣] سورة الزخرف، الآية ٦٧.

[٤] سورة محمد، الآية ١٨.

[٥] سورة الفتح، الآية ٢٥.

[٦] سورة الملك، الآية ١٦.

[٧] سورة الملك، الآية ١٧.

أولاً: المواضع التي جاءت (أنْ) المصدرية في محل جر بحرف الجربلغت (٢٧)موضعا[١].

ثانياً:المواضع التي جاءت (أنْ) المصدرية مع فعلها في محل جر مضافا إليه بلغت (٣٣)موضعا[٢].

ثالثاً: المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية مع فعلها في محل جر على التبعية:

والمواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية في محل جرٍ تابعة لما قبلها انحصرتفي تابعين اثنين هما:

أ- العطف بالحرف وهو ما يسمى بعطف النسق.

ب- البدل.

أولاً: عطف النسق:

والمواضع التي جاءت فيها (أنْ) المصدرية مع فعلها في القرآن الكريم تابعة لما قبلها بحرف العطف هي:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط.. ﴾[٤]..

٣- قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[٥].

---

[١])انظر الملحق(١٦)

[٢])انظر الملحق(١٧)

[٣])سورة البقرة، الآية ١٦٩.

[٤])سورة النساء، الآية ١٢٧.

[٥])سورة طه، الآية ٥٩.

٤- **ثانياً: البدل:**

وهو يشمل بدل الكل من الكل أو بدل الاشتمال، والمواضع التي وردت فيها (أنْ) المصدرية تابعة لما قبلها على البدلية هي:

١- قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٦].

والخلاصة من هذا المبحث:

١- أن (أنْ) المصدرية الداخلة على الفعل بأنواعه الثلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر) قد تكررت كثيراً في القرآن الكريم وكان تكرارها على النحو الآتي:

- مع الماضي (٤٦) مرة.
- مع المضارع (٤٧٠) مرة.

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٧.

[٢] سورة آل عمران، الآية ٦٤.

[٣] سورة الرعد، الآية ٢١.

[٤] سورة الرعد، الآية ٢٥.

[٥] سورة الممتحنة، الآية ٨.

[٦] سورة الممتحنة، الآية ٩.

- مع الأمر (٤) مرات.

وسيلحظ القارئ الكريم أن تكرارها مع المضارع هو الأكثر؛ لأنها في الأصل لا تدخل إلا عليه وتجرده عند الدخول عليه للاستقبال.

٢- وبما أن (أنْ) تؤول هي وما بعدها بمصدر فإن لهذا المصدر محلاً إعرابياً هو الرفع أو النصب أو الجر، ومن خلال المطالب السابقة تبين أنها قد وردت مكررة في القرآن الكريم على النحو الآتي:

أ- ما جاء منها في محل رفع:

١. مبتدأ وقد تكررت (٢٩) مرة.
٢. خبراً للمبتدأ وقد تكررت (٨) مرات.
٣. اسماً لكان أو ليس وقد تكررت (٣٦) مرة.
٤. خبراً لـ(إن) وقد تكررت مرة واحدة.
٥. فاعلاً وقد تكررت (٢٤) مرة.
٦. عطف نسق وقد تكررت (٤) مرات.
٧. بدلاً وقد تكررت (٦) مرات.

مجموع (أنْ) المصدرية التي جاءت في محل رفع هو (١٠٨) مرة.

ب- ما جاء منها في محل نصب:

١. خبراً لـ(كان) وقد تكررت مرة واحدة.
٢. خبراً لـ(تكن) وقد تكررت مرة واحدة.
٣. خبراً لـ(عسى) وقد تكررت (٢٠) مرة.
٤. اسماً لـ(إن) وقد تكررت مرتين.
٥. ساداً مسد مفعولي (ظن) وقد تكررت مرتين.

٦. ساداً مسد مفعولي (أظن) وقد تكررت مرة واحدة.

٧. ساداً مسد مفعولي (نظن) وقد تكررت مرة واحدة.

٨. ساداً مسد مفعولي (حسب) وقد تكررت (٨) مرات.

٩. ساداً مسد مفعولي (يحسب) وقد تكررت مرة واحدة.

١٠. ساداً مسد المفعول الثاني لأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهي:-

- يسأل وقد تكررت مرة واحدة.
- يجرم وقد تكررت مرتين.
- منع وقد تكررت (٧) مرات.
- أوزعني وقد تكررت مرتين.
- أتعداانني وقد تكررت مرة واحدة.

١١. مفعولاً به لفعل ينصب مفعولاً واحداً وقد تكررت (١٢٦) مرة.

- مفعولاً لأجله وقد تكررت (٤٣) مرة.
- منصوباً على الاستثناء وقد تكررت (٢٠) مرة.
- منصوباً على الحال وقد تكررت (٤) مرة.
- منصوباً بنزع الخافض وقد تكررت (٧٩) مرة.
- عطف نسق وقد تكررت (١٢) مرة.
- بدلاً وقد تكررت (٩) مرات.

وبناءً على الأرقام السابقة يكون مجموع ما جاء من (أنْ) المصدرية في محل نصب هو (٣٤٣) مرة.

ج- ما جاء منها في محل جر:

- بحر الجر وقد تكررت (٢٧) مرات.
- مضافاً إليه بعد(قبلُ)و(بعدُ) وقد تكررت (٣٣) مرة.
- عطف نسق وقد تكررت ٣مرات.
- بدلاً وقد تكررت (٦) مرات.

وبالتالي فإن مجموع ما جاء من (أنْ) المصدرية في محل جر هي (٦٩) مرة.

وبجمع كل تلك الأرقام يجد القارئ أن المجموع لـ(أنْ) المصدرية هو (٥٢٠) مرة وهذا بحسب القراءة الشخصية التتبعية للباحث، ويرجو الباحث ألا يكون موضع واحد في المصحف قد سقط عليه منها سهواً.

وهذا الحصر إنما تم على قراءة حفص عن عاصم، وقد قام على أساس أن الباحث لم يتوسع ويعرض الآراء المختلفة وإنما قرأ وتتبع ورجح أحد الآراء طلباً للاختصار والبعد عن التوسع والتطويل، والله الموفق والمعين.

المبحث الثالث

الجانب الدلالي لـ(أنْ) المصدرية

في المبحث الأول من هذا الفصل تم تناول الضوابط التي تتميز بها (أنْ) المصدرية عمن سواها، وفي المبحث الثاني تم ذكر المواضع القرآنية التي وردت فيها (أنْ) المصدرية حيث تبين أنها قد جاءت مقترنة مع المضارع في (٤٧٠) موضعاً[١]، ومع الماضي في (٤٦) موضعاً[٢]، ومع الأمر في (٤) مواضع[٣]، ثم تم التعرض فيه لذكر المحل الإعرابي لها في كل تلك المواضع؛ نظراً لأنها وما بعدها يؤولان بمصدر.

وفي هذا المبحث يتناول الباحث دلالات (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم، حيث يرى أن لها دلالتين بارزتين هما:

أ- الدلالة الزمانية.

ب- الدلالة السياقية.

لذلك فإن هذا المبحث سيتكون من مطلبين:

المطلب الأول: الدلالة الزمانية لـ(أنْ) المصدرية في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: الدلالة السياقية لـ(أنْ) المصدرية في القرآن الكريم.

---

[١])انظر الملحق (٢)

[٢])انظر الملحق (٣)

[٣])انظر الملحق (٤)

المطلب الأول: الدلالة الزمانية لـ(أنْ) المصدرية في القرآن الكريم:

يكاد النحويون واللغويون يجمعون على أنَّ (أنْ) المصدرية إذا جاءت مقترنة بالمضارع فإنها تجعله دالاً على المستقبل، وإذا دخلت على الماضي فإنها لا تعمل فيه شيئاً لا من حيث الإعراب ولا من حيث الدلالة على الزمن، بل يبقى على مضيه، قال المبرد: «فمن هذه الحروف (أنْ) وهي والفعل بمنزلة مصدره إلا أنه مصدر لا يقع في الحال، إنما يكون لما لم يقع إن وقعت على المضارع،ولما مضى إن وقعت على الماضي..»[١].

وقال ابن منظور: «فـ(أنْ) قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم، والمعنى أريد قيامك، فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت بمعنى مصدر قد وقع إلا أنها لا تعمل، تقول أعجبني أنْ قمت والمعنى أعجبني قيامك الذي مضى..»[٢].

وقال الفراء عند حديثه عن معنى قوله تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾[٣]: «إذا أردت الاستقبال المحض نصبت تكلم ...»[٤].

وقال الرضي: «وأما (أنْ) المصدرية فلا تدخل إلا على الفعل المتصرف، وهو إما ماض كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٥]، أو مضارع ولها فيه خاصة تأثيران آخران نصبه، وتخصيصه بالاستقبال، أو أمر أو نهي على مذهب سيبويه..»[٦].

---

[١])المقتضب، ٦/٢، وانظر: المغني، ٣٦/١، وشرح الرضي على الكافية، ٢٩/٤.

[٢])لسان العرب(أنن) ٢٨/١٣.

[٣])سورة آل عمران، الآية ٤١.

[٤])معاني القرآن، ٢١٣/١.

[٥])سورة القصص، الآية ٨٢.

[٦])شرح الرضي على الكافية، ٤٤١/٤.

ومما سبق يتضح أن النحويين واللغويين متفقون على دخول (أنْ) المصدرية على المضارع والماضي، أما دخولها على الأمر والنهي فإنهم مختلفون في ذلك؛ فسيبويه يرى دخولها عليهما[١]، ووافقه ابن عقيل في شرح الألفية، ويرون أنها لا تكون مصدرية إلا إذا سبقت بحرف جر نحو: أشرت إليه بأن قم[٢]، وقد ساندهما في ذلك ابن هشام في المغني، ورد على أبي حيان مخالفته لهذا الرأي[٣].

ومهما يكن من أمرٍ فإن الباحث قد ظهر له أن (أنْ) المصدرية قد دخلت على الأمر في أربعة[٤]، مواضع من القرآن الكريم، وكلها قدر فيها حرف خافض وأعرب المصدر المؤول بعدها في محل نصب بنزع الخافض؛ أما بقية المواضع التي دخلت فيها (أنْ) المصدرية على الأمر فقد كانت (أنْ) فيها تفسيرية، وسيأتي الحديث حولها في المبحث الثاني من الفصل الثالث من هذا الباب.

ومن خلال تتبع الباحث وحصره لمواضع (أنْ) المصدرية وتأمله في دلالتها رأى أنها قد جاءت مع أفعالها دالة على المستقبل، وعلى الحال، وعلى الماضي، وعلى الدوام، والاستمرار، وهذه الدلالات تكونت من مجموع دلالات السياق الذي وردت فيه، وسترى ذلك واضحاً فيما يأتي:

---

[١])الكتاب، ١٦٢/٣.

[٢])ابن عقيل، ١٣٨/١.

[٣])المغني، ٣٧/١.

[٤])المواضع الأربعة في المائدة، الآية ٤٩، وفي الأنعام، الآية ٧٢، وفي يونس، الآية ١٠٥، وفي سبأ، الآية ١١، وقد سبق ذكر ذلك في المبحث الثاني.

أولاً: دلالاتها على الماضي:

وأقصد بهذه الدلالة أن المصدر المؤول منها ومن فعلها قد حدث في الماضي، وبما أنها أداة ربط، وحرف، والحرف لا يكون له معنى إلا في غيره، كما هو معلوم، فإنه يمكن القول: إنها قد جاءت مع فعلها دالة على المضي في مواضع كثيرة أذكر منها(٣) على سبيل المثال لا الحصر:

١- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٣].

ويمكن القول إنها حيث جاءت مقترنة بالماضي فدلالتها الزمانية تكون للمضي، والمصدر المؤول منها وما بعدها يكون قد حدث في الماضي، أما مع المضارع فقد رأى الباحث أن هناك مواضع قليلة جاءت فيها (أنْ) مع فعلها دالة على الماضي ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[٤]، والذي جعل (أنْ) –هنا- مع فعلها المضارع دالة على الماضي أمورٌ منها:

١- الفعل (منع).

٢- الفعل (أمر).

٣- الظرف (إذْ) فإنه للماضي.

---

[١])سورة البقرة، الآية ٢٥٨.

[٢])سورة آل عمران، الآية ١٤٧.

[٣])سورة المائدة، الآية ٢.

[٤])سورة الأعراف، الآية ١٢.

٤- المعنى العام للجملة وهو العتاب والتوبيخ، وهذا لا يكون إلا على أمر مضى...، ويضاف إلى المواضع السابقة الموضع الذي في سورة (ص) الآية ٧٥، وكل موضع جيء فيه بمضارع –وكان الحدث فيه قد مضى وانقضى- يقال فيه: إن الغرض من ذلك تجسيد المعنى وجعل الصورة في الذهن كأنها مشاهدة تتحرك أحداثها أمام القارئ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾[١].

ويمكن حمل هذه الدلالة الزمانية على كل الأفعال المضارعة التي جرت بين الأنبياء وأقوامهم في حينها، وسيقت إلينا بألفاظ مستقبلية للغرض الذي ذكرته آنفاً.

نعم دلالتها مستقبلية بالنسبة لحال المخاطَب والمتكلم في زمان ذلك الحدث، أما زماننا فلا تكون فيه الأفعال دالة على المستقبل إلا ما كان من رسم صورة للحالة الماضية، بحيث يكون القارئ في حال مشاهدة للأحداث وكأنها تقع أمامه، أو ستقع في المستقبل وذلك في مثل:

١- قوله تعالى: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾[٢].

٢- قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾[٣].

٣- قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾[٤]. وأمثلةهذا كثيرة،ومن عاد لمراجعة تلك المواضع في الملحق الذي تم فيه إيراد اقترا(أنْ) مع المضارع[٥] لرأى الشيء الكثير.

---

[١])سورة التوبة، الآية ١٢٠.

[٢])سورة هود، الآية ٨٧.

[٣])سورة يوسف، الآية ١٣.

[٤])سورة يوسف، الآية ١٥.

[٥])انظر الملحق(٢)

وأكتفي بما أشرت إليه، فإن كان صواباً فذلك كله من الله، وما كان فيه من مخالفة للصواب فأسأل الله عفوه فيما زل به القلم.

ثانياً: دلالتها على الحال:

وأقصد بهذه الدلالة أن (أنْ) المصدرية مع فعلها قد جاءت دالة على الحال، وأن مصدرها المؤول منها مع فعلها قد حدث في الحاضر دون الماضي أو المستقبل، نعم لقد نفى بعض اللغويين أن يكون المصدر المؤول من (أنْ) مع فعلها دالاً على الحال، قال المبرد: «ولا يقع للحال ألبتة..»[1]، فالمبرد أتى بهذه الجملة بعد حديثه عن (أنْ) المصدرية وأنها مع الماضي يكون مصدرها لما مضى، ومع المضارع يكون لما سيأتي، ومعناه لا يقع المصدر المؤول للحال، وقال الهروي: «واعلم أن (أنْ) لا تدخل على فعل الحال»[2]، ولكن السؤال الذي ينبغي طرحه في هذا السياق هل جاءت (أنْ) المصدرية مع فعلها دالة على الحال في القرآن الكريم؟

أقول - والله أعلم-: نعم جاءت دالة هي وما بعدها على الحال، والذي جعلها كذلك هو السياق الذي وردت فيه ، فالسياق العام للجملة أو العبارة يجعل الأداة تتنازل عن بعض وظائفها التي جاءت من أجلها وتبقى محافظة على البعض الآخر، كما سبق أن ذكرت ذلك مع (إنْ) الشرطية[3]، عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾[5]، حيث عجزت (إنْ) عن

---

[1])المقتضب، ٣/٢١٤.

[2])الأزهية، صـــ٥٣.

[3])انظر: الجانب الدلالي لـــ(إن) الشرطية من هذاالبحث.

[4])سورة البقرة، الآية ٢٤.

[5])سورة النساء، الآية ٢٣.

قلب زمن المضارع إلى المستقبل، و(أنْ) المصدرية تكون عاجزة مثلها عن قلب زمن المضارع إلى المستقبل بسبب السياق والمعنى العام الذي وردت فيه، فإن كنت في شكٍ مما أقول لك فتأمل قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾[2].

فالآية الأولى تتحدث عن أصحاب الأخدود، وبالطبع فإنهم كانوا في الماضي مؤمنين وما يزالون حال التعذيب مؤمنين ولو كان إيمانهم سيحصل في المستقبل، ما كان لمجرمي نجران أن يقوموا بتعذيبهم على أمرٍ لم يكن متحققاً، والآية الثانية تتحدث عن زمن الحال لأنهم كانوا مُعْدَمِين وقت النفير للجهاد، وربما يكون عندهم ما ينفقون في المستقبل، وقد علق السامرائي[3] على الآية الأولى بقوله: «فإنهم مؤمنون في الحال ولا يراد به الاستقبال»، وعلق على الآية الثانية بقوله :«هم لا يجدون في الحال وقد يجدون في المستقبل».

قلت: وهناك كثير من الآيات جاءت فيها (أنْ) دالة مع فعلها على الحال غير صارفة له إلى المستقبل، وأسوق بعضاً منها لتتأمل وتتأكد مما أقول:

١- قال تعالى: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾[4].

٢- قال تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[5].

٣- قال تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾[6].

---

[1] سورة البروج، الآية ٨.

[2] سورة التوبة، الآية ٩٢.

[3] معاني النحو، ٢٩٢/٣.

[4] سورة الكهف، الآية ٧٧.

[5] سورة الكهف، الآية ٧٩.

[6] سورة النور، الآية ٨.

فالآية الأولى تتحدث عن الضيافة التي كانت مطلوبة في الحال لموسى والخضر، ولا يمكن حمل (أنْ) على أن ذلك سيحدث في المستقبل، وأن موسى والخضر -عليهما السلام- أراداها أن تكون في المستقبل، فلو كان منهما ذلك لما حدث اعتراض موسى على الخضر في الحال؛ لأنه سينتظر المستقبل، أضف إلى ذلك أن الفعل (أبى) بصيغته الماضوية يؤكد على أن ذلك حدث من أهل القرية في الحال لا في المستقبل، ومثل ذلك يمكن القول في الآيتين الأخيرتين والله أعلم.

ثالثاً: دلالتها مع فعلها على الحال والمستقبل معاً:

وإذا تأمل الباحث كثيرا من المواضع التي وردت فيها (أنْ) المصدرية لوجدها دالة هي وفعلها على الحاضر والمستقبل، لأنه لو اعتبرها دالة على المستقبل فقط لحدث خلل في المعنى، ولو اعتبرها دالة على الحال فقط لحدث – أيضاً- خلل في المعنى، ولن يكون المعنى الذي تحمله (أنْ) مع فعلها إلا دالة على الحال والمستقبل، وأذكر بعضاً من الجمل القرآنية للدلالة على ما أقول:

١- قال تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾[٤].

---

[١]سورة البقرة، الآية ١٠٥.

[٢]سورة البقرة، الآية ٢٢٤.

[٣]سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

[٤]سورة المائدة، الآية ١١٢.

٥- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[١].

فإذا أمعن النظر في الآية الأولى لوجد أن المصدر المؤول لن يكون دالاً على المستقبل فقط؛ لأنه لو كان كذلك لكان زمن الحال خارجاً عن ما يتمناه الكفار للمؤمنين، وليس كذلك، ولو قال إن الدلالة يمكن أن تكون شاملة للأزمنة الثلاثة لرد عليه مطلع الآية بفعلها المضارع؛ لأنه لا يدل إلا على الحال لاسيما بعد اقترانه بأداة النفي (ما).

وبناءً على ذلك اعتبر الباحث (أنْ) دالة على الحال والاستقبال، ويمكن أن يلحظ القارئ هذه الدلالة في أكثر من آية في القرآن الكريم، ولولا خشية الإطالة لذكرت المزيد، ولكن أكتفي بما سبق ذكره.

رابعاً: الدلالة على المستقبل:

وهذه الدلالة هي الأصل في وظيفة (أنْ) النحوية واللغوية؛ لأنها تجرد الفعل بعدها للمستقبل في الغالب، ولا تخرج عن دلالتها إلا بقرينة صارفة لها عن ذلك، وأهم تلك القرائن هي قرينة السياق العام للجملة القرآنية.

جاءت (أنْ) المصدرية صارفة لدلالة المضارع الزمانية إلى المستقبل في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- قال تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾[١].

---

[١]سورة الأنعام، الآية ١١٩.

[٢]سورة البقرة، الآية ٧٥.

٣- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾[٢].

خامساً: دلالة الدوام والاستمرار:

وأقصد بهذه الدلالة أن (أنْ) المصدرية لم تكن قادرة على تخصيص المضارع بعدها لزمن المستقبل فقط، بل كانت دالة هي وما بعدها على الزمان المستمر؛ الماضي، والحاضر، والمستقبل، والمسئول عن ذلك كله السياق الذي لا يمكن أن يفهم القارئ منه الدلالة على أنها محصورة على المستقبل فقط.

فلو ذهب الباحثيتأمل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾[٤] لوجد أن (أنْ) المصدرية قد عجزت عن تخصيص المضارع بعدها للمستقبل، بل إن المصدر المؤول منها لن يكون دالاً إلا على الدوام والاستمرار، وبناءً على ذلك يمكن القول: إن مجيء (أنْ) المصدرية مع فعلها دالة على الدوام والاستمرار يكون في السياقات الآتية:

أ- سياق الحديث عن القدَر الإلهي أو القُدْرة الإلهية نحو:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٥].

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾[٦].

٣- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾[٧].

---

[١]سورة البقرة، الآية ١٠٨.

[٢]سورة البقرة، الآية ٢١٤.

[٣]سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

[٤]سورة آل عمران، الآية ١٦١.

[٥]سورة يونس، الآية ١٠٠.

[٦]سورة فاطر، الآية ٤١.

[٧]سورة النساء، الآية ٢٧.

ب- سياق الحديث عن تنزيه الذات الإلهية، نحو:

١- قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً ﴾ [٣].

ج- سياق الحديث عن التعجيز الإلهي للبشر نحو:

١- قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ [٤].

د- سياق الحديث عن الأحكام الشرعية التي فيها تحريم الفعل نحو:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً ﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ﴾ [٧].

ه- سياق الحديث عن الحكمة والأحكام الشرعية التي فيها أمر نحو:

١- قال تعالى: ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ ﴾ [٨].

٢- قال تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٩].

٣- قال تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [١].

---

[١] سورة النساء، الآية ١٧١.

[٢] سورة مريم، الآية ٣٥.

[٣] سورة مريم، الآية ٩٢.

[٤] سورة النمل ، الآية ٦٠

[٥] سورة آل عمران، الآية ١٦١.

[٦] سورة النساء، الآية ٩٢.

[٧] سورة يونس، الآية ٣٧.

[٨] سورة النور، الآية ٦٠.

[٩] سورة البقرة، الآية ١٨٤.

و- سياق الحديث عن كيد الشيطان نحو:

١- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ﴾[٣].

المطلب الثاني: الدلالة السياقية:

إن المتأمل في مجيء (أنْ) المصدرية مع فعلها يرى أمراً عجباً يعجز القلم عن التعبير عنه، حيث إن للمصدر المؤول فوائد دلالية عظيمة لا يمكن أن يأتي بها المصدر الصريح، فخذ على سبيل المثال الموضع الأول الذي وردت فيه (أنْ) في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾[٤]، وتأمل في ما يحمله المصدر المؤول من دلالات.

إن النحاة عندما يقولون: إن (أنْ)هي وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل رفع، أو نصب، أو جر، إنما يقصدون بذلك تقريب الصورة الإعرابية في الذهن أمَّا أن يقوم المصدر الصريح مقام المصدر المؤول من حيث الدلالة، فهذا ما لا يمكن قبوله ولا القول به، فلو قال الله في الموضع الأول: إن الله لا يستحيي من ضرب... لما كان المعنى واضحاً ولما كانت الدلالة قوية كما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾.

وربما تتساءل:ما الذي سيفقده السياق من جعل المصدر الصريح مكان المصدر المؤول؟

---

[١])سورة البقرة، الآية ٢٨٠.

[٢])سورة النساء، الآية ٦٠.

[٣])سورة المائدة، الآية ٩٢.

[٤])سورة البقرة، الآية ٢٦.

والإجابة أن السياق سيفقد أمورا كثيرةً منها:

١- جمال العبارة وقوتها وفصاحتها، فلن يكون للجملة ذلك الرونق والجمال ولا تلك القوة المعنوية.

٢- الدلالة على زمن المستقبل، حيث إن المصدر الصريح يحتمل دلالات الزمان الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، كما سبق الإشارة إلى ذلك، وقد ذكر ابن القيمثلاث فوائد لمجيء (أنْ) مع الفعل دون الاكتفاء بذكر المصدر الصريح، قال ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد: «في دخول (أنْ) على الفعل دون الاكتفاء بالمصدر ثلاث فوائد: **أحدها:** أن المصدر قد يكون فيما مضى وفيما هو آت، وليس في صيغته ما يدل عليه، فجاءوا بلفظ الفعل المشتق منه مع (أنْ) ليجتمع لهم الإخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان .

الثانية: أنَّ (أنْ) تدل على إمكان الفعل دون الوجوب والاستحالة.

الثالثة: أنها تدل على مجرد معنى الحدث دون احتمال معنى زائد عليه ففيها تحصين من الإشكال وتخليص له من شوائب الاحتمال، مثاله أنك إذا قلت: كرهت خروجك وأعجبني قدومك احتمل الكلام معاني: منها أن يكون نفس القدوم هو المعجب لك دون صفة من صفاته وهيئاته وإن كان لا يوصف في الحقيقة بصفات، ولكنها عبارة عن الكيفيات، واحتمل أيضاً أنك تريد أنه أعجبك سرعته أو بطؤه أو حالة من حالاته، فإذا قلت: أعجبني أن قدمت كانت (أنْ) على الفعل بمنزلة الطابع والصواب من عوارض الإجمالات المتصورة في الأذهان[1].

---

[1])انظر:بدائع الفوائد، ١/(٩٩-١٠٠)، وانظر: حاشية الصبان، ١/١٧٦.

قلت فإذا تأملت في كل المواضع التي وردت فيها (أنْ) المصدرية في القرآن الكريم وجدت أن (أنْ) المصدرية قد جعلت المعنى منسبكاً مع السياق كانسباك مصدر الفعل بعدها بها.

ويمكن القول: إن لأن المصدرية مع فعلها دلالة سياقية عامة في كل موضع، وهو ما يمكن أخذه مما سبق، ودلالة سياقية أخرى تضاف إلى ما سبق في بعض المواضع التي وردت وهي دلالة التعليل.

وأقصد بدلالة التعليل أن (أنْ) المصدرية قد جعلت ما بعدها علة لما قبلها، وكأنها وفعلها قد وقعا جواباً لسؤال وقع على ما قبلها تقديره لماذا؟ أو كما قال سيبويه: «أنها أجريت مجرى المصدر المؤول الذي هو جواب لمه»[1].

وقد وقف اللغويون والمفسرون أمام هذه الدلالة لـ(أنْ) المصدرية فبعضهم قدر قبلها مصدراً يعرب مفعولاً لأجله، وقدر قبلها لفظة (تكون بحسب السياق، فأحياناً يقدرونها بمعنى كراهية أو خشية أو مخافة أو حذر..

وبعضهم يقدر لاماً قبلها إن كان الأمر محبوباً غير مكروه، أوكلمة (لئلا) إن كان الأمر فيه حذر وخشية، وبعضهم يجعلها بمعنى (إذ).

وكل هذه المعاني قد بسطها النحويون[2]، في كتبهم، والمفسرون[3] في تفاسيرهم، ومهما يكن من أمرٍ فإن (أنْ) المصدرية قد جاءت دالة على التعليل ، وهذا أمر لا يمكن إنكاره، وقد رد ابن مالك على الزمخشري قوله بمشاركة (أنْ) (ما) الظرفية

---

[1]) الكتاب ٣٩٠/١

[2])انظر على سبيل المثال لا الحصر: المغني، ٥٥/١، والأزهية في علم الحروف،صـــ٦٤، ٦٥، ٦٦.

[3])انظر على سبيل المثال لا الحصر: الآلوسي، ٣٦٤/١، وابن عادل في اللباب، ١٥٧/٢، والكشاف، ٦٣٣/١.

وجعله من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾[1]، فقال: «والذي ذهب إليه غير جائز عندي؛ لأن استعمال (أنْ) في موضع التعليل مجمع عليه، وهو لائق في هذا الموضع فلا يعدل عنه، واستعمالها في موضع التوقيت لا يعترف به أكثر النحويين ولا ينبغي أن يعترف به؛ لأن كل موضع ادعى فيه ذلك صالح للتعليل»[2].

فتأمل قوله: «لأن استعمال (أنْ) في موضع التعليل مجمع عليه» وقوله: «لأن كل موضع ادعي فيه ذلك صالح للتعليل»، فقول ابن مالك هذا ليس وارداً في معرض الهوى أو التعصب لقوله، وإنما جاء بناءً على هذه الحقيقة، وهي أن (أنْ) قد تأتي دالة على التعليل، وحيثما جاءت دالة على التعليل تجد النحاة واللغويين قد اختلفوا في تقدير اللفظ الموافق والمطابق للمعنى المراد.

ومما ينبغي التنبه له هو أن كل تلك التقديرات لا تفي بالمعنى المراد بل جيء بها لتقريب المعنى في ذهن القارئ.

وقد ناقش السامرائي[3] هذه القضية وقال في آخر مناقشته: «فأنت ترى أن ذكر (أنْ) يؤدي معنى في التعليل لا يؤديه حذفها وإبدال غيرها بها...».

وإليك بعض المواضع التي جاءت فيها (أنْ) دالة على التعليل لتتأمل فيها ثم ترجع بعد ذلك إلى ملحق (أنْ)[4] المصدرية لترى مزيداً من تلك المواضع التي جاءت فيها (أنْ) دالة على التعليل:

---

[1])سورة البقرة، الآية ٢٥٨.
[2])شرح التسهيل، ٢٢٦/١.
[3])معاني النحو، ٢٩٥/٣.
[4])ملحق رقم (١٣)

١- قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾[٤].

٥- قال تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾[٥].

٦- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾[٦].

إن المتأمل في مجيء (أنْ) في المواضع السابقة –وأمثالها في القرآن كثيرة-[٧]، يجد أن (أنْ) قد جاءت دالة على التعليل أو أن ما قبلها سبب لما في حيزها كما نص على ذلك ابن الحاجب في أماليه[٨].

والخلاصة مما سبق ذكره تتمثل في الآتي:

١- لـ(أنْ) المصدرية فوائد دلالية زمانية وسياقية لا يقوم مقاماها ذكر المصدر الصريح.

٢- إن من بين تلك الدلالات التنصيصُ على نوع الزمن الذي وقع فيه الحديث إن كان ماضياً بمجيء الماضي بعدها أو مستقبلاً إن جاء المضارع بعدها.

---

[١]سورة البقرة، الآية ١١٤.

[٢]سورة البقرة، الآية ٢٥٨.

[٣]سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[٤]سورة النساء، الآية ٦.

[٥]سورة النساء، الآية ١٧٦.

[٦]سورة آل عمران، الآية ٧٣.

[٧]من خلال تأملي أحصيت (٤٣) موضعاً جاءت فيها (أنْ) دالة على التعليل، وانظر: الملحق (١٣)

[٨]الأمالي النحوية، ٩٠/١.

٣- مجيء الفعل الماضي بعدها دليل على تحقق المعنى.

٤- مجيء المضارع بعدها دليل على توقع حدوثه إن لم يكن قد حدث وإن كان المعنى قد حدث ففيه استحضارٌ للمعنى وتصويرً له كأنه مشاهدٌ أمام القارئ.

٥- الدلالة على أن ما بعدها قد يكون مستمراً غير مقيدٍ بزمن محدد.

٦- الدلالة على أنها وما بعدها تعليل لما قبلها، ولا يمكن أن تقوم مقامها أي كلمة تدل على التعليل كـ(اللام أو المفعول لأجله أو كي أو لئلا).

٧- ما ذكره بعض النحاة من أنها تأتي بمعنى (إذ) أو (اللام) أو (لئلا) إنما هو اجتهادٌ منهم لتقريب المعنى للقارئ، ولا يجزمون بأن ذلك يساوي معناها أويسدُّ مسدَّها.

والله أعلم

الفصل الثاني

(أنْ) المخففة من (أنَّ) الثقيلة

المبحث الأول : ضوابط (أنْ) المخففة.

المبحث الثاني : مواضع مجيئها في القرآن الكريم.

المبحث الثالث :الجانب الدلالي لـ(أنْ) المخففة في القرآن الكريم

المبحث الأول

ضوابط (أنْ) المخففة في القرآن الكريم

ذكر النحويون ضوابط عامة لـ(أنْ) المخففة، وكانت تلك الضوابط هي المرجع العام لعامة المفسرين الذين حددوا على ضوئها نوع (أنْ) في القرآن الكريم.

وإليك أورد بعضاً من أقوال النحاة حول هذه الضوابط، ثم أضع -بعد ذلك- الضوابط لـ(أنْ) المخففة في القرآن الكريم بصورتها النهائية على ضوء ما ذكر النحاة، وما استقر لدى الباحث من فهم وذلك من خلال تتبعه لمواضع مجيء (أنْ) المخففة في القرآن الكريم:

أولاً: أقوال النحاة:

قال سيبويه: «هذا بابٌ آخر فيه (أنْ) مخففة»، وذلك قولك قد علمت أن لا يقولُ ذاكَ، وقد تيقنت أن لا تفعلُ ذاك كأنه قال: أنه لا يقول وأنك لا تقول، ونظير ذلك قوله -عز وجل-: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾[1]، وقوله: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[2]، وقال أيضاً: ﴿لئلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾[3]، وزعموا أنها في مصحف أُبيّ أنهم لا يقدرون.

وليست (أنْ) التي تنصب الأفعال في هذا الموضع لأن ذا موضع يقين وإيجاب وقال أيضاً: «واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول قد عملت أن تفعلُ ذاك، ولا قد علمت أن فعل ذاك حتى تقول سيفعل أو قد فعل أو تنفي فتدخل (لا) وذلك

---

[1]) سورة المزمل، الآية ٢٠.

[2])سورة طه، الآية ٨٩.

[3])سورة الحديد، الآية ٢٩.

لأنهم جعلوا ذلك عوضاً مما حذفوا من (أنه) فكرهوا أن يدعو السين أو قد إذ قدَّروا على أن تكون عوضاً...» [1].

وقال ابن السراج: «(أن) المخففة إذاوليها الفعل وحذف اسمها لا تخلوا من عوض، والعوض هو (قد – والسين – وسوف – ولم – ولا – وليس)»، وقال أيضاً: «فالاختيار أن ترفع ما بعدها على أن تضمر فيها الهاء؛ لأن المفتوحة وما بعدها مصدرٌ فلا معنى لها في الابتداء...» [2].

قال أبو الحسن الورَّاق: «فإذا خففتها -وبعدها الفعل- أضمرت الاسم على ما ذكرنا وعوضت من التخفيف - إذا كان بعدها الفعل - أحد أربعة أشياء، أحدها: السين، والآخر: سوف، والثالث: قد، والرابع:لا... وهذه الأعراض الثلاثة[3] متى دخلت بعد (أنْ) لم تكن إلا مخففة من الثقيلة، أما (لا) فقد تقع عوضاً وغير عوض، فإذا كانت عوضاً ارتفع الفعل بعدها؛ لأنها في موضع خبر (أنْ) وإذا لم تكن عوضاً وكانت (أنْ) خفيفة انتصب الفعل بعدها كقوله -عز وجل-: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [4]» [5].

قال المرادي: «وأعلم أن (أنْ) المخففة من الحروف المصدرية، فإذا قيل (أنْ) المصدرية فاللفظ صالح لـ(أنْ) المصدرية الناصبة للفعل ولـ(أنْ) المخففة،

---

[1] الكتاب، ٣/(١٦٥-١٦٧).
[2] الأصول، صـ(٢٢١-٢٣٧).
[3] يقصد بالثلاثة (السين، سوف، وقد).
[4] سورة المائدة، الآية ٧١.
[5] علل النحو، صـ(٤٤٧-٤٤٨).

والفرق بينهما أن العامل إذا كان فعل (علم) فهي مخففة وإن كان فعل (ظن) جاز الأمران..»[1].

قلت وقد ذكر ابن عقيل[2]، والسيوطي[3]، وابن مالك[4]وغيرهم تلك الضوابط لـ(أنْ) المخففة.

والخلاصة لجملة أقوالهم أن (أنْ) إذا كانت مخففة فإن اسمها يكون ضميراً وأن خبرها لا بدَّ أن يكون جملة، والجملة إما أن تكون اسمية أو فعلية، فإذا كانت الجملة اسمية فـ(أنْ) لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين خبرها، وقد يوجد فاصل النفي كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[5]، وإن كانت الجملة فعلية فلا يخلو أن يكون الفعل جامداً كـ(عسى) و(ليس) أو متصرفاً ، والمتصرف إما أن يكون دعاء كقوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾[6]، بسكون النون وكسر الضاد[7]، وإما أن يكون غير دعاء، فإن كان غير دعاء متصرفا، فيرى ابن مالك أن الأحسن الفصل بين (أنْ) المخففة وبين الفعل الذي جاء بعدها بواحد من هذه الفواصل وهي (قد، السين، أو سوف، النفي، لو) [8]، ويرى غيره كابن هشام أن هذا الفصل واجب[9].

---

[1])الجنى الداني في حروف المعاني:الحسن بن قاسم المرادي.صـــ ٢١٤،تحقيق: د.فخرالدين قباوة،والأستاذ.محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤١٣هـــ،١٩٩٢م.

[2])شرح الألفية، ١/(٣٨٦-٣٨٨).

[3])همع الهوامع، ١/(٥١٤-٥١٥).

[4])شرح التسهيل، ٢/(٤١-٤٢).

[5])سورة هود، الآية ١٤.

[6])سورة النور، الآية ٩.

[7])انظر: مصحف القراءات العشر المتواترة، صـــ٣٥٠.

[8])انظر الألفية، صـــ ٢٨.

[9])انظر: شذور الذهب، صـــ ٣٦٥ .

ويكاد النحاة يجمعون على أن (أنْ) المخففة لا تكون إلا بعد فعل (علم)أومافي معناه، أما إن سُبقت بفعل (ظن)أومافي معناه فإن (أنْ) المخففة يجوز فيها الوجهان أن تكون ناصبة للفعل أو رافعة له.

ثانياً: ضوابط (أنْ) المخففة في القرآن الكريم:

ومن خلال قراءة الباحث وتتبعه لأبرز ما كتب النحاة ولما ذكر المفسرون المهتمون بإعراب القرآن[1]،ومن خلال نظر الباحث في كل المواضع التي وردت فيها (أنْ) المخففة في القرآن الكريم، فإن الباحث يسجل -مستعيناً بالله- الضوابط الآتية:

١- كونها مسبوقة بفعل (علم) أو ما في معناه من أفعال اليقين ومتبوعة بجملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[2]، ونحو قولك: أيقنت أن زيد قائم.

ويمكن حمل (أنْ) التي جاءت بعدها جملة اسمية وسبقت بفعل يحتمل معنى العلم على أنها (أنْ) المخففة دون غيرها وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[5].

---

[1])أمثال: أبي السعود، والآلوسي، وأبي حيان، وابن عادل.

[2])سورة هود، الآية ١٤.

[3])سورة الأعراف، الآية ٤٣.

[4])سورة الأعراف، الآية ٤٤.

[5])سورة الأعراف، الآية ٤٦.

والذي دفع الباحث إلى جعل (أنْ) مخففة غير تفسيرية في مثل هذه المواضع على الرغم من أنها قد سبقت بجملة فيها معنى القول دول حروفه أمورٌ عدة:

١- **حمل النداء على معنى (العلم)**،بمعنى أن المخاطبين أُعلموا بما بعد (أنْ) من ثواب أو لعنة أو تحية،وقد علق الرضي على قول ابن الحاجب في الكافية: «والتي بعد العلم مخففة لا غير» فقال: «وكذا التي بعد ما يؤدي معنى العلم -إن لم يكن فيه معنى القول- كأمر ونزل وأوحى ونادى فإن فيها معنى أعلم وقال معاً..»[١].

٢- تردد كثير من المفسرين في تحديد نوع (أنْ) في مثل هذا السياق، فتجدهم يذكرون الاحتمالين: كونها مخففة وكونها مفسرة[٢].

٣- **كون الجملة الاسمية تحتمل معنى التوكيد**، والسياق لا يأبي أن تجعل (أنْ) مخففة من الثقيلة.

ففي الجملة الأولى تأكيد لأهل الجنة بأنهم قد حصلوا عليها مقابل ما عملوا، وفي الجملة الثانية تأكيد لأهل النار بأنهم استحقوا اللعنة بسبب ظلمهم، وصدهم عن سبيل الله، وفي الجملة الثالثة تأكيد تحية أهل الأعراف لأصحاب الجنة بالسلام.

وبناءً على ما تقدم فإن جعل (أنْ) مخففة في مثل هذه السياقات أولى، علماً أن الجملة الاسمية لم ترد في القرآن الكريم بعد (أنْ) المخففة دون أن تسبق بـ(علم) إلا في خمسة مواضع، الثلاثة السالفة الذكر والموضع الرابع هو قوله تعالى:

---

[١])شرح الرضي، ٣٥/٤.

[٢])انظر على سبيل المثال: المحرر الوجيز، ٤٠٢/٢، تفسير أبي السعود، ٢٢٩/٣، الآلوسي، ١٢١/٨، والبحر المحيط، ٣٠٢/٤.

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]، والموضع الخامس هو قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[2].

٢- كون (أنْ) المخففة والجملة الاسمية بعدها قد وقعتا خبراً للمبتدأ قبله، نحو قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولا يمكن حمل (أنْ) في مثل

٣- كونها متبوعة بجملة فعلية مقترنة بفاصلٍ يفرق بين (أنْ) المخففة و(أنْ) المصدرية، وهذا الفاصل يكون واحداً من الفواصل الآتية:

١- السين. ٢- سوف. ٣- قد. ٤- لن. ٥- لم. ٦- لو[3].

فحيثما كانت (أنْ) وبعدها واحدٌ من هذه الفواصل فإنها لا تكون إلا مخففة من الثقيلة، والغالب أنها لا تكون مسبوقة إلا بفعل يدل على العلم أو ما في معناه، هذا في غير القرآن، أما في القرآن الكريم وكما سيأتي[4]، فإن القارئ سيلحظ أن كل تلك المواضع التي جاءت فيها (أنْ) مخففة قد سبقت بفعل يدل على العلم أو أفعال الرجحان كـ حسب، ظن، وزعم، وهذا يؤكد قول من يقول بوجوب الفصل بواحدٍ من تلك الفواصل[5] إذا كانت مسبوقة بفعل علم ومتبوعة بجملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء.

---

[1]سورة يونس، الآية ١٠.

[2]سورة آل عمران، الآية ١٧٠.

[3]ذهب الدكتورمحمد غالب عبد الرحمن وراق قي بحثه:الزيادة في القرآن الكريم أنَّ "أنْ" قبل "لو"زائدة،انظر:صـــ٣٣,٣٢.

[4]في المبحث الثاني، مواضع مجيء (أنْ) المخففة في القرآن الكريم.

[5]انظر على سبيل المثال: المحرر في النحو، ٦٤٠/٢، قطر الندى، صـــ١٥٤، الكواكب الدرية، ٢٧٨/١.

٤- كونها متبوعة بفعل جامد، نحو عسى – ليس، ولم ترد (أنْ) المخففة في القرآن الكريم متبوعة بهذين الفعلين إلا في موضعين فقط و هما قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[٢].

٥- **كونها متبوعة بـ(لا) النافية**، وهنا ينبغي التوقف والنظر إلى ما يذكر قبل (أنْ) وما يذكر بعدها.

فإن كان ما قبلها فعل (علم) أو ما في معناه وكان الفعل بعدها مرفوعاً فإنها لا تكون إلا مخففة نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٤].

وإن كان الفعل بعدها منصوباً فإنها لا تكون إلا مصدرية حتى وإن سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ وقد يعترض معترض فيقول: إن المعنى في الآية الأولى واضح كما أن إعراب الفعل بحركةٍ ظاهرة دل على كون (أنْ) الساكنة مصدرية لا مخففة، أما ادعاؤك في الموضع الثاني بأنها مصدرية لا تفسيرية، ففيه تقول وجزم في غير موضعه، فكونها تفسيرية أقوى من كونها مصدرية؛ لأنها قد سبقت بما يدل على معنى القول دون حروفه، والجواب هذا الاعتراض يتمثل في الآتي:

---

[١] سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

[٢] سورة النجم، الآية ٣٩.

[٣] سورة طه، الآية ٨٩.

[٤] سورة النجم، الآيتان (٣٦-٣٨).

ـ ما المانع من جعل (أنْ) مصدرية و(لا) نافية، دون أن تكون ناهية ويكون المعنى (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب بعدم القول على الله إلا بالحق).

ـ قد نص بعض المفسرين[1] على جواز أن تكون (أنْ) مصدرية وأن تكون تفسيرية، فعلى القول الأول تكون (لا) نافية، وعلى القول الثاني تكون ناهية، وبناءً على ذلك رجح الباحث -هنا- أن تكون (أنْ) مصدرية، و(لا) نافية، ورجح في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾[2]، أن تكون (أنْ) تفسيرية و(لا) ناهية خدمة للمعنى العام والسياق الذي يطلب من القارئ أن يفهم هذا الفهم.

٦- **كونها متبوعة بـ(إذا) الظرفية الشرطية**، وقل من ذكر من النحاة ذلك أمثال ابن مالك في شرح التسهيل[3]، وأبي حيان في الارتشاف[4]، وابن هشام في شذور الذهب[5]، والسيوطي في همع الهوامع[6]، ويذكرون معها (مَنْ) الشرطية، وبما أن (مَنْ) لم ترد في القرآن الكريم فاصلة بين (أنْ) والفعل بعدها لم أتعرض لها ولم أجعلها فاصلاً، أمَّا (إذا) فقد وردت في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[7].

---

[1] انظر على سبيل المثال: الألوسي، ٩٧/٩، وابن عادل، ٣٧٢/٩، والبحر المحيط، ٤١٥/٤.

[2] سورة الأنعام، الآية ١٥١.

[3] شرح التسهيل، ٤١/٢.

[4] الارتشاف، ١٥٣/١.

[5] شذور الذهب، صـــ٣٦٥.

[6] همع الهوامع، ٥١٥/٢.

[7] سورة النساء، الآية ١٤٠.

والقرآن الكريم لا يأتي بشيء إلا وهو فصيح في اللغة؛ لذلك عددتها إحدى الفواصل التي يمكن أن تكون مثل السين وسوف اللتين تأتيان بعد (أنْ) المخففة.

فالنحاة الذين ذكروا وقوع (إذا) بعد (أنْ) جزموا بأنها مخففة وجمهور المفسرين حكوا ذلك عند تفسيرهم للآية الكريمة، ولم يخالف في ذلك -حسب علمي - إلا ابن عاشور في تفسيره[1]، حيث جزم بأنها تفسيرية؛ لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهي قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾.

وأرى أن قول من يقول: إنها مخففة هو أحرى بالصواب وأولى في فهم السياق حيث يؤكد الله -عز وجل- للمخاطبين بأنه يجب عليهم الابتعاد عن المجالس التي فيها استهزاء بآيات الله وكفر بها.

وقد جاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي قول الشاعر:

هَلْ فِي القَضِيَّةِ أنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ وَأمِنْتُمُ فإنَّ البَعِيدَ الأجْنُبُ[2]

وجزم أبو هلال العسكري في أنَّ هذا البيت هو لِـهُنَيٍّ بن أحمد الكناني إلا أن مطلعه عنده:

أمِنَ السَّوِيَّةِ أنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُوَأمِنْتُمُ فأنَا البَعِيدُ الأخْيَبُ[3]

---

[1])التحرير والتنوير، ٥/٢٣٥.

[2])لسان العرب، ١/٢٧٥.

[3])جمهرة الأمثال، ١/٤٢٤.وانظر: فصلالمقالفيشرحكتابالأمثال : أبوعبيدالبكري.تحقيق: إحسانعباس.مؤسسةالرسالة،لبنان،بيروت،الطبعة الأولى، ١٩٧١م.ص٤١٩

وجاء في تاريخ الطبري عن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق «أن أبا بكر كان من عهده إلى جيوشه: أن إذا غشيتم داراً من دور الناس فسمعتم فيها أذاناً للصلاة فأمسكوا..»[1].

والشاهد في البيت الشعري والنص التاريخي أن (أنْ) قد جاءت مخففة وفصل بينها وبين الجملة الفعلية بـ(إذا) الظرفية الشرطية.

والخلاصة أن (أنْ) الساكنة تكون مخففة إذا:

١- جاءت بعدها جملة اسمية وسبقت بجملة فيها فعل العلم أو ما يدل على معناه.

٢- جاءت بعدها جملة اسمية وسبقت بمفرد.

٣- جاءت بعدها أحد الحروف الآتية سواءً أجاءت بعدها جملة اسمية أم فعلية، وسواءً أسبقت بفعل (علم) أم لم تسبق، وهذه الحروف هي: (قد – لم – لو – لن – حرف التنفيس "السين").

٤- جاء بعدها فعل جامد،نحو: عسى ، ليس.

٥- جاء بعدها مضارع مرفوع قد فصل بينه وبينها بـ(لا) النافية.

٦- جاء بعدها فعل متصرف دعاءً، وهذا لم يرد إلا في موضع واحد من القرآن الكريم وذلك على قراءة نافع[2]، وهو قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾[3]، بسكون النون وفتح العين وكسر الضاد.

---

[1])تاريخ الطبري، ٢/٢٧٣.

[2])انظر: مصحف القراءات العشر المتواترة، صـــ٣٥٠.

[3])سورة النور، الآية ٩.

المبحث الثاني

مواضع مجيء (أنْ) المخففة في القرآن الكريم

وبعد القراءة التتبعية وتطبيق الضوابط السالفة الذكر وجد الباحث أنها قد جاءت في (٣٨) موضعاً تراها مذكورة في المطالب الآتية، وحتى تكون الصورة واضحة للقارئ الكريم، قمت بتقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

المطلب الأول: الحالة التي جاء عليها اسمها.

المطلب الثاني: الحالة التي جاء عليها خبرها.

المطلب الثالث: المحل الإعرابي لمواضع مجيئها.

المطلب الأول: الحالة التي جاءت عليها اسمها في القرآن الكريم:

لقد ذكر النحاة في كتبهم ومؤلفاتهم أن (أنْ) المخففة لا يكون اسمها إلا محذوفاً غالباً، وإن ذكر فإنما هو من باب الندرة والشذوذ.

قال ابن مالك:

وإنْ تُخَفَّفْ (أنْ) فاسْمُهَا اسْتَكَن والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ (أنْ)[١]

وقال غيره:

وإنْ تُخَفَّفْ (أنْ) فاسمها حُذِف والخبر اجعل جُمْلَةً كَمَا وُصِف[٢]

واسمها المنحذف لا يكون إلا ضميراً يقدر بحسب السياق، ويسمى عند النحاة - وتابعهم في ذلك المفسرون- أنه ضمير الشأن أو القصة[١].

---

[١])ألفية ابن مالك، صـــ٢٨.

[٢])حاشية ابن حمدون، ١/١٨١.

وقال بعض النحاة: «لا يلزم كونه ضمير الشأن، بل إذا أمكن عوده على حاضر أو غائبٍ معلوم فهو أولى»[٢]، وقد قدر سيبويه -رحمه الله- الضمير في قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[٣]، بقوله: «كأنه قال جل وعلا: ناديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم»[٤].

وكل المواضع التي وردت فيها (أنْ) المخففة في القرآن الكرم لم يأت اسمها إلا محذوفاً، وفي هذا دليل قوي للنحاة الذين يؤكدون في كتبهم أن اسم (أنْ) المخففة لا يلفظ به وإنما ينوى، وإذا ذُكر في بعض المواضع كقول الشاعر:

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُون[٥] إذَا اغْبَرَّ أفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا

بِأَنْكَ رَبيـــعٌ وَغَيْـــثٌ مَرِيع وأَنْكَ هُنَـــاكَ تَكُونُ الثِّمَـالا

فإنما يكون هذا الذكر على سبيل الضرورة والندرة[٦].

المطلب الثاني: الحالة التي جاء عليها خبر (أنْ) المخففة في القرآن الكريم:

---

[١])انظر على سبيل المثال: شرح ابن عقيل على الألفية، ٣٨٣/١، حاشية الدماميني على المغني، ١٢٧/١، البحر المحيط، ٥٣/٧، اللباب في علوم الكتاب، ١١٢/١٥.

[٢])انظر: شرح التسهيل، ٤١/٢، شرح قطر الندى، صـــ١٥٦.

[٣])سورة الصافات، الآية ١٠٥.

[٤])الكتاب، ١٦٣/٣.

[٥])المرملون: جمع (مُرْمِل) وهو من نفد زاده، انظر: لسان العرب، ٢٩٤/١١.

[٦])انظر على سبيل المثال: شرح التسهيل ،٤٠/٢، أوضح المسالك، ٣٧٠/١.

إن الناظر إلى خبر (أنْ) المخففة في القرآن الكريم سيجده قد جاء متنوعاً وذلك على النحو الآتي:

١- جاء جملةاسمية منفية بـ(لا) في (٤) مواضع وهي:

- قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [١].
- قال تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [٢].
- قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣].
- قال تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [٤].

٢- جاء جملة اسمية مثبتة في (٤) مواضع أيضا وهي:

- قال تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٥].
- قال تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٦].
- قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾ [٧].
- قال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٨].

---

[١] سورة آل عمران، الآية ١٧٠.
[٢] سورة التوبة، الآية ١١٨.
[٣] سورة هود، الآية ١٤.
[٤] سورة الأنبياء، الآية ٨٧.
[٥] سورة الأعراف، الآية ٤٣.
[٦] سورة الأعراف، الآية ٤٤.
[٧] سورة الأعراف، الآية ٤٦.
[٨] سورة يونس، الآية ١٠.

٣- **جاء جملة فعلية فعلها متصرف** قد فصل بينه وبين (أنْ) بفاصل (إذا - قد –لم - لو- لن - لا - السين)، وقد ذكرت هذه الفواصل مرتبة بحسب مجيء المواضع التي جاءت في القرآن، فهاك المواضع على النحو الآتي:

أولا: إذا:

١- قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾[١].

ثانيا: قد:

١- قال تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[٤].

٤- قال تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾[٥].

ثالثا: لم:

١- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾[٦].

٢- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾[١].

---

[١]سورة النساء، الآية، ١٤٠.

[٢]سورة المائدة، الآية ١١٣.

[٣]سورة الأعراف، الآية ٤٣.

[٤]سورة الصافات، الآية ١٠٤.

[٥]سورة الجن، الآية ٢٨.

[٦]سورة الأنعام، الآية ١٣١.

رابعا: لو:

١- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾[٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾[٥].

خامسا: لن:

١- قال تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾[٦].

٢- قال تعالى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[٧].

٣- قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾[٨].

٤- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾[٩].

٥- قال تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً﴾[١].

---

[١]سورة البلد، الآية ٧.

[٢]سورة الأعراف، الآية ١٠٠.

[٣]سورة الرعد، الآية ٣١.

[٤]سورة سبأ، الآية ١٤.

[٥]سورة الجن، الآية ١٦.

[٦]سورة الكهف، الآية ٤٨.

[٧]سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

[٨]سورة الحج، الآية ١٥.

[٩]سورة محمد، الآية ٢٩.

٦- قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [٢].

٧- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [٣].

٨- قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً﴾ [٤].

٩- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ﴾ [٥].

١٠- قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [٦].

١١- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [٧].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [٨].

١٣- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٩].

سادسا: لا:

١- قال تعالى: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾ [١٠].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [١١].

٣- قال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ [١].

---

[١]سورة الفتح، الآية ١٢.

[٢]سورة التغابن، الآية ٧.

[٣]سورة الجن، الآية ٥.

[٤]سورة الجن، الآية ٧.

[٥]سورة الجن، الآية ١٢.

[٦]سورة المزمل، الآية ٢٠.

[٧]سورة القيامة، الآية ٣.

[٨]سورة الانشقاق، الآية ١٤.

[٩]سورة البلد، الآية ٥.

[١٠]سورة طه، الآية ٨٩.

[١١]سورة النجم، الآية ٣٨.

سابعا: السين:

١- قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾[٢].

٤- جاء جملة فعلية فعلها جامد في موضعين هما:

١- قال تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[٤].

والخلاصة: أن (أنْ) المخففة قد جاءت في القرآن الكريم مكررة في (٣٨) موضعاً وجاء خبرها موزعاً على النحو الآتي:

- ما جاء منه جملة اسمية منفية بـ(لا) في (٤) مواضع.
- ما جاء منه جملة اسمية مثبتة وذلك في (٤) مواضع.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(إذا) الشرطية وذلك في موضع واحد.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(قد) وذلك في (٤) مواضع.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(لم) وذلك في موضعين.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(لو) وذلك في (٤) مواضع.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(لن) وذلك في (١٣) موضعاً.

---

[١])سورة الحديد، الآية ٢٩.

[٢])سورة المزمل، الآية ٢٠.

[٣])سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

[٤])سورة النجم، الآية ٣٩.

- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(لا) وذلك في (٣) مواضع.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بـ(السين) وذلك في موضع واحد.
- ما جاء منه جملة فعلية فعلها جامد بـ(عسى) وذلك في موضع واحد.
- ما جاء منه جملة فعليه فعلها جامد بـ(ليس) وذلك في موضع واحد.

المطلب الثالث: المحل الإعرابي للمصدر المؤول من(أنْ)المخففة في القرآن الكريم:

وبعد أن عرض الباحث مواضع مجيء (أنْ) المخففة في القرآن الكريم وأحوال صورة اسمها وخبرها.

وبما أن (أنْ) المخففة تكون هي وما بعدها مصدراً مؤولاً فإن من البدهي أن يكون لهذا المصدر المؤول محلٌ إعرابي.

وبعد التأمل في العوامل النحوية التي جاءت بعدها (أنْ) المخففة وجد الباحث أن المصدر المؤول منها قد جاء في محل رفع، ونصب، وجر، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: ما جاء منه في محل رفع وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم موزعة على النحو الآتي:

١- ما جاء منه في محل رفع خبراً للمبتدأ:

وقد ورد المصدر المؤول من (أنْ) المخففة في محل رفع خبراً للمبتدأ في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

٢- ما جاء منه في محل رفع فاعل، وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾[2].

٣- ما جاء منه في محل رفع بدل اشتمال، وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[3].

٤- ما جاء منه في محل رفع عطف نسق، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾[4]، نص على ذلك كثيرٌ من المفسرين[5].

ثانياً: ما جاء منه في محل نصب وذلك في ثلاثين موضعاً في القرآن الكريم موزعاً على النحو الآتي:

١- ما جاء منه في محل نصب مفعولاً به لفعل ينصب مفعولاً واحداً وهو (نَزَّل) وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ﴾[6].

٢- ما جاء منه في محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولي (ظَنَّ) أو ما يعمل عمله مثل الأفعال (علم – يئس الذي بمعنى (علم) – زعم – حسب – رأى).

---

[1])سورة يونس، الآية ١٠.

[2])سورة الأعراف، الآية ١٠٠.

[3])سورة سبأ، الآية ١٤.

[4])سورة الجن، الآية ١٦.

[5])انظر على سبيل المثال: البحر المحيط، ٣٤٤/٨، واللباب في علوم الكتاب، ٤٢٧/١٨.

[6])سورة النساء، الآية ١٤٠.

فكل المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المخففة بعد تلك الأفعال أعربت هي وما بعدها مصدراً سدَّ مسدَّ المفعولين لكل واحدٍ من تلك الأفعال، وأكتفي بهذه الإشارة ولا داعي لكتابة المواضع لأنها كثيرة حيث بلغت واحداً وعشرين موضعاً، ويمكن الرجوع إلى تلك المواضع في المطلب الثاني من هذا المبحث عند ذكر الفواصل (قد – لن – لم – السين – لو).

٣- ما جاء منه في محل نصب بنزع الخافض، حيث يكون العامل متعدياً إلى (أن) المخففة بحرف الجر، ولكنه حذف فتسلط عليه الفعل مباشرة، والمواضع التي جاء المصدر المؤول من (أنْ) المخففة في محل نصب بنزع الخافض هي:

- قال تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾ [١].
- قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ [٢].
- قال تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٣].
- قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٤].
- قال تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [٥].
- قال تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [٦].
- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ [٧].

---

[١]سورة الأعراف، الآية ٤٣.
[٢]سورة الأعراف، الآية ٤٣.
[٣]سورة الأعراف، الآية ٤٤.
[٤]سورة الأعراف، الآية ٤٦.
[٥]سورة الأنبياء، الآية ٨٧.
[٦]سورة الصافات، الآية ١٠٤.
[٧]سورة الأنعام، الآية ١٣١.

فالحرف الخافض الذي حذف قدر في كل المواضع بـ(الباء) أما في الموضع الأخير فقد قدر بـ(اللام)

قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي: «وجوز فيه النصب بنزع الخافض أي لأن لم ...» [1].

وقال عبدالله بن أبي زمنين: «ومعنى:(ذلك أن لم يكن): ذلك لأنه لم يكن..» [2].

٤- ما جاء منه في محل نصب عطف نسق وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾حيث أعرب المصدر المؤول من (أنْ) واسمها وخبرها في محل نصب عطفاً على قوله: ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ ومعلوم أن المصدر المؤول من ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ قد وقع مفعولاً به سدَّ مسدَّ مفعولي ﴿فَاعْلَمُوا﴾.

ثالثا: ما جاء منه في محل جر، وذلك في أربعة مواضع موزعة على النحو الآتي:

١- ما جاء منه في محل جر بدلاً، أي: بدل كل من كل وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [3].

فأنْ المخففة واسمها وخبرها مصدر مؤول جاء بدلاً من قوله: ﴿بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ وإن كان قد ذكر بعض المفسرين والمعربين أقوالاً أخرى إلا أن هذا الوجه هو الأظهر [4].

---

[1])عناية القاضي وكفاية الراضي، ٨١/٣.

[2])تفسير ابن زمنين، ٩٨/٢.

[3])سورة النجم، الآية ٣٨.

[4])انظر على سبيل المثال:البحر المحيط،ج٨ /١٦٤،واللباب،ج٢٠٢/١٨.

٢- ما جاء منه في محل جر بدل اشتمال وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[١]، حيث إن المصدر المؤول قد أعرب بدل اشتمال من (الذين) المذكور في قوله: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ﴾ في الآية نفسها[٢].

٣- ما جاء منه في محل جر عطف نسق على ما قبله، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى﴾[٣].

فأن وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر عطف نسق على قوله تعالى: ﴿فِي مَلَكُوتِ﴾، قال النسفي: «أن مخففة من الثقيلة وأصله وأنه عسى، والضمير ضمير الشأن وهو في موضع الجر بالعطف على ملكوت والمعنى أولم ينظروا في أن الشأن والحديث.....»[٤].

٤- في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ فأن المخففة واسمها وخبرها مصدر مؤول في محل جر عطف نسق على قوله: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾.

والخلاصة مما سبق: أن المصدر المؤول من (أنْ) المخففة واسمها وخبرها قد جاء في محله الإعرابي موزعاً على النحو الآتي:

- ما جاء منه في محل رفع وذلك في (٤) مواضع في القرآن الكريم.
- ما جاء منه في محل نصب وذلك في (٣٠) موضعاً في القرآن الكريم.
- ما جاء منه في محل جر وذلك في (٤) مواضع في القرآن الكريم.

---

[١])سورة آل عمران، ألآية ١٧٠.

[٢])انظر على سبيل المثال: مشكل إعراب القرآن، ١٧٨/١، البحر المحيط، ١٢٠/٣.

[٣])سورة الأعراف،١٨٥

[٤])النسفي،ج٨٨/٢

المبحث الثالث

الجانب الدلالي لـ(أنْ) المخففة في القرآن الكريم

من المقرر لدى علماء النحو أن (إنَّ) و(أنَّ) يدلان على التوكيد، وما تفرع عنهما يدل على التوكيد أيضاً؛ لأن الفرع يدل على ما يدل عليه الأصل وإن لم يساوه في ذلك[1]، ويقصدون بالتوكيد توكيد المعنى المتعلق بخبرها أو كما يقول الغلاييني توكيد: «اتصاف المسند إليه بالمسند»[2].

وقد سبق في المبحثين السابقين ذكر ضوابط (أنْ) المخففة، وحصر مواضعها في القرآن الكريم على ضوء تلك الضوابط، وتبين أنها قد جاءت في ثمانية وثلاثين موضعاً جاء منها أربعة في محل رفع وثلاثون في محل نصب وأربعة في محل جر، وبقي أن أذكر الدلالات التي جاءت بها (أنْ) المخففة في القرآن الكريم.

ومن خلال تأمل الجمل التي دخلت عليها أن المخففة تبين أنها قد جاءت دالة على توكيد الجمل الآتية:

أولاً: توكيدها الجملة الاسمية المثبتة، في أربعة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[3].

٢- قال تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[1].

---

[1])انظر: حاشية الصبان، ١/٢٧٠.

[2])جامع الدروس العربية، صـــ /٣٩٨ .

[3])سورة الأعراف، الآية ٤٣.

٣- قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

٤- قال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣].

وإذا تأمل القارئ الوظيفة الدلالية لكل موضع لتبين له أن (أنْ) المخففة قد جاءت لتؤكد المعنى وتقرره في ذهن السامع، فما بعد (أنْ) المخففة لم يأت مفسرا للنداء[٤]، وإنما جاء مؤكداً للمعنى الكامن في المسند ، والذي جاء خبراً لضمير الشأن المحذوف وجوباً.

ثانياً: توكيدها الجملة الاسمية المنفية:

أي: أن المعنى المنفي عن خبر ضمير الشأن قد جاءت (أنْ) المخففة تؤكد نفيه. وقد جاءت (أنْ) مؤكدة لنفي الجملة الاسمية الواقعة خبراً لضمير الشأن في أربعة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[٥].

٢- قال تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ﴾[٦].

---

[١]سورة الأعراف، الآية ٤٤.

[٢]سورة الأعراف، الآية ٤٦.

[٣]سورة يونس، الآية ١٠.

[٤]كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين؛ لأنهم طبقوا القاعدة التي تقول: إن (أنْ) إذا سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وجاءت بعدها جملة فإنه يجوز أن تكون مفسرة، انظر على سبيل المثال: معاني القرآن للنحاس، ٣٧/٢، الكشاف، ١٠١/٢، البحر المحيط، ٣٠٢/٤، وقد سبق في المبحث الأول من هذا الفصل الإشارة إلى أن النداء قد يحمل معنى (العلم) فترجح كون (أنْ) بعده هي المخففة، أضف إلى ذلك أن الكوفيين قد أنكروا مجيء التفسيرية، قال ابن هشام: «وهو عندي متجه» المغني، ٤٧/١.

[٥]سورة آل عمران، الآية ١٧٠.

[٦]سورة التوبة، الآية ١١٨.

٣- قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[١].

٤- قال تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾[٢].

ثالثاً: توكيدها الجملة الفعلية المثبتة:

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة للجملة الفعلية المثبتة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾[٣]، فجملة (يكون منكم مرضى) جاءت خبراً لضمير الشأن المحذوف بعد (أنْ) المخففة وهي جملة مثبتة اقترنت بالسين لإضافة الدلالة على المستقبل ثم جاءت قبلها (أنْ) المخففة لتؤكد الجملة كلها بدلالاتها المتنوعة ومنها:

١- الدلالة على التجدد والحدوث؛ لأن الجملة فعلية فعلها مضارع جاءت خبراً (لأن).

٢- الدلالة على الاستقبال، وذلك لتصدر الجملة الفعلية بالسين.

٣- الدلالة على التوكيد لوجود (أنْ) المخففة التي من شأنها أن تؤكد خبرها وتقرر مضمونه في ذهن القارئ.

---

[١])سورة هود، الآية ١٤.

[٢])سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

[٣])سورة المزمل، الآية ٢٠.

رابعاً: توكيد دلالة التحقيق في الجملة الفعلية:

وقد جاءت (أنْ) المخففة المؤكدة لدلالة التحقيق في الجملة الفعلية الواقعة خبراً لضمير الشأن المحذوف بعدها في أربعة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [٤].

فدلالة التحقيق مأخوذة من دخول (قد) على الفعل الماضي، ووجود (أنْ) المخففة قبل أداة التحقيق يؤكد هذه الدلالة ويقويها ويقررها، وسيلحظ القارئ أمراً آخراً وهو: وجود فعل العلم في الآية الأولى والأخيرة، وبينهما فعل النداء في الآيتين الثانية والثالثة، وهذا الأمر يؤكد قول من يقول: إن فعل النداء قد يتضمن معنى (العلم) [٥]، وبالتالي فإن (أنْ) بعده تكون مخففة لا تفسيرية على سبيل الترجيح، أضف إلى ذلك وجود الفاصل (قد) الذي يعدُّ من أهم الفواصل التي تأتي بعد (أنْ) المخففة من الثقيلة.

---

[١] سورة المائدة، الآية ١١٣.

[٢] سورة الأعراف، الآية ٤٣.

[٣] سورة الصافات، الآية ١٠٤.

[٤] سورة الجن، الآية ٢٨.

[٥] انظر: حاشية الرضي على الكافية، ٣٥/٤.

خامساً: توكيدها الجملة الفعلية التي يتصدرها حرف الامتناع الشرطي:

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة للامتناع الشرطي في القرآن الكريم في أربعة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾[٤].

فكون (لو) الامتناعية بجملتيها الشرطية والجوابية قد وقعت خبراً لأن المخففة فيه دلالة على أن (أنْ) قد جاءت مؤكدة للامتناع الشرطي.

سادساً: توكيدها الجملة الشرطية بـ(إذا):

ولم ترد - حسب علمي- (أنْ) المخففة في القرآن الكريم مؤكدة للشرط بـ(إذا) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٥].

---

[١] سورة الأعراف، الآية ١٠٠.

[٢] سورة الرعد، الآية ٣١.

[٣] سورة سبأ، الآية ١٤.

[٤] سورة الجن، الآية ١٦.

[٥] سورة النساء، الآية ١٤٠.

سابعاً: توكيدها الرجاء في الجملة الفعلية:

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة للرجاء في موضع واحد من القرآن الكريم، حيث جاء الفعل (عسى) بعد (أنْ) مباشرة دون فاصل؛ لأنه فعل جامد، والفائدة من ذلك تأكيد هذا الرجاء الذي تضمنه الفعل (عسى)، قال تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰ﴾[1].

ثامناً: توكيدها النفي في الجملة الفعلية المنفية:

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة للنفي في الجملة الفعلية في عشرين موضعاً في القرآن الكريم، والنفي الذي جاء بعد (أنْ) متنوعاً فتارة يكون النفي بـ(لم) وتارة ثانية يكون بـ(لن) وثالثة بـ(لا) ورابعة يكون بـ(ليس) وإليك المواضع التي جاءت فيها (أنْ) المخففة مؤكدة للنفي حسب ورودها في المصحف الكريم:

ـ توكيدها النفي بـ(لم):

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة لنفي الجملة الفعلية التي جاءت منفية بـ(لم) في موضعين هما:

١- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾[2].

٢- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾[3].

ـ توكيدها النفي بـ(لن):

وقد جاءت الجمل الفعلية المنفية بـ(لن) والمسبوقة بـ(أنْ) المخففة المؤكدة للنفي في ثلاثة عشر موضعاً وهي:

---

[1] سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

[2] سورة الأنعام، الآية ١٣١.

[3] سورة البلد، الآية ٧.

١- قال تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللَّهُ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ [١٠].

١١- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [١١].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [١].

---

[١] سورة الكهف، الآية ٤٨.

[٢] سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

[٣] سورة الحج، الآية ١٥.

[٤] سورة محمد، الآية ٢٩.

[٥] سورة الفتح، الآية ١٢.

[٦] سورة التغابن، الآية٧.

[٧] سورة الجن، الآية ٥.

[٨] سورة الجن، الآية ٧.

[٩] سورة الجن، الآية ١٢.

[١٠] سورة المزمل، الآية ٢٠.

[١١] سورة القيامة، الآية ٣.

١٣- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[٢].

ـ توكيدها النفي بـ(لا):

وقد جاءت (أنْ) المخففة مؤكدة للنفي في الجملة الفعلية المنفية بـ(لا) في ثلاثة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٤].

٣- قال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾[٥].

د- توكيدها النفي بـ(ليس) وذلك في موضع واحد وهي: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[٦].

والخلاصة مما سبق تتمثل في الآتي:

١- جاءت (أن) مؤكدة لمضمون خبر الشأن في (٣٨) موضعاً من القرآن.

٢- تنوع هذا التأكيد فتوزع على الآتي:

- توكيد الجملة الاسمية المثبتة في (٤) مواضع.
- توكيد الجملة الاسمية المنفية في (٤) مواضع.
- توكيد الجملة الفعلية المثبتة في موضع واحد.

---

[١]سورة الانشقاق، الآية ١٤.

[٢]سورة البلد، الآية ٥.

[٣]سورة طه، الآية ٨٩.

[٤]سورة النجم، الآية ٣٨.

[٥]سورة الحديد، الآية ٢٩.

[٦]سورة النجم، الآية ٣٩.

- توكيد التحقيق في الجملة الفعلية المثبتة في (٤) مواضع.
- توكيد الامتناع الشرطي في (٤) مواضع.
- توكيد الجملة الشرطية في موضع واحد.
- توكيد الرجاء في الجملة الفعلية في موضع واحد.
- توكيد النفي في الجملة الفعلية في (١٩) موضعاً.

الفصل الثالث

(أنْ) التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم

المبحث الأول : ضوابط (أنْ) التفسيرية والزائدة.

المبحث الثاني : مواضع (أنْ) التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم.

المبحث الثالث : الجانب الدلالي لـ(أنْ) التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم.

المبحث الأول

ضوابط (أنْ) التفسيرية والزائدة

لقد تم في الفصلين السابقين دراسة (أنْ) المصدرية والمخففة وبيان ضوابطهما وذكر مواضعهما ودلالتهما في القرآن الكريم، وفي هذا المبحث من الفصل الثالث ستتم دراسة (أنْ) التفسيرية والزائدة مع بيان ضوابط مجيء كلٍ منهما، لذلك قمت بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين وهما:

المطلب الأول: ضوابط (أنْ) التفسيرية.

المطلب الثاني: ضوابط (أنْ) الزائدة.

المطلب الأول: ضوابط (أنْ) التفسيرية:

من المعلوم أن (أنْ) الساكنة أنواع كثيرة منها:

١- (أنْ) المصدرية وقد سبقت دراستها في الفصل الأول من هذا الباب.

٢- (أن) المخففة وقد سبقت دراستها في الفصل الثاني من هذا الباب.

٣- (أنْ) التفسيرية وهي التي ستتم دراستها في هذا الفصل.

٤- (أنْ) الزائدة وهي التي ستتم دراستها -أيضاً- في هذا الفصل.

وفي هذا المطلب من المبحث الأول من هذا الفصل أقوم بدراسة ضوابط (أنْ) التفسيرية، والتي على ضوئها سيتم تحديد مواضع ورودها في القرآن الكريم.

وللقارئ أن يطرح هذه الأسئلة؟

الأول: ما هي (أنْ) التفسيرية؟

الثاني: هل النحاة متفقون على ذكرها أو أن هناك خلافاً حولها؟

الثالث: ما الضوابط لـ(أنْ) التفسيرية عند من يرى ورودها في القرآن الكريم أو في اللسان العربي؟

والجواب عن السؤال الأول يتمثل في الآتي:

إن(أنْ) التفسيرية هي (أنْ) التي تكون بمعنى (أي) وتقع بين جملتين الأولى فيها معنى القول دون حروفه[١]، والأخرى بعدها تكون مفسرة وموضحة لذلك المعنى[٢].

أما الجواب عن السؤال الثاني فهو كالآتي:

يرى جمهور النحاة البصريون أن (أنْ) التفسيرية حقيقة موجودة في اللغة ولها ضوابطها، ويرى الكوفيون أن (أنْ) التفسيرية لا حقيقة لها وأن كل المواضع التي يرى البصريون أن (أنْ) فيها تفسيرية إنما هي مصدرية، وهم بذلك قد أراحوا أنفسهم من عنآء تعدد الآراء والأقوال في مواضع مجيئها، وقد استحسن هذا الرأي ابن هشام في المغني فقال: «وعن الكوفيين إنكار (أنْ) التفسيرية البتة وهو عندي متجه...»[٣].

وقال أبو حيان: «وكون (أنْ) تأتي للتفسير هو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنَّ التفسير ليس من معاني (أنْ) وهي عندهم الناصبة للمضارع...» [٤].

قلت: وإذا ذهب الباحثيتتبع أشهر كتب النحويين متوناً وشروحا يجدهم قد تعرضوا لدراسة (أنْ) التفسيرية ،وذكروا ضوابطها ومثلوا لها بأمثلة من القرآن أو من غيره[٥]، الأمر الذي

---

[١])يرى بعضهم جواز مجيئها بعد صريح القول إن كان مؤولاً بغيره، انظر: المغني، ٤٠/١.

[٢])انظر على سبيل المثال:الكتاب١٦٣/٣،شرح التسهيل٥١/٤،همع الهوامع٤٠٨/٢،شرح التصريح٢٣٢/٢.

[٣])مغني اللبيب، ٣٩/١.

[٤])الارتشاف، ٢٢٤/٢.

[٥])انظر على سبيل المثال: الكتاب، ١٦٢/٣،والمغني، ٣٩/١، والارتشاف، ٢٢٤/٢، شرح التسهيل، ٥١/٤، والمفصل، صـــ٤٢٨، ، همع الهوامع، ٤٠٨/٢.

يجعلهيخرج بقناعة تامة أن (أنْ) الساكنة تأتي للتفسير، وأنها لا تكون للتفسير إلا بضوابط ذكرها النحاة، واهتدى بها المفسرون في تحديد (أنْ) التفسيرية في القرآن الكريم.

والحديث عن الضوابط هو الجواب عن السؤال الثالث:

إن النحاة البصريين عندما رأوا أن (أنْ) تأتي بمعنى (أي) المفسرة لم يجعلوا رأيهم هذا مطلقاً دون ضوابط، بل نصوا في كتبهم النحوية أن (أنْ) لا تكون مفسرة إلا بضوابط، فمتى تحققت تلك الضوابط حكموا عليها بذلك.

والدارس لكتب النحو[1] التي نصت على أن (أنْ) تأتي للتفسير يخرج منها بخلاصة تقول: إن الضوابط لـ(أنْ) التفسيرية هي:

١- كونها مسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه، ويقصدون بمعنى القول مثل: نادى، كتب، أوحى، تلا، عهد، وصَّى، أذِن...، ثم تأتي بعد تلك الألفاظ أو ما شابهها (أنْ)التفسيرية، لتوضح وتفسر ذلك المعنى.

فإن لم يكن ما قبل (أنْ) جملة فلا تكون (أنْ) مفسرة بل تكون مخففة من (أنَّ) الثقيلة، ومعظم النحويين يمثلون على هذا بقوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2].

فكلمة (دعواهم) متضمنة معنى القول؛ لأن الدعاء قول، ولكن لما كانت الكلمة دالة على مفرد لا على جملة لم يصح اعتبار (أنْ) تفسيرية[3]، وأعرب ذلك

---

[1])انظر على سبيل المثال: المراجع المذكورة في الهامش السابق.

[2])سورة يونس، الآية ١٠.

[3])انظر على سبيل المثال: الارتشاف، ٤٢٤/١، شرح المفصل، ١٤٢/٨.

المفرد مضافاً إلى المبتدأ والمصدر المؤول من (أنْ) المخففة وما دخلت عليه خبر المبتدأ[١].

٢- كونها متبوعة بجملة مفسرة لمعنى ذلك القول الذي تضمنته الجملة السابقة لها، فلا يصح أن تقول: ذكرت عسجدا أن ذهبا لعدم وجود جملة بعدها، بل يجب الإتيان بـ(أي) أو ترك حرف التفسير[٢].

٣- ألا يتصل بها شي من صلة الفعل الذي تفسره؛ لأنه إذا اتصل بها شيء من ذلك صارت من جملته ولم تكن تفسيراً له[٣]، كأن يتصل بها حرف جر ظاهراكان أو مقدرا[٤]، نحو كتبت إليه بـ(أنْ) قم[٥].

تلك أهم الضوابط التي ذكرتها معظم كتب النحو القديمة والحديثة[٦].ويظهر لي أنه لابد من إضافة ضابط رابع، وإضافته من الأهمية بمكان وهو:

٤- كون الجملة بعد (أنْ) دالة على الطلب إما أمراً أو نهياً، فحيثما جاءت (أنْ) الساكنة مسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه، ومتبوعة بجملة طلبية مصدرة بأمرٍ أو نهي فهي (أنْ) التفسيرية لا محالة.

والذي دفعني إلى اعتماد هذا الضابط ضابطاً لـ(أنْ) التفسيرية عدة أمور وهي:

١- أن الغالب في الأمثلة التي أوردها النحاة في باب (أنْ) التفسيرية قد جاءت مشتملة على أفعال الأمر أو النَّهي، وقل أن تجد من مثل بغير ذلك.

---

[١])انظر: إعراب القرآن للدرويش، ٣٠٨/٣.

[٢])شرح التصريح، ٢٣٢/٢.

[٣])شرح المفصل، ١٤٢/٨.

[٤])النحو الوافي، ٢٩٤/٤.

[٥])الارتشاف، ٤٢٤/٢.

[٦])القديمة مثل: شرح التسهيل، ٥١/٤، والحديثة مثل: النحو الوافي، ٢٩٤/٤.

وللتدليل على هذا الرأي أنقل للقارئ نماذج من النحويين الذين تعرضوا لأن التفسيرية ثم مثلوا لها، وله بعد ذلك أن يحكم على صواب هذا الرأي من خطئه.

أولاً: إمام النحويين سيبويه قال: «هذا باب ما تكون فيه (أنْ) بمنزلة (أي) وذلك قوله: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا﴾[1]، زعم الخليل أنه بمنزلة أي؛ لأنك إذا قلت: انطلق بنو فلان أن امشوا فأنت لا تريد أن تخبرهم أنهم انطلقوا بالمشي، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾[2]، وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن كثير...»[3].

ثانياً: قال المبرد أبو العباس: «والوجه الثالث أن تكون[4] في معنى (أي) التي للعبارة والتفسير وذلك في قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾»..[5].

وقبل ذلك قال في الجزء الأول: «وتقع (أنْ) الخفيفة للعبارة والتفسير كقوله عز وجل: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾، معناه: أي: امشوا...»[6].

ثالثاً: قال أبو بكر السراج[7]: «الثاني: أن تكون في معنى (أي) التي تقع للعبارة والتفسير وذلك قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾، ومثله قوله: ﴿أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[1].

---

[1])سورة ص، الآية ٧.
[2])سورة المائدة، الآية ١١٧.
[3])الكتاب، ١٦٢/٣.
[4])يقصد (أنْ) الساكنة.
[5])المقتضب، ٣٦١/٢.
[6])المقتضب، ٤٩/١.
[7])الأصول في النحو، ٢٣٧.

رابعاً: قال أبو القاسم الزجاجي[٢]: «وتكون بمعنى (أي) كقوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾.

خامساً: قال الرماني[٣]: «وبمعنى (أي) الخفيفة نحو قوله: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾، أي: امشوا وذلك أن انطلاقهم قائم مقام قولهم: امشوا واصبروا على آلهتكم فجاءت (أنْ) بمعنى أي..».

سادساً: قال الزمخشري في المفصل[٤]: «وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم، وأمرته أن اقعد، وكتبت إليه أن ارجع، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾..».

سابعاً: قال السيوطي في الهمع[٥] وهو يتحدث عن الجملة التفسيرية: «والمفسرة هي الكاشفة لحقيقة ما قبله سواء صدرت بحرف التفسير نحو:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾[٦]، أم لم يصدر به ..».

وأكتفي بما سبق، وفيه سيلحظ القارئ أن النحاة قد مثلوا لـ(أن) التفسيرية بجملٍ جاءت كلها مصدرة بفعل أمرٍ بعد (أنْ) التفسيرية، الأمر الذي دفع الباحث بأن يجعل الضابط الرابع ضابطاً مهماً في تحديد نوع (أنْ) التفسيرية.

---

[١]سورة المائدة، الآية ١١٧.

[٢]حروف المعاني، صـــ٥٨.

[٣]منازل الحروف، صـــ٤٧.

[٤]المفصل، صـــ٤٢٨.

[٥]همع الهوامع، ٢/(٣٣١-٣٣٢).

[٦]سورة المؤمنون، الآية ٢٧.

٢- نص بعض اللغويين على أن (أنْ) التفسيرية لا يلحقها إلا فعل أمر أو نهي، وهذا مما جعل الباحث أكثر قناعة باعتماد هذا الضابط الرابع، وإليك أسوق قول بعض من يقول بذلك:

أولاً: قال الهروي: «وتكون هذه -يقصد (أنْ) التفسيرية- في الأمر خاصة..»[١].

ثانياً: قال ابن الشجري: «والرابع كون (أنْ) بمعنى (أي) التي للعبارة والتفسير كقولك: دعوت الناس أن ارجعوا، معناه: أي: ارجعوا، وقال تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾، أي: امشوا، وقال جل شأنه: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾[٢]، معناه: أي طهرا بيتي، وتكون هذه في الأمر العام خاصة..»[٣].

ثالثاً: وابن القيم في كتابع بدائع الفوائد، بعد أن تحدث عن (أنْ) التفسيرية ومثَّل لها قال: «إلا أنك أوقعت بعدها الفعل بلفظ الأمر والنهي»[٤].

٣- كون الأمر والنهي بعد (أنْ) التفسيرية أقوى في الدلالة على المعنى المراد وأولى من حيث الصياغة اللفظية، فأنت لا تقول في (أنْ) المصدرية أعجبني أن اضربْ، وإنما تقول أعجبني أن ضَرَبت، ويعجبني أن تَضْرِبَ، ولا تقول في (أنْ) المخففة علمت أن اقرأ، ولا تقول حسبت أن لا تفعلْ على النهي؛ لأن (أنْ) المخففة من الثقيلة شأنها كشأن (أنَّ) الثقيلة فلا يكون خبرها جملة طلبية فلا تقول: إن محمداً اضرب، وقد جزم الرضي في شرح الكافية بأن صلة (أنْ) لا تكون أمراً

---

[١])الأزهية في علم الحروف، صـــ٦٤.

[٢])سورة البقرة، الآية ١٢٥.

[٣]) الأمالي النحوية:أبو العادات هبة الله بن علي بن محمد ابن الشجري. ١٥٩/٣، -مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثانية، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي.

[٤])انظر: بدائع الفوائد، ١/(١٠٠،١٠١).

ولا نهياً حيث يقول: «وتبين بهذا أن صلة (أنْ) لا تكون أمراً ولا نهياً خلافاً لما ذهب إليه سيبويه وأبو علي، ولو جاز كون صلة الحرف أمراً لجاز ذلك في صلة (أنَّ) المشددة..»[1].

وقال الدماميني في شرحه للمغني: «لم يقم دليل للجماعة على أن الموصولة بالماضي والأمر هي الناصبة للمضارع، لاسيما وسائر الحروف الناصبة لا تدخل على غير المضارع، فادعاء خلاف ذلك في (أنْ) من بين أدوات النصب خروج عن النظائر من غير داع إليه ولا دليل لهم أيضاً على أن التي يذكر بعدها فعل الأمر والنهي موصول حرفي إذ كل موضع تقع فيه كذلك محتمل لأن تكون تفسيرية أو زائدة..»[2].

أضف إلى ما قاله الشيخان: الرضي والدماميني أن دلالة ما بعد (أنْ) التفسيرية أقوى من دلالتها مصدرية أو مخففة، فخذ ـ على سبيل المثال ـ قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنْ الْمَاءِ﴾، فلو جعلتها مصدرية أو مخففة لكان المعنى ضعيفاً وغير مراد، وأما جعلها تفسيرية فالمعنى يكون قوياً وهو المراد؟ كيف ذلك.

انظر إلى التقدير في المصدرية كيف سيكون؟

سيكون هكذا ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة با فاضتكم الماء علينا؟أما جعلها مخففة فهي لم تسبق بجملة فيها دلالة على (العلم) وأيضاً فإن فعل الأمر يأبى أن

---

[1])شرح الكافية، ٤/٤٤٠.

[2])شرح الدماميني على مغني اللبيب، ١/١٢٢.

يكون خبراً لـ(أنْ) المخففة[1]، وقد يعترض معترض فيقول: جعلت (أنْ) في مواضع سبقت بالفعل (نادى) مخففة من الثقيلة وهنا تأبى ذلك، ما هذا التلاعب بالألفاظ؟

أقول: ليس هذا تلاعباً بالألفاظ، وإنما هو خدمة للألفاظ ، ذلك أن (أنْ) هنا اتبعت بفعل أمر، وحقها أن تكون تفسيرية للنداء، أما هناك فقد اتبعت بجملة اسمية أو بفاصل يختص بـ(أنْ) المخففة فكان حقها أن تكون مخففة لا تفسيرية، وإن سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وقد سبق توضيح ذلك ، فلا داعي للإعادة.

والخلاصة مما سبق: أن (أنْ) التفسيرية لا تتأكد إلا في الموضع التي تسبق فيه بجملة فيها معنى القول دون حروفه وتتبع بجملة طلبيه أمراً أو نهياً، وهذا ما بنى عليه الباحث تتبعه لمواضع (أنْ) التفسيرية في القرآن الكريم، وهو اجتهاد منه حاول فيه أن يجمع بين الدلالة القرآنية والضوابط النحوية، فإن أصاب فمن الله وإن أخطأ فمن طبع البشر.

المطلب الثاني: ضوابط (أنْ) الزائدة:

لقد سبق في الباب الأول بيان أنه لا زائد في القرآن الكريم وذلك عند الحديث عن (إمَّا) الشرطية، وإنما ذكرت -هنا- كلمة (أنْ) الزائدة مجاراة للمصطلح النحوي، والأصل أن يقال (أنْ) الصلة التي يؤتى بها لتوكيد المعنى وتقويته كما سيأتي بيانه في باب الدلالة.

---

[1])قال ابن عادل عند تفسير قوله تعالى: **{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ}**: «ويجوز أن تكون المخففة و(لا) ناهية والجملة خبرها وفيه إشكال من حيث وقوع الطلب خبراً لهذا الباب..» ٤٢٨/١٢.

فما هي (أنْ) الزائدة؟ وما ضوابط مجيئها؟

لقد تواترت أقوال النحاة[١]، والمفسرين[٢]، أن (أنْ) الزائدة هي (أنْ) الساكنة التي تقع بعد (لمَّا) الظرفية التي هي حرف وجوب لوجوب[٣]، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾[٤].

أما ضوابطها فهي كالآتي:

أولاً: وقوعها بعد (لمَّا) التوقيتية الحينية، وهذا هو الغالب فيها، قال ابن مالك: «تزاد (أنْ) جوازاً بعد (لمَّا)»[٥].

وقال سيبويه:«فـ(أنْ) الوجْهُ الذي تكون فيه لغواً، فنحو قولك: لما أن جاؤوا ذهبت»[٦].

وقال المبرد: «وتقع زائدة كقولك: لما أن جاء ذهبت»[٧].

وهذا الضابط الأول هو الذي وردت له أمثلة في القرآن الكريم حيث وردت (أنْ) زائدة (صلة) في ثلاثة مواضع فقط سيأتي ذكرها في الفصل الثاني من هذا الباب.

---

[١])انظر على سبيل المثال: الكتاب، ١٥٢/٣، المقتضب، ٤٩/١، الأصول في النحو، صـــ٢٣٧.

[٢])انظر على سبيل المثال: القرطبي، ٢٦١/٩، روح المعاني: ٥٤/١٣، التحرير والتنوير، ٥٣/١٣.

[٣])الارتشاف، ٤٢٣/٢.

[٤])سورة يوسف، الآية ٩٦.

[٥])شرح التسهيل، ٥٠/٤.

[٦])الكتاب، ١٥٢/٣.

[٧])المقتضب، ٤٩/١.

ثانياً: وقد ذكر النحاة أن من ضوابط زيادتها أنها تقع بين فعل القسم ولو:

كما قال الشاعر[١]:

فَأُقْسِمُ أنْ لَو التَقَيْنَا وأَنْتُمُلَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّر مُظْلِمُ

أو كما قال الآخر[٢]:

أمَا وَاللهِ أنْ لَوْ كُنْتَ حُرّاًومَا بالْحُرِّ أنْتَ وَلا العَتِيق[٣]

الثالث: أن تقع بين الكاف ومخفوضها: قال ابن هشام: «وهو نادر»[٤].

وقال ابن مالك: «وشدَّ زيادتها بعد كاف الجر كما في قوله[٥]:

..... كأن ظبية تّعْطُلوا إلى وارفِ السَّلْم»[٦].

وهذا البيت فيه احتمالات كثيرة في إعراب (ظبية)[٧]، فمنهم من يعربها بالنصب، وبالتالي يبطل الاستشهاد به.

الرابع: أن تقع بعد (إذا): وقد ذكر هذه الضوابط الأربعة ابن هشام في المغني، واستشهد على هذا الضابط الرابع بقول الشاعر[٨]:

---

[١])قائله المسيب بن علس، انظر: تعليق يوسف حسن عمر على شرح الرضي ٣١٣/٤.

[٢])أورده صاحب الإنصاف شاهداً على أن (أنْ) فيه مخففة لا زائدة، انظر: ٢٠٠/١.

[٣])انظر على سبيل المثال: المغني، ٤٢/١، شرح التصريح، ٢٣٣/٢.

[٤])المغني، ٤٢/١.

[٥])ينسب البيت لابن صريم اليشكري، ولزيد بن أرقم ولغيرهما، انظر: هامش شرح التسهيل رقم (٣) ٥١/٤.

[٦])شرح التسهيل، ٥١/٤.

[٧])انظر: حاشية الدسوقي على المغني، ٧٠/١، وشرح الدماميني على المغني، ١٣٨/١.

[٨]) أورده محمد بن المبارك في: منتهى الطلب من أشعار العرب،ونسبه إلى الشاعر:أوس بن حجر،صـــ١٣٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، اعتنى بمراجعته محمد مصطفى محمود زهران، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـــ.

فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُمُعَاطِي يَدٍ فِي لُجَّةِ المَاءِ غَامِرُ[1]

والمتأمل في كل تلك الضوابط لن يرى إلا ضابطاً واحداً يمكن الاعتماد عليه في تحديد كون (أنْ) الساكنة زائدة وهو ورودها بعد (لمَّا) الظرفية.

وهذا الضابط هو الذي ذكرت له مواضع في القرآن الكريم، أما غيره من الضوابط فلم يرد لها مثال واحد في القرآن، وأمثلتها التي ذكرها النحاة من غير القرآن - كما سبق- تعرضت للاحتمالات والشذوذ وبالتالي فهي غير صالحة للاستشهادبها كضوابط لـ(أنْ) الزائدة في كلام العرب.

[1])انظر: المغني، ٤٢/١، إلا أن الشطر الثاني في منتهى الطلب بلفظ (معاطي يد من جمة الماء غارف).

المبحث الثاني
مواضع (أنْ) التفسيرية والزائدة

سبق في المبحث الأول من هذا الفصل ذكر ضوابط كلٍ من (أنْ) التفسيرية والزائدة، وبناءً على تلك الضوابط سأقوم بتحديد مواضع كل من (أنْ) التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم، وسأقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: مواضع (أنْ) التفسيرية.

المطلب الثاني: مواضع (أنْ) الزائدة.

المطلب الأول: مواضع (أنْ) التفسيرية:

بناءً على تلك الضوابط فإن الباحث قد وجد أن (أنْ) التفسيرية وردت في (٥٧) موضعاً في القرآن الكريم وذلك على النحو الآتي:

أولاً: بعد الفعل (عهد):

وردت (أنْ) التفسيرية بعد الفعل (عهد) في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾[٣]. وإذا رحت تسأل النحويين الذين يثبتون (أنْ) التفسيرية يقولون: إن (أنْ) هذه التي وقعت بعد الفعل (عهد)

---

[١]سورة البقرة، الآية ١٢٥.

[٢]سورة يس، الآية ٦٠.

[٣]سورة يس، الآية ٦١.

تفسيرية؛ لأنها وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه[1]، بل إنك إذا تتبعت أقوال المفسرين الذين يهتمون بالإعراب تجدهم قد نصوا على أن (أنْ) في المواضع السابقة تفسيرية وأنها في كل تلك المواضع بمعنى (أي) [2].

ثانياً: بعد الفعل (نادى):

وقد وردت (أنْ) التفسيرية بعد الفعل (نادى)، (ينادي) في ثمانية مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ [3].

٢- قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ [4].

٣- قال تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي﴾ [5].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [6].

٥- قال تعالى: ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [7].

٦- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [8].

---

[1] انظر على سبيل المثال: الأمالي لابن الشجري، ٣ /١٥٩، الأزهية في علم الحروف، صـــ٦٤.

[2] انظر على سبيل المثال: الكشاف، ٢١٢/١، اللباب، ٤٦٦/٢، البحر المحيط، ٥٥٣/١.

[3] سورة آل عمران، الآية ١٩٣.

[4] سورة الأعراف، الآية ٥٠.

[5] سورة مريم الآية ٢٤.

[6] سورة الشعراء، الآية ١٠.

[7] سورة النمل، الآية ٨.

[8] سورة القصص، الآية ٣٠.

٧- قال تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[١].

٨- قال تعالى: ﴿فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ(٢١) أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ﴾[٢].

فكل موضع من المواضع السابقة قد سبقت فيه (أنْ) بالفعل (نادى) بصيغة الماضي المبني للمعلوم أو لما لم يسم فاعله، أو بصيغة المضارع، وهذا الفعل يحمل معنى القول دون حروفه؛ لأن النداء لا بد أن يكون محتويا على ذلك، فعندما تقول: ناديت محمداً ثم تسكت؟ يتولد لدى السامع أو القارئ سؤالٌ مفاده: ماذا قلت له؟ فعندما تأتي بـ(أنْ) بعد الفعل نادى تكون بمثابة التفسير والتوضيح لمضمون ذلك النداء، وبالتالي فإن الجملة بعد (أنْ) في مثل هذا السياق تكون تفسيرية لما أبهم قبلها.

وإذا تتبعت أقوال المفسرين تجدهم قد نصوا على أن (أنْ) في تلك المواضع هي للتفسير[٣].

ثالثاً: بعد الفعل (كتب):

ومن خلال قراءتي للمصحف الشريف لم أجد (أنْ) التفسيرية قد وردت في المصحف بعد الفعل (كتب) إلا في موضع واحد وهو:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا﴾[٤].

---

[١])سورة القصص، الآية ٣١.

[٢])سورة القلم، الآية (٢١-٢٢).

[٣])انظرعلى سبيل المثال:اللباب، ١١٩/٦، روح المعاني،١٦٤/٤،أبو السعود،١٣/٢، المحرر الوجيز، ١١/٤، القرطبي، ٩٤/١١.

[٤])سورة النساء، الآية ٦٦.

وتسمى (أنْ) الساكنة إذا جاءت بعد فعل كتب غير مسبوقة بحر جر بـ(أنْ) التفسيرية، وهذا أمرٌ متفق عليه عند النحاة الذين يرون مجيء (أنْ) التفسيرية في الكلام العربي وهم نحاة البصرة[١]، كما سبق أن ذكرت ذلك عند الحديث عن ضوابط (أنْ) التفسيرية.

أما المفسرون فقد نص كثير منهم ممن يهتمون بإعراب القرآن على أنها في هذه الآية للتفسير، قال ابن عادل: «(أنْ) فيه وجهان، أحدهما: أنها المفسرة؛ لأنها أتت بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه، وهو أظهر...» [٢].

وقال النَّسفي: «(أنْ) هي المفسرة..» [٣].

رابعاً: بعد الفعل (وصَّى):

والفعل وصى يتضمن معنى القول دون حروفه، وقد جاءت (أنْ) في القرآن بعد هذا الفعل في موضعين هما:

١- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٤].

٢- قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [٥].

---

[١])انظر على سبيل المثال: المفصل، صـــ٤٢٨، شرح قطر الندى، صـــ٦١، همع الهوامع، ٤٠٨/٢.

[٢])اللباب، ٤٧٢/٢.

[٣])تفسير النسفي، ٢٣٤/١.

[٤])سورة النساء، الآية ١٣١.

[٥])سورة لقمان، الآية ١٤.

خامساً: بعد الفعل (أوحى):

وقد جاءت (أنْ) بعد الفعل (أوحى) في أربعة عشر موضعاً وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [١٠].

---

[١] سورة المائدة، الآية ١١١.

[٢] سورة الأعراف، ١١٧.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١٦٠.

[٤] سورة يونس، الآية ٢.

[٥] سورة يونس، الآية ٨٧.

[٦] سورة النمل، الآية ٦٨.

[٧] سورة النمل، الآية ١٢٣.

[٨] سورة مريم، الآية ١١.

[٩] سورة طه، الآية ٣٨.

[١٠] سورة طه، الآية ٧٧.

١١- قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾[١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾[٢].

١٣- قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾[٣].

١٤- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[٤].

سادساً: بعد الفعل (أمر):

لقد وردت (أنْ) الساكنة بعد الفعل (أمر) في أكثر من موضع، ولكن تلك المواضع حكم عليها بأنها مصدرية؛ لأن الفعل الذي ورد بعدها كان مضارعاً منصوباً، نحو قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٦].

أما في موضعين في القرآن فقد جاء بعدها فعل طلبي، الأول أمرٌ، والثاني نهيٌ، لذلك عدَّها الباحث في هذين الموضعين تفسيرية، وإن كان بعضهم يحنح إلى تسميتها بالمصدرية والموضعان هما:

١- قال تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[٧].

٢- قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[٨].

---

[١]سورة المؤمنون، الآية ٢٧.

[٢]سورة الشعراء، الآية ٥٢.

[٣]سورة الشعراء، الآية ٦٣.

[٤]سورة القصص، الآية ٧.

[٥]سورة يونس، الآية ١٠٤.

[٦]سورة يونس، الآية ٧٢.

[٧]سورة المائدة، الآية ١١٧.

[٨]سورة يوسف، الآية ٤٠.

فأما الموضع الأول فقد نص جمهور المفسرين والنحاة على أنها تفسيرية، ولكنهم اختلفوا في الفعل الذي فَسَّرَتْهُ،هل هو(قلت) أو الفعل (أمرتني)، وأساس هذا الاختلاف ما ذكره الزمخشري في الكشاف، وناقشه باستفاضة، ثم خلص بعد ذلك إلى أنها تفسيرية للفعل (قال) ولكنْ ليس بلفظه وإنما بتأويله على معنى (أمر).

قال الزمخشري: «فإن قلت فكيف يصنع؟ قلت يحمل فعل القول على معناه؛ لأن معنى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به حتى يستقيم تفسيره بـ(أنْ) اعبدوا الله ربي وربكم» [1].

واستحسن ابن هشام هذا التأويل فقال: «وهو حسن، وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ألا يكون فيها حروف القول إلا والقول مؤول بغيره..» [2].

لكنه نَفْسَه -رحمه الله- نص في شذور الذهب على أن: «(أنْ) هنا تفسيرية للفعل أمرتني، فقال:

فليست (أنْ) مفسرة لقلت بل لأمرتني..» [3].

والذين ذهبوا إلى أنها تفسيرية للفعل (أمر) هربوا من جعلها تفسيرية للفظ القول؛ لأن هذا يتعارض مع الضابط العام الذي يشترط بأن تكون (أنْ) تفسيرية بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه، وممن ذهب إلى أنها تفسيرية للفعل (أمر) ابن مالك في شرح التسهيل، حيث علل بقوله: «لأن (ما أمرتني به) في معنى القول لا لفظه، وما بعده مفسرٌ له أي: قول: اعبدوا الله..» [4]،وقال الرضي في شرحه على الكافية: «وفي أمرتَ معنى القول»[1].

---

[1])الكشاف، ٧٢٧/١.

[2])مغني اللبيب، ٤٠/١.

[3])شذور الذهب، صـــ٣٧٨.

[4])شرح التسهيل، ٥٢/٤.

وبعض النحاة ذكر الآية كمثال لـ(أنْ) التفسيرية[٢] دون أن يوضح أهي تفسيرية لصريح القول كما رأى ابن عصفور[٣]، أو هي تفسيرية للفعل (أمر) ويظهر من سكوتهم أنهم يرونها مفسرة للفعل (أمر)؛ لأنهم يشترطون وقوعها بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه، وما كان لهم أن يجعلوها مفسرة للفظ القول.

ومهما يكن من أمرٍ فإن الزمخشري، يرى أنه لا يصح جعلها تفسيرية لا للفعل قال بلفظه ولا للفعل أمر؛ لأن المعنى لن يكون مستقيماً بإسناد فعل الأمر لله[٤].

قلت: إذا تأمل الفطن في المعنى فلن يكون هناك لبس إن شاء الله ،فالله أمر عيسى بأن يأمر قومه بعبادة الله، ولفظة الأمر هكذا (اعبد الله ربي وربكم) فعيسى حكا قول الله كما أمره، قال الدماميني: «ولا يمتنع -أيضاً- أن يكون الله تعالى قال لعيسى -عليه الصلاة والسلام- قل لهم: اعبدوا الله ربي وربكم فحكاه كما أُمِرَ به ولا إشكال حينئذ..»[٥].

أما من حدث لديه لبس في إسناد الأمر لله، وجعل الضمير في ربي يعود إلى الله فهذا منه -في رأي- سهوٌ؛ لأن المعنى كما ذكر هو بنفسه لا يستقيم.

---

[١]شرح الرضي على الكافية، ٤٣٨/٤.

[٢]انظر على سبيل المثال: الأزهية، صـــ٦٤، الأصول في النحو، صـــ٢٣٧، الكتاب، ١٦٢/٣.

[٣]انظر: همع الهوامع، ٤٠٩/٢، مغني اللبيب، ٤٠/١.

[٤]الكشاف، ٧٢٧/١.

[٥]شرح الدماميني على المغني، ١٣٥/١، وانظر أيضاً: حاشية الدسوقي على المغني، ٦٧/١.

نعم: لا يستقيم في حال المقامين:

أ- **مقام تلقى الأمر من الله** سواء أكان قول الله له: (اعبدوا الله ربك وربهم)[1]، أم قوله له: (اعبدوا الله ربي وربكم).

ب- مقام مخاطبة قومه؛لأن الضمير في كلا المقامين لا يمكن حمله على أن يعود على لفظة (الله).

وبهذا يظهر لي أنّ (أنْ) تفسيرية للفعل (أمر) وذلك جمعاً بين شروط النحاة في ضوابط (أنْ) التفسيرية وبين الدلالة القرآنية التي لا تأبى أن تكون جملة (اعبدوا الله) تفسيرا للأمر الذي تلقاه عيسى بن مريم -عليه السلام- من ربه تبارك وتعالى.

أما الموضع الثاني وهو جملة: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[2].

فكثير من المفسرين[3]، والمعربين[4]، يرون أنها مصدرية، وبعضهم لايمانع من أن تكون تفسيرية[5]؛ لأنها سبقت بجملة (أمر).

ولكنك إذا أمعنمت النظر لرأيت أن حمل (لا) على النهي أولى من حملها على النفي؛ لأن حملها عل النفي يكون الفعل بعدها منصوباً بـ(أنْ) وبالتالي تكون (أنْ) مصدرية ويكون المصدر المنسك بعدها هكذا: إن الحكم إلا الله أمر بعدم عبادتكم إلا له، وحمل (لا) على النهي أولى من حيث المعنى، ومن حيث النظائر، أما من

---

[1])انظر: شرح الدماميني نقلاً عن ابن الحاجب، ١٣٤/١.

[2])سورة يوسف، الآية ٤٠.

[3])انظر على سبيل المثال: روح المعاني، ٢٤٥/١٢.

[4])انظر على سبيل المثال: إعراب القرآن للدرويش، ٥٣٧/٣.

[5])المصدر السابق، إعراب القرآن للدرويش ٥٣٧/٣.

حيث المعنى فإن النهي أقوى في الدلالة من النفي؛ لأنه طلب بالكف عن الفعل، وكأن سائلاً سأل ما هو مضمون أمر الله فكان الجواب: (لا تعبدوا إلا الله) نهي عن عبادة غير الله، وهذا أمر واضح، أما النظائر فأذكر لك من كتاب الله بعض الأمثلة، وسترى أن الفعل الذي لم يكن مسنداً لواو الجماعة قد ظهر عليه الجزم ليدل على أن (لا) فيه هي للنهي أما غيره من الأفعال المسندة لواو الجماعة فبقي الاحتمال قائما ، لكن السياق يدل على أنها للنهي .

١- قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾[٤].

٥- قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾[٥].

فحيثما وجدت (أنْ) قد ركبت مع (لا) وجاء الفعل بعدها مجزوماً بالسكون أو محتملاً للجزم، والنصب في حالة اتصاله بواو الجماعة، فإن المعنى والسياق الذي يكون حول التوحيد أو الشرك يحتم أن تكون (لا) للنهي، وإذا كانت كذلك فإن حمل (أنْ) -هنا- على التفسيرية أولى من حملها على المصدرية لما سبق ذكره في

---

[١]سورة الإسراء، الآية ٢٣.

[٢]سورة هود، الآية ٢.

[٣]سورة الحج، الآية ٢٦.

[٤]سورة فصلت، الآية ٣٠.

[٥]سورة يس، الآية ٦.

الضابط الرابع من ضوابط (أنْ) وهو أن تكون متبوعة بجملة طلبية أمراً أو نهياً، ومسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه.

سابعاً: بعد الفعل (أرسل) أو كلمة (رسول):

وقد جاءت (أنْ) التفسيرية بعد الفعل (أرسل) وكلمة (رسول) في ثمانية مواضع من القرآن الكريم وهي:

١- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿وَأَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [٨].

---

[١] سورة إبراهيم، الآية ٥.

[٢] سورة المؤمنون، الآية ٣٢.

[٣] سورة الشعراء، الآية ١٧.

[٤] سورة النمل، الآية ٤٥.

[٥] سورة فصلت، الآية ١٤.

[٦] سورة الدخان، الآيتان (١٧-١٨).

[٧] سورة الدخان، الآية ١٩.

[٨] سورة نوح، الآية ١.

ثامنا: بعد الفعل (أنذر) أو كلمة (نذير):

وقد جاءت (أنْ) تفسيرية بعد فعل الأمر (أنذر) أو كلمة (نذير) في ثلاثة مواضع وهي:

١- قال تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٥) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣].

تاسعا: بعد الفعل (أتل):

ولم ترد - بحسبقراءتي للمصحف - (أنْ) التفسيرية بعد الفعل (أتل) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [٤].

---

[١])سورة هود، الآيتان (٢٥-٢٦).

[٢])سورة الأحقاف، الآية ٢١.

[٣])سورة نوح، الآيتان (٢-٣).

[٤])سورة الأنعام، الآية ١٥١.

عاشرا: بعد الفعل (بعث):

ومن خلال تتبعي لمواضع (أنْ) التفسيرية لم أجدها قد وردت بعد الفعل (بعث) إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾[1].

الحادي عشر: بعد الفعل (قضى):

ولم ترد -أيضاً- أن التفسيرية بعد الفعل (قضى) إلا في موضع واحد وهو: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[2].

الثاني عشر: بعد جمل لوحظ فيها معنى القول أو قدر فيها معنى قول محذوف:

ولما كانت الجمل بعد (أنْ) طلبية، والجمل التي قبلها مقدر أو ملحوظ فيها معنى القول فإني قمت بتتبع مواضع (أنْ) التفسيرية في مثل هذه الأحوال فوجدتها في المواضع الآتية:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ﴾[3].

٢- قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١) أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ﴾[4].

٣- قال تعالى: ﴿وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾[5].

٤- قال تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا﴾[1].

---

[1] سورة النحل، الآية ٣٦.

[2] سورة الإسراء، الآية ٢٣.

[3] سورة التوبة، الآية ٨٦.

[4] سورة هود، الآية ٢.

[5] سورة هود، الآية ٣.

٥- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ [٢].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [٣].

٧- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ [٤].

٨- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [٥].

٩- قال تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا﴾ [٦].

١٠- قال تعالى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [٧].

١١- قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٨].

١٢- قال تعالى: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ [٩].

١٣- قال تعالى: ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ [١٠].

إن الناظر في كل المواضع السابقة يجد أن الجمل التي وردت بعد (أنْ) طلبية كلها إما أمرٌ أو نهي، وهذا في حد ذاته ضابط يعتمد عليه في تحديد نوع (أنْ) ويتأكد هذا التحديد إذا كانت الجمل قبل (أنْ) متضمنة معنى القول دون

---

[١]سورة النحل، الآية ٢.

[٢]سورة الإسراء، الآية ٢.

[٣]سورة الحج، الآية ٢٦.

[٤]سورة النمل، الآية ٣١.

[٥]سورة لقمان، الآية ١٢.

[٦]سورة ص، الآية ٧.

[٧]سورة فصلت، الآية ٣٠.

[٨]سورة الشورى، الآية ١٣.

[٩]سورة الرحمن الآيتان (٧-٨).

[١٠]سورة القلم، الآيتان (٢٣-٢٤).

حروفه. وإذا ذهبت تتبع ما قال علماء التفسير لوجدت أكثر المفسرين الذين يهتمون بالإعراب أمثال أبي حيان، وأبي السعود، والزمخشري، وابن عادل، قد ذكروا بأن (أنْ) في تلك المواضع يحتمل أن تكون تفسيرية، حتى ولو كان الموضع مجرداً من معنى القول، كمثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾[1]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على صحة ما ذهب إليه الباحث في بحثه هذا من أنَّ (أنْ) الساكنة إذا اتبعت بجملة طلبية فإنها لا تكون إلا تفسيرية، وقد يعترض على هذا القول بأن الباحث قد اشترط ما اشترطه النحاة من كونها مسبوقة بمعنى القول دون حروفه، والموضع السابق لم يذكر القول ولا معناه فكيف صح له أن يعدها تفسيرية؟

والجواب: أن معنى القول مقدرٌ أو ملحوظ في كل تلك الجمل وقد ذكر المفسرون الذين يهتمون بإعراب القرآن ذلك.

وللتأكيد أسوق بعض أقوال المفسرين المهتمين بإعراب القرآن حول تلك المواضع ليكون القارئ على بينة من أمره.

الموضع الأول: وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾، قال أبو السعود: «أن مفسرة لما في الإنزال من معنى القول والوحي..»[2]، وقال أبو حيان: «يحتمل أن تكون تفسيرية؛ لأن قبلها شرط ذلك»[3]، وقال ابن عادل: «فيها وجهان، أحدهما: أنها تفسيرية؛ لأنه تقدمها ما هو بمعنى القول لا حروفه..»[4].

---

[1] سورة الحج، الآية ٢٦.
[2] تفسير أبي السعود، ٩٠/٤.
[3] البحر المحيط، ٨٤/٥.
[4] اللباب، ١٦٦/١٠.

وعن الموضع الثاني والثالث: وهو قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾، قال الزمخشري متحدثاً عن بيان نوعها: «أو أن تكون مفسرة؛ لأن في تفصيل الآيات معنى القول، كأنه قيل: قال: لا تعبدوا إلا الله أو أمركم أن لا تعبدوا إلا الله...» [1]، ومثله ذكر أبو السعود[2]، والبيضاوي[3].

أما عن الموضع الرابع، وهو قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾فقد جوز الزمخشري[4]، وأبو السعود[5]،

والآلوسي[6]، والبيضاوي[7]، أن تكون مفسرة وكلهم ذكروا أنه يجوز أن تكون (أنْ) في هذا الموضع مصدرية أو مخففة من الثقيلة وأنت أيها القارئ ستدرك ببصرك أو بصيرتك أن جعلها تفسيرية أولى من كونها مصدرية أو مخففة؛ لأن شرط التفسيرية فيه أوضح من شرط المصدرية، أما المخففة فليس لها مجال للذكر؛ لأن (أنْ) لم تسبق بـ(علم) أو ما في معناه.

أضف إلى ذلك أن الطلب وهو -هنا- فعل الأمر قد جاء بعد (أنْ) مما يدلك على ترجيح كون (أنْ) تفسيرية.

وقد تسأل: أين معنى القول الذي سبقت به (أنْ) إن كانت تفسيرية كما تزعم؟

---

[1])الكشاف، ٣٥٩/٢.

[2])تفسير أبي السعود، ١٨٣/٤.

[3])تفسير البيضاوي، ٢١٩/٣.

[4])الكشاف، /٥٥٤.

[5])تفسير أبي السعود، ٥٦/٥.

[6])روح المعاني، ٩٤/١٤.

[7])تفسير البيضاوي، ٣٨٥/٣.

والجواب عن ذلك: ما علل به ابن عادل بقوله: «لأن الوحي فيه ضرب من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾[1]، وقال: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[2]..»[3].

الموضع الخامس: وهو قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾، قال أبو السعود: «أي: لا تتخذوا، نحو: كتبت إليه أن افعل»[4]، ونحو ما قاله ذكر البيضاوي[5]،

والآلوسي نقلاً عن أبي البقاء[6].

أما أبو البقاء فقد قال: «وفيه ثلاثة أوجه، أحدها: أن (أنْ) بمعنى: (أي) وهي مفسرة، لما تصمنه الكتاب من الأمر أو النهي»[7].

الموضع السادس: وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً﴾، أما هذا الموضع فإنه يثير اعتراضاً كبيراً حول جعل (أنْ) تفسيرية؛ لأن ما قبلها لا يوجد فيه شيء يدل على القول، فما المستند الذي استند إليه الباحث في جعلها تفسيرية، والحال أنها لم تسبق بما يدل على القول.

---

[1])سورة الشورى، الآية ٥٢.

[2])سورة غافر، الآية ١٥.

[3])اللباب، ٥/١٢.

[4])تفسير أبي السعود، ١٥٦/٥.

[5])تفسير البيضاوي، ٤٣١/٣.

[6])روح المعاني، ١٤/١٥.

[7])التبيان في إعراب القرآن، ٨١١/٢، وانظر أيضاً: إملاء ما منَّ به الرحمن للمؤلف نفسه، ٨٧/٢.

والجواب يتمثل في الآتي:

أولاً: لم يكن الباحث هو أول من قال بذلك، فقد قال بذلك أبو البقاء وقدَّر قبلها قولاً محذوفاً تقدير: قائلين لا تشرك فـ(أنْ) مفسرة للقول المقدر[1].

وما ذكره أبو البقاء - رحمه الله- قد يعترض عليه بأنه قول صريح، و(أنْ) التفسيرية لا ترد بعد القول الصريح، وممن نص على كونها تفسيرية ابن عطية[2]، والزمخشري، بل إنه - أي:الزمخشري - لم يذكر وجهاً آخر لها ثم تساءل ورد في جوابه على المعترضين بقوله: «فإن قلت كيف يكون النهي عن الشرك والأمر بتطهير البيت تفسيراً للتبوئة؟ قلت: كانت التبوئة مقصودة من أجل العبادة، فكأنه قيل: تعبدنا إبراهيم قلنا له: لا تشرك بي شيئاً وظهر بيتي»[3]، وقال ابن عادل موضحاً مراد الزمخشري: «ولا يريد بقوله: قلنا: لا تشرك تفسيراً للإعراب بل تفسير المعنى؛ لأن المفسرة لا تفسر القول الصريح»[4].

ثانياً: كون (أنْ) قد اتبعت بطلب تضمن نهياً أولاً ثم أمراً ثانياً يؤكد كونها تفسيرية فقط، وقد سبق توضيح هذا مراراً.

ثالثاً: يمكن تقدير معنى القول دون تكلف، وهو أن يقال: وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت موحين إليه أن لا تشرك بي شيئاً وأن طهر بيتي، فتكون (أنْ) قد وقعت بعد معنى قولٍ مقدر وليس صريحاً، أو كما قال ابن عاشور: «والمقصود أن يكون - يقصد البيت- مأوى للدين، أي: معهداً لإقامة شعائر الدين، فكان يتضمن بوجه

---

[1])انظر: إملاء ما من به الرحمن، ١٤٣/٢، وانظر: التبيان للمؤلف نفسه، ٩٤٠/٢.

[2])المحرر الوجيز، ١١٤/٤.

[3])الكشاف، ١٥٣/٣.

[4])اللباب، ٦٨/١٤.

الإجمال أنه يترقب تعليماً بالدين فلذلك أعقب بحرف (أنْ) التفسيرية التي تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه..»[1].

قلت: ويسند هذا الرأي ما جاء في سورة البقرة وهو قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا﴾[2].

فـ(أنْ) هناك قد جعلت مفسرة بعد معنى القول دون حروفه وهو (عهدنا)، وبما أن المعنى واحد، والسياق واحد، والمتلقّي للوحي -وهو إبراهيم عليه السلام- واحد، جاز للباحث أن يجعل (أنْ) في سورة الحج مفسرة.

الموضع السابع: وهو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾:ومن المواضع التي تثير تساؤلاً كبيرا حول تحديد نوع (أنْ) في هذا الموضع؛ لأن (أنْ) فيه لم تسبق بفعل (علم) ولا بجملة فيها معنى القول دون حروفه كما يظهر للقارئ من أول وهلة، ولا بفعل يرشح كون (أنْ) مصدرية ناصبة للفعل بعدها وتكون (لا) معها نافية لذلك، وإنما سُبقت بقوله: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾، لذلك جوز كثيرٌ من المفسرين كونها تفسيرية أو مخففة أو مصدرية، وبما أن الباحث قد وضع ضوابط دقيقة فإنه قد اختار قول من يقول إنها تفسيرية؛ لأنها موافقة للضوابط، ودقيقة في التعليل، ومن بين هؤلاء القائلين بذلك الزمخشري -رحمه الله- حيث يقول: «و(أنْ) في(ألا تعلوا) مفسرة أيضاً»[3].

---

[1])التحرير والتنوير، ٢٤١/١٧.

[2])سورة البقرة، الآية ١٢٥.

[3])الكشاف، ٣٦٨/٣.

ونقل عنه أبو حيان هذا القول وعقب عليه بقوله: (فعلى هذا تكون (لا) في (ألا تعلوا) للنهي وهو حسن لمشاكلة عطف الأمر عليه»[١].

ونقل ابن عادل[٢]، قول أبي حيان كما هو دون تعليل، كأنه راضٍ به، أما ابن عاشور فقد فند زعم من يزعم أنها مصدرية أو مخففة ثم رجح بأنها تفسيرية بقوله: «فلذلك تتعين (أنْ) لمعنى التفسيرية لضمير (إنه) العائد إلى كتاب سليمان..» إلى أن يقول: «فكان[٣]، مما فيه معنى القول دون حروفه فصح وقع (أنْ) بعده، فيكون (أنْ)من كلام ملكة سبأ فسرت بها وبما بعدها مضمون (كتاب) في قولها: ألقي إلي كتاب كريم»[٤]**أقول:** ترجح لي أنّ (أنْ) في هذا الموضع تفسيرية للأسباب الآتي:

١- كونها متبوعة بجملة طلبية، وقد سبق تحرير القول في هذا الضابط.

٢- كونها مسبوقة بكلمة (كتاب) التي يلحظ فيها معنى القول دون حروفه فهي تفسيرية لما تضمنه الكتاب من أمرٍ ونهي.

٣- كون كثير من المفسرين قد جوزوا هذا الرأي كما سبق ذكر بعض منهم.

٤- كون بعض المعربين المشهورين قد نصوا على هذا الرأي، ومن هؤلاء مكي بن أبي طالب حيث يقول: «وقال سيبويه[٥]، هي بمعنى أي للتفسير لا موضع لها

---

[١])البحر المحيط، ٦٩/٧.

[٢])اللباب، ١٥٨/٥.

[٣])أي: كتاب سليمان.

[٤])التحرير، ١٩/(١٦١-١٦٢).

[٥])لم أجد هذا القول في كتاب سيبويه.

من الإعراب بمنزلة أن امشوا»[1]، وقال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون (أنْ) بمعنى: أي، فلا يكون لها موضع..»[2].

٥- كونها غير مؤهلة لأن تكون مخففة؛ لأنها لم تسبق بفعل (علم) أو ما في معناه.

٦- كونها غيرمؤهلة لأن تكون مصدرية؛ لأنها كما يقول ابن عاشور: «تستدعي عاملاً يكون مصدرها المنسبك معمولاً له، وليس في الكلام ما يصلح لذلك لفظاً ولا معنى إلا بتعسف..»[3].

الموضع الثامن: وهو قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾:

وهذا الموضع قد جزم كثيرٌ من المفسرين أن (أنْ) فيه مفسرة؛ لأن إيتاء الحكمة فيه معنى القول دون حروفه، ومن بين هؤلاء الذين جزموا بها دون أن يذكروا لها وجهاً آخر هو الزمخشري، حيث يقول: «(أنْ) هي المفسرة؛ لأن إيتاء الحكمة في معنى القول..»[4]،ومن بين هؤلاء الذين جزموا بها دون أن يذكروا لها وجهاً آخر ابن عاشور حيث يقول: «فتكون (أنْ) مفسرة للحكمة باعتبار أن الحكمة هنا أقوال وأفعال أوحيت إليه أو ألهمها فيكون في الحكمة معنى القول دون حروفه فيصلح أن تفسر بـ(أنْ) التفسيرية..»[5].

---

[1])مشكل إعراب القرآن، ٥٣٤/٢.
[2])التبيان في إعراب القرآن، ١٧٣/٢.
[3])التحرير والتنوير، ٢٦١/٩.
[4])الكشاف، ٤٩٩/٣.
[5])التحرير والتنوير، ١٥١/٢١.

أما البعض الآخر -كعادته في كثير من مواضع (أنْ)- فقد ذكر وجهاً آخر لها وهو أن تكون مصدرية كالزجاج[1]، ونقل عنه أبو حيان[2]، قوله بذلك دون أن يشير إلى أنه قد ذكر جواز كونها مفسرة.

الموضع التاسع: أما الموضع التاسع وهو قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾، فهو محل إجماع لدى النحاة والمفسرين، فحيثما ذهبت تقرأ عن (أنْ) التفسيرية في كتب النحو تجدهم يمثلون بهذا المثال[3]، وحيثما رحت تبحث في كتب التفاسير التي تهتم بإعراب القرآن تجدهم يقولون عنها إنها للتفسير[4].

وقد يعترض القارئ متسائلاً: أين الجملة التي فيها معنى القول دون حروفه وما نرى إلا جملة: انطلق الملأ.

والجواب - رعاك الله- أن النحاة وتابعهم في ذلك المفسرون يرون أن المراد بالانطلاق -هنا- هو ما يلازم القوم من الحديث أثناء مشيهم وانطلاقهم، قال ابن هشام: «إذ ليس المراد بالانطلاق المشي، بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما أنه ليس المراد بالمشي المشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء»[5].

ومهما يكن من أمر فإن (أنْ) في هذا الموضع هي موضع اتفاق لدى النحاة والمفسرين سواء أكان الانطلاق مؤولاً بمعنى القول دون حروفه أم كان معنى

---

[1])معاني القرآن وإعرابه، ١٤٩/٤.

[2])البحر المحيط، ١٨١/٧.

[3])انظر على سبيل المثال: الكتاب، ٣ /١٦٢، الأزهية، صـــ٦٤، المقتضب، ٤٩/١، الأصول في النحو، ٢٣٧/١.

[4])انظر على سبيل المثال: الكشاف، ٧٥/٤، المحرر الوجيز، ٤٩٣/٤، البحر المحيط، ٣٦٩/٧، اللباب، ٣٧٧/٦.

[5])مغني اللبيب، ٤٠/١، وانظر أيضاً: شرح التصريح، ٢٣٢/٢.

القول دون حروفه محذوفاً تقديره: وانطلق الملأ منهم يتجاورون كما ذكر ذلك أبو حيان[1].

وهذا شبيه قوله تعالى: ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾[2].

الموضع العاشر: وهو قوله تعالى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا﴾:

فهذا الموضع حال القول فيه كحاله في الموضع الرابع ولا داعي لإعادة القول فيه هنا.

الموضع الحاد عشر: أما الموضع الحاد عشر وهو قوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنْ الدِّينِ﴾:

فمعنى القول فيه دون حروفه قبل (أنْ) واضح وذلك في قوله: ﴿شَرَعَ﴾ أو في قوله: ﴿وَصَّى﴾.إلا أن كثيراً من المفسرين جوزوا أن تكون مصدرية، ثم اختلفوا في المحل الإعرابي للمصدر المنسبك منها هل هو في محل نصب بدل من مفعول شرع وهو (ما) أو هو في محل جر بدل من الضمير في (به) أي من قوله: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾، أو هو في محل رفع على كونه خبراً لمبتدأ محذوف تقدير (ذلك)[3].

الموضع الثاني عشر: أما هذا الموضع وهو قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾، فهو يثير جدلاً كبيراً حول جعل (أنْ) للتفسير، حيث إنها لم تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه، وعلى الرغم من ذلك فقد جوز كثيرٌ من المفسرين

---

[1])البحر المحيط، ٣٦٩/٧.

[2])سورة القلم، الآيتان (٢٣-٢٤).

[3])ممن استعرض أقوال المفسرين وجمع أوجهها ابن عادل في كتابه اللباب انظر: ١٧٧/١٧، وانظر أيضاً: البحر المحيط، ٤٩٠/٧.

بأن تكون للتفسير وممن جوز فيها أن تكون للتفسير مكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن[١]، وأبو البقاء في التبيان في إعراب القرآن[٢]، والزمخشري في الكشاف[٣]، وابن عطية في المحرر والوجيز[٤]، واعترض عليهما أبو حيان في البحر المحيط بقوله: «لا يجوز ما قالاه؛ لأنه فات أحد شرطيها وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول ، ووضع الميزان جملة ليس فيها معنى القول..»[٥]، قال ابن عاشور: «و(أنْ) في قوله: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾، يجوز أن تكون تفسيرية؛ لأن فعل وضع الميزان فيه معنى أمر الناس بالعدل، وفي الأمر بالعدل معنى القول دون حروفه فهو حقيق بأن تُفَسِّره بحرف (أنْ) التفسيرية، فكان النهي عن إضاعة العدل في أكثر المعاملات تفسيراً لذلك فتكون (لا) ناهية..»[٦].

قلت: وما قاله ابن عاشور هو الحق؛ لأن لتفاسير تكاد تجمع على أن معنى قوله: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، هو العدل، قال الطبري: «وقوله: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، يقول: ووضع العدل بين خلقه في الأرض»[٧]، وقال ابن كثير: «وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾، معنى: العدل..»[٨]، وقال أبو السعود: «أي: شرع العدل وأمر به..»[٩].

---

[١]مشكل إعراب القرآن، ٧٠٤/٢.
[٢]التبيان في إعراب القرآن، ٢٠٩/٢.
[٣]الكشاف، ٤٤٣/٤.
[٤]المحرر الوجيز، ٢٢٥/٥.
[٥]البحر المحيط، ١٨٨/٨.
[٦]التحرير والتنوير، ٢٣٨/٢٧.
[٧]تفسير الطبري، ١٣/٢٢.
[٨]تفسير ابن كثير، ٤٩٠/٧.
[٩]تفسير أبي السعود، ١٧٧/٨.

وإذا كان وضع الميزان معناه الأمر بالعدل والنهي عن الطغيان فإن القول بجعل (أنْ) للتفسير أقوى وأوضح؛ لأن من يرى كونها مصدرية يقدر اللام قبلها ويجعل (لا) نافية، ولعلك ترى أنه لا داعي للتقدير إذا كان الظاهر واضحاً ودالاً على المعنى المراد، أضف إلى ذلك أن جعل (لا) ناهية أولى من جعلها نافية ليتم التناسق بين النهي والأمر ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾، وبعدها قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾، والنهي أقوى في الدلالة على النفي؛ لأنه طلب بالنفي ولأن النهي يفيد التحريم.

الموضع الثالث عشر: وهو قوله: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾:

أما جعل (أنْ) في هذا الموضع تفسيرية فأمر لا اعتراض عليه؛ لأنها قد سبقت بجملة فيها معنى القول، وهي قوله: ﴿يَتَخَافَتُونَ﴾، واتبعت بطلب وهو النهي: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا﴾.

وممن ذهب هذا المذهب الزمخشري[١]، وأبو حيان[٢]، وابن عادل[٣]، وأبو السعود[٤]، وابن عاشور[٥].

والخلاصة مما سبق: أن (أنْ) التي للتفسير قد جاءت في سبعة وخمسين موضعاً من القرآن الكريم، وأنها في كل تلك المواضع قد جاءت مسبوقة بما فيه معنى القول، إما مذكوراً، وإما مقدراً، وأنها -أيضاً- قد جاءت متبوعة بجملة طلبية أمراً أو نهياً، وهذا ما تم التأكيد عليه من قبل الباحث في مبحث ضوابط (أنْ) التفسيرية.

---

[١])الكشاف، ٥٩٤/٤.

[٢])البحر المحيط، ٣٠٧/٨.

[٣])اللباب، ٢٨٩/١٩.

[٤])تفسير أبي السعود، ١٥/٩.

[٥])التحرير والتنوير، ٨٣/٢٩.

المطلب الثاني: مواضع (أنْ) الزائدة:

سبق في المطلب الثاني من المبحث الأول من هذا الفصل ذكر ضوابط (أنْ) الزائدة، وأن أبرز ضابط لها هو مجيئها بعد (لمَّا) الظرفية (الحينية) وأنها قد جاءت في القرآن الكريم مذكورة في ثلاثة مواضع وهذه المواضع هي:

١- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾[٣].

والباحث لا يرى ضرورة لذكر من يقول: إن (أنْ) هنا مصدرية وإنه يمكن أن يقدر قبلها فعل وتكون هي وما بعدها في محل رفع فاعلاً..الخ[٤]؛ لأن جمهور النحاة والمفسرين قد ذكروا أنها إذا وقعت بعد (لما) التوقيتية لا تكون إلا صلة يراد بها التوكيد[٥]، وسيأتي مزيد تفصيل في باب الدلالة حول هذا المعنى.

---

[١]سورة يوسف، الآية ٩٦.

[٢]سورة القصص، الآية ١٩.

[٣٣]سورة العنكبوت، الآية ٣٣.

[٤]انظر على سبيل المثال: التفسير الكبير، ١٦٦/١٨، واللباب، ٢١٠/١١، وقد عزا كل منهما هذا القول إلى البصريين.

[٥]انظر: المطلب الثاني من المبحث الأول من هذا الفصل.

المبحث الثالث

الجانب الدلالي لـ(أنْ) التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم

سبق في المبحث الأول ذكر ضوابط كلٍ من (أنْ) التفسيرية و(أنْ) الزائدة، وفي المبحث الثاني تم ذكر مواضع كلٍ منهما في القرآن الكريم.

وفي هذا المبحث أتناول الجانب الدلالي لكل منهما، لذلك سوف أقوم بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: دلالة (أنْ) التفسيرية.

المطلب الثاني: دلالة (أنْ) الزائدة.

المطلب الأول: دلالة (أنْ) التفسيرية في القرآن الكريم:

إن المتأمل في جمال العبارة التي تدخل عليها (أنْ) التفسيرية في القرآن الكريم ليرى مجموعة من الدلالات التي لا يمكن أن تكون لـ(أنْ) المصدرية ولا لـ(أنْ) المخففة ولا لـ(أنْ) الزائدة، فـ(أنْ) التفسيرية في الجملة بمثابة النار التي تكون على الجبل أو النجم الذي يهتدى به السائرون، هكذا هي (أنْ) التفسيرية يجلي ما بعدها ما قبلها، إيضاحاً وتفصيلاً، وتقوية للمعنى السابق في ذكر ما يرادفه.

ويظهر لي أن جماهير المفسرين والنحويين لم يتعرضوا لشيء من التفصيل حول دلالة أن التفسيرية بل اكتفوا بالقول: إنها تفسيرية، أي أن ما بعدها يفسر معنى القول الذي قبلها.

لكن الناظر والمتأمل في السياقات وفي معنى كلمة (تفسيرية) يخرج بدلالات أهمها:

أولاً: وضوح دلالة الطلب بعدها دون أن يكون هناك تأويل معنوي أو لبس نحوي، فأما التأويل المعنوي فإنه يكون عند من يرى أنها في مواضعها التي ذكرت فيها ليست تفسيرية فهو بحاجة إلى تأويلها بمصدر سواء أكانت عنده مصدرية أم مخففة، ليتضح المعنى في السياق.

والمتأمل سيلحظ أن المعنى لن يكون قوياً ولا تاماً في السياق الذي وردت فيه (أنْ) التفسيرية.

وللتدليل على هذه الدعوى يمكن النظر إلى بعض الجمل القرآنية التي وردت فيها (أنْ) للتفسير ليلحظ المتأمل صحة هذه الدعوى.

الجملة الأولى: وهي قوله تعالى: ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾[1].

هذه الجملة هي الموضع الأول من مواضع (أنْ) التفسيرية في القرآن الكريم والتي سبق ذكرها في المبحث الثاني من هذا الفصل، فقد توافرت فيها ضوابط (أنْ) التفسيرية، فدلالة الطلب بعدها واضحة وهي قوله: ﴿طَهِّرَا﴾، أمرٌ موجه إلى كل من إبراهيم وإسماعيل عليهماالسلام، ولولا صيغة فعل الأمر لما كانت هذه الدلالة واضحة ولا صريحة، لكنك عندما تذهب مع من يرى أنها مصدرية فأنت بحاجة إلى تقدير حرف الجر فيها، هذا أولاً وثانياً تقوم بتأويل (أنْ) وما بعدها بمصدر فتقول: إن المعنى هو: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل بتطهير بيتي..الخ، وبهذا التقدير تكون دلالة الطلب قد ضاعت، فتحتاج بعد ذلك إلى تقدير كلمة أخرى وهي (الأمر) فيكون المعنى المقدر هو: وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل بالأمر بتطهير بيتي للطائفين..، فانظر إلى هذا التكلف، وإلى ضعف المعنى وغياب دلالة

---

[1] سورة البقرة، الآية ١٢٥.

الطلب، ويغني عن ذلك كله قولك: إن (أنْ) هي للتفسير، ومعلوم أن ما بعد (أنْ) التفسيرية لا يؤول بل يؤخذ اللفظ كما هو، وكأن سائلاً سأل عن العهد الذي عهد الله به إلى إبراهيم وإسماعيل فيكون الجواب ما بعد (أنْ) وهو لفظة (طهرا) فتكون دلالة الطلب واضحة ليست بحاجة إلى تأويل ولا تقدير.

قال أبو حيان: «ولا أحفظ من كلامهم: عجبت من أن اضرب زيداً، ولا يعجبني أن اضربْ زيداً، فتوصل بالأمر وأن انسباك المصدر يحيل معنى الأمر ويصير مستنداً إليه وينافي ذلك الأمر»[1].

قال ابن عادل:و «أن تكون مصدرية، وخرجت على نظائرها في جواز وصلها بالجملة الأمرية»[2].

و ابن عاشور بعد أن جزم بكونها تفسيرية، ولم يذكر لها وجهاً آخر قال: «والمفسِّر هو ما بعد (أنْ) فلا تقدير في الكلام ولولا قصد حكاية القول لما جاء بعد (أنْ) بلفظ الأمر»[3].

وأما اللبس النحوي فإن كثيراً من النحاة لا يرى جواز صلة (أنْ) بأن تكون جملة طلبية وقد سبق ذكر هذا في مبحث الضوابط ولا داعي للإعادة.

الجملة الثانية: وهي الموضع الثاني من مواضع (أنْ) التفسيرية، وهو قوله تعالى: ﴿يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾[4].

---

[1])البحر المحيط، ٥٥٣/١.

[2])اللباب، ٤٦٦/٢.

[3])التحرير والتنوير، ٧١١/١.

[4])سورة آل عمران، ألآية ١٢٢.

فأنت ترى أن (أنْ) هنا للتفسير، وذلك لاكتمال ضوابطها معها فدلالة الطلب واضحة من لفظ فعل الأمر ﴿آمِنُوا﴾ فلو ذهبت مذهب من يرى أنها مصدرية لكان المعنى عندك كما هو المعنى عندهم وذلك بعد تقدير حرف الجر (الباء) وتأويل ما بعد (أنْ) بمصدر ثم النطق بعد ذلك بهذا المعنى: سمعنا منادياً ينادي بالإيمان بربكم فأقول لهم: بربكم أين دلالة الطلب، وأين قوة المعنى وفصاحة اللفظ بعد هذا التقدير؟ ألا تسلمون بأنها للتفسير، وتحافظون بذلك على الضوابط التي وضعها علماء النحو، وأنتم تقولون بها ولا تنكرونها.

وأرى أنه لا داعي لمزيد من ذكر الجمل، فإن القارئ قد استوعب الفكرة فهو قادر على إجراء ما ذكرت في كل المواضع التي وردت فيها (أنْ) للتفسير.

ثانياً: التفصيل بعد الإجمال:

ومن دلالات (أنْ) التفسيرية أن ما بعدها يكون تفصيلاً لما قبلها؛ ذلك أن الجمل التي قبلها فيها إجمال، فألفاظ مثل: (العهد، والوحي، والوصية..الخ) ألفاظ مجملة بحاجة إلى ما يفصلها، فتكون الجمل بعد (أنْ) التفسيرية تفصيلاً لما أجمل قبلها، ومن شأن التفصيل بعد الإجمال أن يزيد الجملة تقريراً في ذهن القارئ، وهذا باب لطيف من أبواب البلاغة بذكره البلاغيون في باب الإيجاز والإطناب.

ولو تأمل القارئ مواضع (أنْ) التفسيرية لرأى أنها قد وردت في مواطن يستدعي السياق فيها التفصيل.

أما في مواطن الإجمال فإنها لم ترد على الرغم من تشابه الجمل القرآنية، فانظر إلى قوله تعالى في سورة النمل: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾[1]، وفي سورة القصص:

---

[1])سورة النمل، الآية ١٠.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[1]، وفي سورة النمل: ﴿يَا مُوسَى﴾[2]، وفي سورة القصص: ﴿أَنْ يَا مُوسَى﴾[3]، فـ(أنْ) التفسيرية دخلت على فعل الأمر (ألق) وعلى حرف النداء (يا) في سورة القصص ولم تدخل في سورة النمل على الرغم من أن السياق واحد واللفظين (ألق) و(يا) هما هما في السورتين، وذلك لأن سورة القصص جاء السياق فيها مفصلاً لقصة موسى -عليه السلام- بأكثر مما جاء في سورة النمل، وقد أشار إلى هذه اللطيفة السامرائي في كتابه لمسات بيانية[4].

وجاءت (أنْ) قبل فعل الأمر (أسر) في سورة طه[5]، والشعراء[6]؛ لأن السياق في كلتي السورتين قد جاء مفصلاً حول قصة موسى، فالتفصيل لما أجمل قبل (أنْ) من معنى القول يعد من دلالات (أنْ) التفسيرية، وهذا أمر سيلحظه القارئ من خلال تأمله في المواضع التي وردت فيها (أنْ) التفسيرية.

ثالثاً: الإيضاح بعد الإبهام:

ومن دلالات (أنْ) التفسيرية أن ما بعدها يكون موضحاً لما سبق من إبهام في الجملة التي قبلها، وفائدة هذه الدلالة هي التشويق فعندما تسبق جملة فيها إبهام فإن النفس تتشوق للتوضيح، فإذا جاء التوضيح كان ذلك ألذ للنفس وأشرف عندها[7].

---

[1] سورة القصص، الآية ٣١.

[2] سورة النمل، الآية ٩.

[3] سورة القصص، الآية ٣٠.

[4] لمسات بيانية، صـــ٩٩.

[5] سورة طه، الآية ٧٧.

[6] سورة الشعراء، الآية ٥٢.

[7] انظر على سبيل المثال: البرهان في علوم القرآن للزركشي، ٤٧٧/٢.

فلو جاز للواقف في القرآن أن يقف على جملة المفسَّر دون المفسِّر، لرأى حجة ما ذكرت، فلو وقف على قوله: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[1]، أو على قوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾[2]، أو على قوله: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾[3].

أقول: لو وقف على تلك الجمل دون أن يقرأ ما بعدها لكانت النفس في أعلا تشوقها ولكانت العقول مسشرفة لما بعد هذا الإبهام من توضيح، فلما جاء الإيضاح بعد ذلك بذكر الأفعال (طهرا، اتقوا الله، لا تعبدوا) ارتفع الإبهام وارتوى ظمأ النفس بعد معرفة مدلول العهد ، والوصية ،والقضاء..الخ.

رابعاً: التوكيد:

ومن دلالة (أنْ) التفسيرية أن ما بعدها يكون مؤكداً لما قبلها في المعنى وقد ذكر الزركشي لأسلوب التوكيد أقساماً فذكر منها التفسير فقال: «القسم السادس عشر: التفسير»[4]، وقد ذكر بعد ذلك العلة التي من أجلها تورد العرب التفسير.

قلت: والمتأمل في سياق الحديث عن (أنْ) التفسيرية يرى أن ما بعدها قد جاء مرادفا لما قبلها في المعنى، والترادف مظهر من مظاهر التوكيد؛ لأنك عندما تقول لشخص ما: اجلس، اقعد . أو ابتسم، اضحك، كانت الكلمة الأخرى مؤكدة للجملة الأولى في المعنى.

---

[1] سورة البقرة، الآية ١٢٥.
[2] سورة النساء، الآية ١٣١.
[3] سورة الإسراء، الآية ٢٣.
[4] البرهان، ٣٦/٣.

وقد ذكر ابن عاشور: «أن (أنْ) التفسيرية من روادف الأفعال الدالة على معنى القول دون حروفه»[1]، وفي هذه الدلالة فائدة تقوية المعنى في ذهن القارئ وتقوية ارتباط المفسِّر بالمفسَّر.

ولا يخفى أن معاني الألفاظ التي تأتي بعد (أنْ) التفسيرية تساوي معاني الألفاظ التي قبل (أنْ) التفسيرية ، وإذا كان الأمر ذلك كذلك فأنت لن تشكك في كون (أنْ) قد جاء ما بعدها مؤكداً لما قبلها في المعنى.

والله أعلم

والخلاصة مما سبق: أن (أنْ) التفسيرية تأتي لدلالات متعددة منها:

١- إبراز دلالة الطلب دون تأويل معنوي أو لبس نحوي.

٢- التفصيل بعد الإجمال، لتزول بعد ذلك شوائب الاحتمال.

٣- الإيضاح بعد الإبهام، لتصفى العقول من كل تأويلات الخيال والأوهام.

٤- التوكيد ليستقر بعد ذلك في العقل المعنى الأكيد.

---

[1])التحرير والتنوير، ٢٠٦/١٤.

المطلب الثاني: دلالة (أنْ) الزائدة في القرآن الكريم:

لقد سبق ذكر مواضع (أنْ) الزائدة في القرآن الكريم -ولا زائد فيه- وذلك في المطلب الثاني من المبحث الثاني من هذا الفصل، وعرف القارئ أنها لم ترد إلا في ثلاثة مواضع فقط في سورة يوسف[١]، والقصص[٢]، والعنكبوت[٣].

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المطلب هو: ما القيمة الدلالية لـ(أنْ) الزائدة في القرآن الكريم؟.

من المعلوم لدى علماء المعاني أن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وأن المعنى هنا هو الدلالة على التأكيد.

ولكن ما الذي أكدته (أنْ) في تلك المواضع؟ ولماذا ذكرت في سورة العنكبوت في سياق الحديث عن (لوط) -عليه السلام- ولم تذكر في سورة (هود) -عليه السلام- على الرغم من التشابه اللفظي والتشابه السياقي في السورتين؟.

وللإجابة على السؤال أقول:

لقد تواترت أقوال المفسرين والنحاة من أنَّ (أنْ) صلة جيء بها لتأكيد المعنى[٤]، ثم يذكر كثيرٌ من المفسرين أنها جاءت لتأكيد حدوث الفعلين المذكورين بعد (لما) بصورة زمنية متقاربة، قال الزمخشري: «(أنْ) صلة أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما

---

[١])الآية ٩٦.

[٢])الآية ١٩.

[٣])الآية ٣٣.

[٤])انظر على سبيل المثال: الكشاف ٤٥٧/٣، والبيضاوي، ٣١٥/٤، ومغني اللبيب، ٤٣/١، وحاشية الدسوقي، ٧٢/١، منازل الحروف، صـــ٤٧.

واحد في جزء واحدٍ من الزمان، كأنه قيل: لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث[1].

ونقل هذا القول أبو حيان[2]، والنسقي[3]، في تفسيرهما كأنهما مؤيدان لما قاله الكشاف رحمهم الله جميعاً.

إذن فذكر (أنْ) بعد (لما) الحينية فائدتها توكيد حدوث الفعلين في وقتين متقاربين جداً، وهو ما عبَّر عنه بعض المفسرين بأن حدوثهما بعد (أنْ) يدل على الحال، قال الكرماني: «(لما) تقتضي جواباً وإذا اتصل به (أنْ) دل على أن الجواب وقع في الحال من غير تراخٍ كما في هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً﴾[4]، ومثله في سورة يوسف: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾[5]»[6].

إذن: فـ(أنْ) صلة جاءت مؤكدة لحدوث الفعلين وهما شرط لما وجوابها وأنهما قد وقعا في الحال .

وإن تعجب فعجب ما شنَّع به ابن الأثير على علماء النحو في كتابه المثل السائر[7]، حيث اتهمهم بالجهل وأنهم ليس لهم باعٌ في الفصاحة والبلاغة ولا

---

[1])الكشاف، ٤٥٧/٣،ويرى الكتور/محمد غالب عبد الرحمن في بحثه:الزيادة في القرآن الكريم عكس هذا،انظر:صـــ٣٢.

[2])البحر المحيط، ١٤٦/٧.

[3])تفسير النسقي، ٣٥٧/٣.

[4])سورة العنكبوت، الآية ٣٣.

[5])سورة يوسف، الآية ٩٦.

[6])أسرار التكرار، صـــ١٦٤.

[7])المثل السائر، ١٥٢/٢،لعل هذه هفوة من عالم،وكما قيل:لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة،ولكل صارم نبوة،ورأيه هذ لايحط من قدره،ولا يقلل من علمه.ا

عندهم معرفة بأسرارها؛ وذلك لأنهم قالوا عن (أنْ): إنها زائدة بعد (لما)، وراح يوحي في كتابه بأنه قد ظفر بما لم يظفر به أحدٌ من قبله، ويبدوا أنه -هو الآخر- غفل عما كان يقصده النحاة بقولهم: «اللفظ زائد أو صلة أو حشو»؛ لأنه بتطاوله عليهم يكون قد جهل معهم جمهور المفسرين الذين تكررت منهم هذه المصطلحات حول الألفاظ التي جاءت صلة أو زائدة..الخ.

وكم كان جميلاً أن قام الصَّفَدي -رحمه الله- بالرد عليه نيابة عن العلماء في كتابه المشهور (نصرة الثائر على المثل السائر) بقوله: «أقول: هذا من جناية إعجاب المرء بعقله ورأيه ألا تراه كيف تصور الخطأ صواباً ثم أخذ يتبجح بأنه ظفر بما لم يفهمه النحاة ولا يعلموه..الخ»[1]، ثم راح يُعدِّد مثالبه وأخطاءه التي وقع فيها في كتابه وظن بأنها من نتائج فكره التي ما سبقه بها أحد.

أما كونها: أي: (أنْ) الزائدة ذكرت في سورة لوط ولم تذكر في سورة هودعليهما السلام- فإن ابن الجوزي في زاد المسير يرى أن مجيئها في موضع وعدم مجيئها في موضع آخر إنما هو من باب مخاطبة قريش بلغاتها المختلفة، حيث يقول: «فإن قيل ما الفرق بين قوله هاهنا: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾، وقال في موضع آخر: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾..»[2].

فالجواب: أنهما لغتان لقريش خاطبهم الله بهما جميعاً[3]..

---

[1])نصرة الثائر على المثل السائر، صـــ٧٥.

[2])سورة البقرة، الآية ٨٩.

[3])زاد المسير، ٢٨٦/٤.

أما غيره فإنه لا يرى ذلك وإنما يرى أن سقوطها في سورة هود كان بسبب طول الكلام، قال الكرماني: «وفي هود اتصل به كلام بعد كلام إلى قوله: ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾[1]، فلما طال الكلام لم يحسن دخول (أنْ)..»[2].

ومثله نص النيسابوري في تفسيره على هذا الرأي[3].

وهذا الذي ذكراه متناقل في كثير من كتب النحو[4]، فلقد علل الدماميني في حاشيته تعليلاً يقنع القارئ وهو أكثر تفصيلاً ووضوحاً مما سبق[5].

وبناءً على ذلك: يمكن القول: إن (أنْ) التي جاءت في سورة القصص[6]، بعد (لما) قد دلت على حدوث الجواب مع الشرط بصورة فورية، فالوقت الذي أراد موسى أن يبطش فيه بالقبطي هو الوقت نفسه الذي قال فيه القبطي: يا موسى: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس، فليس هناك ريث بين حدوث الإرادة من موسى وبين رد القبطي عليه.

والخلاصة مما سبق: أن دلالة (أنْ) الزائدة هي توكيد المعنى وتقويته وأنها مع ذلك تفيد دلالة أخرى هي أن زمن الحدث لفِعْلي الشرط والجواب يكون متقارباً، أي: لا يوجد فاصل زمني طويل بينهما، على خلاف (لما) التي جاءت في مواضع مختلفة غير مقترنة بـ(أنْ) فإن الريث والبطء بين زمن الشرط والجواب لـ(لما) محتمل وممكن .

---

[1] سورة هود، الآية ٨١.

[2] أسرار التكرار، صـــ١٦٤.

[3] غرائب القرآن، ٣٨٤/٥.

[4] انظر على سبيل المثال: مغني اللبيب، ٤٣/١ ، وهمع الهوامع، ٤٠٦/٢.

[5] حاشية الدماميني على المغني، ١/(١٤٣-١٤٤).

[6] سورة القصص، الآية ١٩.

الخاتمة

بعد أن عاش الباحث مع موضوع بحثه ما يقارب عامين ونصف، قام خلال هذه الفترة بالآتي :-

١-قراءة المصحف الشريف قراءة باحث يبتغي تتبع مواضع"إنْ "و "أنْ "الساكنتين في القرآن الكريم ، فتطلبت منه هذا القراءة أن يكررها ، فكررها بما يقارب عشرين مرة فخرج بالآتي :

١/ استخراج كل الأرقام التي أوردها الباحث في بحثه هذا،ويرجو أن تكون دقيقة.

٢ / تغيير نظرته العامة حول دراسة "إنْ "و "أنْ " ، ثم على ضوء تلك الأرقام وخطة البحث قامت دراسته فخرج بعد أن أكمل دراسة بحثه بالنتائج والتوصيات الآتية .

أ – النتائج :

أولاً: "إن" الشرطية:

ومن خلال دراسته لكل مواضع "إنْ" الشرطية في القرآن الكريم توصل إلي الآتي:

١-مجموع المرات التي وردت في القرآن الكريم بصورها المختلفة بلغت "٥٥٨" مرة [١]

٢- كل إسم ورد بعدها مباشرة في القرآن لم يكن إلا مرفوعاً ، ولم يعرب إلا فاعلاً .

٣- وردت مدغمة مع "ما"في كل مواضع القرآن عدا موضع واحد في سورة الرعد وهي الآية الأربعون وقد ناقش الباحث سبب فصلها في المبحث الثاني من الفصل الأول في الباب الأول .

٤- وردت مدغمة مع "لا "في خمسة مواضع وصارت صورتها هكذا "إلّا " وتتميز عن "إلّا" الاستثنائية بوجود فعل مضارع بعدها مجزوماً .

٥- لم ترد لفعلي الشرط والجواب مع "إنْ " في القرآن إلا صورتان من أربع، وهما:-

١/ كونهما مضارعين.٢/كونهما ماضين، أما كون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً أو العكس، فلم يرد مثال واحد صريح في القرآن الكريم.

٢/ لم تكن قاصرة في دلالتها السياقية على تعليق الجواب بالشرط كما هو متبادر ومعروف لدى كثير من طلاب العلم ، بل قد خرجت إلى أغراض ومقاصد عدة

---

[١])أنظر الملاحق ٢(٤٨٣)، ٣(٤٨٤) ،٤(٤٨٧) ،٥(٤٨٨) ،٦(٤٨٩)،٧(٥١٤).

تعرض لها الباحث ووقف عند كل دلالة مع حصر المواضع المتفقة مع كل دلالة ، ويأتي في مقدمة تلك الدلالات الآتي :-

١/التعجز ٢/ الإثارة والتهييج ٣/ الدعاء ٤/ الاستعطاف ٥/ التهكم والسخرية ٦/ الأمر... الخ .

٧- ما أثير من لبس في بعض مواضعها من أنها تدل فيها على النفي، فإن الباحث قد رجح قول من يقول: إنها شرطية، وذلك في مثل قوله تعالى (**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**).[١]

ثانياً : إنْ الساكنة المخففة من الثقيلة :

وقد توصل الباحث من خلال دراستها الى النتائج الآتية :

١- تكررت في القرآن الكريم،وذلك على قراءة حفص عن عاصم في٢٤ موضعاً.[٢]

٢- كل المواضع التي وردت فيها كانت داخلة على جملة فعلية أفعالها ناقصة ناسخة وهي:-

(كان- كاد - ظن -وجد) إلا موضعاً واحداً دخلت فيه على جملة اسمية وذلكفي سورة طه وهو قوله " إن هذان لساحران" [٣]

٣- كل المواضع التي وردت فيها كانت متبوعة باللام الفارقة.

٤- لم تقم بعملها النحوي كما كانت قبل ذلك مثقلة وذلك في كل المواضع التي وردت فيها في القرآن الكريم.

---

[١])سورة الزخرف : الآية ٨١

[٢]) انظر : مطلع المبحث الرابع من الفصل الثاني في الباب الأول .

[٣]) سورة طه: ٦٣

٥-الوظيفة السياقية التي قامت بها هي الدلالة على التوكيد،فقد قامت بفرضه على كل الأفعال الناسخة الماضية منها أو المضارعة.

وهذه الأخيرة لم ترد إلا في موضعين فقط وهي : " وإن نظنك لمن الكاذبين"[١]

" وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك " [٢]

علماً أن الأفعال الماضية لا تؤكد البتة ، والمضارعة لا تؤكد إلا بنوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

٦-إنكارالكوفيين لـ"إنْ"المخففة وقولهما إنها حيثما جاءت وبعدها اللام فهي بمعنى "ما" واللام بعدها بمعنى"إلا" وإذا جاءت بدون اللام فهي بمعنى"قد" ، وهذا الرأي قد تم دحضه ورده عليهم ، فجمال السياق يأبى أن تكون "إن" بمعنى " ما " أو "قد" .

ثالثاً: " **إن" النافية**:

وقد توصل الباحث من خلال دراسته لها إلي النتائج الآتية:-

١/ جاءت في القرآن مكررة في (١١٦) مرة.

٢/ جاءت متبوعة بـ (إلا) في١٠٦ موضع

٣/ جاءت متبوعة بـ (لمّا) التي بمعنى إلا في ٣ موضع.

٤/ جاءت غير متبوعة بشيء مما سبق في ٧ مواضع[٣]

٥/ كل المواضع التي وردت فيها كانت غير عاملة عمل "لبس".

٦/ دلالتها اللغوية في النفي أقوى من دلالة "ما " التي هي بمعناها.

---

[١] سورة الشعراء ١٨٦

[٢] سورة القلم ٥١

[٣] أنظر المبحث الأول والثاني من الفصل الثالث الباب الأول.

٧/جاءت ضمن السياق الذي وردت فيه بدلالات متعددة ويأتي في مقدمتها :

أ- الذم. ب- التأكيد والتقرير ج- التعليل

رابعاً: "إنْ" الزائدة:

ومن خلال استقراء الباحث لأبرز أقوال النحاة والمفسرين لم يجد في القرآن الكريم

موضعاً واحداً جاءت" إنْ " فيه زائدة، أما الموضع الذي أثير حوله جدل كبير وهو قوله تعالى (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه).[١] فقد رجح الباحث فيه قول من يقول إنها نافية بمعنى "ما" و"ما" التي قبلها بمعنى "الذي".

خامساً:"أنْ" المصدرية :

ومن خلال دراسته لها توصل إلى النتائج الآتية:-

١- تكررت في القرآن الكريم بكثرة حيث وردت في(٥٢٠)موضعاً منها(٤٧٠) موضعاً[٢]مع المضارع و(٤٦)مع الماضي.[٣]و(٤)مواضع مع الأمر. [٤]

٢- كل المواضع التي وردت فيها أُوِّلت هي وما بعدها من فعل بمصدر ، وكان لهذا المصدر محل إعرابي ، جاء منه "١٠٨"مواضع في محل رفع، و "٣٤٣" موضعاً نصب ، و"٦٩" موضعاً في محل جر ، وكل ذلك قد فصل في طيات هذا البحث .

---

[١]) الاحقاف : ٢٦

[٢]) أنظر الملحق (٢)

[٣]) أنظر الملحق (٣)

[٤]) أنظر الملحق (٤)

٣- دلت "أنْ" المصدرية على تخصيص وقوع المصدر المؤول معها بزمن محدد ،إماالماضي المنقطع وإما الحال أو الاستقبال أوهما معاً أوالدوام والإستمرار.

٤- *جاءت دالة على التعليل الذي لا يمكن أن يقوم مقامه أي حرف من الحروف* كـ (اللام) أو(كي) ولا اسم من الأسماء ككلمة (ابتغاءً ،حباً ،كراهية).

سادساً: "أنْ" المخففة من الثقيلة:

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج الآتية:-

١- تكررت في القرآن في ٣٨ موضعاً. [١]

٢- تميزت عن "أنْ" المصدرية ، و "أنْ" التفسيرية ،والزائدة انها تكون :

أ/ متبوعة بجملة اسمية. ب/ أو متبوعة بفعل جامد.

ج/ أو مفصولاً بينها وبين الفعل المتصرف بعدها بواحد من الآتي:-

" قد – لم – لو – لن – سوف - السين ".

٣- لم تدخل على فعل متصرف دون فاصل إلا إذا كان دعاءً ولم ترد في القرآن الكريم على هذا الوجه في أيٍّ من المواضع التي وردت فيها إلا موضعاً واحداً على قراءة نافع رحمه الله. [٢]

وهو قوله تعالى (والخامسة أنْ غَضِب اللهُ عليها) [٣]بفتح الغين وكسر الضاد ورفع لفظ الجلالة .

---

[١]) المبحث الثاني من الفصل الثاني في الباب الثاني .

[٢]) انظر خلاصة المبحث الأول من الفصل الثاني في الباب الثاني .

[٣]/ سورة النور :٩

٤- أُوِّلت هي وما بعدها بمصدر مؤول كان له محل إعرابي وذلك على النحو الآتي :

أ- الرفع وذلك في (٤) مواضع.

ب- النصب وذلك في (٣٠) موضعاً.

ج- الجر وذلك في (٤) مواضع.

٥ - الدلالة السياقية التي قامت بها هي دلالة التوكيد لمضمون خبر الشأن سواء أكان الخبر جملة اسمية أم فعلية. مثبتة أم منفية.

سابعاً: "أنْ" التفسيرية:

ومن خلال دراسة الباحث لها توصل في بحثه إلى الآتي :

١- تكررت "أن" التفسيرية في القرآن الكريم في "٥٧" موضعا.[١]

٢- كل موضع وردت فيه كانت مسبوقة بجملة فيها معني القول دون حروفه مذكورة كانت أو مقدرة.

٣- كل موضع وردت فيه كانت متبوعة بجملة فعلية فسرت الجملة التي قبلها.

٤- يري الباحث أن "أنْ " لا تكون تفسيرية إلا حيث كانت الجملة بعدها طلبيه أمراً أو نهياً غير مسبوقة بحرف عطف يعطفها على نوع آخر من أنواع "أنْ".

٥- دلت " أنْ "التفسيرية في سياقها الواردة فيه على دلالات متنوعة أهمها:

أ/ إظهار دلالة الطلب بعدها دون تأويل.

ب/ التفصيل بعد الإجمال .

ج/ الإيضاح بعد الإبهام .

---

[١]) انظر : المبحث الثاني من الفصل الثالث في الباب الثاني .

د/ توكيد مضمون الجملة قبلها بجملة بعدها مرادفة لها في المعنى.

ثامناً: ''أنْ" الزائدة:

وتوصل الباحث في دراسته لـ"أنْ" الزائدة إلى ما يأتي:-

١- تكررت في القرآن الكريم في (٣) مواضع فقط .

٢- لم ترد زائدة إلا بعد "لمّا" الظرفية الشرطية في القرآن الكريم فاصلة بينها وبين شرطها.

٣- دلت " أنْ " الزائدة في سياقها الواردة فيه على :

أ/ توكيد المعني وتقويته.

ب/ أنَّ حدث زمني الشرط والجواب متقارب جداً ،وهذا مؤكَّدٌ في وجودها محتمل عند فقدانها .

ب- التوصيات

أما التوصيات فإنه مما لا شك فيه أن أيَّ باحث لا يكمل بحثه إلا وفي نفسه أمور يتمنى أن لو كان قد قام بها ،لكن ظروفاً حالت بينه وبين ذلك، لذلك يقوم كل باحث بتسجيل توصيات ومقترحات يختتم بها بحثه .

والتوصيات التي يرى الباحث تقديمها كثيرة منها : -

١- دراسة "إنْ" و " أنْ " الساكنتين في القرآن الكريم دراسة صوتية تقوم على ربط العلاقة بين النون الساكنة والحروف التي جاءت بعدها من حيث الإظهار والإدغام ....الخ .

٢- دراسة الجانب العددي لـــ "إنْ" و"أنْ" من حيث ورودهما كثرة أو قلة وعلاقة ذلك بنوع القرآن المكي والمدني والتشريعي والقصصي .

٣- أن يخصص في تدريس مادة النحو وحدتين مستقلتين تتناول الأولي دراسة"إنْ"الساكنةوالثانية دراسة"أنْ"الساكنة بأنواعهماوضوابط كل منهما.

٤- أن يخصص في تدريس علم المعاني وحدتين مستقلتين تهتمان بدراسة الجانب الدلالي لـــ "أنْ " وإنْ" في القرآن الكريم حتى تتكون لدى الدارس لعلوم البلاغة نبذة مختصرة كافية عن الفروق الدلالية لكل منهما .

٥- أن تقوم جهة الإختصاص في وضع المناهج بإعداد كتيبات تهتم بدراسة السياق

تلك أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث وهو في ذلك كله لا يجزم برأيه، ولا يسفه آراء الآخرين، فان كان قد أحسن فمرجع ذلك كله إلي الله عز وجل أولاً وأخيراً ثم لمشرفه الذي رعاه طوال أيام البحث، فما كان من خطأ فإنما يرجع ذلك إلي

ضعف البشر،وزلة القلم ،ووسوسة الشيطان ، وهو في ذلك كله يرجوعفو ربه،ويطلب من محبيه القارئين للرسالة أن يلتمسوا له العذر،ويدعو له بالعفو والمغفرة .

فإن تجد عيباً فسد الخللا فجل من لا يسهو وعلا

والحمد لله رب العالمين

الإحصاء الرقمي (أ) لكل ما ورد من"إنْ" الساكنة في كل سورة من القرآن

السورة	الشرطية	المخففة	النافية	الإجمالي
البقرة	٥٦	٢	١	٥٩
آل عمران	٣٣	١	–	٣٤
النساء	٥٦	–	٤	٦٠
المائدة	٢٥	–	١	٢٦
الأنعام	٢٥	١	١١	٣٧
الأعراف	٢٥	١	٣	٢٩
الأنفال	٢٣	–	٢	٢٥
التوبة	٢٨	–	١	٢٩
يونس	١٦	١	٥	٢٢
هود	٢١	–	٦	٢٧
يوسف	١١	٢	٤	١٧
الرعد	٣	–	–	٣
إبراهيم	٥	–	٣	٨
الحجر	٢	١	١	٤
النحل	٨	–	–	٨
الإسراء	١٠	٣	٤	١٧
الكهف	٩	–	١	١٠
مريم	٣	–	٢	٥
طه	٢	١	٢	٥
الأنبياء	٨	–	٣	١١
الحج	٧	–	–	٧

المؤمنون	٥	١	٥	١١
النور	١٣	–	–	١٣
الفرقان	١	١	٣	٥
الشعراء	١٣	٢	٨	٢٣
النمل	٢	–	٢	٤
القصص	٧	١	١	٩
العنكبوت	٧	–	–	٧
الروم	٣	١	٢	٦
لقمان	٣	–	–	٣
الأحزاب	١٢	–	١	١٣
سبأ	٤	–	٣	٧
فاطر	٧	–	٤	١١
يس	٥	–	٦	١١
الصافات	٢	٢	١	٥
ص	–	–	٤	٤
الزمر	٦	١	–	٧
غافر	٤	–	١	٥
فصلت	١٠	–	–	١٠
الشورى	٤	–	١	٥
الزخرف	٣	–	٣	٦
الدخان	٣	–	١	٤
الجاثية	١	–	٢	٣
الأحقاف	٤	–	٢	٦
محمد	٥	–	–	٥

الفتح	٤	–	–	٤
الحجرات	٦	–	–	٦
الطور	٢	–	–	٢
النجم	–	–	٤	٤
القمر	١	–	–	١
الرحمن	١	–	–	١
الواقعة	٥	–	–	٥
الحديد	١	–	–	١
المجادلة	١	–	١	٢
الحشر	٥	–	–	٥
الممتحنة	٤	–	–	٤
الصف	١	–	–	١
الجمعة	٣	١	–	٤
المنافقون	٢	–	–	٢
التغابن	٣	–	–	٣
الطلاق	٤	–	–	٤
التحريم	٣	–	–	٣
الملك	٤	–	٢	٦
القلم	١	١	–	٢
نوح	١	–	–	١
الجن	–	–	١	١
المزمل	١	–	–	١
المدثر	–	–	٢	٢
المرسلات	١	–	–	١

التكوير	–	–	١	١
الطارق	–	–	١	١
الأعلى	١	–	–	١
العلق	٣	–	–	٣
الإجمالي العام	٥٥٨	٢٤	١١٦	٦٩٨

الإحصاء(ب) الرقمي لكل ما ورد من "أنْ" الساكنة في كل سورة من القرآن

السورة	المصدرية	المخففة	التفسيرية	الزائدة	الإجمالي
البقرة	٥٣	–	١	–	٥٤
آل عمران	١٧	١	١	–	١٩
النساء	٤٨	١	٢	–	٥١
المائدة	٢٨	١	٢	–	٣١
الأنعام	١٨	١	١	–	٢٠
الأعراف	٢٥	٦	٣	–	٣٤
الأنفال	٥	–	–	–	٥
التوبة	٢٤	١	١	–	٢٦
يونس	١٠	١	٢	–	١٣
هود	١١	١	٣	–	١٥
يوسف	١٥	–	١	١	١٧
الرعد	٤	١	–	–	٥
إبراهيم	٦	–	١	–	٧
الحجر	٣	–	–	–	٣
النحل	٥	–	٤	–	٩
الإسراء	١٥	–	٢	–	١٧
الكهف	٢١	١	–	–	٢٢
مريم	٦	–	٢	–	٨
طه	١٤	١	٢	–	١٧
الأنبياء	٣	٢	–	–	٥
الحج	٣	١	١	–	٥

المؤمنون	٣	–	٢	–	٥
النور	١٥	–	–	–	١٥
الفرقان	٤	–	–	–	٤
الشعراء	١٠	–	٤	–	١٤
النمل	١٢	–	٣	–	١٥
القصص	١٧	–	٣	١	٢١
العنكبوت	٥	–	–	١	٦
الروم	٧	–	–	–	٧
لقمان	٢	–	٢	–	٤
الأحزاب	١٢	–	–	–	١٢
سبأ	٤	١	–	–	٥
فاطر	١		–	–	١
يس	٣	–	٢	–	٥
الصافات	–	١	–	–	١
ص	٢	–	١	–	٣
الزمر	٧	–	–	–	٧
غافر	٦	–	–	–	٦
فصلت	١	–	٢	–	٣
الشورى	٢	–	١	–	٣
الزخرف	٣	–	–	–	٣
الدخان	١	–	٢	–	٣
الجاثية	٢	–	–	–	٢
الأحقاف	٤	–	١	–	٥
محمد	٢	١	–	–	٣

الفتح	٤	١	–	–	٥
الحجرات	٧	–	–	–	٧
ق	١	–	–	–	١
الذاريات	١	–	–	–	١
النجم	١	٢	–	–	٣
الرحمن	١	–	١	–	٢
الواقعة	١	–	–	–	١
الحديد	٤	١	–	–	٥
المجادلة	٣	–	–	–	٣
الحشر	٢	–	–	–	٢
الممتحنة	٦	–	–	–	٦
الصف	١	–	–	–	١
المنافقون	١	–	–	–	١
التغابن	–	١	–	–	١
الطلاق	٢	–	–	–	٢
التحريم	٢	–	–	–	٢
الملك	٢	–	–	–	٢
القلم	٣	–	٢	–	٥
المعارج	٢	–	–	–	٢
نوح	١	–	٢	–	٣
الجن	–	٥	–	–	٥
المزمل	–	٢	–	–	٢
المدثر	٤	–	–	–	٤
القيامة	٤	١	–	–	٥

الإنسان	١	–	–	–	١
النازعات	١	١	–	–	١
عبس	٢	–	–	–	٢
التكوير	٢	–	–	–	٢
الانشقاق	–	١	–	–	١
البروج	١	–	–	–	١
البلد	–	٢	–	–	٢
العلق	١	–	–	–	١
الإجمالي العام	٥٢١	٣٨	٥٧	٣	٦١٩

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
١	(اجتنبوا السبع الموبقات)	١٥٧
٢	(إذا أتاكم من ترضون دينه)	١٠٥
٣	(ليس أحد يحاسب)	٢٤
٤	(لولا أن تحزن صفية)	٢١٦
٥	(من ادعى الي غير أبيه)	٩٩
٦	(من يقم ليلة القدر)	٤٥
٧	(والذي نفسي بيده)	١٨٤
٨	(وايم الله لقد كان خليقاً)	٢٤٨
٩	(هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً)	١٢١
١٠	(يا معشر الشباب من أستطاع)	١٤٣
١١	(يا معشر اليهود أنشدتكم)	٨٠
١٢	(يوشك الأمم)	٢٥٩

فهرس الأشعار

الرقم	البيت الشعرى	الصفحة
	(أ)	
١	وستــة تنتــصــب الأسمـــاء بــها كــما ترتفــع الأنـــباء	٢١٤
	(ب)	
٢	ألا إن سري ليلي فبت كئيــباً أحاذر أن تنأى النَّوى بغصوبا	٢٣٨
٣	إن تصرمونا صرمناكم وإن تصلوا ملأتمو أنفس الأعداء إرهابا	٤٦
٤	يرجي المرء مــا إن لايــراه وتعرض دون أدناه الخطوب	٢٣٨
٥	هل في القضيةأن إذا سمعتموا وأمنتم فإن البعيد الأجـــنب	٣٤٩
٦	أمن السوية أن إذا سمعتمــوا وأمنتم فإن البعيد الأخـــيب	٣٤٩
	(ت)	
٧	وهــي اذا رويــت أو أملــيتا "إنَّ " و"أنَّ " يافتى و"ليـــتا	٥١
٨	..... إني امرؤبالطرق ذو دلالات	٢١٤
	(ح)	
٩	وهكــذا بعــد "ألا " استِفتاحِ أَلاَ إنِ أهتاج غرامــي صاحِ	٢٣٩
	(د)	
١٠	وقطــربٌ يزعــم أنهاكــَ" قَدْ تاتي وكوفي ك "إذْ" لكن يُرَد	
١١	بعد"عسى""اخلوق"أوشك"قد يرد غِنَى بـِ"أنْ يفعل" عن ثانٍ فُقد	١٧١
١٢	شلت يمينك ان قتلت لَمُسلماً حلت عليك عقــوبة المتعمـــد	٣٠٥
١٣	وربما أستغني عنها إن بـــدا ما ناطـــقٌ أراده معتمـــداً	٢٤٧

١٤	وَرجِّ الفَتَي للخير ما إنْ رأيته على السِّن خيرا لايزال يزيـــد	٢٤٥
١٥	من يكدْني بســيئ كُنــتَ مِــنْه كالشَّجا بين حلقة والوريـــد	٢٣٩
		٤٦
	(ر)	
١٦	ك"كَان" "كَاد" و"عَسَى"لكن ندر غير مضارعٍ لهذين خــبر	٢٤٢
١٧	تنصب "إنّ" المبتـــدأ والخبر ترفعه كإن زيدا ذو نظـــر	٢٤٤
١٨	وأخْبَرُوا بِظَرفٍ أو بِحرف جر ناوين معنى كائنٍ أوَ اســتقر	٢٦٤
١٩	ما لي أرجِّي منه ما إن لا أري وكلما استــهلته توعَّـــرا	٢٣٩
٢٠	وجردن عسي أو رفع مضمراً بها إذا اسم قبلها قد ذكــرا	٣٠٥
٢١	لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يومَ الصُّليقَاءِ لم يوفون بالجار	١٢
٢٢	فأمهله حــتى إذا أنْ كأنَّــه معاطي يد في لجة الماء غامر	٣٨٣
٢٣	فقالت وعيناها تفيضان عبرة بأهلي خبرني متى أنت راجع	٦١
٢٤	فقلت لها تالله يدري مســافر إذا أضمرته الأرض ماالله صانع	٦١
	(ف)	
٢٥	بني غدانــة ما إنْ أَنْتُــم ذَهَب ولاصريف ولكن أنتم الخزف	٢٣٧
٢٦	وإن تخفف "أنْ" فاسمها حذف والخبر اجعل جملة كما وصف	٣٥١
	(ق)	
٢٧	كم مات قلبي في هواهم وامق إني بهم إن شاء ربي لاحق	١٧١
٢٨	أما والله أن لــو كنتَ حراً وما بالحر أنت و لا العــتيق	٣٨٢
	(ل)	
٢٩	قاتلي القــوم ياخُزاعُ ولا يأخذكمو من قتالــهم فَشَل	٦٨

٣٠	ثم "كإنَّ" ثم "لكنَّ" و"عَلْ	واللُّغة المشهورة الفصحى"لعل"	٢٤٤
٣١	لـِ "إنَّ" "أَنْ" " لَكِنَّ " "لَعل	"كَإِنَّ"عكس مالـِ"كان"من عمل	٢٤٤
٣٢	وَخُـففِّت "إنَّ" فَـقّل العَمَل	وتلزم اللام إذا مـاتُهمل	٢٣٤-٢٤٥
٣٣	والفعل إن لم يك ناسخاً	فلا تلفيه ب "إنْ" ذي موصلا	٢٣٤-٢٤٧
٣٤	لقد عَلِم الضيفُ والمُرْملون	إذا اغبر أفقٌ وَهبَّت شمالا	٣٥٨
٣٥	بِأنْكَ ربيعٌ وغيثٌ مَريع	وَأَنْك هـناك تكون الثِّمـالا	٣٥٢
٣٦	إن وجدتُ الكريم يمنع أحـيانا	وما إنْ بِـذاَ يَعـُدُّ بَخِيلا	٢٤٦
	(م)		
٣٧	واحذف لدى اجتماع شرط وقسم	جَوَاب ما أخَّرْتَ فهو مُلْتزَم	٤٣
٣٨	فـإن كان الدَّلال فلا تدلِّي	وإن كان الوداع فبالسلام	٥١
٣٩	فأقسم أنْ لوِ التقينـا وأنْتم	لكان لكم يومً من الشرِّ مظلم	٣٨٢
٤٠	إذا هو لم يخـفني في ابن عمي	وإن لم ألقه الرجل الظلوم	٦
٤١	للفـعل توكيد بنـونـين همـا	كنوني اذهبن واقصدنـهما	٢٥٤
	(ن)		
٤٢	أنا ابن أباة الضيم من آلِ مالكٍ	وإن مالك كانت كرام المعادن	٢٤٥
٤٣	وإن تُخفف"أنْ" فاسمها استكن	والخبراجعل جملة من بعد "أنْ"	٣٥١
٤٤	كإن زيدا عـالم بأنـي	كفء ولكن ابنه ذو ضـغن	٢٤٥
٤٥	إن يسمعوا ريبة طاروا بها فَرَحا	وإنْ ذُكِرْت بسُوءٍ عندهم أذنِوا	٤٧
٤٦	إن يسمعوا سيئاً طاروابه فرحاً	مني وما سمعوا من صالح دفنوا	٤٧

٤٧	وماضـــين أومـــضارعيـــــن تلفـــيهما أومتخـــــالفـــــين	٤٦
	(هـــ)	
٤٨	فأقسمت لا أحتل إلا بصـــهوة حرام عليَّ رَمْلَهُ وشقـــائقهُ	٨٢
٤٩	فإن لم تغير بعض ماقد صنعتموا لأنتحين للعظم ذو أناعارقه	٨٢
٥٠	ومثل" أو"في القصد"إمَّا"الثانيـــة في نحو"إمَّا" ذي وإمَّا النائية	١٨
٥١	"إنْ بعد "ما" الموصولة الاسمية زِيدت وزِيدت بعد"مَا"الظرفية	٢٣٩
	(ي)	
٥٢	عتوا فذكرهم بعقبى من عتى يامنجداً إن نفعت ذكرى الفتى	١٧١
٥٣	لقد أسمعت لو ناديت حـــــياً ولكن لاحيـــــــاة لمن تنـــادي	١٩٧
٥٤	ماإن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي	٢٣٨
٥٥	ولولا كثرة البـــاكين حولـــي على إخوانـــــهم لقتلت نفســـــي	١٤٧
٥٦	ومايبكـــون مثل أخـــي ولكـــن أعزي النفس عنهم بالتـــــأسي	١٤٧
٥٧	أبكي على من أرغموني بالنوى والصـــدِّ ما إنِ هاج صباً الهوى	٢٣٩

المراجـــع

١- **القرآن الكريم.**

٢- إتحاففضلاءالبشرفيالقراءاتالأربعةعشر:
شهابالدينأحمدبنمحمدبنعبدالغنيالدمياطي .تحقيق:
أنسمهرة.دارالكتبالعلمية،لبنان،الطبعةالأولى، ١٤١٩.هـ١٩٩٨م.

٣- الإتقان:أبوالفضل عبدالرحمن جلال الدين السيوطي.القاهرة،١٩٥١م.

٤- أحكام القرآن:أبوبكرأحمد بن علي الرازي الجصاص.تحقيق: محمد الصادق قمحاوى. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥- أحكام القرآن: أبوبكر محمد بن عبدالله ابن العربي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

٦- الإحكام في أصول الأحكام: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي. دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧- جامعالبيانعنتأويلآيالقرآن،تأليف:
محمدبنجريربنيزيدبنخالدالطبريأبوجعفر،دارالنشر: دارالفكر - بيروت - ١٤٠٥.

٨- الجمعبينالصحيحينالبخاريومسلم. : محمدبنفتوحالحميدي تحقيق: د. عليحسينالبواب دارابنحزم،لبنان،بيروت،الطبعة الثانية،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م

٩- أدب الكاتب: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.

١٠- الأدوات النحوية في كتب التفاسير: د/ محمود أحمد الصعر. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ،٢٠٠١م.

١١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد بن محمد العمادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢- والأزهية في علم الحروف:علي بن محمد النحوي الهروي.تحقيق:عبد المعين الملُّوحي.دمشق،١٣٩١هـ،١٩٧١م.
١٣- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري. دار الفكر، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.
١٤- الأصول في النحو: أبوبكر محمد بن سهل بن السراج. تحقيق: د/ عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
١٥- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م.
١٦- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي. تحقيق: د/ عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.
١٧- إعراب ثلاثين سورة من القرآن: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالوية. دار الكتب العلمية، بيروت، لنبان.
١٨- إعراب القرآن المنسوب للزجاج.تحقيق:إبراهيم الإبياري.مصر،١٩٦٥.
١٩- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين الدرويش. دار اليمامة، ودار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.
٢٠- إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي. تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد. دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.
٢١- الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني. تحقيق: سمير جابر وعلي مهنا. دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
٢٢- ألفية ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك. دار الجنان، بيروت، لبنان.

٢٣- إملاء ما منَّ به الرحمن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.

٢٤- الأمالي النحوية: أبو عمرو عثمان بن عمر النحوي. تحقيق: هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية، وعالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٢٥- الأمالي النحوية: أبو العادات هبة الله بن علي بن محمد بن الشجري. تحقيق: د/محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٦- الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الفكر، دمشق.

٢٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي. دار الفكر، بيروت.

٢٨- أنوار البروق في أنواع الفروق: أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي. تحقيق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٢٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣٠- الإيضاح في علوم البلاغة:أبوعبد الله محمد بن سعد الدين القزويني . تحقيق:بهيج غزاوي. دار إحياء العلوم،بيروت،الطبعة الرابعة.

٣١- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي. تحقيق: د/ محمود مطرجي. دار الفكر، بيروت.

٣٢- البحر المحيط في أصول الفقه: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي. تحقيق: د/محمد محمد تامر. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٣- البحرالمحيط: أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي.تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود،وآخرين.دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.

٣٤- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي . دار المعارف، بيروت.

٣٥- بدائع الفوائد: أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا. وعادل عبدالحميد العدوي. وأشرف أحمد ألج. مكتبة نزار مصطفى الباز، ومكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٦- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

٣٧- البلاغة فنونها وأفنانها: د/فضل حسن عباس. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، سلسلة بلاغتنا العربية (٢)، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٨- البلاغة الواضحة: علي الجارم ومصطفى أمين. دار المعارف، لبنان.

٣٩- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العكبري. تحقيق: علي محمد البجاوي. إحياء التراث العربي.

٤٠- التحرير والتنوير: الشيخ/ محمد الطاهر بن عاشور. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

٤١- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق: إبراهيم الأنباري. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٤٢- التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي. دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٤٣- تفسيرابن زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين.تحقيق:أبو عبدالله حسين بن عكاشة.الفاروق الحديثة،القاهرة،١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
٤٤- تفسير السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني. تحقيق: ياسر إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٤٥- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. دار الفكر، بيروت.
٤٦- تفسير آيات من القرآن الكريم: محمد بن عبدالوهاب. تحقيق: د/ محمد بلتاجي. مطابع الرياض، الرياض، الطبعة الأولى.
٤٧- التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٤٨- اتفاق المباني وافتراق المعاني: أبو الربيع سليمان بن بنين الدقيقي النحوي. تحقيق: يحيى عبدالرؤوف حبر. دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
٤٩- التوكيد في النحو العربي: المتولي علي المتولي الأشرم. مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، ٢٠٠٤م.
٥٠- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبدالرؤوف المناوي. تحقيق: د/ محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٥١- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٥٢- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني. مراجعة وتقديم: أحمد عصام الكاتب كوجك. دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٥٣- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. دار الكتب العربية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
٥٤- جمهرة اللغة: أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٥٥- الجنى الداني في حروف المعاني:الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق: د.فخرالدين قباوة،والأستاذ.محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤١٣هـ،١٩٩٢م.
٥٦- جواهر البلاغة: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٥٧- حروف المعاني: أبوالقاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.
تحقيق:د.علي توفيق الحمد.مؤسسة الرسالة،بيروت.الطبعة الأولى.
٥٨- حاشية الخضري على ابن عقيل:محمد بن مصطفى بن حسن.دارالكتب العلمية،بيروت،
لبنان ،الطبعة الأولى،١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م.
٥٩- حاشية الصبان:محمدبن علي الصبان.دار إحياء الكتب العربية،القاهرة.
٦٠- حاشية العطار على جمع الجوامع:أبو العلاء الحسن بن أحمد بن حسن العطار.دار الكتب العلمية ،لبنان،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ ـ١٩٩٩م.

٦١- حاشية على شرح الجامي:محرم أفندي.طبعة قديمة،استانبول،١٣٢٠هـ.

٦٢- الحجة في القراءات السبع:أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه.تحقيق:عبد العال سالم مكرم.دار الشروق، بيروت،الطبعة الرابعة.

٦٣- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة:أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري.تحقيق: مازن المبارك.دار الفكرالمعاصر،بيروت،الطبعة الأولى.

٦٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبدالقادر بن عمرالبغدادي. تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٦٥- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: محمد علي النجار. عالم الكتب، بيروت.

٦٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبدالخالق عضيمة. دار الحديث، القاهرة.

٦٧- دروس في التصريف: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الطلائع، القاهرة.

٦٨- الدر المنثور: عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي. دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٦٩- دلائل الإعجاز: أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني. تحقيق: محمد التنجي. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٧٠- دستور العلماء: عبد رب النبي بن عبدالرسول الأحمد نكري. تحقيق: عربه من الفارسية، حسن هاني فحص. دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٧١- ديوان الطرماح:الحكم بن حكيم بن عمربن الغوث بن طيء.تحقيق: عزة حسن.دارالشرق العربي،الطبعة الثانية،٢٠٠٧م.
٧٢- ديوا النابغة الذبياني:تحقيق:أبو الفضل إبراهيم.دار المعارف،الطبعة الأولى،١٩٩٠م.
٧٣- الرحيق المختوم: صفي الرحمن المباركفوري. دار الكلمة، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٧٤- رسالتان في اللغة: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني. تحقيق: إبراهيم السامرائي. دار الفكر، عمان، ١٩٨٤م.
٧٥- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الأندلسي. تحقيق: مصطفى أحمد النماس. مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
٧٦- روح المعاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧٧- زاد المسير في علم التفسير: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٧٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٧٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٨٠- الزيادة في القرآن الكريم:أ.د.محمد غالب عبد الرحمن وراق.١٤١٦هـ ـ١٩٩٥م.

٨١- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د/ حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
٨٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض.
٨٣- سنن البيهقي: أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٨٤- سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي. تحقيق: أحمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٨٥- السيرةالنبويةلابنهشام: عبدالملكبنهشامبنأيوبالحميريالمعافريأبومحمد. تحقيق: طهعبدالرءوفسعد.دارالجيل،بيروت،الطبعةالأولى، ١٤١١هـ
٨٦- السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل: د/ علي محمد الصَّلابي. دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٨٧- شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي. تحقيق: عرفان مطرجي. مؤسسة الكتب الثقافية، دار حراء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٨٨- شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن هشام. تحقيق: عبدالغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
٨٩- شرح ابن عقيل على الألفية: بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني. دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان.
٩٠- شرح الأجرومية: أحمد بن زيني دحلان. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.
٩١- شرح الأجرومية: حسن الكفراوي. دار الفكر، بيروت.

٩٢- شرح الأشموني: أبو الحسن علي بن محمد. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٩٣- شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي. تحقيق: د/ عبدالرحمن السيد، د/محمد بدوي المختون. هجر، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٩٤- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الباب الحلبي وشركاه.

٩٥- شرح الدماميني على مغني اللبيب: محمد بن أبي بكر الدماميني. صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية. مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م.

٩٦- شرح الشافية لـ(ابن الحاجب):أبوعمرو عثمان بن عمر.تحقيق:حسن أحمدالعثمان.المكتبة المكية،مكة المكرمة،الطبعة الأولى،١٩٩٥م.

٩٧- شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ.

٩٨- شرح الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي. تحقيق: يوسف حسن عمر. جامعة بنغازي، ليبيا، ١٩٧٥م.

٩٩- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش. عالم الكتب، مكتبة النهضة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٠٠- شرح المكودي على الألفية: أبو زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي. دار الفكر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.

١٠١- شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريان يحيى بن شرف بن مري النووي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٠٢- شرح شواهد المغني: بدر الدين محمود بن أحمد العيني. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠٣- شعب الإيمان:أبوبكرأحمدبن الحسين البيهقي.دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى.

١٠٤- صحيح البخاري المختصر: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٠٥- صحيح الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة.

١٠٦- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٨- عناية القاضي وكفاية الراضي:شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي.دارصابر،بيروت.

١٠٩- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق: د/ فايز الداية. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١١٠- علم الدلالة علم المعنى: د/ محمد علي الخولي. دار الفلاح، الأردن، عمان، ٢٠٠١م.

١١١- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي. دار الغرب الإسلامي،بيروت، لبنان،الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

١١٢- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

١١٣- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي. تحقيق: الشيخ زكريا عميران. دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١١٤- غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد مكي الحسيني. تحقيق: السيد أحمد بن محمد الحنفي الحموي. دار الكتب العلمية، بيروت، لنبان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة، بيروت.

١١٦- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني. دار الفكر، بيروت.

١١٧- الفروق اللُّغوية: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري. تعليق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١١٨- الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين خليل بن كيكلاي العلائي. تحقيق: حسن موسى الشاعر. دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١١٩- فصلالمقالفيشرحكتابالأمثال

:أبوعبيدالبكري.تحقيق:إحسانعباس.مؤسسةالرسالة،لبنان،بيروت،الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

١٢٠- فقه اللغةوسر العربية:أبومنصور عبدالملك بن محمد الثعالبي. تحقيق:مصطفى السقاوآخرين.القاهرة،١٩٧٢م.

١٢١- في ظلال القرآن: السيد قطب. دار الشروق، القاهرة، بيروت، الطبعة الثالثة عشر.

١٢٢- قائمة معجمية بألفاظ القرآن الكريم: محمد حسين أبو الفتوح. مكتبة لنبان، بيروت، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
١٢٣- القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية: علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، دار المهاجر، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٢٤- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. دار الجليل، بيروت.
١٢٥- قواطع الأدلة في الأصول:أبوالمظفرمنصوربن محمد السمعاني.تحقيق:محمد حسن إسماعيل.دار الكتب الغلمية،بيروت،١٤١٨هـ ١٩٧٩م.
١٢٦- كتاب سيبويه: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق: عبدالسلام هارون. دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
١٢٧- كتاب الإملاء: الشيخ حسين والي. دارالقلم، بيروت، لبنان.
١٢٨- كتاب الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
١٢٩- الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: عبدالرزاق المهدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٣٠- كفاية المُعاني في حروف المَعاني:عبد الله بن محمد إسماعيل البيتوشي.تحقيق:شفيع برهاني.داراقرأ،سوريا،دمشق،الطبعة الأولى،١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
١٣١- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري.مؤسسة الرسالة،بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
١٣٢- الكواكب الدرية: محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل. مكتبة الإرشاد، صنعاء.

١٣٣- الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية: أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي. تحقيق: د/محمد حسن عواد. دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٣٤- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري. تحقيق: د/ عبدالإله النبهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.

١٣٥- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي بن عادل. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.

١٣٦- لباب النقول في أسباب النزول: أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي. دار إحياء العلوم، بيروت.

١٣٧- لسان العرب: محمد بن مكرَّم بن منظور الأفريقي. دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

١٣٨- لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن:د.فضل حسن عباس.دار النور،بيروت،الطبعة،الأولىو١٤١٠هـ ـ١٩٨٩م.

١٣٩- اللغة العربية معناها ومبناها: د.تمام حسان.دار الثقافة،الدار البيضاء،١٩٩٤.

١٤٠- اللامات: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن مبارك. دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

١٤١- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: فائز فارس. دار الكتب الثقافية، الكويت.

١٤٢- المباحث المرضية المتعلقة بـ(مَنْ) الشرطية: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام. تحقيق: مازن المبارك. دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ، ١٩٩٧م.

١٤٣- المثل السائرفي أدب الكاتب والشاعر:أبو الفتح ضياء الدين الدين نصر الله بن محمد بن الأثير.تحقيق:محمد محيي الدين.المكتبة العصرية،بيروت ،١٩٩٥م.

١٤٤- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثني التيمي. مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٥- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار المعرفة، بيروت.

١٤٦- المحرر في النحو: عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي. تحقيق: د/ منصور علي محمد عبدالسميع. دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.

١٤٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية. تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد. دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.

١٤٨- المحصول في أصول الفقه: محمد بن عمر بن الحسين الرازي. تحقيق: طه جابر فياض العلواني. جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٤٩- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. تحقيق: عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٥٠- مختصر السعد:سعد الدين التفتازاني.دار السرور،بيروت،لبنان.

١٥١- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي. دار إحياء الكتب العربية.

١٥٢- مسند الإمام أحمد: أبو عبدالله أحمد بن حنيل الشيبا. مؤسسة قرطبة، القاهرة.

١٥٣- مشكاة المصابيح: محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

١٥٤- مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٥٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري. المكتبة العلمية، بيروت.

١٥٦- المصفي من علم الناسخ والمنسوخ: أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي. تحقيق: د/ صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٥٧- معارج التفكر ودقائق التدبر: عبدالرحمن حسن حبنكة. دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١٥٨- معارج القبول بشر سلم الأصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد الحكمي. تحقيق: أبو عمر بن محمود. دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.

١٥٩- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. تحقيق: حمود بن عبدالمجيد السلفي. مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.

١٦٠- معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي.دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،الطبعة الثانية،١٩٨٣م.

١٦١- معجم القراءات القرآنية:د.أحمد مختار،ود.عبدالعال سالم مكرم.عالم الكتب،بيروت،الطبعة الثالثة،١٩٩٧م.

١٦٢- معجم القراءات:د.عبداللطيف الخطيب.دار سعد الدين،دمشق.

١٦٣- معجم مقاليد العلماء: أبو الفضل عبدالرحمن جلال الدين السيوطي. تحقيق: أ.د/محمد إبراهيم عبادة. مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م.

١٦٤- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

١٦٥- المعجم الوسيط:إبراهيم مصطفى وآخرون.تحقيق: محمع اللغة العربية.دار الدعوة.

١٦٦- معالم التنزيل: أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق: خالد عبدالرحمن العلا. دار المعرفة، بيروت.

١٦٧- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد على النجار. دار السرور.

١٦٨- معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعود الأخفش. تحقيق: د/عبدالأمير محمد أمير الورد. عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

١٦٩- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السِّري الزجاج. تحقيق: د.عبدالجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م.

١٧٠- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي.شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية،١٤٢٣هـ٢٠٠٣م.

١٧١- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبدالسيد المطرزي. تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار. مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

١٧٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.

١٧٣- المغني: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: أبو عبد محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٥- مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي.تحقيق:عبد الحميد هنداوي.دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠م.

١٧٦- المفرد العلم في رسم القلم: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٧- مفردات الراغب: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب. تحقيق: محمد سيد الكيلاني. دار المعرفة، لبنان.

١٧٨- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: علي بو ملحم. مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١٧٩- المقتضب: أبوالعباسمحمدبنيزيدالمبرد. تحقيق: محمدعبدالخالقعظيمة. عالمالكتب. بيروت.

١٨٠- ملحة الإعراب:القاسم بن علي الحريري البصري.دارالسلام، القاهرة،الطبعة الأولي،١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م .

١٨١- منتهى الطلب من أشعار العرب: محمد بن المبارك. تحقيق: محمد مصطفى زاهران. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م.

١٨٢- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: أبو الحسن علي بن محمد الأشموني. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٨٣- منازل الحروف:أبو الحسن علي بن عيسى الرماني.تحقيق:د.إبراهيم السامرائي.دار الفكر،عمان.

١٨٤- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبدالعظيم الزرقاني. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١٨٥- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب:خالد بن عبدالله الأزهري. تحقيق:عبد الكريم مجاهد.الرسالة،بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٥هـ ـ١٩٩١م.

١٨٦- النحو الوافي: عباس حسن. دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة.

١٨٧- الناسخ والمنسوخ: مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي. تحقيق: سامي عطا حسن. دار القرآن الكريم، الكويت، ١٤٠٠هـ.

١٨٨- النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري. دار الكتب العلمية، بيروت، لنبان.

١٨٩- نصرة الثائرعلى المثل السائر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.

١٩٠- نظم الأجرومية:شرف الدين يحيى العمريطي.دار الجنان،بيروت،لبنان.

١٩١- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي. تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٢- الولاء والبراء: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. دار الصفوة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

١٩٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: عبدالحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية، مصر.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	د–هـ
المقدمة	و–م
الباب الأول: "إنْ" الساكنة في القرآن الكريم	١–٣١٣
الفصل الأول: "إنْ" الشرطية في القرآن الكريم	٢–٢٤٣
المبحث الأول:ما جاء منها مقترناً بالاسم	٣–٨
المبحث الثاني: ما جاء منها مقترناً بـــ "لم" و "ما" و "لا".	٩–
أولا: اقتران " إنْ الشرطية بـــ "لم"	٩–١٦
ثانياً:اقتران "إن" الشرطية بـــ "ما"	١٦–٣٥
أ–الفرق بين "إما" الشرطية و"إمَّا" العاطفة	١٩
ب–رسم " إما " في المصحف الشريف	٢٣
ج–إعراب "إمَّا"الشرطية مع شرطها وجوابها	٢٦
ثالثاً : ماجاء منها مقترناً ب"لا" النافية	٣٥–٤٢
أنواع " إلاَّ" في القرآن الكريم	٣٦
المبحث الثالث :ما جاء منها مقترناً بالفعل مباشرة	٤٣–٥٢
المبحث الرابع : الجانب الدلالي ل" إن" الشرطية في القرآن الكريم	٥٣
المطلب الأول: تعريف الدلالة	٥٤–٥٨

المطلب الثاني : المفهوم الدلالي لـــ " "إنْ" الشرطية	٥٨-٦٢
المطلب الثالث :دلالة " إنْ"الشرطية المقترنة بالاسم	٦٢-٧٤
المطلب الرابع:دلالة"إنْ" الشرطية المقترنة ب"لم " و"لا" و "ما"	٧٤-١٣١
المطلب الخامس:دلالة " إنْ" الشرطية المقترنة بالفعل	١٣١
القسم الأول: دلالتها مع الفعل المضارع	١٣٢-١٧٩
خلاصة تحتوي على عدد التكرار لكل دلالة	٢٤٢-٢٤٣
القسم الثاني: دلالتها مع الفعل الماضي	١٧٩-٢٤١
جدول رقمي يبين عدد التكرار لكل دلالة	٢٤٢-٢٤٣
الفصل الثاني : "إنْ" المُخَفَّفَة من الثقيلة .	٢٤٤-٢٧٨
المبحث الأول: الفرق بين"إن" المخففة وبين غيرها من أنواع"إنْ" .	٢٤٥-٢٥٥
المطلب الأول : الفرق بينها وبين الشرطية .	٢٤٥-٢٤٨
المطلب الثاني : الفرق بينها وبين "إنْ" النافية	٢٤٨-٢٥٣
المطلب الثالث: ما تميز به " إنْ" الزائدة.	٢٥٣-٢٥٥
المبحث الثاني: ما جاء منها متبوعاً باللام الفارقة.	٢٥٦-٢٥٩
المبحث الثالث: حكمها من حيث الإعمال والإهمال.	٢٦٠-٢٦٥
المبحث الرابع : الجانب الدلالي لـــ " إنْ " المخففة .	٢٦٦-٢٧٨
الفصل الثالث: " إنْ " النافية	٢٧٩-٣١٣
المبحث الأول: ما جاء منها متبوعاً بـــ "إلا"	٢٨٠-٢٨٥
المطلب الأول: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها مفردة	٢٨٠-٢٨١
المطلب الثاني: الجمل الاسمية التي جاءت أخبارها جملاً فعلية.	٢٨١-٢٨٣
المطلب الثالث: الجمل الفعلية التي جاءت بعد "إن" النافية .	٢٨٣

المطلب الرابع: أشباه الجمل التي وردت بعد" إنْ" النافية .	٢٨٣-٢٨٥
المبحث الثاني :ما جاء منها غير متبوع بـــ" إلا".	٢٨٦-٢٨٩
المطلب الأول : ما جاءت فيه "إنْ" متبوعة بـــ "لمَّا"	٢٨٦-٢٨٧
المطلب الثاني: ما جاءت فيه "إنْ" غير متبوعة بشيء مما سبق .	٢٨٧-٢٨٩
المبحث الثالث : حكم إن من حيث الإعمال والإهمال	٢٩٠-٢٩٢
المبحث الرابع : الجانب الدلالي لإن النافية في القرآن الكريم	٢٩٣-٣١٣
خلاصة فيها بيان التكرارات لكل دلالة	٣١٢-٣١٣
الباب الثاني: " أنْ" الساكنة في القرآن الكريم	**٣١٤-٤٤٦**
الفصل الأول : "أنْ" المصدرية في القرآن الكريم	**٣١٥-٣٦٠**
المبحث الأول : ضوابط "أنْ" المصدرية	٣١٦-٣٢١
المبحث الثاني: مواضع مجيئها في القرآن الكريم.	٣٢٢-٣٤٢
المطلب الأول:المواضع التي جاءت فيها "أنْ" المصدرية في محل رفع.	٣٢٣-٣٢٩
المطلب الثاني:المواضع التي جاءت فيها"أنْ" المصدرية في محل نصب.	٣٣٠-٣٣٧
المطلب الثالث: المواضع التي جاءت فيها "أنْ" المصدرية في محل جر .	٣٣٧-٣٣٩
خلاصة تبين عدد التكرارات التي جاءت في القرآن الكريم. مع الماضي والمضارع والأمر وأنواع المحل الإعرابي لها.	٣٣٩-٣٤٢
المبحث الثالث : الجانب الدلالي لـــ "أنْ" المصدرية في القرآن	٣٤٣-٣٦٠

الكريم	
المطلب الأول: الدلالة الزمانية .	٣٤٤-٣٥٤
المطلب الثاني : الدلالة السياقية	٣٥٤-٣٦٠
الفصل الثاني : " أنْ " المخففة من الثقيلة .	٣٦١-٣٩٤
المبحث الأول: ضوابط "أنْ" المخففة .	٣٦٢-٣٧٢
المبحث الثاني : مواضع مجيئها في القرآن الكريم .	٣٧٣-٣٨٥
المطلب الأول : الحالة التي جاء عليها اسمها	٣٧٣-٣٧٤
المطلب الثاني : الحالة التي جاء عليها خبرها .	٣٧٥-٣٨٠
المطلب الثالث : المحل الإعرابي للمصدر المؤول من " أنْ "المخففة في القرآن الكريم .	٣٨٠-٣٨٥
المبحث الثالث : الجانب الدلالي لـــ " أنْ " المخففة في القرآن الكريم	٣٨٦-٣٩٤
الفصل الثالث " أنْ" التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم	٣٩٥-٤٤٦
المبحث الأول : ضوابط "أنْ " التفسيرية والزائدة .	٣٩٦-٤٠٧
المطلب الأول : ضوابط " أنْ " التفسريرية .	٣٩٦-٤٠٥
المطلب الثاني : ضوابط "انْ" الزائدة .	٤٠٥-٤٠٧
المبحث الثاني : مواضع أن التفسيرية والزائدة في القرآن الكريم	٤٠٨-٤٣٤
المطلب الأول : مواضع " أنْ" التفسيرية	٤٠٨-٤٣٤
المطلب الثاني : مواضع "أنْ" الزائدة في القرآن الكريم	٤٣٤
المبحث الثالث: الجانب الدلالي لـــ "أنْ" التفسيرية والزائدة .	٤٣٥-٤٤٦
المطلب الأول: دلالة أن التفسيرية.	٤٣٥-٤٤١

المطلب الثاني : دلالة "أنْ " الزائدة .	٤٤٢-٤٤٦
الخاتمة	٤٤٧
أ-النتائج	٤٤٨-٤٥٤
ب-التوصيات	٤٥٥-٤٥٦
الإحصاء الرقمي(أ)	٤٥٧-٤٦٠
الإحصاء الرقمي(ب)	٤٦١-٤٦٤
فهرس الأحاديث	٤٦٥
فهرس الأشعار .	٤٦٦-٤٦٩
المراجع	٤٧٠-٤٨٩
فهرس الموضوعات	٤٧٠-٤٩٤

الملاحق

فهرس الملاحق

الملحق	الصفحة
ملاحق الباب الأول	
١-الملحق العام ل"إنْ" الساكنة في القرآن الكريم	٥
٢-إقتران إن الشرطية بالإسم الظاهر	٤٤
٣- إقتران إن الشرطيةب(لم)	٤٤
٤- إقتران إن الشرطية ب(ما)	٤٦
٥- إقتران إن الشرطية ب (لا)	٤٧
٦- إقتران إن الشرطية ب الفعل الماضي	٤٧
٧- إقتران إن الشرطية ب المضارع	٦٣
٨-مجيئ شرط(إن)وجوابها مضارعاً	٦٨
٩-مجيئ شرط (إن)وجوابها ماضيان	٧٢
١٠-دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التوبيخ	٧٣
١١- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التهديد والوعيد	٧٥
١٢- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الترغيب	٧٧
١٣- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التحذير	٧٨
١٤- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التسلية	٨٠
١٥- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الذم	٨١
١٦- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التوبيخ	٨٣
١٧- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التهكم	٨٥
١٨- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التعجيز	٨٧

١٩- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التشكيك	٨٩
٢٠- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التسلية	٨٩
٢١- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التحذير	٩٠
٢٢- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الإثارة والإلهاب	٩١
٢٣- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الإرشاد	٩٦
٢٤- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الترغيب	١٠٢
٢٥- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التهديد	١٠٤
٢٦- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الترهيب	١٠٧
٢٧- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التأكيد	١٠٩
٢٨- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على الذم	١١٠
٢٩- دلالة(إن)الشرطية مع المضارع على التعليق	١١٢
٣٠-مجيئ الجملة الإسمية بعد إن النافية	١١٣
٣١- مجيئ الجملة الفعلية بعد إن النافية	١١٨
٣٢- مجيئ إن النافية دالة على الذم	١٢١
٣٣- مجيئ إن النافية دالة على التقرير والتأكيد	١٢٤
٣٤-مجيئ إن النافية دالة على التعليل	١٢٧
ملاحق الباب الثاني	١٢٩
١-الملحق العام ل(أن)الساكنة في القرآن الكريم	١٢٩
٢-مجيئ أن المصدرية مقترنة بالمضارع	١٦١
٣- مجيئ أن المصدرية مقترنة بالماضي	١٨٣
٤- مجيئ أن المصدرية مقترنة بالأمر	١٨٦
٥-مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل رفع مبتداء	١٨٧

٦- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل خبر للمبتداء	١٨٩
٧- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل رفع اسما لفعل ناسخ	١٩٠
٨- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل رفع فاعلاً	١٩٣
٩- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب خبراً ل(كان)و(عسى)	١٩٥
١٠- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب معمولاً لظن وحسب	١٩٧
١١- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولاً ثانياً لفعل غير ناسخ	١٩٨
١٢- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولاً به لفعلٍ يتعدى لواحد	٢٠٠
١٣- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولاً لإجله	٢١٠
١٤- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب على الاستثناء	٢١٤
١٥- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل نصب بنزع الخافض	٢١٦
١٦- مجيئ أن المصدرية مع فعلها في محل حر بحرف الجر	٢٢٣
١٧-مجئ أن المصدرية مع فعلها في محل جر مضافاً إليه	٢٢٦

الباب الأول

الملحق العام ل "إن " الساكنة في القرآن الكريم (١)

سورة البقرة

م	الآية	رقمها	نوع "إن"
١.	وَإِنكُنتُمْفِيرَيْبٍمِّمَّانَزَّلْنَاعَلَىعَبْدِنَافأتوا بسورةٍ مِنْ مِثْله	٢٣	شرطية
٢.	وَادْعُواْشُهَدَاءكُممِّندُونِاللّهِإِنْكُنْتُمْ صَادِقِين	٢٣	شرطية
٣.	فَإِنلَّمْتَفْعَلُواْوَلَنتَفْعَلُواْفَاتَّقُواْالنَّارَ	٢٤	شرطية
٤.	أَنبِئُونِي بأسماء هؤلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٣١	شرطية
٥.	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فمنْ تبع هداي فلاخوف عليهم	٣٨	شرطية
٦.	وَإِنَّاإِنشَاءاللَّهُلَمُهْتَدُونَ	٧٠	شرطية
٧.	وَإِنْهُمْإِلاَّيَظُنُّونَ	٧٨	نافية
٨.	وَإِنيَأْتُوكُمْأُسَارَىتُفَادُوهُمْ	٨٥	شرطية
٩.	فَلِمَتَقْتُلُونَأَنبِيَاءاللّهِمِنقَبْلُإِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٩١	شرطية
١٠.	بِئْسَمَايَأْمُرُكُمْبِهِإِيمَانُكُمْإِنكُنتُمْمُّؤْمِنِينَ	٩٣	شرطية
١١.	قُلْإِنكَانَتْلَكُمُالدَّارُالآخِرَةُعِندَاللّهِ	٩٤	شرطية
١٢.	فَتَمَنَّوُاْالْمَوْتَإِنكُنتُمْصَادِقِينَ	٩٤	شرطية
١٣.	قُلْهَاتُواْبُرْهَانَكُمْإِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١١١	شرطية
١٤.	فَإِنْآمَنُواْبِمِثْلِمَاآمَنتُمبِهِفَقَدِاهْتَدَواْ	١٣٧	شرطية
١٥.	وَّإِنتَوَلَّوْاْفَإِنَّمَاهُمْفِيشِقَاقٍ	١٣٧	شرطية
١٦.	وَإِنكَانَتْلَكَبِيرَةً إلا على الَّذِين هدى الله	١٤٣	مخففة

١٧.	وَلَئِنْأَتَيْتَالَّذِينَأُوْتُواْالْكِتَابَ بكل آية ماتبعوا قبلتك	١٤٥	شرطية
١٨.	وَلَئِناتَّبَعْتَأَهْوَاءهُم من بعد ماجَاءك من العلم إنك إذاً لمن الظَّالمين	١٤٥	شرطية
١٩.	وَاشْكُرُواْللّهِإِنكُنتُمْإِيَّاهُتَعْبُدُونَ	١٧٢	شرطية
٢٠.	كُتِبَ عليكم إذا حضرأحدَكم الموتُ إِنتَرَكَخَيْرًاالْوَصِيَّةُ	١٨٠	شرطية
٢١.	فَإِنقَاتَلُوكُمْفَاقْتُلُوهُم	١٩١	شرطية
٢٢.	فَإِنِانتَهَوْاْفَإِنَّاللّهَغَفُورٌرَّحِيمٌ	١٩٢	شرطية
٢٣.	فَإِنِانتَهَواْفَلاَعُدْوَانَإِلاَّعَلَىالظَّالِمِينَ	١٩٣	شرطية
٢٤.	فَإِنْأُحْصِرْتُمْفَمَااسْتَيْسَرَمِنَالْهَدْيِ	١٩٦	شرطية
٢٥.	وَإِنكُنتُممِّنقَبْلِهِلَمِنَالضَّآلِّينَ	١٩٨	مخففة
٢٦.	فَإِنزَلَلْتُمْمِّنبَعْدِمَاجَاءتْكُمُالْبَيِّنَاتُ فاعلموا أن الله عزيزحكيم	٢٠٩	شرطية
٢٧.	ولايزالون يقاتلونكم حَتَّىَيَرُدُّوكُمْعَندِينِكُمْإِنِاسْتَطَاعُوا	٢١٧	شرطية
٢٨.	وَإِنْتُخَالِطُوهُمْفَإِخْوَانُكُمْ	٢٢٠	شرطية
٢٩.	فَإِنْفَآؤُوافَإِنَّاللّهَغَفُورٌرَّحِيمٌ	٢٢٦	شرطية
٣٠.	**وَإِنْعَزَمُواْالطَّلاَقَفَإِنَّاللّهَسَمِيعٌعَلِيمٌ**	٢٢٧	شرطية
٣١.	**ولايَحِلُّ لهُنَّ أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إِنكُنَّيُؤْمِنَّبِاللّهِوَالْيَوْمِالآخِرِ**	٢٢٨	شرطية
٣٢.	وبعولتهن أحق بردِّهنَّ في ذلك إِنْأَرَادُواْإِصْلاَحًا	٢٢٨	شرطية

٣٣.	فَإِنْخِفْتُمْأَلَّايُقِيمَاحُدُودَاللّهِ فلاجناح عليهما فيما افتدت به	٢٢٩	شرطية
٣٤.	فَإِنطَلَّقَهَافَلَاتَحِلُّلَهُمِنبَعْدُحَتَّىَ تَنكِح زوجا غيرَه	٢٣٠	شرطية
٣٥.	فَإِنطَلَّقَهَافَلَاجُنَاحَ عليها أن يتراجعا	٢٣٠	شرطية
٣٦.	إِنظَنَّاأَنيُقِيمَاحُدُودَاللّهِ	٢٣٠	شرطية
٣٧.	فَإِنْأَرَادَافِصَالاًعَنتَرَاضٍمِّنْهُمَا فلا جناح عليها	٢٣٣	شرطية
٣٨.	**وَإِنْأَرَدتُّمْأَنتَسْتَرْضِعُواْأَوْلَادَكُمْ فلاجناح عليكم إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف**	٢٣٣	شرطية
٣٩.	لاجناح عليكم إِنطَلَّقْتُمُالنِّسَاءمَالَمْتَمَسُّوهُنَّ	٢٣٦	شرطية
٤٠.	وَإِنطَلَّقْتُمُوهُنَّمِنقَبْلِأَنتَمَسُّوهُنَّ	٢٣٧	شرطية
٤١.	فَإِنْخِفْتُمْفَرِجَالاًأَوْرُكْبَانًا	٢٣٩	شرطية
٤٢.	فَإِنْخَرَجْنَفَلَاجُنَاحَعَلَيْكُمْ	٢٤٠	شرطية
٤٣.	إِنكُتِبَعَلَيْكُمُالْقِتَالُأَلَّاتُقَاتِلُواْ	٢٤٦	شرطية
٤٤.	إن في ذلك لآية لكم إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٢٤٨	شرطية
٤٥.	فَإِنلَّمْيُصِبْهَاوَابِلٌفَطَلٌّ	٢٦٥	شرطية
٤٦.	إِنتُبْدُواْالصَّدَقَاتِفَنِعِمَّاهِيَ	٢٧١	شرطية
٤٧.	وَإِنتُخْفُوهَاوَتُؤْتُوهَاالْفُقَرَاءفَهُوَخَيْرٌلَّكُمْ	٢٧١	شرطية
٤٨.	إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٢٧٨	شرطية
٤٩.	فَإِنلَّمْتَفْعَلُواْفَأْذَنُواْبِحَرْبٍمِّنَاللّهِورَسُولِهِ	٢٧٩	شرطية
٥٠.	وَإِنتُبْتُمْفَلَكُمْرُؤُوسُ	٢٧٩	شرطية

٥١.	وَإِنكَانَذُوعُسْرَةٍفَنَظِرَةٌإِلَىمَيْسَرَةٍ	٢٨٠	شرطية
٥٢.	وَأَنتَصَدَّقُواْخَيْرٌلَّكُمْإِنكُنتُمْتَعْلَمُونَ	٢٨٠	شرطية
٥٣.	فَإِنكَانَالَّذِيعَلَيْهِالْحَقُّسَفِيهًا	٢٨٢	شرطية
٥٤.	فَإِنلَّمْيَكُونَارَجُلَيْنِفَرَجُلٌوَامْرَأَتَانِ	٢٨٢	شرطية
٥٥.	وَإِنتَفْعَلُواْفَإِنَّهُفُسُوقٌ	٢٨٢	شرطية
٥٦.	وَإِنكُنتُمْعَلَىسَفَرٍوَلَمْتَجِدُواْكَاتِبًافَرِهَانٌ	٢٨٣	شرطية
٥٧.	فَإِنْأَمِنَبَعْضُكُمبَعْضًافَلْيُؤَدِّالَّذِياؤْتُمِنَ	٢٨٣	شرطية
٥٨.	وَإِنتُبْدُواْمَافِيأَنفُسِكُمْأَوْتُخْفُوهُ	٢٨٤	شرطية
٥٩.	لا تُؤاخذنا إِننَّسِينَاأَوْأَخْطَأْنَا	٢٨٦	شرطية

سورة آل عمرآن

١.	فَإِنْحَآجُّوكَفَقُلْأَسْلَمْتُوَجْهِيَلِلَّهِ	٢٠	شرطية
٢.	فَإِنْأَسْلَمُواْفَقَدِاهْتَدَواْ	٢٠	شرطية
٣.	وَّإِنتَوَلَّوْاْفَإِنَّمَاعَلَيْكَالْبَلاَغُ	٢٠	شرطية
٤.	قُلْإِنتُخْفُواْمَافِيصُدُورِكُمْ	٢٩	شرطية
٥.	قل إِنكُنتُمْتُحِبُّونَاللَّهَ فاتبعوني يحببكم الله	٣١	شرطية
٦.	فإِنتَوَلَّوْاْفَإِنَّاللَّهَلاَيُحِبُّالْكَافِرِينَ	٣٢	شرطية
٧.	إن في ذلك لآية لكم إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٤٩	شرطية
٨.	فَإِنتَوَلَّوْاْفَإِنَّاللَّهَعَلِيمٌبِالْمُفْسِدِينَ	٦٣	شرطية
٩.	فَإِنتَوَلَّوْاْفَقُولُواْاشْهَدُواْبِأَنَّامُسْلِمُونَ	٦٤	شرطية

١٠.	مَنْإِنتَأْمَنْهُبِقِنطَارٍ يؤده إليك	٧٥	شرطية
١١.	مَّنْإِنتَأْمَنْهُبِدِينَارٍ لايؤده إليك	٧٥	شرطية
١٢.	فَاتْلُوهَاإِنكُنتُمْصَادِقِينَ	٩٣	شرطية
١٣.	إِنتُطِيعُواْفَرِيقًامن الَّذين أوتواالكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين	١٠٠	شرطية
١٤.	وَإِنيُقَاتِلُوكُمْيُوَلُّوكُمُ	١١١	شرطية
١٥.	قد بيَّنا لكم الآياتِ إِنكُنتُمْتَعْقِلُونَ	١١٨	شرطية
١٦.	إِنتَمْسَسْكُمْحَسَنَةٌ تسؤهم	١٢٠	شرطية
١٧.	وَإِنتُصِبْكُمْسَيِّئَةٌ يفرحوا بها	١٢٠	شرطية
١٨.	وَإِنتَصْبِرُواْوَتَتَّقُواْ لا يضركم كيدهم شيئا	١٢٠	شرطية
١٩.	بَلَىإِنتَصْبِرُواْوَتَتَّقُواْ ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم	١٢٥	شرطية
٢٠.	وأنتم الأعلون إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	١٣٩	شرطية
٢١.	إِنيَمْسَسْكُمْقَرْحٌ فقد مس القوم قرح مثله	١٤٠	شرطية
٢٢.	أَفَإِنمَّاتَ أو قتل انقلبتم على أعقابكم	١٤٤	شرطية
٢٣.	إِنتُطِيعُواْالَّذِينكَفَرُواْ يردوكم على أعقابكم	١٤٩	شرطية

٢٤.	وَلَئِنقُتِلْتُمْفِيسَبِيلِاللّهِ أومتم لمغفرة من الله	١٥٧	شرطية
٢٥.	وَلَئِنمُّتُّمْأَوْقُتِلْتُمْ لإلى الله تُحشرون	١٥٨	شرطية
٢٦.	إِنيَنصُرْكُمُاللّهُ فلا غالب لكم	١٦٠	شرطية
٢٧.	وَإِنيَخْذُلْكُمْ فمن ذا الّذي ينصركم من بعده	١٦٠	شرطية
٢٨.	وَإِنكَانُواْمِنقَبْلُلَفِيضَلاَلٍمُّبِينٍ	١٦٤	مخففة
٢٩.	فادرأوا عن أنفسكم الموت إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١٦٨	شرطية
٣٠.	وَخَافُونِإِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	١٧٥	شرطية
٣١.	وَإِنتُؤْمِنُواْوَتَتَّقُواْفَلَكُمْأَجْرٌعَظِيمٌ	١٧٩	شرطية
٣٢.	فلم قتلتموهم إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١٨٣	شرطية
٣٣.	فَإِنكَذَّبُوكَفَقَدْكُذِّبَرُسُلٌ	١٨٤	شرطية
٣٤.	وَإِنتَصْبِرُواْوَتَتَّقُواْ فإن ذلك من عزم الأمور	١٨٦	شرطية

سورة النساء

١.	وَإِنْخِفْتُمْأَلاَّتُقْسِطُواْ فانكحوا ماطاب لكم من النساء	٣	شرطية
٢.	فَإِنْخِفْتُمْأَلاَّتَعْدِلُواْ فواحدة	٣	شرطية
٣.	فَإِنْآنَسْتُممِّنْهُمْرُشْدًا فادفعوا إليهم أموالهم	٦	شرطية
٤.	فَإِنكُنَّنِسَاءفَوْقَ اثنتين فلهن ثلثا ماترك	١١	شرطية
٥.	وَإِنكَانَتْوَاحِدَةًفَلَهَاالنِّصْفُ	١١	شرطية

٦.	مما ترك إنكَانَلَهُوَلَدٌ	١١	شرطية
٧.	فَإنلَّمْيَكُنلَّهُوَلَدٌ وورثه أبواه فلأمه الثلث	١١	شرطية
٨.	فَإنكَانَلَهُإِخْوَةٌ فلأمه السدس	١١	شرطية
٩.	إِنلَّمْيَكُنلَّهُنَّوَلَدٌ	١٢	شرطية
١٠.	فَإنكَانَلَهُنَّوَلَدٌ فلكم الربع مماتركن	١٢	شرطية
١١.	إِنلَّمْيَكُنلَّكُمْوَلَدٌ	١٢	شرطية
١٢.	فَإنكَانَلَكُمْوَلَدٌ فلهن الثمن	١٢	شرطية
١٣.	وَإنكَانَرَجُلٌيُورَثُ	١٢	شرطية
١٤.	فَإنكَانُوَاْأَكْثَرَمِنذَلِكَ	١٢	شرطية
١٥.	فَإنشَهِدُواْفَأَمْسِكُوهُنَّ في البيوت	١٥	شرطية
١٦.	فَإنتَابَاوَأَصْلَحَافأعرضوا عنها	١٦	شرطية
١٧.	فَإنكَرِهْتُمُوهُنَّفَعَسَى أن تكرهواشيئا	١٩	شرطية
١٨.	وَإِنْأَرَدتُّمُاسْتِبْدَالَ زوج	٢٠	شرطية
١٩.	فَإنلَّمْتَكُونُواْدَخَلْتُمبِهِنَّ فلا جناح عليكم	٢٣	شرطية
٢٠.	فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ	٢٥	شرطية
٢١.	إِنتَجْتَنِبُواْكَبَآئِرَماتنهون عنه نكفرعنكم	٣١	شرطية
٢٢.	إِنْأَطَعْنَكُمْفَلاَتَبْغُواْ عليهن سبيلا	٣٤	شرطية
٢٣.	وَإِنْخِفْتُمْشِقَاقَ بينها فابعثواحكما	٣٥	شرطية
٢٤.	إِنيُرِيدَاإِصْلاَحًا يوفق الله بينهما	٣٥	شرطية
٢٥.	إِنتَكُحَسَنَةًيُضَاعِفْهَا	٤٠	شرطية
٢٦.	وَإِنكُنتُممَّرْضَىأَوْعَلَىسَفَرٍ	٤٣	شرطية

٢٧.	فَإِنتَنَازَعْتُمْفِيشَيْءٍ فردوه إلى الله	٥٩	شرطية
٢٨.	والرسول إِنكُنتُمْتُؤْمِنُونَبِاللّهِ	٥٩	شرطية
٢٩.	إِنْأَرَدْنَاإِلاَّإِحْسَانًاوَتَوْفِيقًا	٦٢	نافية
٣٠.	فَإِنْأَصَابَتْكُممُّصِيبَةٌقَالَ قدأنعم الله علي	٧٢	شرطية
٣١.	وَلَئِنْأَصَابَكُمْفَضْلٌمِّنَالله ليقولن	٧٣	شرطية
٣٢.	وَإِنتُصِبْهُمْحَسَنَةٌيَقُولُواْهَذِهِ	٧٨	شرطية
٣٣.	وَإِنتُصِبْهُمْسَيِّئَةٌيَقُولُواْهَذِهِ	٧٨	شرطية
٣٤.	فَإِنتَوَلَّوْاْفَخُذُوهُمْوَاقْتُلُوهُمْ	٨٩	شرطية
٣٥.	فَإِناعْتَزَلُوكُمْ	٩٠	شرطية
٣٦.	فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ	٩١	شرطية
٣٧.	فَإِنكَانَمِنقَوْمٍعَدُوٍّلَّكُمْ	٩٢	شرطية
٣٨.	وَإِنكَانَمِنقَوْمٍبَيْنَكُمْ	٩٢	شرطية
٣٩.	إِنْخِفْتُمْأَنيَفْتِنَكُمُالَّذِينَكَفَرُواْ	١٠١	شرطية
٤٠.	وَلاَجُنَاحَعَلَيْكُمْإِنكَانَبِكُمْأَذًىمِّنمَّطَرٍ	١٠٢	شرطية
٤١.	إِنتَكُونُواْتَأْلَمُونَ فإنهم يألمون	١٠٤	شرطية
٤٢.	إِنيَدْعُونَمِندُونِهِإِلاَّإِنَاثًا	١١٧	نافية
٤٣.	وَإِنيَدْعُونَإِلاَّشَيْطَانًامَّرِيدًا	١١٧	نافية
٤٤.	وَإِنِامْرَأَةٌخَافَتْمِنبَعْلِهَا	١٢٨	شرطية
٤٥.	وَإِنتُحْسِنُواْوَتَتَّقُواْ	١٢٨	شرطية
٤٦.	وَإِنتُصْلِحُواْوَتَتَّقُواْ	١٢٩	شرطية
٤٧.	وَإِنتَكْفُرُواْفَإِنَّلِلّهِمَافِيالسَّمَاوَاتِوَمَافِيالأَرْضِ	١٣١	شرطية
٤٨.	إِنيَشَأْيُذْهِبْكُمْأَيُّهَاالنَّاسُوَيَأْتِ	١٣٣	شرطية

٤٩.	إِنيَكُنْغَنِيًّاأَوْفَقِيرًا	١٣٥	شرطية
٥٠.	وَإِنتَلْوُواْأَوْتُعْرِضُواْ	١٣٥	شرطية
٥١.	فَإِنكَانَلَكُمْفَتْحٌمِّنَاللّهِقَالُواْ	١٤١	شرطية
٥٢.	وَإِنكَانَلِلْكَافِرِينَنَصِيبٌ	١٤١	شرطية
٥٣.	مَّايَفْعَلُاللّهُبِعَذَابِكُمْإِنشَكَرْتُمْوَآمَنتُمْ	١٤٧	شرطية
٥٤.	إِنتُبْدُواْخَيْرًاأَوْتُخْفُوهُ	١٤٩	شرطية
٥٥.	وَإِنمِّنْأَهْلِالْكِتَابِإِلاَّ	١٥٩	نافية
٥٦.	وَإِنتَكْفُرُواْفَإِنَّلِلَّهِ	١٧٠	شرطية
٥٧.	إِنِامْرُؤٌهَلَكَ ليس له ولد وله أخت	١٧٦	شرطية
٥٨.	وهويرثها إِنلَّمْيَكُنلَّهَاوَلَدٌ	١٧٦	شرطية
٥٩.	فَإِنكَانَتَااثْنَتَيْنِ فلهما الثلثان مما	١٧٦	شرطية
٦٠.	تَرَكَوَإِنكَانُواْإِخْوَةً رجالا ونساء	١٧٦	شرطية

سورة المائدة

١	وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ	٦	شرطية
٢	وَإِن كُنتُم مَّرْضَى	٦	شرطية
٣	لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ	١٢	شرطية
٤	إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ	١٧	شرطية
٥	فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	٢٢	شرطية
٦	فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	٢٣	شرطية
٧	لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ	٢٨	شرطية
٨	إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ	٤١	شرطية
٩	وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ	٤١	شرطية

١٠	فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم	٤٢	شرطية
١١	وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ	٤٢	شرطية
١٢	وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ	٤٢	شرطية
١٣	فَإِنتَوَلَّوْاْفَاعْلَمْأَنَّمَايُرِيدُاللّهُ	٤٩	شرطية
١٤	وَاتَّقُواْاللّهَإِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٥٧	شرطية
١٥	وَإِنلَّمْتَفْعَلْفَمَابَلَّغْتَرِسَالَتَهُ	٦٧	شرطية
١٦	وَإِنلَّمْيَنتَهُواْعَمَّايَقُولُونَ ليمسَّنَّ	٧٣	شرطية
١٧	لاَتَسْأَلُواْعَنْأَشْيَاءإِنتُبْدَلَكُمْتَسُؤْكُمْ	١٠١	شرطية
١٨	وَإِنتَسْأَلُواْعَنْهَاحِينَيُنَزَّلُالْقُرْآنُتُبْدَلَكُمْ	١٠١	شرطية
١٩	إِنْأَنتُمْضَرَبْتُمْفِيالأَرْضِ	١٠٦	شرطية
٢٠	إِنِارْتَبْتُمْلاَنَشْتَرِي	١٠٦	شرطية
٢١	َإِنْعُثِرَعَلَىأَنَّهُمَااسْتَحَقَّا	١٠٧	شرطية
٢٢	إِنْهَذَاإِلاَّسِحْرٌمُّبِينٌ	١١٠	نافية
٢٣	فاتقوا الله إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	١١٢	شرطية
٢٤	إِنكُنتُقُلْتُهُفَقَدْعَلِمْتَهُ	١١٦	شرطية
٢٥	إِنتُعَذِّبْهُمْفَإِنَّهُمْعِبَادُكَ	١١٨	شرطية
٢٦	وَإِنتَغْفِرْلَهُمْفَإِنَّكَأَنتَالْعَزِيزُالْحَكِيمُ	١١٨	شرطية

سورة الأنعام

١.	إِنْهَذَاإِلاَّسِحْرٌمُّبِينٌ	٧	نافية
٢.	إِنْعَصَيْتُرَبِّيعَذَابَيَوْمٍعَظِيمٍ	١٥	شرطية
٣.	وَإِنيَمْسَسْكَاللّهُبِضُرٍّفلا كاشف له	١٧	شرطية

٤.	وَإِنيَمْسَسْكَبِخَيْرٍفهوعلى كل شيء قدير	١٧	شرطية
٥.	وَإِنيَرَوْاكُلَّآيَةٍلاَّيُؤْمِنُواْ	٢٥	شرطية
٦.	إِنْهَذَآإِلاَّأَسَاطِيرُالأَوَّلِينَ	٢٥	نافية
٧.	وَإِنيُهْلِكُونَإِلاَّأَنفُسَهُمْوَمَايَشْعُرُونَ	٢٦	نافية
٨.	إِنْهِيَإِلاَّحَيَاتُنَا	٢٩	نافية
٩.	وَإِنكَانَكَبُرَعَلَيْكَ	٣٥	شرطية
١٠.	فَإِناِسْتَطَعْتَأَنتَبْتَغِيَ	٣٥	شرطية
١١.	إِنْأَتَاكُمْعَذَابُاللّهِأَوْأَتَتْكُمُ	٤٠	شرطية
١٢.	أغير الله تدعون إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	٤٠	شرطية
١٣.	فيكشف ما تدعون إليه إِنْشَاءوَتَنسَوْنَ	٤١	شرطية
١٤.	قل أرأيتم إِنْأَخَذَاللّهُسَمْعَكُمْ	٤٦	شرطية
١٥.	قل أرأيتكم إِنْأَتَاكُمْعَذَابُاللّهِبَغْتَةً	٤٧	شرطية
١٦.	إِنْأَتَّبِعُإِلاَّمَايُوحَى	٥٠	نافية
١٧.	إِنِالْحُكْمُإِلاَّلِلّهِ	٥٧	نافية
١٨.	لَّئِنْأَنجَانَامِنْهَذِهِ لنكوننَّ من الشاكرين	٦٣	شرطية
١٩.	وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فلا تقعدْ بعد الذِّكرى	٦٨	شرطية
٢٠.	وَإِنتَعْدِلْكُلَّعَدْلٍ لا يُؤخذْ منها	٧٠	شرطية
٢١.	لَئِنلَّمْيَهْدِنِيرَبِّي لأكوننَّ من القوم الضالين	٧٧	شرطية
٢٢.	فأيُّ الفريقينِ أحقُّ بالأمن إِنكُنتُمْتَعْلَمُونَ	٨١	شرطية
٢٣.	إِنْهُوَإِلاَّذِكْرَىلِلْعَالَمِينَ	٩٠	نافية
٢٤.	لَئِنجَاءتْهُمْآيَةٌلَّيُؤْمِنُنَّ بها	١٠٩	شرطية

٢٥.	وَإِنتُطِعْأَكْثَرَمَنفِيالأَرْضِ يضلُّوك عن سبيل الله	١١٦	شرطية
٢٦.	إِنيَتَّبِعُونَإِلاَّالظَّنَّ	١١٦	نافية
٢٧.	وَإِنْهُمْإِلاَّيَخْرُصُونَ	١١٦	نافية
٢٨.	إِنكُنتُمْبِآيَاتِهِمُؤْمِنِينَ	١١٨	شرطية
٢٩.	وَإِنْأَطَعْتُمُوهُمْإِنَّكُمْلَمُشْرِكُونَ	١٢١	شرطية
٣٠.	إِنيَشَأْيُذْهِبْكُمْ	١٣٣	شرطية
٣١.	وَإِنيكُنمَّيِّتَةًفَهُمْفِيهِشُرَكَاء	١٣٩	شرطية
٣٢.	نبئوني بعلم إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١٤٣	شرطية
٣٣.	فَإِنكَذَّبُوكَفَقُلرَّبُّكُمْذُورَحْمَةٍوَاسِعَةٍ	١٤٧	شرطية
٣٤.	إِنتَتَّبِعُونَإِلاَّالظَّنَّ	١٤٨	نافية
٣٥.	وَإِنْأَنتُمْإِلاَّتَخْرُصُونَ	١٤٨	نافية
٣٦.	فَإِنشَهِدُوافَلاَتَشْهَدْمَعَهُمْ	١٥٠	شرطية
٣٧.	وَإِنكُنَّاعَندِرَاسَتِهِمْلَغَافِلِينَ	١٥٦	مخففة

سورة الأعراف

١.	وَإِنلَّمْتَغْفِرْلَنَاوَتَرْحَمْنَالَنَكُونَنَّمِنَالْخَاسِرِينَ	٢٣	شرطية
٢.	إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يقصون عليكم آياتي	٣٥	شرطية
٣.	فأتنا بما تعدنا إِنكُنتَمِنَالصَّادِقِينَ	٧٠	شرطية
٤.	ائتنا بماتعدنا إِنكُنتَمِنَالْمُرْسَلِينَ	٧٧	شرطية
٥.	ذَالكم خيرلكم إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٨٥	شرطية
٦.	وَإِنكَانَطَآئِفَةٌمِّنكُمْ آمنوا بالذي أرسلت	٨٧	شرطية
٧.	قدافترينا على الله كذبا إِنْعُدْنَافِيمِلَّتِكُم	٨٩	شرطية

٨.	لَئِناتَّبَعْتُمْشُعَيْباً إنكم إذاًلخاسرون	٩٠	شرطية
٩.	وَإنوَجَدْنَاأَكْثَرَهُمْلَفَاسِقِينَ	١٠٢	مخففة
١٠.	إِنكُنتَجِئْتَبِآيَةٍفَأْتِبِهَا	١٠٦	شرطية
١١.	إِنكُنتَمِنَالصَّادِقِينَ	١٠٦	شرطية
١٢.	إِنكُنَّانَحْنُالْغَالِبِينَ	١١٣	شرطية
١٣.	وَإِنتُصِبْهُمْسَيِّئَةٌيَطَّيَّرُواْ بموسى	١٣١	شرطية
١٤.	لَئِنكَشَفْتَعَنَّاالرِّجْزَلَنُؤْمِنَنَّ لك	١٣٤	شرطية
١٥.	فَإِناِسْتَقَرَّمَكَانَهُفَسَوْفَتَرَانِي	١٤٣	شرطية
١٦.	وَإِنيَرَوْاْكُلَّآيَةٍلاَّيُؤْمِنُواْبِهَا	١٤٦	شرطية
١٧.	وَإِنيَرَوْاْسَبِيلَالرُّشْدِ لايتخذوه سبيلا	١٤٦	شرطية
١٨.	وَإِنيَرَوْاْسَبِيلَالْغَيِّ يتخذوه سبيلا	١٤٦	شرطية
١٩.	لَئِنلَّمْيَرْحَمْنَارَبُّنَاويغفرلنا لنكوننَّ من الخاسرين	١٤٩	شرطية
٢٠.	إِنْهِيَإِلاَّفِتْنَتُكَ	١٥٥	نافية
٢١.	وَإِنيَأْتِهِمْعَرَضٌمِّثْلُهُيَأْخُذُوهُ	١٦٩	شرطية
٢٢.	إِنتَحْمِلْعَلَيْهِيَلْهَثْ	١٧٦	شرطية
٢٣.	إِنْهُوَإِلاَّنَذِيرٌمُّبِينٌ	١٨٤	نافية
٢٤.	إِنْأَنَاْإِلاَّنَذِيرٌوَبَشِيرٌ	١٨٨	نافية
٢٥.	لَئِنْآتَيْتَنَاصَالِحاً لنكوننَّ من الشاكرين	١٨٩	شرطية
٢٦.	وَإِنتَدْعُوهُمْإِلَىالْهُدَى لا يتبعوكم	١٩٣	شرطية
٢٧.	فَلْيَسْتَجِيبُوا لكم إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١٩٤	شرطية
٢٨.	وَإِنتَدْعُوهُمْإِلَىالْهُدَىلاَيَسْمَعُواْ	١٩٨	شرطية
٢٩.	وَإِمَّايَنزَغَنَّكَمِنَالشَّيْطَانِ نزغٌ	٢٠٠	شرطية

سورة الأنفال

١	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	١	شرطية
٢	إِنتَسْتَفْتِحُوا فَقَدْجَاءكُمُالْفَتْحُ	١٩	شرطية
٣	وَإِنتَنتَهُوا فَهُوَخَيْرٌلَّكُمْ	١٩	شرطية
٤	وَإِنتَعُودُوا نَعُدْ	١٩	شرطية
٥	إِنتَتَّقُوا اللّهَيَجْعَلَّكُمْفُرْقَاناً	٢٩	شرطية
٦	إِنْهَذَاإِلاَّأَسَاطِيرُالأَوَّلِينَ	٣١	نافية
٧	إِنكَانَهَذَاهُوَالْحَقَّمِنْعِندِكَفَأَمْطِرْ	٣٢	شرطية
٨	إِنْأَوْلِيَآؤُهُإِلاَّالْمُتَّقُونَ	٣٤	نافية
٩	إِنيَنتَهُوا يُغفَرْلَهُممَّاقَدْسَلَفَ	٣٨	شرطية
١٠	وَإِنْيَعُودُوا فَقَدْمَضَتْسُنَّةُالأَوَّلِين	٣٨	شرطية
١١	فَإِنِانتَهَوْا فَإِنَّاللّهَبِمَايَعْمَلُونَبَصِيرٌ	٣٩	شرطية
١٢	وَإِنتَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّاللّهَمَوْلاَكُمْ	٤٠	شرطية
١٣	إِنكُنتُمْآمَنتُمْبِاللّهِ	٤١	شرطية
١٤	إِنكُنتُمْآمَنتُمْبِاللّهِ	٥٧	شرطية
١٥	وَإِمَّاتَخَافَنَّمِنقَوْمٍخِيَانَةًفَانبِذْ	٥٨	شرطية
١٦	وَإِنجَنَحُوا لِلسَّلْمِفَاجْنَحْلَهَا	٦١	شرطية
١٧	وَإِنيُرِيدُوا أَنيَخْدَعُوكَفَإِنَّ	٦٢	شرطية
١٨	إِنيَكُنمِّنكُمْعِشْرُونَ صابرون يغلبوا مائتين	٦٥	شرطية
١٩	وَإِنيَكُنمِّنكُممِّئَةٌيَغْلِبُوا أَلْفاً	٦٥	شرطية
٢٠	فَإِنيَكُنمِّنكُممِّئَةٌصَابِرَةٌ يغلبوا مائتين	٦٦	شرطية
٢١	وإِنيَكُنمِّنكُمْأَلْفٌيَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بإذن الله	٦٦	شرطية

٢٢	إِنيَعْلَمِاللّهُفِيقُلُوبِكُمْخَيْرًا يؤتكم خيرا	٧٠	شرطية
	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فقد خانوا الله من قبل	٧١	شرطية
٢٣	وَإِناسْتَنصَرُوكُمْفِيالدِّينِفَعَلَيْكُمُ النصر	٧٢	شرطية
٢٤	إِلاَّتَفْعَلُوهُتَكُنفِتْنَةٌ في الأرض	٧٣	شرطية

سورة التوبة

١	فَإِنتُبْتُمْفَهُوَخَيْرٌلَّكُمْ	٣	شرطية
٢	وَإِنتَوَلَّيْتُمْفَاعْلَمُواْ أنكم غير معجزي الله	٣	شرطية
٣	فَإِنتَابُواْوَأَقَامُواْ الصلاة وآتوالزكاة فإخوانكم في الدين	٥	شرطية
٤	وإِنْأَحَدٌمِّنَالْمُشْرِكِينَ أحد من المشركين استجارك	٦	شرطية
٥	وَإِنيَظْهَرُواعَلَيْكُمْلاَيَرْقُبُواْ فيكم إِلاًّ ولاذمة	٨	شرطية
٦	فَإِنتَابُواْوَأَقَامُواْالصَّلاَةَ وآتو الزكاة فإخوانكم في الدين	١١	شرطية
٧	وَإِننَّكَثُواْأَيْمَانَهُم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر	١٢	شرطية
٨	فالله أحق أن تخشوه إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	١٣	شرطية
٩	إِناسْتَحَبُّواْالْكُفْرَعَلَىالإِيمَانِ	٢٣	شرطية
١٠	قُلْإِنكَانَآبَاؤُكُمْوَأَبْنَآؤُكُمْ	٢٤	شرطية
١١	وَإِنْخِفْتُمْعَيْلَةًفسوف يغنيكم الله	٢٨	شرطية
١٢	من فضله إِنشَاء	٢٨	شرطية
١٣	إِلاَّتَنفِرُواْيُعَذِّبْكُمْ عذاباً أليما	٣٩	شرطية
١٤	إِلاَّتَنصُرُوهُفَقَدْنَصَرَهُاللّهُ	٤٠	شرطية

١٥	ذالكم خير لكم إِنكُنتُمْتَعْلَمُونَ	٤١	شرطية
١٦	إِنتُصِبْكَحَسَنَةٌتَسُؤْهُمْ	٥٠	شرطية
١٧	وَإِنتُصِبْكَمُصِيبَةٌ يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبلُ	٥٠	شرطية
١٨	فَإِنْأُعْطُوامِنْهَارَضُواْ	٥٨	شرطية
١٩	وَإِنلَّمْيُعْطَوْامِنهَاإِذَا هُمْيَسْخَطُونَ	٥٨	شرطية
٢٠	وَلَئِنسَأَلْتَهُمْلَيَقُولُنَّإِنما كنا نخوض	٦٥	شرطية
٢١	إِنَّعْفُعَنطَآئِفَةٍمِّنكُمْنُعَذِّبْ	٦٦	شرطية
٢٢	فَإِنيَتُوبُواْيَكُخَيْرًالَّهُمْ	٧٤	شرطية
٢٣	وَإِنيَتَوَلَّوْايُعَذِّبْهُمُاللّهُ	٧٤	شرطية
٢٤	لَئِنْآتَانَامِنفَضْلِهِ لنصدقَّنَّ	٧٥	شرطية
٢٥	إِنتَسْتَغْفِرْلَهُمْسَبْعِينَمَرَّةً فلن يغفر الله لهم	٨٠	شرطية
٢٦	فَإِنرَّجَعَكَاللّهُإِلَىطَآئِفَةٍ فا ستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا	٨٣	شرطية
٢٧	فَإِنتَرْضَوْاْعَنْهُمْ فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين	٩٦	شرطية
٢٨	إِنْأَرَدْنَاإِلاَّالْحُسْنَى	١٠٧	نافية
٢٩	فَإِنتَوَلَّوْاْفَقُلْحَسْبِيَاللّهُ	١٢٩	شرط

سورة يونس

١.	إِنْأَتَّبِعُإِلاَّمَايُوحَىإِلَيَّ	١٥	نافية
٢.	إني أخاف إِنْعَصَيْتُرَبِّي	١٥	شرطية
٣.	لَئِنْأَنجَيْتَنَامِنْهَذِهِ لنكوننَّ من الشاكرين	٢٢	شرطية

٤.	إِنكُنَّاعَنْعِبَادَتِكُمْلَغَافِلِينَ	٢٩	مخففه
٥.	وادعوا من استطعتم من دون الله إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	٣٨	شرطية
٦.	وَإِنكَذَّبُوكَفَقُلْلِّيعَمَلِي	٤١	شرطية
٧.	وَإِمَّانُرِيَنَّكَبَعْضَالَّذِيَنَعِدُهُمْ	٤٦	شرطية
٨.	متى هذا الوعد إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	٤٨	شرطية
٩.	إِنْأَتَاكُمْعَذَابُهُبَيَاتًاأَوْنَهَارًا	٥٠	شرطية
١٠.	إِنيَتَّبِعُونَإِلاَّالظَّنَّ	٦٦	نافية
١١.	وَإِنْهُمْإِلاَّيَخْرُصُونَ	٦٦	نافية
١٢.	إِنْعِندَكُممِّنسُلْطَانٍبِهَذَا	٦٨	نافية
١٣.	إِنكَانَكَبُرَعَلَيْكُممَّقَامِي	٧١	شرط
١٤.	فَإِنتَوَلَّيْتُمْفَمَاسَأَلْتُكُممِّنْأَجْرٍ	٧٢	شرط
١٥.	إِنْأَجْرِيَإِلاَّعَلَىاللَّهِ	٧٢	نافية
١٦.	إِنكُنتُمْآمَنتُمبِاللَّهِفَعَلَيْهِتَوَكَّلُواْ	٨٤	شرطية
١٧.	إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	٨٤	شرطية
١٨.	فَإِنكُنتَفِيشَكٍّمِّمَّاأَنزَلْنَا	٩٤	شرطية
١٩.	إِنكُنتُمْفِيشَكٍّمِّندِينِي	١٠٤	شرطية
٢٠.	فَإِنفَعَلْتَفَإِنَّكَإِذًامِّنَالظَّالِمِينَ	١٠٦	شرطية
٢١.	وَإِنيَمْسَسْكَاللَّهُبِضُرٍّفَلَاكَاشِفَلَهُإِلاَّهُوَ	١٠٧	شرطية
٢٢.	وَإِنيُرِدْكَبِخَيْرٍفَلَارَآدَّلِفَضْلِهِ	١٠٧	شرطية

سورة هود

١	وَإِنتَوَلَّوْاْفَإِنِّيأَخَافُ عَلَيْكُمْ	٣	شرطية
٢	وَلَئِنقُلْتَإِنَّكُممَّبْعُوثُونَمن بعد الموت	٧	شرطية
٣	إِنْهَذَاإِلاَّسِحْرٌمُّبِينٌ	٧	نافية
٤	وَلَئِنْأَخَّرْنَا عنهم العذاب إلى أمةٍ معدودةٍ ليقولُنَّ ما يحبسه	٨	شرطية
٥	وَلَئِنْأَذَقْنَاالإِنْسَانَ منا رحمة ثم نزعناها منه	٩	شرطية
٦	وَلَئِنْأَذَقْنَاهُ نعما بعد ضراء مسته ليقولَنَّ ذهب السيئات عني	١٠	شرطية
٧	وادعوامن استطعتم من دون الله إِنكُنتُمْصَادِقِينَ	١٣	شرطية
٨	فَإِنلَّمْيَسْتَجِيبُواْلَكُمْ فاعلموا أنما أنزل بعلم الله	١٤	شرطية
٩	إِنكُنتُعَلَىبَيِّنَةٍمِّنرَّبِّيَ	٢٨	شرطية
١٠	إِنْأَجْرِيَإِلاَّعَلَىاللّهِ	٢٩	نافية
١١	من ينصرني من الله إِنطَرَدتُّهُمْ	٣٠	شرطية
١٢	فأتنا بما تعدنا إِنكُنتَمِنَالصَّادِقِينَ	٣٢	شرطية
١٣	إنما يأتيكم به الله إِنشَاء	٣٣	شرطية
١٤	إِنْأَرَدتُّأَنْأَنصَحَ	٣٤	شرطية
١٥	إِنكَانَاللّهُيُرِيدُ أن يغويكم	٣٤	شرطية
١٦	إِنافْتَرَيْتُهُفَعَلَيَّإِجْرَامِي	٣٥	شرطية
١٧	إِنتَسْخَرُواْمِنَّافَإِنَّانَسْخَرُ	٣٨	شرطية
١٨	وَإِلاَّتَغْفِرْلِيوَتَرْحَمْنِي أكن من الخاسرين	٤٧	شرطية
١٩	إِنْأَنتُمْإِلاَّمُفْتَرُونَ	٥٠	نافية

٢٠	إِنْأَجْرِيَإِلاَّعَلَىالَّذِيفَطَرَنِي	٥١	نافية
٢١	إِننَّقُولُإِلاَّاعْتَرَاكَ بعض آلهتنا بسوء	٥٤	نافية
٢٢	فَإِنتَوَلَّوْافَقَدْأَبْلَغْتُكُم ما أرسلت به	٥٧	شرطية
٢٣	إِنكُنتُعَلَىبَيِّنَةٍمِّنرَّبِّي	٦٣	شرطية
٢٤	فمن ينصرني من الله إِنْعَصَيْتُهُ	٦٣	شرطية
٢٥	يقية الله خير لكم إِنكُنتُممُّؤْمِنِينَ	٨٦	شرطية
٢٦	إِنكُنتُعَلَىبَيِّنَةٍمِّنرَّبِّي	٨٨	شرطية
٢٧	إِنْأُرِيدُإِلاَّالإِصْلاَحَ	٨٨	نافية

سورة يوسف

١.	وَإِنكُنتَمِنقَبْلِهِلَمِنَالْغَافِلِينَ	٣	مخففة
٢.	إِنكُنتُمْلِلرُّؤْيَاتَعْبُرُونَ	١٠	شرطية
٣.	لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ ونحن عُصْبَةٌ إنا إذاً لخاسرون	١٤	شرطية
٤.	إِنكَانَقَمِيصُهُ قدَّ من قبل	٢٦	شرطية
٥.	وَإِنْكَانَقَمِيصُهُ قدَّ من دبر	٢٧	شرطية
٦.	إِنْهَذَاإِلاَّمَلَكٌكَرِيمٌ	٣١	نافية
٧.	وَلَئِنلَّمْيَفْعَلْمَاآمُرُهُ ليُسجنَنَّ	٣٢	شرطية
٨.	وَإِلاَّتَصْرِفْعَنِّي كيدهنَّ أصبُ إليهنَّ	٣٣	شرطية
٩.	إِنِالْحُكْمُإِلاَّلِلَّهِأَمَرَ	٤٠	نافية
١٠.	إِنكُنتُمْلِلرُّؤْيَاتَعْبُرُونَ	٤٣	شرطية
١١.	فَإِنلَّمْتَأْتُونِيبِهِ فلا كيل لكم عندي	٦٠	شرطية
١٢.	إِنِالْحُكْمُإِلاَّلِلَّهِ	٦٧	نافية

١٣.	فما جزاؤه إنكُنتُمْكَاذِبِينَ	٧٤	شرطية
١٤.	إنيَسْرِقْفَقَدْسَرَقَ	٧٧	شرطية
١٥.	وَإنكُنَّالَخَاطِئِينَ	٩١	مخففة
١٦.	إنشَاءاللّهُآمِنِينَ	٩٩	شرطية
١٧.	إنْهُوَإلاَّذِكْرٌلِّلْعَالَمِينَ	١٠٢	نافية

سورة الرعد

١	وَإنتَعْجَبْفَعَجَبٌقَوْلُهُمْ	٥	شرطية
٢	وَلَئِناتَّبَعْتَأَهْوَاءهُم	٣٧	شرطية
٣	وَإنمَّانُرِيَنَّكَ بعض الذي نعدهم	٤٠	شرطية

سورة إبراهيم

١	لَئِنشَكَرْتُمْلأَزِيدَنَّكُمْ	٧	شرطية
٢	وَلَئِنكَفَرْتُمْ إن عذابي لشديد	٧	شرطية
٣	إنتَكْفُرُواْأَنتُمْ ومن في الأرض جميعا	٨	شرطية
٤	إنْأَنتُمْإلاَّبَشَرٌ	١٠	نافية
٥	إننَّحْنُإلاَّبَشَرٌ	١١	نافية
٦	إنيَشَأْيُذْهِبْكُمْ	١٩	شرطية
٧	وَإنتَعُدُّواْنِعْمَتَاللّهِ لاتحصوها	٣٤	شرطية
٨	وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	٤٦	نافية

سورة الحجر

١	لو ما تأتينا بالملائكة إِنكُنتَمِنَالصَّادِقِينَ	٧	شرطية
٢	وَإِنمِّنشَيْءٍإِلاَّعِندَنَاخَزَائِنُهُ	٢١	نافية
٣	هؤلاء بناتي إِنكُنتُمْفَاعِلِينَ	٧١	شرطية
٤	وَإِنكَانَأَصْحَابُالأَيْكَةِلَظَالِمِينَ	٧٨	مخففة

سورة النحل

١	وَإِنتَعُدُّواْنِعْمَةَاللّهِلاَتُحْصُوهَا	١٨	شرطية
٢	إِنتَحْرِصْعَلَىهُدَاهُمْ فإن الله لايهدي من يضل	٣٧	شرطية
٣	فاسألو أهل الذكر إِنكُنتُمْلاَتَعْلَمُونَ	٤٣	شرطية
٤	فَإِنتَوَلَّوْاْفَإِنَّمَاعَلَيْكَ البلاغ المبين	٨٢	شرطية
٥	إنما عند اللع هو خير لكم إِنكُنتُمْتَعْلَمُونَ	٩٥	شرطية
٦	واشكروا نعمة الله إِنكُنتُمْإِيَّاهُتَعْبُدُونَ	١١٤	شرطية
٧	وَإِنْعَاقَبْتُمْفَعَاقِبُواْ بمثل ما عوقبتم به	١٢٦	شرطية
٨	وَلَئِنصَبَرْتُمْ لهو خير للصابرين	١٢٦	شرطية

سورة الإسراء

٠١	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأنفسكم	٧	شرطية
٠٢	وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	٧	شرطية
٠٣	وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا	٨	شرطية
٠٤	إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف	٢٣	شرطية

٥.	إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فإنه كان للأوابين غفورا	٢٥	شرطية
٦.	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ ترجوها فقل لهم قولا ميسورا	٢٨	شرطية
٧.	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ	٤٤	نافية
٨.	إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً	٤٧	نافية
٩.	وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً	٥٢	نافية
١٠.	إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ	٥٤	شرطية
١١.	أو إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ	٥٤	شرطية
١٢.	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا	٥٨	نافية
١٣.	لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأحتنِكنَّ ذريته إلا قليلا	٦٢	شرطية
١٤.	وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ	٧٣	مخففة
١٥.	وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ	٧٦	مخففة
١٦.	لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله	٨٨	شرطية
١٧.	إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً	١٠٨	مخففة

سورة الكهف

١	إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً	٥	نافية
٢	فلعلك باخع نفسك على إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً	٦	شرطية
٣	إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم	٢٠	شرطية
٤	وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ	٢٩	شرطية
٥	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأجدنَّ خيرا منها منقلبا	٣٦	شرطية
٦	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً	٣٩	شرطية
٧	وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذن أَبَداً	٥٧	شرطية

٨	إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً	٦٩	شرطية
٩	فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فلا تسألني عن شيء	٧٠	شرطية
١٠	قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا	٧٦	شرطية

سورة مريم

١	إني أعوذ بالرحمن منك إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً	١٨	شرطية
٢	فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فقولي إني نذرت للرحمن صوما	٢٦	شرطية
٣	لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً	٤٦	شرطية
٤	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حتما مقضيا	٧١	نافية
٥	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إلا آتي الرحمن عبدا	٩٣	نافية

سورة طه

١	وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٧	شرطية
٢	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	٦٣	مخففة
٣	يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً	١٠٣	نافية
٤	إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً	١٠٤	نافية
٥	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً	١٢٣	شرطية

سورة الأنبياء

١.	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	٧	شرطية
٢.	لاتَّخذناه من لدنا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	١٧	شرطية
٣.	وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	٣٤	شرطية
٤.	إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً	٣٦	شرطية
٥.	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ليقولُنَّ	٤٦	شرطية

٦.	وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا بها	٤٧	شرطية
٧.	فاسألوهم إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ	٦٣	شرطية
٨.	وانصروا آلهتكم إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	٦٨	شرطية
٩.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ	١٠٩	شرطية
١٠.	وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ	١٠٩	نافية
١١.	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ	١١١	نافية

سورة الحج

١	إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ	٥	شرطية
٢	فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ	١١	شرطية
٣	وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ	١١	شرطية
٤	الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أقاموا الصلاة	٤١	شرطية
٥	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قبلهم قوم نوح	٤٢	شرطية
٦	وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ	٦٨	شرطية
٧	وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يستنقذوه منه	٧٣	شرطية

سورة المؤمنون

١.	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ	٢٥	نافية
٢.	وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	٣٠	مخففة
٣.	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ	٣٤	شرطية
٤.	إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا	٣٧	نافية
٥.	إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً	٣٨	نافية
٦.	إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	٨٣	نافية
٧.	قل لمن الأرض ومن فيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٨٤	شرطية
٨.	قل من بيه ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجارعليه إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٨٨	شرطية
٩.	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ	٩٣	شرطية

١٠.	فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ	١٠٧	شرطية
١١.	إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً	١١٤	نافية

سورة النور

١.	ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	٢	شرطية
٢.	والخامسةَ أنَّ لعنة الله عليه إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	٧	شرطية
٣.	والخامسةَ أنَّ غضب الله عليها إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩	شرطية
٤.	يعظكم الله أنْ تعودوا لمثله أبداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٧	شرطية
٥.	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ	٢٨	شرطية
٦.	وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا	٢٨	شرطية
٧.	إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	شرطية
٨.	فكاتبوهم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً	٣٣	شرطية
٩.	ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً	٣٣	شرطية
١٠.	وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	٤٩	شرطية
١١.	لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجنَّ	٥٣	شرطية
١٢.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ	٥٤	شرطية
١٣.	وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ	٥٤	شرطية

سورة الفرقان

١.	إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ	٤	نافية
٢.	إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ	١٠	شرطية
٣.	إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً	٤١	نافية
٤.	إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا	٤٢	مخففة
٥.	إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً	٤٤	نافية

سورة الشعراء

١.	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً	٤	شرطية
٢.	قال رب السموات والأرض ومابينهما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	٢٤	شرطية
٣.	قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	٢٨	شرطية
٤.	قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لأجعلنَّك من المسجونين	٢٩	شرطية
٥.	قال فأت به إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٣١	شرطية
٦.	لعلنا نتبع السحرة إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	٤٠	شرطية
٧.	أئنَّ لنا لأجراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	٤١	شرطية
٨.	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ	٩٧	مخففة
٩.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٠٩	نافية
١٠.	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي	١١٣	نافية
١١.	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	١١٥	نافية
١٢.	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لتكوننَّ من المرجومين	١١٦	شرطية
١٣.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٢٧	نافية
١٤.	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ	١٣٧	نافية
١٥.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٤٥	نافية
١٦.	فأت بآيةإِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٥٤	شرطية
١٧.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٦٤	نافية
١٨.	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لتكوننَّ من المخرجين	١٦٧	شرطية
١٩.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٨٠	نافية

٢٠.	وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	١٨٦	مخففة
٢١.	فأسقط علينا كسفا من السماء إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٨٧	شرطية
٢٢.	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	٢٠٥	شرطية
٢٣.	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ	٢١٦	شرطية

سورة النمل

٠١	هاتوا برهانكم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٦٤	شرطية
٠٢	إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	٦٨	نافية
٠٣	متى هذا الوعد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٧١	شرطية
٠٤	إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا	٨١	نافية

سورة القصص

٠١	إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ	١٠	مخففة
٠٢	إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ	١٩	نافية
٠٣	فَإِنْأَتْمَمْتَعَشْراًفَمِنْعِنْدِكَ	٢٧	شرطية
٠٤	ستجدني إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	٢٧	شرطية
٠٥	قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٩	شرطية
٠٦	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فاعلم أنما يتبعون أهواءهم	٥٠	شرطية
٠٧	إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا	٥٧	شرطية
٠٨	قل أرأيتم إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً	٧١	شرطية
٠٩	قل أرأيتم إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً	٧٢	شرطية

سورة العنكبوت

٠١	وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ	٨	شرطية
٠٢	وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إنا كنا معكم	١٠	شرطية
٠٣	ذلكم خير لكم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	١٦	شرطية
٠٤	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ	١٨	شرطية
٠٥	ائتنا بعذاب الله إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٢٩	شرطية
٠٦	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٦١	شرطية
٠٧	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	٦٣	شرطية

سورة الروم

٠١	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إذاهم يقنطون	٣٦	شرطية
٠٢	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ نَيُنَزَّلَعَلَيْهِممِّنقَبْلِهِلَمُبْلِسِينَ	٤٩	مخففة
٠٣	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً لظلوا من بعده يكفرون	٥١	شرطية
٠٤	إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	٥٣	نافية
٠٥	وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٥٨	شرطية
٠٦	إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ	٥٨	نافية

سورة لقمان

٠١	وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي	١٥	شرطية
٠٢	إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ	١٦	شرطية
٠٣	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٢٥	شرطية

سورة الأحزاب

٠١	فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ	٥	شرطية
٠٢	إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً	١٣	نافية
٠٣	لن ينفعكم الفرار إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ	١٦	شرطية
٠٤	إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً	١٧	شرطية

٥.	وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا	٢٠	شرطية
٦.	ويعذب المنا فقين إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	٢٤	شرطية
٧.	إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فتعالين أمتِّعْكن	٢٨	شرطية
٨.	وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ	٢٩	شرطية
٩.	إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ	٣٢	شرطية
١٠.	إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	٥٠	شرطية
١١.	إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا	٥٠	شرطية
١٢.	إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً	٥٤	شرطية
١٣.	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٦٠	شرطية

سورة سبأ

١.	إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ	٩	شرطية
٢.	متى هذا الوعد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٩	شرطية
٣.	إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	٤٣	نافية
٤.	إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ	٤٦	نافية
٥.	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ	٤٧	نافية
٦.	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي	٥٠	شرطية
٧.	وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي	٥٠	شرطية

سورة فاطر

١.	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	٤	شرطية
٢.	إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ	١٤	شرطية
٣.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	١٦	شرطية
٤.	وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا	١٨	شرطية
٥.	إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ	٢٣	نافية
٦.	وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ	٢٤	نافية

٧.	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٢٥	شرطية
٨.	إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً	٤٠	نافية
٩.	وَلَئِنْ زَالَتَا إِن أمسكهما من أحد من بعده	٤١	شرطية
١٠.	إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ	٤١	نافية
١١.	لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ليكوننَّ أهدى من إحدى الأمم	٤٢	شرطية

سورة يس

١.	إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	١٥	نافية
٢.	لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ	١٨	شرطية
٣.	أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	١٩	شرطية
٤.	يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ	٢٣	شرطية
٥.	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً	٢٩	نافية
٦.	وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	٣٢	نافية
٧.	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ	٤٣	شرطية
٨.	إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ	٤٧	نافية
٩.	متى هذا الوعدإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٨	شرطية
١٠.	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً	٥٣	نافية
١١.	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ	٦٩	نافية

سورة الصافات

١.	إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	١٥	نافية
٢.	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ	٥٦	مخففة
٣.	ستجدني إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	١٠٢	شرطية
٤.	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٥٧	شرطية
٥.	وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	١٦٧	مخففة

سورة ص

٠١	إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلاقٌ	٧	نافية
٠٢	إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ	١٤	نافية
٠٣	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	٧٠	نافية
٠٤	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	٨٧	نافية

سورة الزمر

٠١	إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ	٧	شرطية
٠٢	وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ	٧	شرطية
٠٣	إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	١٣	شرطية
٠٤	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٣٨	شرطية
٠٥	إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ	٣٨	شرطية
٠٦	وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ	٥٦	مخففة
٠٧	لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ	٦٥	شرطية

سورة غافر

٠١	وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ	٢٨	شرطية
٠٢	وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ	٢٨	شرطية
٠٣	فمن ينصرنا من بأس الله إِنْ جَاءَنَا	٢٩	شرطية
٠٤	إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ	٥٦	نافية
٠٥	فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أونتوفينَّك فإلينا يرجعون	٧٧	شرطية

سورة فصلت

٠١	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً	١٣	شرطية
٠٢	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ	٢٤	شرطية
٠٣	وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	٢٤	شرطية
٠٤	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	٣٦	شرطية
٠٥	واسجدوا لله الذي خلقهنَّ إِنكُنتُمْإِيَّاهُتَعْبُدُونَ		شرطية
٠٦	فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٣٨	شرطية
٠٧	وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ	٤٩	شرطية
٠٨	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ	٥٠	شرطية
٠٩	وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى	٥٠	شرطية
٠١٠	قل أرأيتم إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	٥٢	شرطية

سورة الشورى

٠١	فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ	٢٤	شرطية
٠٢	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ	٣٣	شرطية
٠٣	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً	٤٨	شرطية
٠٤	إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلاغُ	٤٨	نافية
٠٥	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ	٤٨	شرطية

سورة الزخرف

٠١	إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	٢٠	نافية
٠٢	وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ	٣٥	نافية
٠٣	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	٤١	شرطية
٠٤	إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ	٥٩	نافية
٠٥	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	٨١	شرطية
٠٦	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	٨٧	شرطية

سورة الدخان

٠١	قال رب السموات والأرض إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	٧	شرطية
٠٢	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ	٢١	شرطية
٠٣	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى	٣٥	شرطية
٠٤	فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٣٦	شرطية

سورة الجاثية

٠١	إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	٢٤	نافية
٠٢	ائتوا بآبائنا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٥	شرطية
٠٣	إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا	٣٢	نافية

سورة الأحقاف

٠١	إئتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤	شرطية
٠٢	إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ	٨	شرطية
٠٣	إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ	٩	نافية
٠٤	إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ	١٠	شرطية
٠٥	فأتنا بما تعدنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٢٢	شرطية
٠٦	ولقد مكناهم فيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ	٢٦	نافية

سورة محمد

٠١	إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ	٧	شرطية
٠٢	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أن تفسدوا فب الأرض	٢٢	شرطية
٠٣	وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ	٣٦	شرطية
٠٤	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا	٣٧	شرطية
٠٥	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ	٣٨	شرطية

سورة الفتح

٠١	فمن يملك لكم من الله شيئا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً	١١	شرطية
٠٢	فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً	١٦	شرطية
٠٣	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يعذبكم عذابا أليما	١٦	شرطية
٠٤	إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ	٢٧	شرطية

سورة الحجرات

٠١	إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا	٦	شرطية
٠٢	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	٩	شرطية
٠٣	فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فقاتلوا التي تبغي	٩	شرطية
٠٤	وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لايلتكم من أعمالكم شيئا	١٤	شرطية

سورة الطور

٠١	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	٣٤	شرطية
٠٢	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً	٤٤	شرطية

سورة النجم

٠١	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	٤	نافية
٠٢	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا	٢٣	نافية
٠٣	إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ	٢٣	نافية
٠٤	إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ	٢٨	نافية

سورة القمر

٠١	وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا	٢	شرطية

سورة الرحمن

٠١	إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فاانفذوا	٣٣	شرطية

سورة الواقعة

١.	فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ترجعونها	٨٦	شرطية
٢.	تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٨٧	شرطية
٣.	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فروح وريحان وجنة نعيم	٨٨	شرطية
٤.	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فسلام لك من أصحاب اليمين	٩٠	شرطية
٥.	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فنزل من حميم	٩٢	شرطية

سورة الحديد

١.	وقد أخذ ميثاقكم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨	شرطية

سورة المجادلة

١.	إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ	٢	نافية
٢.	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	١٢	شرطية

سورة الحشر

١.	لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً	١١	شرطية
٢.	وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ	١١	شرطية
٣.	لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ	١٢	شرطية
٤.	وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ	١٢	شرطية
٥.	وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ	١٢	شرطية

سورة الممتحنة

١.	إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي	١	شرطية
٢.	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً	٢	شرطية
٣.	فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ	١٠	شرطية
٤.	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فعاقبتم فآتوا الَّذين ذهبت أزواجهم مثلما أنفقوا	١١	شرطية

سورة الصف

١.	ذلكم خير لكم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	١١	شرطية

سورة الجمعة

١.	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	٢	مخففة
٢.	إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ	٦	شرطية
٣.	فتمنَّوا الموت إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٦	شرطية
٤.	ذلكم خير لكم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٩	شرطية

سورة المنافقون

١.	وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ	٤	شرطية
٢.	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ليخرجن الأعز منها الأذل	٨	شرطية

سورة التغابن

١.	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ	١٢	شرطية
٢.	وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا	١٤	شرطية
٣.	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ	١٧	شرطية

سورة الطلاق

١.	إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ	٤	شرطية
٢.	وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ	٦	شرطية
٣.	فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ	٦	شرطية
٤.	وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى	٦	شرطية

سورة التحريم

١.	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٤	شرطية
٢.	وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ	٤	شرطية

٣.	إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ	٥	شرطية

سورة الملك

١.	إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ	٩	نافية
٢.	إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	٢٠	نافية
٣.	أَمَّنْ هذا الذي يرزقكم إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ	٢١	شرطية
٤.	متى هذا الوعد إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٥	شرطية
٥.	قل أرأيتم إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ	٢٨	شرطية
٦.	قل أرأتم إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	٣٠	شرطية

سورة القلم

١	فليأتوا بحديث مثله إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	٤١	شرطية
٢	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ	٥١	مخففة

سورة نوح

١.	إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ	٢٧	شرطية

سورة الجن

١.	قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ	٢٥	نافية

سورة المزمل

١.	فكيف تتقون إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً	١٧	شرطية

سورة المدثر

١.	إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ	٢٤	نافية
٢.	إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ	٢٥	نافية

سورة المرسلات

١.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	٣٩	شرطية

سورة التكوير

١.	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	٢٧	نافية

سورة الطارق

١.	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	نافية

سورة الأعلى

١.	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	٤	نافية

سورة العلق

١.	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	١١	شرط
٢.	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	١٣	شرط
٣.	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ	١٥	شرط

الملحق (٢)

اقتران (إنْ) الشرطية بالاسم الظاهر

١.	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً	١٢٨	النساء
٢.	إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ	١٧٦	النساء
٣.	إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ	١٠٦	المائدة
٤.	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ	٦	التوبة
٥.	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	٩	الحجرات

ملحق رقم ٣

مجيء "إن" الشرطية مقترنة ب"لم" في القرآن الكريم

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة
١.	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا	٢٤	البقرة
٢.	فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ	٢٦٥	البقرة
٣.	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	٢٧٩	البقرة
٤.	فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ	٢٨٢	البقرة
٥.	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ	١١	النساء
٦.	وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ	١٢	النساء
٧.	وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ	١٢	النساء
٨.	فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	٢٣	النساء
٩.	فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ	٩١	النساء
١٠.	وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ	١٧٦	النساء
١١.	يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا	٤١	المائدة
١٢.	بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ	٦٧	المائدة
١٣.	وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٧٣	المائدة
١٤.	لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ	٧٧	الأنعام
١٥.	وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	٢٣	الأعراف
١٦.	لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	١٤٩	الأعراف
١٧.	وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ	٥٨	التوبة
١٨.	فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ	١٤	هود
١٩.	وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ	٣٢	يوسف

٢٠.	فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلا تَقْرَبُونِ	٦٠	يوسف
٢١.	إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً	٦	الكهف
٢٢.	لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً	٤٦	مريم
٢٣.	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلا تَدْخُلُوهَا	٢٨	النور
٢٤.	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ	١١٦	الشعراء
٢٥.	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ	١٦٧	الشعراء
٢٦.	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ	٥٠	القصص
٢٧.	فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ	٥	الأحزاب
٢٨.	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٦٠	الأحزاب
٢٩.	لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	١٨	يس
٣٠.	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ	٢١	الدخان
٣١.	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	١٢	المجادلة
٣٢.	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ	١٥	العلق

الملحق ٤

اقتران "إن" الشرطية ب "ما" الزائدة القرآن الكريم

١.	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	٣٨	البقرة
٢.	وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى	٦٨	الأنعام
٣.	يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي	٣٥	الأعراف
٤.	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	٢٠٠	الأعراف
٥.	فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ	٥٧	الانفال
٦.	وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ	٥٨	الانفال
٧.	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ	٤٦	يونس
٨.	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ	٤٠	الرعد
٩.	إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ	٢٣	الإسراء
١٠.	وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ	٢٨	الإسراء
١١.	فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً	٢٦	مريم
١٢.	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى	١٢٣	طه
١٣.	قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ	٩٣	المؤمنون
١٤.	فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	٧٧	غافر
١٥.	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	٣٦	فصلت
١٦.	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	٤١	الزخرف

الملحق(٥)

اقتران "إن" الشرطية ب" لا " النافية القرآن الكريم

٠١	إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ	٧٣	الأنفال
٠٢	إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً	٣٩	التوبة
٠٣	إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ	٤٠	التوبة
٠٤	وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	٤٧	هود
٠٥	وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ	٣٣	يوسف

ملحق رقم (٦)

اقتران "إنْ" الشرطية بـالماضي"

٠١	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله	٢٣	البقرة
٠٢	وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٣	البقرة
٠٣	أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٣١	البقرة
٠٤	وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	٧٠	البقرة
٠٥	فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٩١	البقرة
٠٦	بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٩٣	البقرة
٠٧	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ	٩٤	البقرة
٠٨	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٩٤	البقرة
٠٩	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١١١	البقرة

١٠.	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا	١٣٧	البقرة
١١.	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ	١٣٧	البقرة
١٢.	وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	١٤٥	البقرة
١٣.	وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين	١٤٥	البقرة
١٤.	وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	١٧٢	البقرة
١٥.	كتب عليكم إذا خضر أحدكم الموت إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ	١٨٠	البقرة
١٦.	فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ	١٩١	البقرة
١٧.	فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	١٩٢	البقرة
١٨.	فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	١٩٣	البقرة
١٩.	فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	١٩٦	البقرة
٢٠.	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ	٢٠٩	البقرة
٢١.	حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا	٢١٧	البقرة
٢٢.	فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٢٢٦	البقرة
٢٣.	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	٢٢٧	البقرة
٢٤.	مَاخَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٢٢٨	البقرة
٢٥.	وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً	٢٢٨	البقرة
٢٦.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٢٩	البقرة
٢٧.	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ	٢٣٠	البقرة
٢٨.	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا	٢٣٠	البقرة
٢٩.	إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٣٠	البقرة

٣٠.	فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا	٢٣٣	البقرة
٣١.	وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	٢٣٣	البقرة
٣٢.	إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ	٢٣٦	البقرة
٣٣.	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ	٢٣٧	البقرة
٣٤.	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً	٢٣٩	البقرة
٣٥.	فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	٢٤٠	البقرة
٣٦.	قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ	٢٤٦	البقرة
٣٧.	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٢٤٨	البقرة
٣٨.	وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٢٧٨	البقرة
٣٩.	مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ	٢٧٩	البقرة
٤٠.	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ	٢٨٠	البقرة
٤١.	وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٢٨٠	البقرة
٤٢.	فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً	٢٨٢	البقرة
٤٣.	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا	٢٨٣	البقرة
٤٤.	فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً	٢٨٣	البقرة
٤٥.	لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا	٢٨٦	البقرة
٤٦.	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ	٢٠	آل عمران
٤٧.	فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا	٢٠	آل عمران
٤٨.	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ	٢٠	آل عمران
٤٩.	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٣١	آل عمران
٥٠.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	٣٢	آل عمران
٥١.	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٤٩	آل عمران

٥٢.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	٦٣	آل عمران
٥٣.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	٦٤	آل عمران
٥٤.	فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٩٣	آل عمران
٥٥.	قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	١١٨	آل عمران
٥٦.	وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٣٩	آل عمران
٥٧.	أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ	١٤٤	آل عمران
٥٨.	وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ	١٥٧	آل عمران
٥٩.	وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ	١٥٨	آل عمران
٦٠.	فَادْرَأُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٦٨	آل عمران
٦١.	فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٧٥	آل عمران
٦٢.	فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٨٣	آل عمران
٦٣.	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	٣	النساء
٦٤.	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ	٣	النساء
٦٥.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً		
٦٦.	فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا	٦	النساء
٦٧.	فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ	١١	النساء
٦٨.	وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ	١١	النساء
٦٩.	وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ	١١	النساء
٧٠.	فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ	١١	النساء
٧١.	فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ	١٢	النساء
٧٢.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ	١٢	النساء

٧٣.	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ	١٢	النساء
٧٤.	فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ	١٢	النساء
٧٥.	فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ	١٥	النساء
٧٦.	فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا	١٦	النساء
٧٧.	فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً	١٩	النساء
٧٨.	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ	١٩	النساء
٧٩.	فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ	٢٥	النساء
٨٠.	فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً	٣٤	النساء
٨١.	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً	٣٥	النساء
٨٢.	وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ	٤٣	النساء
٨٣.	فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	٥٩	النساء
٨٤.	إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٥٩	النساء
٨٥.	فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ	٧٢	النساء
٨٦.	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ	٧٣	النساء
٨٧.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ	٨٩	النساء
٨٨.	فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ	٩٠	النساء
٨٩.	فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ	٩٢	النساء
٩٠.	وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ	٩٢	النساء
٩١.	أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ	١٠١	النساء
٩٢.	وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً	١٠٢	النساء
٩٣.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ	١٤١	النساء
٩٤.	وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ	١٤٧	النساء

٩٥.	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ	١٤٧	النساء
٩٦.	فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ	١٧٦	النساء
٩٧.	وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً ونساء فللذّكرَ مثل حظ الأنثيين	١٧٦	النساء
٩٨.	وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا	٦	المائدة
٩٩.	وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ	٦	المائدة
١٠٠.	لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ	١٢	المائدة
١٠١.	إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ	١٧	المائدة
١٠٢.	فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٢٣	المائدة
١٠٣.	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ	٢٨	المائدة
١٠٤.	إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا	٤١	المائدة
١٠٥.	فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ	٤٢	المائدة
١٠٦.	وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ	٤٢	المائدة
١٠٧.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ	٤٩	المائدة
١٠٨.	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٥٧	المائدة
١٠٩.	إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً	١٠٦	المائدة
١١٠.	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا	١٠٧	المائدة
١١١.	قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١١٢	المائدة
١١٢.	إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ	١١٦	المائدة
١١٣.	إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي	١٥	الأنعام
١١٤.	وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ	٣٥	الأنعام
١١٥.	فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ	٣٥	الأنعام
١١٦.	إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ	٤٠	الأنعام

١١٧	أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٠	الأنعام
١١٨	فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ	٤١	الأنعام
١١٩	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ	٤٦	الأنعام
١٢٠	قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ	٤٧	الأنعام
١٢١	وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ	٦٣	الأنعام
١٢٢	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٨١	الأنعام
١٢٣	لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا	١٠٩	الأنعام
١٢٤	إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	١١٨	الأنعام
١٢٥	وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ	١٢١	الأنعام
١٢٦	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٤٣	الأنعام
١٢٧	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ	١٤٧	الأنعام
١٢٨	فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ	١٥٠	الأنعام
١٢٩	فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٧٠	الأعراف
١٣٠	ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	٧٧	الأعراف
١٣١	خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨٥	الأعراف
١٣٢	وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ	٨٧	الأعراف
١٣٣	إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا	٨٩	الأعراف
١٣٤	لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً	٩٠	الأعراف
١٣٥	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا	١٠٦	الأعراف
١٣٦	إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٠٦	الأعراف
١٣٧	إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	١١٣	الأعراف
١٣٨	لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ	١٣٤	الأعراف
١٣٩	فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي	١٤٣	الأعراف
١٤٠	لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	١٨٩	الأعراف
١٤١	فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٩٤	الأعراف

١٤٢	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١	الأنفال
١٤٣	إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ	٣٢	الأنفال
١٤٤	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا	٤٠	الأنفال
١٤٥	إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ	٤١	الأنفال
١٤٦	فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	٤٣	الأنفال
١٤٧	وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ	٦١	الأنفال
١٤٨	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا	٧٢	الأنفال
١٤٩	فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٣	التوبة
١٥٠	وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ	٣	التوبة
١٥١	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ	٥	التوبة
١٥٢	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ	١١	التوبة
١٥٣	وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ	١٢	التوبة
١٥٤	فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٣	التوبة
١٥٥	لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ	٢٣	التوبة
١٥٦	قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ	٢٤	التوبة
١٥٧	وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يغنيكم اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٢٨	التوبة
١٥٨	إِنْ شَاءَ	٢٨	التوبة
١٥٩	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٤١	التوبة
١٦٠	فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا	٥٨	التوبة
١٦١	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا	٦٥	التوبة
١٦٢	لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ	٧٥	التوبة
١٦٣	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ	٨٣	التوبة
١٦٤	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	١٢٩	التوبة
١٦٥	إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي	١٥	يونس
١٦٦	لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	٢٢	يونس

١٦٧	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٣٨	يونس
١٦٨	وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي	٤١	يونس
١٦٩	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٨	يونس
١٧٠	إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً	٥٠	يونس
١٧١	إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي	٧١	يونس
١٧٢	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ	٧٢	يونس
١٧٣	إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا	٨٤	يونس
١٧٤	إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	٨٤	يونس
١٧٥	فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا	٩٤	يونس
١٧٦	إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي	١٠٤	يونس
١٧٧	فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ	١٠٦	يونس
١٧٨	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	٣	هود
١٧٩	وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ	٧	هود
١٨٠	وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ	٨	هود
١٨١	وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً	٩	هود
١٨٢	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ	١٠	هود
١٨٣	وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٣	هود
١٨٤	إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي	٢٨	هود
١٨٥	إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ	٣٠	هود
١٨٦	إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٣٢	هود
١٨٧	إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	٣٣	هود
١٨٨	إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	٣٤	هود
١٨٩	إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ	٣٤	هود
١٩٠	إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي	٣٥	هود
١٩١	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ	٥٧	هود

١٩٢	إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي	٦٣	هود
١٩٣	إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ	٦٣	هود
١٩٤	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨٦	هود
١٩٥	إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي	٨٨	هود
١٩٦	إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	١٠	يوسف
١٩٧	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	١٤	يوسف
١٩٨	إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ	٢٦	يوسف
١٩٩	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ	٢٧	يوسف
٢٠٠	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٤٣	يوسف
٢٠١	إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	٧٤	يوسف
٢٠٢	إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ	٩٩	يوسف
٢٠٣	وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ	٣٧	الرعد
٢٠٤	لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	٧	ابراهيم
٢٠٥	وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ	٧	ابراهيم
٢٠٦	إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٧	الحجر
٢٠٧	هَؤُلاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	٧١	الحجر
٢٠٨	إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	٤٣	النحل
٢٠٩	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ	٨٢	النحل
٢١٠	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٩٥	النحل
٢١١	إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	١١٤	النحل
٢١٢	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا	١٢٦	النحل
٢١٣	وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ	١٢٦	النحل
٢١٤	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ	٧	الإسراء
٢١٥	وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	٧	الإسراء
٢١٦	وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا	٨	الإسراء

٢١٧	لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٦٢	الإسراء
٢١٨	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ	٨٨	الإسراء
٢١٩	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً	٦٩	الكهف
٢٢٠	فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ	٧٠	الكهف
٢٢١	إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا	٧٦	الكهف
٢٢٢	وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي	٣٦	الكهف
٢٢٣	إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً	١٨	مريم
٢٢٤	فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ	٧	الأنبياء
٢٢٥	إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	١٧	الأنبياء
٢٢٦	أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	٣٤	الأنبياء
٢٢٧	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ	٤٦	الأنبياء
٢٢٨	وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ	٤٧	الأنبياء
٢٢٩	فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ	٦٣	الأنبياء
٢٣٠	حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	٦٨	الأنبياء
٢٣١	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ	١٠١	الأنبياء
٢٣٢	إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ	٥	الحج
٢٣٣	فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ	١١	الحج
٢٣٤	وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ	١١	الحج
٢٣٥	إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ	٤١	الحج
٢٣٦	وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ	٦٨	الحج
٢٣٧	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ	٣٤	المؤمنون
٢٣٨	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٨٤	المؤمنون
٢٣٩	وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٨٨	المؤمنون
٢٤٠	فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ	١٠٧	المؤمنون
٢٤١	إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٢	النور

٢٤٢	لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	٧	النور
٢٤٣	غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩	النور
٢٤٤	تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٧	النور
٢٤٥	حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا	٢٨	النور
٢٤٦	فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً	٣٣	النور
٢٤٧	وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً	٣٣	النور
٢٤٨	لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ	٥٣	النور
٢٤٩	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ	٥٤	النور
٢٥٠	إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ	١٠	الفرقان
٢٥١	وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	٢٤	الشعراء
٢٥٢	وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	٢٨	الشعراء
٢٥٣	قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي	٢٩	الشعراء
٢٥٤	قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٣١	الشعراء
٢٥٥	نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	٤٠	الشعراء
٢٥٦	أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	٤١	الشعراء
٢٥٧	فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٥٤	الشعراء
٢٥٨	إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	١٨٧	الشعراء
٢٥٩	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	٢٠٥	الشعراء
٢٦٠	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	٢١٦	الشعراء
٢٦١	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٦٤	النمل
٢٦٢	مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٧١	النمل
٢٦٣	إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	٢٧	القصص
٢٦٤	فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ	٢٧	القصص
٢٦٥	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٩	القصص
٢٦٦	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً	٧١	القصص

٢٦٧.	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً	٧٢	القصص
٢٦٨.	وَوَصَّيْنَاالْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي	٨	العنكبوت
٢٦٩.	وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ	١٠	العنكبوت
٢٧٠.	ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	١٦	العنكبوت
٢٧١.	ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٢٩	العنكبوت
٢٧٢.	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	٦١	العنكبوت
٢٧٣.	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	٦٣	العنكبوت
٢٧٤.	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً	٥١	الروم
٢٧٥.	وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٥٨	الروم
٢٧٦.	وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي	١٥	لقمان
٢٧٧.	**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**	٢٥	لقمان
٢٧٨.	لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ	١٦	الأحزاب
٢٧٩.	إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً	١٧	الأحزاب
٢٨٠.	وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ	٢٤	الأحزاب
٢٨١.	إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	٢٨	الأحزاب
٢٨٢.	وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ	٢٩	الأحزاب
٢٨٣.	لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ	٣٢	الأحزاب
٢٨٤.	وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	٥٠	الأحزاب
٢٨٥.	إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا	٥٠	الأحزاب
٢٨٦.	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٩	سبأ
٢٨٧.	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي	٥٠	سبأ
٢٨٨.	وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي	٥٠	سبأ
٢٨٩.	وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا	٤١	فاطر
٢٩٠.	لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ	٤٢	فاطر

٢٩١	أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	١٩	يس
٢٩٢	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤٨	يس
٢٩٣	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	١٠٢	الصافات
٢٩٤	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٥٧	الصافات
٢٩٥	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي	١٣	الزمر
٢٩٦	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٣٨	الزمر
٢٩٧	إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ	٣٨	الزمر
٢٩٨	لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ	٦٥	الزمر
٢٩٩	فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ	٢٩	غافر
٣٠٠	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً	١٣	فصلت
٣٠١	إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	٣٧	فصلت
٣٠٢	فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ	٣٨	فصلت
٣٠٣	وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ	٤٩	فصلت
٣٠٤	وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ	٥٠	فصلت
٣٠٥	وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي	٥٠	فصلت
٣٠٦	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	٥٢	فصلت
٣٠٧	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً	٤٨	الشوري
٣٠٨	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	٨١	الزخرف
٣٠٩	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	٨٧	الزخرف
٣١٠	إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	٧	الدخان
٣١١	فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٣٦	الدخان
٣١٢	إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٥	الجاثية
٣١٣	أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٤	الأحقاف
٣١٤	إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً	٨	الأحقاف
٣١٥	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	١٠	الأحقاف

٣١٦	فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٢٢	الأحقاف
٣١٧	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	٢٢	محمد
٣١٨	إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً	١١	الفتح
٣١٩	لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ	٢٧	الفتح
٣٢٠	إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا	٦	الحجرات
٣٢١	فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي	٩	الحجرات
٣٢٢	فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	٩	الحجرات
٣٢٣	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١٧	الحجرات
٣٢٤	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	٣٤	الطور
٣٢٥	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْأِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ	٣٣	الرحمن
٣٢٦	فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	٨٦	الواقعة
٣٢٧	تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٨٧	الواقعة
٣٢٨	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	٨٨	الواقعة
٣٢٩	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	٩٠	الواقعة
٣٣٠	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ	٩٢	الواقعة
٣٣١	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨	الحديد
٣٣٢	لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ	١١	الحشر
٣٣٣	وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ	١١	الحشر
٣٣٤	لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ	١٢	الحشر
٣٣٥	وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ	١٢	الحشر
٣٣٦	وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ	١٢	الحشر
٣٣٧	إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي	١	الممتحنة
٣٣٨	فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار	١٠	الممتحنة
٣٣٩	وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ	١١	الممتحنة
٣٤٠	إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	١١	الصف

٣٤١.	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ	٦	الجمعة
٣٤٢.	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٦	الجمعة
٣٤٣.	ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٩	الجمعة
٣٤٤.	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ	٨	المنافقون
٣٤٥.	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ	١٢	التغابن
٣٤٦.	إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ	٤	الطلاق
٣٤٧.	وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ	٦	الطلاق
٣٤٨.	فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ	٦	الطلاق
٣٤٩.	وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى	٦	الطلاق
٣٥٠.	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ	٥	التحريم
٣٥١.	إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ	٢١	الملك
٣٥٢.	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٥	الملك
٣٥٣.	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ	٢٨	الملك
٣٥٤.	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً	٣٠	الملك
٣٥٥.	فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	٤١	القلم
٣٥٦.	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ	١٧	المزمل
٣٥٧.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	٣٩	المرسلات
٣٥٨.	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	٩	الأعلى
٣٥٩.	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	١١	العلق
٣٦٠.	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	١٣	العلق

الملحق (٧)

المواضع التي جاءت فيها إن الشرطية مقترنة بالمضارع

١.	وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ	٨٥	البقرة
٢.	وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ	٢٢٠	البقرة
٣.	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	٢٧١	البقرة
٤.	وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٢٧١	البقرة
٥.	وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ	٢٨٢	البقرة
٦.	وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ	٢٨٤	البقرة
٧.	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	٢٩	آل عمران
٨.	مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ	٧٥	آل عمران
٩.	مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ	٧٥	آل عمران
١٠.	إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ	١٠٠	آل عمران
١١.	وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ	١١١	آل عمران
١٢.	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ	١٢٠	آل عمران
١٣.	وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا	١٢٠	آل عمران
١٤.	وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ	١٢٠	آل عمران
١٥.	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ	١٢٥	آل عمران
١٦.	إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ	١٤٠	آل عمران
١٧.	إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ	١٤٩	آل عمران
١٨.	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ	١٦٠	آل عمران
١٩.	وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ	١٦٠	آل عمران
٢٠.	وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ	١٧٩	آل عمران
٢١.	وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	١٨٦	آل عمران
٢٢.	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ	٣١	النساء
٢٣.	إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا	٣٥	النساء

٢٤.	وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا	٤٠	النساء
٢٥.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا	٧٨	النساء
٢٦.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ	٧٨	النساء
٢٧.	إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ	١٠٤	النساء
٢٨.	وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً	١٢٨	النساء
٢٩.	وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً	١٢٩	النساء
٣٠.	وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	١٣١	النساء
٣١.	إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا	١٣٥	النساء
٣٢.	وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً	١٣٥	النساء
٣٣.	إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ	١٤٩	النساء
٣٤.	وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٧٠	النساء
٣٥.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ	١٣٣	النساء
٣٦.	فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	٢٢	المائدة
٣٧.	وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً	٤٢	المائدة
٣٨.	لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	١٠١	المائدة
٣٩.	وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ	١٠١	المائدة
٤٠.	إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ	١١٨	المائدة
٤١.	وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	١١٨	المائدة
٤٢.	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ	١٧	الأنعام
٤٣.	وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	١٧	الأنعام
٤٤.	وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا	٢٥	الأنعام
٤٥.	وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا	٧٠	الأنعام
٤٦.	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ	١١٦	الأنعام
٤٧.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ	١٣٣	الأنعام
٤٨.	وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ	١٣٩	الأنعام

٤٩.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ	١٣١	الأعراف
٥٠.	وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا	١٤٦	الأعراف
٥١.	بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً	١٤٦	الأعراف
٥٢.	وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً	١٤٦	الأعراف
٥٣.	وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ	١٦٩	الأعراف
٥٤.	إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ	١٧٦	الأعراف
٥٥.	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَتَّبِعُوكُمْ	١٩٣	الأعراف
٥٦.	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ	١٩٨	الأعراف
٥٧.	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ	١٩	الأنفال
٥٨.	وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	١٩	الأنفال
٥٩.	وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ	١٩	الأنفال
٦٠.	إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً	٢٩	الأنفال
٦١.	إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ	٣٨	الأنفال
٦٢.	وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ	٣٨	الأنفال
٦٣.	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ	٦٢	الأنفال
٦٤.	إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ	٦٥	الأنفال
٦٥.	وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً	٦٥	الأنفال
٦٦.	فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ	٦٦	الأنفال
٦٧.	وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ	٦٦	الأنفال
٦٨.	إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً	٧٠	الأنفال
٦٩.	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ	٧١	الأنفال
٧٠.	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ	٨	التوبة
٧١.	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ	٥٠	التوبة
٧٢.	وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا	٥٠	التوبة
٧٣.	إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً	٦٦	التوبة

٧٤.	فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ	٧٤	التوبة
٧٥.	وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً	٧٤	التوبة
٧٦.	إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ	٨٠	التوبة
٧٧.	فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّه لا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	٩٦	التوبة
٧٨.	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ	١٠٧	يونس
٧٩.	وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ	١٠٧	يونس
٨٠.	قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ	٣٨	هود
٨١.	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ	٧٧	يوسف
٨٢.	وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ	٥	الرعد
٨٣.	وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً	٨	إبراهيم
٨٤.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	١٩	إبراهيم
٨٥.	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا	٣٤	إبراهيم
٨٦.	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا	١٨	النحل
٨٧.	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ	٣٧	النحل
٨٨.	إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً	٢٥	الإسراء
٨٩.	إن يشأ يرحمكم	٥٤	الإسراء
٩٠.	أو إن يشأ يعذبكم	٥٤	الإسراء
٩١.	إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ	٢٠	الكهف
٩٢.	وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ	٢٩	الكهف
٩٣.	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً	٣٩	الكهف
٩٤.	وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى	٥٧	الكهف
٩٥.	وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٧	طه
٩٦.	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ	٤٢	الحج
٩٧.	وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ	٧٣	الحج

٩٨.	إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	النور
٩٩.	وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	٤٩	النور
١٠٠.	وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا	٥٤	النور
١٠١.	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً	٤	الشعراء
١٠٢.	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ	٥٧	القصص
١٠٣.	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ	١٨	العنكبوت
١٠٤.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ	٣٦	الروم
١٠٥.	يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ	١٦	لقمان
١٠٦.	وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ	٢٠	الأحزاب
١٠٧.	إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً	٥٤	الأحزاب
١٠٨.	إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ	٩	سبأ
١٠٩.	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	٤	فاطر
١١٠.	إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ	١٤	فاطر
١١١.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	١٦	فاطر
١١٢.	وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ	١٨	فاطر
١١٣.	وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	٢٥	فاطر
١١٤.	إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ	٢٣	يس
١١٥.	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ	٤٣	يس
١١٦.	إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ	٧	الزمر
١١٧.	وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ	٧	الزمر
١١٨.	وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ	٢٨	غافر
١١٩.	وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ	٢٨	غافر
١٢٠.	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ	٢٤	فصلت
١٢١.	وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	٢٤	فصلت
١٢٢.	فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ	٢٤	الشورى

١٢٣.	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ	٣٣	الشورى
١٢٤.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ	٤٨	الشورى
١٢٥.	إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	٧	محمد
١٢٦.	وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ	٣٦	محمد
١٢٧.	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا	٣٧	محمد
١٢٨.	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ	٣٨	محمد
١٢٩.	فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً	١٦	الفتح
١٣٠.	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ	١٦	الفتح
١٣١.	وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ	١٤	الحجرات
١٣٢.	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً	٤٤	الطور
١٣٣.	وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ	٢	القمر
١٣٤.	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً	٢	الممتحنة
١٣٥.	وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ	٤	المنافقون
١٣٦.	وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا	١٤	التغابن
١٣٧.	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً	١٧	التغابن
١٣٨.	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٤	التحريم
١٣٩.	وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ	٤	التحريم
١٤٠.	إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ	٢٧	نوح

الملحق (٨)

مجيء شرط (إن) وجوابها مضارعان

٠١	وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ	٨٥	البقرة
٠٢	وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ	٢٨٤	البقرة
٠٣	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	٢٩	آل عمران
٠٤	إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ	٧٥	آل عمران
٠٥	إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ	٧٥	آل عمران
٠٦	إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ	١٠٠	آل عمران
٠٧	وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ	١١١	آل عمران
٠٨	إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ	١٢٠	آل عمران
٠٩	وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا	١٢٠	آل عمران
١٠	وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً	١٢٠	آل عمران
١١	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ	١٢٥	آل عمران
١٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ	١٤٩	آل عمران
١٣	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ	٣١	النساء
١٤	إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا	٣٥	النساء
١٥	وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا	٤٠	النساء
١٦	وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	٧٨	النساء
١٧	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ	٧٨	النساء
١٨	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ	١٣٣	النساء
١٩	إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	١٠١	المائدة
٢٠	وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ	١٠١	المائدة
٢١	وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا	٢٥	الأنعام
٢٢	وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا	٧٠	الأنعام
٢٣	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	١١٦	الأنعام

٢٤.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ	١٣٣	الأنعام
٢٥.	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا	١٣١	الأعراف
٢٦.	وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا	١٤٦	الأعراف
٢٧.	وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً	١٤٦	الأعراف
٢٨.	وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً	١٤٦	الأعراف
٢٩.	وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ	١٦٩	الأعراف
٣٠.	إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ	١٧٦	الأعراف
٣١.	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَتَّبِعُوكُمْ	١٩٣	الأعراف
٣٢.	وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا	١٩٨	الأعراف
٣٣.	وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ	١٩	الأنفال
٣٤.	إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً	٢٩	الأنفال
٣٥.	إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ	٣٨	الأنفال
٣٦.	إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ	٦٥	الأنفال
٣٧.	وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً	٦٥	الأنفال
٣٨.	فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ	٦٦	الأنفال
٣٩.	وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ	٦٦	الأنفال
٤٠.	إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً	٧٠	الأنفال
٤١.	وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ	٨	التوبة
٤٢.	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ	٥٠	التوبة
٤٣.	وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا	٥٠	التوبة
٤٤.	إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ	٦٦	التوبة
٤٥.	فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ	٧٤	التوبة
٤٦.	وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً	٧٤	التوبة
٤٧.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	١٩	ابراهيم
٤٨.	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا	٣٤	ابراهيم
٤٩.	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا	١٨	النحل
٥٠.	إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ	٥٤	الإسراء

٥١.	أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ	٥٤	الإسراء
٥٢.	إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ	٢٠	الكهف
٥٣.	يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ	٢٩	الكهف
٥٤.	**وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**	٧	الحج
٥٥.	إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	النور
٥٦.	وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	٤٩	النور
٥٧.	وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا	٥٤	النور
٥٨.	إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً	٤	الشعراء
٥٩.	وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا	٥٧	القصص
٦٠.	يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ	١٦	لقمان
٦١.	وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا	٢٠	الأحزاب
٦٢.	إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ	٩	سبأ
٦٣.	إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ	١٤	فاطر
٦٤.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	١٦	فاطر
٦٥.	وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ	١٨	فاطر
٦٦.	إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ	٢٣	يس
٦٧.	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ	٤٣	يس
٦٨.	وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ	٧	الزمر
٦٩.	وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ	٢٨	غافر
٧٠.	فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ	٢٤	الشورى
٧١.	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ	٣٣	الشورى
٧٢.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ	٧	محمد
٧٣.	وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ	٣٦	محمد
٧٤.	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ	٣٧	محمد
٧٥.	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ	٣٨	محمد
٧٦.	فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً	١٦	الفتح

٧٧.	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ	١٦	الفتح
٧٨.	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	٤٤	الطور
٧٩.	وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ	٢	القمر
٨٠.	إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً	٢	الممتحنة
٨١.	وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ	٤	المنافقون
٨٢.	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ	١٧	التغابن
٨٣.	إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً	٢٧	نوح

ملحق رقم٩

مجيء شرط "إنْ" وجوابها ماضيين

١.	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا	١٣٧	البقرة
٢.	فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	١٩٦	البقرة
٣.	فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا	٢٠	آل عمران
٤.	أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ	١٤٤	آل عمران
٥.	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	١٨٤	آل عمران
٦.	فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً	١٩	النساء
٧.	فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ	٧٢	النساء
٨.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ	١٤١	النساء
٩.	وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ	١٤١	النساء
١٠.	إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ	١١٦	المائدة
١١.	فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا	٥٨	التوبة
١٢.	تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ	٧٢	يونس
١٣.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ	٥٧	هود
١٤.	إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ	٢٦	يوسف
١٥.	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ	٢٧	يوسف
١٦.	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ	٧	الإسراء
١٧.	وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا	٨	الإسراء
١٨.	فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ	١١	الحج
١٩.	الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ	٤١	الحج
٢٠.	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	٢٠٥	الشعراء
٢١.	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً	٤٨	الشورى

الملحق(١٠)

(إنْ)الشرطية مع المضارع الدالة علي التوبيخ

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾[٢١].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾[٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾[٥].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾[٦].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا﴾[٧].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[٨].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٩].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾[١٠].

١٠- قال تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾[١١].

---

٢) سورة البقرة، الآية ٨٥.

٣) سورة النساء، الآية ٧٨.

٤) سورة النساء، الآية ٧٨.

٥) سورة الأنعام، الآية ١٣٩.

٦) سورة الأعراف، الآية ١٩٣.

٧) سورة الأعراف، الآية ١٩٨.

٨) سورة الأنفال، الآية ١٩.

٩) سورة الأنفال، الآية ١٩.

١٠) سورة هود، الآية ٣٨.

١١) سورة يوسف، الآية ٧٧.

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [٢].

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾ [٣].

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [٤].

١٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [٥].

١٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ﴾ [٦].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ [٧].

---

١) سورة الحج، الآية ٧٣.

٢) سورة الروم، الآية ٦٣.

٣) سورة فاطر، الآية ١٤.

٤) سورة الزمر، ٧.

٥) سورة الشورى، الآية ٢٤.

٦) سورة الشورى، الآية ٢٤.

٧) سورة محمد، الآية ٣٧.

الملحق(١١)

(إن) الشرطية مع المضارع الدالة على التهديد والوعيد

١- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ (١).

٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ (٢).

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً ﴾ (٣).

٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٤).

٥- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ (٥).

٦- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٦).

٧- قال تعالى: ﴿ لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ (٧).

٨- قال تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ﴾ (٨).

٩- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ (٩).

١٠- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ ﴾ (١٠).

---

١) سورة البقرة، الآية ٢٢٠.

٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

٣) سورة النساء، الآية ١٣١.

٤) سورة النساء، الآية ١٣١.

٥) سورة النساء، الآية ١٣٥.

٦) سورة النساء، الآية ١٧٠.

٧) سورة المائدة، الآية ١٠١.

٨) سورة الأنعام، الآية ١٣٣.

٩) سورة الأنفال، الآية ١٩.

١٠) سورة الأنفال، الآية ٣٨.

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نعذب طائفة ب?أنهم كانوا مجرمين﴾[١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾[٢].

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فلن يغفر الله لهم﴾[٣].

١٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[٤].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٥].

١٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾[٦].

١٧- قال تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٧].

١٨- قال تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾[٨].

١٩- قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٩].

٢٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ﴾[١٠].

---

١) سورة التوبة، الآية ٦٦.
٢) سورة التوبة، الآية ٧٤.
٣) سورة التوبة، الآية ٨٠.
٤) سورة التوبة، الآية ٩٦.
٥) سورة إبراهيم، الآية ١٩.
٦) سورة الكهف، الآية ٢٩.
٧) سورة الشعراء، الآية ٤.
٨) سورة سبأ، الآية ٩.
٩) سورة فاطر، الآية ١٦.
١٠) سورة يس، الآية ٤٣.

٢١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [١].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [٢].

٢٣- قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [٣].

٢٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ [٤].

٢٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يعذبكم عذابا أليما﴾ [٥].

الملحق(١٢)

(إن)الشرطيةمع المضارع الدالة على الترغيب

١- قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٦].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [٧].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [٨].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ [٩].

---

١) سورة فصلت، الآية ٢٤.

٢) سورة فصلت، الآية ٢٤.

٣) سورة الشورى، الآية ٣٣.

٤) سورة محمد، الآية ٣٨.

٥) سورة الفتح، الآية ١٦.

٦) سورة البقرة، الآية ٢٧١.

٧) سورة البقرة، الآية ٢٧١.

٨) سورة النساء، الآية ١٣٠.

٩) سورة النساء، الآية ١٢٨.

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾ (١).

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ (٢).

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣).

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (٤).

٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُنْ خَيْراً لَهُمْ﴾ (٥).

١٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ (٦).

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ (٧).

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ (٨).

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ﴾ (٩).

١٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً﴾ (١٠).

---

١) سورة النساء، الآية ١٤٩.
٢) سورة الأنعام، الآية ١٧.
٣) سورة الأنعام، الآية ١٧.
٤) سورة الأنفال، الآية ٣٨.
٥) سورة التوبة، الآية ٧٤.
٦) سورة يونس، الآية ١٠٧.
٧) سورة يونس، الآية ١٠٧.
٨) سورة الإسراء، الآية ٢٥.
٩) سورة الإسراء، الآية ٥٤.
١٠) سورة الفتح، الآية ١٦.

الملحق(١٣)

(إن)الشرطية مع المضارع الدالة على التحذير

١- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (١).

٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ (٢).

٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ (٣).

٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ (٤).

٥- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (٥).

٦- قال تعال: ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾ (٦).

٧- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٧).

٨- قال تعالى: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً ﴾ (٨).

٩- قال تعالى: ﴿ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ (١).

---

١) سورة البقرة، الآية ٢٨.

٢) سورة آل عمران، الآية ٢٩.

٣) سورة آل عمران، الآية ١٠٠.

٤) سورة آل عمران، الآية ١٤٩.

٥) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.

٦) سورة النساء، الآية ١٣٥.

٧) سورة الأنعام،الآية ١١٦.

٨) سورة التوبة، الآية ٨.

١٠- قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (٢).

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (٣).

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ (٤).

الملحق(١٤)

(إن)الشرطية مع المضارع الدالة على التسلية

١- قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ (٥).

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (٦).

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ (٧).

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً﴾ (٨).

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ (٩).

---

١) سورة الكهف، الآية ٢٠.
٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٤.
٣) سورة غافر، الآية ٢٨.
٤) سورة الممتحنة، الآية ٢.
٥) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.
٦) سورة آل عمران، الآية ١٦٠.
٧) سورة النساء، الآية ١٠٤
٨) سورة المائدة، الآية ٤٢.
٩) سورة الأنفال، الآية ٦٢.

٦- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١].

٧- قال تعالى: ﴿ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ [٢].

٨- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً ﴾ [٣].

٩- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [٤].

١٠- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [٥].

١١- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٦].

١٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٧].

الملحق(١٥)

(إنْ)الشرطية مع المضارع الدالة على الذم

١- قال تعالى: ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ [٨].

٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ [٩].

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ [١].

---

١) سورة الأنفال، الآية ٧١.

٢) سورة النحل، الآية ٣٧.

٣) سورة الكهف، الآية ٥٧.

٤) سورة الحج، الآية ٤٢.

٥) سورة العنكبوت، الآية ١٨.

٦) سورة فاطر، الآية ٤.

٧) سورة فاطر، الآية ٢٥.

٨) سورة آل عمران، الآية ١٢٠.

٩) سورة آل عمران، الآية ١٢٠.

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [٧].

١٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ [٨].

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [٩].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [١٠].

١٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ﴾ [١١].

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِدْنِي الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنقِذُونِ﴾ [١].

---

١) سورة الأنعام، الآية ٢٥.
٢) سورة الأعراف، الآية ١٣١.
٣) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.
٤) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.
٥) سورة الأعراف، الآية ١٤٦.
٦) سورة الأعراف، الآية ١٦٩.
٧) سورة التوبة، الآية ٥٠.
٨) سورة التوبة، الآية ٥٠.
٩) سورة النور، الآية ٤٢.
١٠) سورة القصص، الآية ٥٧.
١١) سورة الأحزاب، الآية ٢٠.

١٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ [٢].

١٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [٣].

١٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ [٤].

الملحق(١٦)

(إنْ) الشرطية مع الماضي الدالة علي التوبيخ

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٧].

٤- قال تعالى: ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٨]

٥- قال تعالى:. ﴿ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ﴾ [٩]

---

١) سورة يس، الآية ٢٣.

٢) سورة الطور، الآية ٤٤.

٣) سورة القمر، الآية ٢.

٤) سورة المنافقون، الآية ٤.

[٥]سورة البقرة، الآية ٢٣.

[٦]سورة البقرة، الآية ١٣٧.

[٧]سورة الأنعام، الآية ٤٠.

[٨]سورة الأنعام، الآية ١٤٣.

[٩]سورة التوبة، الآية٢٣

٦- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ﴾[١].

٧- قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[٢].

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾[٣].

٩- قال تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٤].

١٠- قال تعالى: ﴿) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٥].

١١- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾[٦].

١٢- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٧].

١٣- قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٨].

١٤- قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ﴾[٩].

---

[١] سورة يونس، الآية ٩٤.

[٢] سورة الأنبياء، الآية ٦٣.

[٣] سورة الحج، الآية ٥.

[٤] سورة المؤمنون الآية ٨٤

[٥] سورة المؤمنون الآية ٨٨

[٦] سورة الشعراء، الآية ٢٤.

[٧] سورة الشعراء، الآية ٢٨.

[٨] سورة النمل، الآية ٦٤.

[٩] سورة الأحزاب، الآية ١٦.

١٥- قال تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾[١].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾[٢].

١٧- قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[٣].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾[٤].

١٩- قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾[٥].

٢٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾[٦].

الملحق(١٧)

(إنْ) الشرطية مع الماضي الدالة على التهكم

١- قال تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٧].

٢- قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٨].

---

[١] سورة يونس، الآية ١٩.

[٢] سورة الزمر، الآية ٣٨.

[٣] سورة محمد، الآية ٢٢.

[٤] سورة الجمعة، الآية ٦.

[٥] سورة الملك، الآية ٢١.

[٦] سورة المرسلات، الآية ٣٩.

[٧] سورة البقرة، الآية ٢٣.

[٨] سورة آل عمران، الآية ٩٣.

٣- قال تعالى: ﴿ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١].

٤- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ ﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: ﴿ وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ [٧].

١٠- قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٨].

١١- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ [٩].

١٢- قال تعالى: ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [١٠].

١٣- قال تعالى: ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [١١].

١٤- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [١].

---

١) سورة آل عمران، الآية ١٦٨.

٢) سورة النساء، الآية ٧٢.

٣) سورة النساء، الآية ٧٣.

٤) سورة الأعراف، الآية ٧٠.

٥) سورة الأعراف، الآية ٧٧.

٦) سورة الأنفال، الآية ٣٢.

٧) سورة يونس،الآية٣٨.

٨) سورة يونس، الآية ٤٨.

٩) سورة هود، الآية ٨.

١٠) سورة هود، الآية ٣٢.

١١) سورة الحجر، الآية ٧.

١٥- قال تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [٢].

١٦- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣].

١٧- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٤].

١٨- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٥].

١٩- قال تعالى: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى﴾ [٦].

٢٠- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٧].

٢١- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٨].

الملحق (١٨)

(إنْ) الشرطية مع الماضي الدالة على التعجيز

١- قال تعالى: ﴿أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٩].

٢- قال تعالى: ﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا

٣- فال تعالى: ﴿إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [١].

---

[١] سورة الإسراء، الآية ٧.

[٢] سورة الكهف، الآية ٣٦.

[٣] سورة النمل، الآية ٧١.

[٤] سورة سبأ، الآية ٢٩.

[٥] سورة يس، الآية ٤٨.

[٦] سورة فصلت، الآية ٥٠.

[٧] سورة الجاثية، الآية ٢٥.

[٨] الملك، الآية ٢٥.

[٩] البقرة، الآية ٣١.

٤- قال تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: ﴿فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٧].

١٠- قال تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٨].

١١- قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٩].

١٢- قال تعالى: ﴿ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [١٠].

١٣- قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١١].

١٤- قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١].

---

[١] الأعراف، الآية ١٠٦.

[٢] الأعراف، الآية ١٩٤.

[٣] يونس، الآية ٣٨.

[٤] هود، الآية ١٣.

[٥] سورة الإسراء، الآية ٨٨.

[٦] سورة الشعراء، الآية ٣١.

[٧] سورة الشعراء، الآية ١٥٤.

[٨] سورة الشعراء، الآية ١٨٧.

[٩] سورة القصص، الآية ٤٩.

[١٠] سورة العنكبوت، الآية ١٥٧.

[١١] سورة الصافات، الآية ١٥٧.

١٥- قال تعالى: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢].

١٦- قال تعالى: ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٣].

١٧- قال تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [٤].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٥].

١٩- قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا﴾ [٦].

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٧].

٢١- قال تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [٨].

الملحق (١٩)

(إنْ) الشرطية مع الماضي الدالة على التشكيك

١- قال تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٩].

٢- قال تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١٠].

---

[١] سورة الدخان، الآية ٣٦.

[٢] سورة الأحقاف، الآية ٤.

[٣] سورة الأحقاف، الآية ٢٢.

[٤] سورة الطور، الآية ٣٤.

[٥] سورة الرحمن، الآية ٣٣.

[٦] سورة الواقعة، الآية ٨٦.

[٧] سورة الواقعة، الآية ٨٧.

[٨] سورة القلم، الآية ٤١.

[٩] سورة البقرة، الآية٩١.

[١٠] سورة البقرة، الآية٩٣.

٣- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ ﴾ [١].

٤- قال تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٦].

الملحق(٢٠)

(إنْ) الشرطية الدالة مع الماضي على التسلية

١- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٧].

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ [٨].

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ [٩].

٤- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [١٠].

---

[١] سورة البقرة، الآية٩٤.

[٢] سورة البقرة، الآية٩٤.

[٣] سورة البقرة، الآية١١١.

[٤] سورة آل عمران، الآية١٨٣.

[٥] سورة الحجر، الآية٧١.

[٦] سورة الجمعة، الآية٦.

[٧] سورة البقرة، الآية١٣٧.

[٨] سورة البقرة، الآية١٤٥.

[٩] سورة آل عمران، الآية٢٠.

[١٠] سورة آل عمران، الآية١٨٤.

٥- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ [١].

٦- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾ [٢].

٧- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ ﴾ [٣].

٨- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [٤].

٩- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾ [٥].

١٠- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ [٦].

الملحق(٢١)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على التحذير

١- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنْ الظَّالِمِينَ ﴾ [٧].

٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [٨].

٣- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ [٩].

٤- قال تعالى: ﴿ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ ﴾ [١].

---

[١] سورة المائدة، الآية٤٩.

[٢] سورة الأنعام، الآية١٤٧.

[٣] سورة الأنفال، الآية٤٠.

[٤] سورة التوبة، الآية١٢٩.

[٥] سورة النحل، الآية٨٢.

[٦] سورة الشورى، الآية٤٨.

[٧] سورة البقرة، الآية ١٤٥.

[٨] سورة الأنعام، الآية ١٢١.

[٩] سورة الأنعام، الآية ١٥٠.

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [٢].

٦- قال تعالى: ﴿فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣].

٧- قال تعالى: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ﴾ [٤].

٨- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [٥].

٩- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ [٦].

١٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾ [٧].

الملحق(٢٢)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على الإثارة والإلهاب

١- قال تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [٨].

٢- قال تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً﴾ [٩].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [١].

---

[١]سورة الأعراف، الآية ٩٠.

[٢]سورة التوبة، الآية ٢٤.

[٣]سورة يونس، الآية ١٠٦.

[٤]سورة الرعد: الآية ٣٧.

[٥]سورة الأنبياء، الآية ١٠٩.

[٦]سورة المؤمنون، الآية ٣٤.

[٧]سورة التغابن، الآية ١٢.

[٨] سورة البقرة، الآية ١٧٢.

[٩] سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

٤- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوا﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٧].

١٠- قال تعالى: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٨].

١١- قال تعالى: ﴿فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٩].

١٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [١٠].

١٣- قال تعالى: ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [١١].

١٤- قال تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ﴾ [١].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٤٨.

[٣] سورة البقرة، الآية ٢٧٨.

[٤] سورة البقرة، الآية ٢٨٠.

[٥] سورة آل عمران، الآية ٢٠.

[٦] سورة آل عمران، الآية ٤٩.

[٧] سورة آل عمران، الآية ١١٨.

[٨] سورة آل عمران، الآية ١٣٩.

[٩] سورة آل عمران، الآية ١٧٥.

[١٠] سورة النساء، الآية ١٦.

[١١] سورة النساء، الآية ٥٩.

١٥- قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٢].

١٦- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٣].

١٧- قال تعالى: ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٤].

١٨- قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥].

١٩- قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [٦].

٢٠- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٧].

٢١- قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨].

٢٢- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ [٩].

٢٣- قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١٠].

٢٤- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١١].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ [١٢].

---

[١] سورة النساء، الآية ١٤٧.

[٢] سورة المائدة، الآية ٢٣.

[٣] سورة المائدة، الآية ٥٧.

[٤] سورة المائدة، الآية ١١٢.

[٥] سورة الأنعام، الآية ٨١.

[٦] سورة الأنعام، الآية ١١٨.

[٧] سورة الأعراف، الآية ٨٥.

[٨] سورة الأنفال، الآية ١.

[٩] سورة الأنفال، الآية ٤١.

[١٠] سورة التوبة، الآية ١٣.

[١١] سورة التوبة، الآية ٤١.

[١٢] سورة يونس، الآية ٨٤.

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ [١].

٢٧- قال تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٢].

٢٨- قال تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [٣].

٢٩- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [٤].

٣٠- قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٥].

٣١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٦].

٣٢- قال تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [٧].

٣٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [٨].

٣٤- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [٩].

٣٥- قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [١٠].

٣٦- قال تعالى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

---

[١] سورة يونس، الآية ٨٤.

[٢] سورة هود، الآية ٨٦.

[٣] سورة يوسف، الآية ١٠.

[٤] سورة يوسف، الآية ٤٣.

[٥] سورة النحل، الآية ٤٣.

[٦] سورة النحل، الآية ٩٥.

[٧] سورة النحل، الآية ١١٤.

[٨] سورة الإسراء، الآية ٧.

[٩] سورة مريم، الآية ١٨.

[١٠] سورة الأنبياء، الآية ٧.

[١١] سورة الأنبياء، الآية ٦٨.

٣٧- قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [١].

٣٨- قال تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٢].

٣٩- قال تعالى: ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ [٣].

٤٠- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٤].

٤١- قال تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [٥].

٤٢- قال تعالى: ﴿وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [٦].

٤٣- قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [٧].

٤٤- قال تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٨].

٤٥- قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٩].

٤٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي﴾ [١٠].

---

[١] سورة النور، الآية ٢.

[٢] سورة النور، الآية ١٧.

[٣] سورة الشعراء، الآية ٤٠.

[٤] سورة العنكبوت، الآية ١٦.

[٥] سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

[٦] سورة فصلت، الآية ٣٧.

[٧] سورة الدخان، الآية ٧.

[٨] سورة الحجرات، الآية ١٧.

[٩] سورة الحديد، الآية ٨.

[١٠] سورة الممتحنة، الآية ١.

٤٧- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١].

٤٨- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢]

الملحق(٢٣)
(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على الإرشاد

١- قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ﴾ [٣].

٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [٤].

٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٥].

٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [٦].

٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [٧].

٦- قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجاً﴾ [٨].

٧- قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ [٩].

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [١٠].

---

[١] سورة الصف، الآية ١١.

[٢] سورة الجمعة، الآية ٩.

[٣] سورة البقرة، الآية ١٨٠.

[٤] سورة البقرة، الآية ١٩١.

[٥] سورة البقرة، الآية ١٩٣.

[٦] سورة البقرة، الآية ١٩٦.

[٧] سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

[٨] سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

[٩] سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

[١٠] سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [١].

١٠- قال تعالى: ﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٢].

١١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [٣].

١٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ [٤].

١٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ [٥].

١٤- قال تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا﴾ [٦].

١٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [٧].

١٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٨].

١٧- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ [٩].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٣٦.

[٣] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

[٤] سورة البقرة، الآية ٢٣٩.

[٥] سورة البقرة، الآية ٢٤٠.

[٦] سورة البقرة، الآية ٢٤٦.

[٧] سورة البقرة، الآية ٢٧٩.

[٨] سورة البقرة، الآية ٢٨٠.

[٩] سورة البقرة الآية ٢٨٢.

١٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[١].

١٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[٢].

٢٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾[٣].

٢١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٤].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾[٥].

٢٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾[٦].

٢٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾[٧].

٢٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾[٨].

٢٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾[٩].

٢٧- قال تعالى: ﴿وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾[١٠].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٨٣.
[٢] سورة البقرة، الآية ٢٨٣.
[٣] سورة آل عمران، الآية ٢٠.
[٤] سورة آل عمران، الآية ٦٤.
[٥] سورة النساء، الآية ٣.
[٦] سورة النساء، الآية ٣.
[٧] سورة النساء، الآية ٦.
[٨] سورة النساء، الآية ١١.
[٩] سورة النساء، الآية ١١.
[١٠] سورة النساء، الآية ١١.

٢٨- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [١].

٢٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ﴾ [٢].

٣٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ﴾ [٣].

٣١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ [٤].

٣٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [٥].

٣٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ [٦].

٣٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [٧].

٣٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً﴾ [٨].

٣٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً﴾ [٩].

٣٧- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾ [١٠].

٣٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ﴾ [١].

---

[١] سورة النساء، الآية ١١.

[٢] سورة النساء، الآية ١٢.

[٣] سورة النساء، الآية ١٢.

[٤] سورة النساء، الآية ١٢.

[٥] سورة النساء، الآية ١٢.

[٦] سورة النساء، الآية ١٥.

[٧] سورة النساء، الآية ١٦.

[٨] سورة النساء، الآية ١٩.

[٩] سورة النساء، الآية ٢٠.

[١٠] سورة النساء، الآية ٢٥.

٣٩- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمْ النِّسَاءَ﴾ [٢].

٤٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [٣].

٤١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ﴾ [٤].

٤٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [٥].

٤٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ﴾ [٦].

٤٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [٧].

٤٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾ [٨].

٤٦- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾ [٩].

٤٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ [١٠].

---

[١] سورة النساء، الآية ٣٥.

[٢] سورة النساء، الآية ٤٣.

[٣] سورة النساء، الآية ٥٩.

[٤] سورة النساء، الآية ٩٠.

[٥] سورة النساء، الآية ٩٢.

[٦] سورة النساء، الآية ٩٢.

[٧] سورة النساء، الآية ١٦٧.

[٨] سورة النساء، الآية ١٦٧.

[٩] سورة المائدة، الآية ٦.

[١٠] سورة المائدة، الآية ٦.

٤٨- قال تعالى: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾[١].

٤٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ﴾[٢].

٥٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾[٣].

٥١- قال تعالى: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً﴾[٤].

٥٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾[٥].

٥٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[٦].

٥٤- قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾[٧].

٥٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[٨].

٥٦- قال تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً﴾[٩].

٥٧- قال تعالى: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾[١٠].

٥٨- قال تعالى: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾[١١].

---

[١]) سورة المائدة، الآية ٤١.

[٢]) سور ة المائدة، الآية ٤٢.

[٣]) سورة المائدة، الآية ٤٢.

[٤]) سورة المائدة، الآية ١٠٦.

[٥]) سورة المائدة، الآية ١٠٧.

[٦]) سورة الأنفال، الآية ٦١.

[٧]) سورة الأنفال، الآية ٧٢.

[٨]) سورة التوبة، الآية ١١.

[٩]) سورة التوبة، الآية ٨٣.

[١٠]) سورة الكهف، الآية ٧٠.

[١١]) سورة الكهف، الآية ٧٦.

٥٩- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا﴾[١].

٦٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا﴾[٢].

٦١- قال تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[٣].

٦٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾[٤].

٦٣- قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾[٥].

٦٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ﴾[٦].

٦٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾[٧].

٦٦- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[٨].

---

[١] سورة العنكبوت، الآية ٨.

[٢] سورة لقمان، الآية ١٥.

[٣] سورة الحجرات، الآية ٦.

[٤] سورة الحجرات، الآية ٩.

[٥] سورة الممتحنة، الآية ١٠.

[٦] سورة الممتحنة، الآية ١١.

[٧] سورة الطلاق، الآية ٦.

[٨] سورة الطلاق، الآية ٦.

الملحق(٢٤)

(إنْ) الشرطية مع الماضي الدالة على الترغيب

١- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ [١٠].

---

[١] سورة البقرة، الآية ١٩٢.

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٢٦.

[٣] سورة آل عمران، الآية ٣١.

[٤] سورة آل عمران، ١٥٧.

[٥] سورة آل عمران، الآية ١٥٨.

[٦] سورة المائدة، الآية ١٢.

[٧] سورة التوبة، الآية ٥.

[٨] سورة إبراهيم، الآية ٧.

[٩] سورة النحل، الآية ١٢٦.

[١٠] سورة الأحزاب، الآية ٢٩.

١١- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[٢].

الملحق(٢٥)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على التهديد

١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٤].

٣- قال تعالى: ﴿وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٥].

٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾[٦].

٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾[٧].

---

[١] سورة الواقعة، الآية (٨٨=٨٩).

[٢] سورة الواقعة، الآيتان (٩٠-٩١).

[٣] سورة البقرة، الآية ١٠٩.

[٤] سورة البقرة، الآية ٢٢٧.

[٥] سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

[٦] سورة آل عمران، الآية ٦٤.

[٧] سورة النساء، الآية ٣٤.

٦- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ ﴾ [١].

٧- قال تعالى: ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [٢].

٨- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ [٣].

٩- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ ﴾ [٤].

١٠- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً ﴾ [٥].

١١- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٦].

١٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ [٧].

١٣- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [٨].

١٤- قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا ﴾ [٩].

١٥- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [١٠].

١٦- قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [١١].

١٧- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [١٢].

---

[١] سورة النساء، الآية ٨٩.

[٢] سورة المائدة، الآية ١٧.

[٣] سورة الأنعام، الآية ٤٠.

[٤] سورة الأنعام، الآية ٤٦.

[٥] سورة الأنعام، الآية ٤٧.

[٦] سورة التوبة، الآية ٣.

[٧] سورة التوبة، الآية ٣.

[٨] سورة التوبة، الآية ١٢.

[٩] سورة يونس، الآية ٥٠.

[١٠] سورة هود، الآية ٣.

[١١] سورة هود، الآية ٣٣.

[١٢] سورة هود، الآية ٥٧.

١٨- قال تعالى: ﴿فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ [١].

١٩- قال تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ [٢].

٢٠- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ [٣].

٢١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٤].

٢٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ [٥].

٢٣- قال تعالى: ﴿لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ﴾ [٦].

٢٤- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ [٧].

٢٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٨].

٢٦- قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً﴾ [٩].

٢٧- قال تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [١٠].

٢٨- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [١١].

٢٩- قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ [١].

---

[١] سورة يوسف، الآية ٧٤.

[٢] سورة الإسراء، الآية ٨.

[٣] سورة الإسراء، الآية ٦٢.

[٤] سورة الحج، الآية ٦٥.

[٥] سورة النور، الآية ٥٤.

[٦] سورة الشعراء، الآية ٢٩.

[٧] سورة الشعراء، الآية ٢٠٥.

[٨] سورة الشعراء، الآية ٢١٦.

[٩] سورة الأحزاب، الآية ١٧.

[١٠] سورة الأحزاب، الآية ٦٠.

[١١] سورة الزمر، الآية ٦٥.

٣٠- قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [٢].

٣١- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ﴾ [٣].

٣٢- قال تعالى: ﴿إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [٤].

٣٣- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ﴾ [٥].

٣٤- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً﴾ [٦].

٣٥- قال تعالى: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ﴾ [٧].

٣٦- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً﴾ [٨].

٣٧- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [٩].

---

[١]) سورة فصلت، الآية ١٣.

[٢]) سورة فصلت، الآية ٣٨.

[٣]) سورة فصلت، الآية ٥٢.

[٤]) سورة الأحقاف، الآية ٨.

[٥]) سورة الأحقاف، الآية ١٠.

[٦]) سورة الفتح، الآية ١١.

[٧]) سورة المنافقون، الآية ٨.

[٨]) سورة التحريم، الآية ٥.

[٩]) سورة العلق، الآيتان (١٣-١٤).

الملحق(٢٦)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على الترهيب

١- قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [١٠].

---

[١] سورة آل عمران، الآية ٣٢.

[٢] سورة المائدة، الآية ٢٨.

[٣] سورة الأنعام، الآية ١٥.

[٤] سورة الأنفال، الآية ٣٩.

[٥] سورة يونس، الآية ١٥.

[٦] سورة الرعد، الآية ٧.

[٧] سورة الأنبياء، الآية ٤٦.

[٨] سورة الأنبياء، الآية ٤٧.

[٩] سورة النور، الآية ٧.

[١٠] سورة النور، الآية ٩.

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾[١].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٢].

١٣- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَنصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾[٣].

١٤- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾[٤].

١٥- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ﴾[٥].

١٦- قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾[٦].

---

[١]) سورة الأحزاب، الآية ٢٨.

[٢]) سورة الزمر، الآية ١٣.

[٣]) سورة غافر، الآية ١٩.

[٤]) سورة الواقعة، الآية ٩٢.

[٥]) سورة الملك، الآية ٢٨.

[٦]) سورة الملك، الآية ٣٠.

الملحق(٢٧)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالةالتأكيد

١- قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١].

٢- قال تعالى: ﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ﴾[٢].

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾[٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[٤].

٥- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥].

٦- قال تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾[٦].

٧- قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[٧].

٨- قال تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾[٨].

٩- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[٩].

١٠- قال تعالى: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾[١].

---

[١] سورة النساء، الآية ١٠١.

[٢] سورة الأنعام، الآية ٤١.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١١٣.

[٤] سورة التوبة، الآية ٦٥.

[٥] سورة هود، الآية ٧.

[٦] سورة النور، الآية ٣٣.

[٧] سورة النور، الآية ٣٣.

[٨] سورة الشعراء، الآية ٤١.

[٩] سورة الزخرف، الآية ٨٧.

الملحق(٢٨)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على الذم

١- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ [٢].

٢- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣].

٣- قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ [٤].

٤- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ﴾ [٥].

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴾ [٦].

٦- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ [٧].

٧- قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ [٨].

٨- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [٩].

٩- قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [١٠].

١٠- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ﴾ [١١].

---

[١] سورة الطلاق، الآية ٤.

[٢] سورة النساء، الآية ١٤١.

[٣] سورة النساء، الآية ١٤١.

[٤] سورة الأنعام، الآية ١٠٩.

[٥] سورة التوبة، الآية ٥٨.

[٦] سورة هود، الآية ٩.

[٧] سورة هود، الآية ١٠.

[٨] سورة الحج، الآية ١١.

[٩] سورة الحج، الآية ١١.

[١٠] سورة النور، الآية ٥٣.

[١١] سورة العنكبوت، الآية ١٠.

١١- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾[١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٢].

١٣- قال تعالى: ﴿لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ﴾[٣].

١٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾[٤].

١٥- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا﴾[٥].

١٦- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾[٦].

١٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾[٧].

١٨- قال تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ﴾[٨].

١٩- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ﴾[٩].

٢٠- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ﴾[١٠].

---

[١]) سورة الروم، الآية ٥١.

[٢]) سورة الروم، الآية ٥٨.

[٣]) سورة فاطر، الآية ٤٢.

[٤]) سورة فصلت، الآية ٤٩.

[٥]) سورة فصلت، الآية ٥٠.

[٦]) سورة الحشر، الآية ١١.

[٧]) سورة الحشر، الآية ١١.

[٨]) سورة الحشر، الآية ١٢.

[٩]) سورة الحشر، الآية ١٢.

[١٠]) سورة الحشر، الآية ١٢.

الملحق(٢٩)

(إنْ)الشرطية مع الماضي الدالة على التعليق

١- قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿ وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي ﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ [١٠].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

[٢] سورة النساء، الآية ١٠٢.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١٤٣.

[٤] سورة هود، الآية ٣٥.

[٥] سورة يوسف، الآية ١٤.

[٦] سورة العنكبوت، الآية ٦١.

[٧] سورة العنكبوت، الآية ٦٣.

[٨] سورة لقمان، الآية ٢٥.

[٩] سورة الأحزاب، الآية ٥٠.

[١٠] سورة الأحزاب، الآية ٥٠.

١١- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ [١].

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي﴾ [٢].

١٣- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [٣].

الملحق(٣٠)

مجيء الخبر مفردا للجملة الاسمية بعد(إنْ)النافية

١- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٤].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٥].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٦].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٧].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ [٨].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ [٩].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ﴾ [١٠].

---

[١] سورة سبأ، الآية ٥٠.

[٢] سورة سبأ، الآية ٥٠.

[٣] سورة الزمر الآية ٣٨.

[٤] سورة المائدة، الآية ١١٠.

[٥] سورة الأنعام، الآية ٧.

[٦] سورة الأنعام، الآية ٢٥.

[٧] سورة الأنعام، الآية ٢٩.

[٨] سورة الأنعام، الآية ٥٧.

[٩] سورة الأنعام، الآية ٩٠.

[١٠] سورة الأعراف، الآية ١٥٥.

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [١].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [٢].

١٠- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٣].

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾ [٤].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾ [٥].

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٦].

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾ [٧].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ﴾ [٨].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٩].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [١٠].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ﴾ [١١].

١٩- قال تعالى: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الأعراف، الآية ١٨٤.

[٢] سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

[٣] سورة الأنفال، الآية ٣١.

[٤] سورة الأنفال، الآية ٣٤.

[٥] سورة يونس، الآية ٧٢.

[٦] سورة هود، الآية ٧.

[٧] سورة هود، الآية ٢٩.

[٨] سورة هود، الآية ٥٠.

[٩] سورة هود، الآية ٥١.

[١٠] سورة يوسف، الآية ٣١.

[١١] سورة يوسف، الآية ٤٠.

[١٢] سورة يوسف، الآية ٦٧.

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [١].

٢١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ [٢].

٢٢- قال تعالى: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [٣].

٢٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾ [٤].

٢٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [٥].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٦].

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [٧].

٢٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٨].

٢٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ [٩].

٢٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ﴾ [١٠].

٣٠- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١١].

٣١- قال تعالى: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَى رَبِّي﴾ [١].

---

[١] سورة يوسف، الآية ١٠٤.

[٢] سورة إبراهيم، الآية ١٠.

[٣] سورة إبراهيم، الآية ١١.

[٤] سورة مريم، الآية ٩٣.

[٥] سورة المؤمنون، الآية، ٢٥.

[٦] سورة المؤمنون، الآية ٣٧.

[٧] سورة المؤمنون، الآية ٣٨.

[٨] سورة المؤمنون، الآية ٨٣.

[٩] سورة الفرقان، الآية ٤.

[١٠] سورة الفرقان، الآية ٤٤.

[١١] سورة الشعراء، الآية ١٠٩.

٣٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [٢].

٣٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٣].

٣٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٤].

٣٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٥].

٣٦- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٦].

٣٧- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧].

٣٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٨].

٣٩- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [٩].

٤٠- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [١٠].

٤١- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ﴾ [١١].

٤٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [١٢].

٤٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [١].

---

[١] سورة الشعراء، الآية ١١٣.

[٢] سورة الشعراء، الآية ١١٥.

[٣] سورة الشعراء، الآية ١٢٧.

[٤] سورة الشعراء، الآية ١٣٧.

[٥] سورة الشعراء، الآية ١٤٥.

[٦] سورة الشعراء، الآية ١٦٤.

[٧] سورة الشعراء، الآية ١٨٠.

[٨] سورة النمل، الآية ٦٨.

[٩] سورة الروم، الآية ٥٨.

[١٠] سورة سبأ، الآية ٤٣.

[١١] سورة سبأ، الآية ٤٦.

[١٢] سورة سبأ، الآية ٤٧.

٤٤- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [٢].

٤٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [٣].

٤٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٤].

٤٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ [٥].

٤٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٦].

٤٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا﴾ [٧].

٥٠- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى﴾ [٨].

٥١- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [٩].

٥٢- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [١٠].

٥٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [١١].

٥٤- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [١٢].

٥٥- قال تعالى: ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [١].

---

[١] سورة فاطر، الآية ٢٣.

[٢] سورة يس، الآية ٤٧.

[٣] سورة يس، الآية ٦٩.

[٤] سورة الصافات، الآية ١٥.

[٥] سورة ص، الآية ٧.

[٦] سورة ص، الآية ٨٧.

[٧] سورة الزخرف، الآية ٥٩.

[٨] سورة الدخان، الآية ٣٥.

[٩] سورة النجم، الآية ٤.

[١٠] سورة النجم، الآية ٢٣.

[١١] سورة المجادلة، الآية ٢.

[١٢] سورة الملك، الآية ٩.

٥٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [٢].

٥٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [٣].

٥٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٤].

الملحق(٣١)

مجيء الجملة الفعلية بعد (إنْ) النافية

١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَرِيداً﴾ [٧].

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٨].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ [٩].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [١٠].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [١].

---

[١]سورة الملك، الآية ٢٠.

[٢]سورة المدثر، الآية ٣٤.

[٣]سورة المدثر، الآية ٣٥.

[٤]سورة التكوير، الآية ٢٧.

[٥]سورة النساء، الآية ٦٢.

[٦]سورة النساء، الآية ١١٧.

[٧]سورة النساء، الآية ١١٧.

[٨]سورة الأنعام، الآية ٢٦.

[٩]سورة الأنعام، الآية ٥٠.

[١٠]سورة الأنعام، الآية ١١٦.

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾[٢].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾[٣].

١٠- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾[٤].

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾[٥].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾[٦].

١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً﴾[٧].

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٨].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً﴾[٩].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً﴾[١٠].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْماً﴾[١١].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً﴾[١٢].

١٩- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[١].

---

[١]سورة الأنعام، الآية ١٤٨.

[٢]سورة التوبة، الآية ١٠٧.

[٣]سورة يونس، الآية ١٥.

[٤]سورة يونس، الآية ٦٦.

[٥]سورة هود، الآية ٥٤.

[٦]سورة هود، الآية ٨٨.

[٧]سورة الإسراء، الآية ٤٧.

[٨]سورة الإسراء، الآية ٥٢.

[٩]سورة الكهف، الآية ٥.

[١٠]سورة طه، الآية ١٠٣.

[١١]سورة طه، الآية ١٠٤.

[١٢]سورة الأنبياء، الآية ٣٦.

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً﴾ [٢].

٢١- قال تعالى: ﴿إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ [٣].

٢٢- قال تعالى: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ﴾ [٤].

٢٣- قال تعالى: ﴿إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ [٥].

٢٤- قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾ [٦].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً﴾ [٧].

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٨].

٢٧- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٩].

٢٨- قال تعالى: ﴿إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [١٠].

٢٩- قال تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنّاً﴾ [١١].

٣٠- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ [١٢].

٣١- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [١].

---

[١] سورة المؤمنون، الآية ١١٤.

[٢] سورة الفرقان، ألآية ٤١.

[٣] سورة النمل، الآية ٨١.

[٤] سورة القصص، الآية ١٩.

[٥] سورة الروم، الآية ٥٣.

[٦] سورة الأحزاب، الآية ١٣.

[٧] سورة فاطر، الآية ٤٠.

[٨] سورة يس، الآية ٢٩.

[٩] سورة يس، الآية ٥٣.

[١٠] سورة ص، الآية ٧٠.

[١١] سورة الجاثية، الآية ٣٢.

[١٢] سورة الأحقاف، الآية ٩.

٣٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [٢].

الملحق(٣٢)

مجيء(إنْ)النافية دالة على الذم

١- قال تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ [٣].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً﴾ [٤].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٥].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٦].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٧].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٨].

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [٩].

٨- قال تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [١٠].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [١].

---

[١]سورة النجم، الآية ٢٣.

[٢]سورة النجم، الآية ٢٨.

[٣]سورة البقرة، الآية ٧٨.

[٤]سورة النساء، الآية ١١٧.

[٥]سورة المائدة، الآية ١١٠.

[٦]سورة الأنعام، الآية ٧.

[٧]سورة الأنعام، الآية ٢٥.

[٨]سورة الأنعام، الآية ٢٩.

[٩]سورة الأنعام، الآية ١١٦.

[١٠]سورة الأنعام، الآية ١١١.

١٠- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ﴾ [٢].

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٣].

١٢- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [٤].

١٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [٥].

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ [٦].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٧].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ [٨].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [٩].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [١٠].

١٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [١١].

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ [١٢].

٢١- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ﴾ [١].

---

[١]سورة الأنعام، الآية ١٤٨.

[٢]سورة الأنعام، الآية ١٤٨.

[٣]سورة الأنفال، الآية ٣١.

[٤]سورة يونس، الآية ٦٦.

[٥]سورة يونس، الآية ٦٦.

[٦]سورة يونس، الآية ٦٨.

[٧]سورة هود، الآية ٧.

[٨]سورة الإسراء، الآية ٤٧.

[٩]سورة المؤمنون، الآية ٢٥.

[١٠]سورة المؤمنون، الآية ٣٨.

[١١]سورة المؤمنون، الآية ٨٣.

[١٢]سورة الفرقان، الآية ٤.

٢٢- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [٢].

٢٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ﴾ [٣].

٢٤- قال تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾ [٤].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٥].

٢٦- قال تعالى: ﴿بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً﴾ [٦].

٢٧- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ﴾ [٧].

٢٨- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [٨].

٢٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٩].

٣٠- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ [١٠].

٣١- قال تعالى: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ﴾ [١١].

٣٢- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [١٢].

٣٣- قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ [١].

---

[١]سورة الفرقان، الآية ٤٤.

[٢]سورة النمل، الآية ٦٨.

[٣]سورة الروم، الآية ٥٨.

[٤]سورة الأحزاب، الآية ١٣.

[٥]سورة سبأ، الآية ٤٣.

[٦]سورة فاطر، الآية ٤٠.

[٧]سورة يس، الآية ١٥.

[٨]سورة يس، الآية ٤٧.

[٩]سورة الصافات، الآية ١٥.

[١٠]سورة ص، الآية ١٤.

[١١]سورة غافر، الآية ٥٦.

[١٢]سورة الزخرف، الآية ٢٠.

٣٤- قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [٢].

٣٥- قال تعالى: ﴿إِنْ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ [٣].

٣٦- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [٤].

٣٧- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [٥].

الملحق(٣٣)

مجيء(إنْ)النافية دالة على التقرير والتأكيد

١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ [٦].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ﴾ [٧].

٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾ [٨].

٤- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾ [٩].

٥- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ﴾ [١٠].

٦- قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [١١].

---

[١]سورة الجاثية، الآية ٢٤.

[٢]سورة النجم، الآية ٢٣.

[٣]سورة الملك، الآية ٢٠.

[٤]سورة المدثر، الآية ٣٤.

[٥]سورة المدثر، الآية ٣٥.

[٦]سورة الأنعام، الآية ٥٠.

[٧]سورة الأعراف، الآية١٥٥.

[٨]سورة الأنفال، الآية ٣٤.

[٩]سورة يونس، الآية ٧٢.

[١٠]سورة هود، الآية٢٩.

[١١]سورة هود، الآية ٥١.

٧- قال تعالى: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [١].

٨- قال تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [٢].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [٣].

١٠- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ [٤].

١١- قال تعالى: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [٥].

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [٦].

١٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ [٧].

١٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [٨].

١٥- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٩].

١٦- قال تعالى: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [١٠].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [١١].

١٨- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [١٢].

---

[١] سورة هود، الآية ٥٤.

[٢] سورة هود، الآية ٨٨.

[٣] سورة يوسف، الآية ٣١.

[٤] سورة إبراهيم، الآية ١٠.

[٥] سورة إبراهيم، الآية ١١.

[٦] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٧] سورة الحجر، الآية ٢١.

[٨] سورة الإسراء، الآية ٤.

[٩] سورة الكهف، الآية ٥٠.

[١٠] سورة الكهف، الآية ٥٢.

[١١] سورة طه، الآية ١٠٣.

[١٢] سورة طه،الآية ١٠٤.

١٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾[١].

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٢].

٢١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ﴾[٣].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خلا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[٤].

٢٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[٥].

٢٤- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[٦].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[٧].

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[٨].

٢٧- قال تعالى: ﴿إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[٩].

٢٨- قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[١٠].

٢٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولَى﴾[١١].

٣٠- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾[١٢].

---

[١] سورة المؤمنون، الآية ٣٧.

[٢] سورة المؤمنون، الآية ١١٤.

[٣] سورة فاطر، الآية ٢٣.

[٤] سورة فاطر، الآية ٢٤.

[٥] سورة يس، الآية ٢٩.

[٦] سورة يس، الآية ٥٣.

[٧] سورة يس، الآية ٦٩.

[٨] سورة ص، الآية ١٤.

[٩] سورة ص، الآية ٧٠.

[١٠] سورة الزخرف، الآية ٥٩.

[١١] سورة الدخان، الآية ٣٥.

[١٢] سورة الأحقاف، الآية٢٦.

٣١- قال تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾[١].

٣٢- قال تعالى: ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ ﴾[٢].

٣٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾[٣].

٣٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا ﴾[٤].

الملحق(٣٤)

مجيء(إنْ) النافية دالة على التعليل

١- قال تعالى: ﴿ إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ ﴾[٥].

٢- قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ ﴾[٦].

٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾[٧].

٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ ﴾[٨].

٥- قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾[٩].

٦- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ ﴾[١٠].

---

[١])سورة النجم، الآية ٢٣.

[٢])سورة النجم، الآية ٢٨.

[٣])سورة التكوير، الآية ٢٧.

[٤])سورة الطارق، الآية ٤.

[٥])سورة الأنعام، الآية ٥٧.

[٦])سورة الأنعام، الآية ٩٠.

[٧])سورة يونس، الآية ١٥.

[٨])سورة يوسف، الآية ٦٧.

[٩])سورة يوسف، الآية ١٠٤.

[١٠])سورة الشعراء، الآية ١٠٩.

٧- قال تعالى: ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَى رَبِّي ﴾[١].

٨- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾[٢].

٩- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ ﴾[٣].

١٠- قال تعالى: ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ ﴾[٤].

١١- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٥].

١٢- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٦].

١٣- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٧].

١٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ﴾[٨].

١٥- قال تعالى: ﴿ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ﴾[٩].

١٦- قال تعالى: ﴿ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً ﴾[١٠].

١٧- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ ﴾[١١].

١٨- قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾[١٢].

١٩- قال تعالى: ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ ﴾[١٣].

---

[١])سورة الشعراء، الآية ١١٣.

[٢])سورة الشعراء، الآية ١١٥.

[٣])سورة الشعراء، الآية ١٢٧.

[٤])سورة الشعراء، الآية ١٣٧.

[٥])سورة الشعراء، الآية ١٤٥.

[٦])سورة الشعراء، الآية ١٦٤.

[٧])سورة الشعراء، الآية ١٨٠.

[٨])سورة النمل، الآية ٨١.

[٩])سورة الروم، الآية ٥٣.

[١٠])سورة الأحزاب، الآية ١٣.

[١١])سورة سبأ، الآية ٤٧.

[١٢])سورة ص، الآية ٨٧.

[١٣])سورة الشورى، الآية ٤٨.

٢٠- قال تعالى: ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾[١].

٢١- قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[٢].

٢٢- قال تعالى: ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾[٣].

---

[١]سورة الأحقاف، الآية ٩.

[٢]سورة النجم، الآية ٤.

[٣]سورة المجادلة، الآية ٢.

الباب الثاني

الملحق العام لـ(أن) الساكنة وبيان نوعها (١)

سورة البقرة

الرقم	الجملة القرآنية التي وردت فيها	رقم الآية	نوع (أن)
١.	إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً	٢٦	مصدرية
٢.	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ	٢٧	مصدرية
٣.	إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً	٦٧	مصدرية
٤.	أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	٦٧	مصدرية
٥.	فَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ	٧٥	مصدرية
٦.	بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنَزلَ اللّهُ بَغْياً	٩٠	مصدرية
٧.	أَن يُنَزِّلُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ	٩٠	مصدرية
٨.	وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ	٩٦	مصدرية
٩.	مَّايَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم	١٠٥	مصدرية
١٠.	أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ	١٠٨	مصدرية
١١.	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ	١١٤	مصدرية
١٢.	مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ	١١٤	مصدرية
١٣.	أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	١٢٥	تفسيرية
١٤.	لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ	١٥٠	مصدرية
١٥.	فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا	١٥٨	مصدرية
١٦.	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ	١٦٩	مصدرية

١٧.	لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	١٧٧	مصدرية
١٨.	وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	١٨٤	مصدرية
١٩.	وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا	١٨٩	مصدرية
٢٠.	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ	١٩٨	مصدرية
٢١.	هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ	٢١٠	مصدرية
٢٢.	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ	٢١٤	مصدرية
٢٣.	وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ	٢١٦	مصدرية
٢٤.	وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ	٢١٦	مصدرية
٢٥.	وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ	٢٢٤	مصدرية
٢٦.	وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ	٢٢٨	مصدرية
٢٧.	وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ	٢٢٩	مصدرية
٢٨.	شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا	٢٢٩	مصدرية
٢٩.	أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ	٢٢٩	مصدرية
٣٠.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ	٢٢٩	مصدرية
٣١.	فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا	٢٣٠	مصدرية
٣٢.	إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ	٢٣٠	مصدرية
٣٣.	فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ	٢٣٢	مصدرية
٣٤.	لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ	٢٣٣	مصدرية
٣٥.	وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ	٢٣٣	مصدرية
٣٦.	إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً	٢٣٥	مصدرية
٣٧.	مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ	٢٣٧	مصدرية
٣٨.	إَلاَّ أَن يَعْفُونَ	٢٣٧	مصدرية

٣٩.	وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى	٢٣٧	مصدرية
٤٠.	أَلاَّ تُقَاتِلُواْ	٢٤٦	مصدرية
٤١.	أَلاَّ نُقَاتِلَ	٢٤٦	مصدرية
٤٢.	أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ	٢٤٨	مصدرية
٤٣.	مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ	٢٥٤	مصدرية
٤٤.	أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ	٢٥٨	مصدرية
٤٥.	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ	٢٦٦	مصدرية
٤٦.	وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ	٢٦٧	مصدرية
٤٧.	وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ	٢٨٠	مصدرية
٤٨.	وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ	٢٨٢	مصدرية
٤٩.	أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ	٢٨٢	مصدرية
٥٠.	أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا	٢٨٢	مصدرية
٥١.	وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً	٢٨٢	مصدرية
٥٢.	وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ	٢٨٢	مصدرية
٥٣.	أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً	٢٨٢	مصدرية
٥٤.	فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا	٢٨٢	مصدرية

سورة آل عمران

١.	إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً	٢٨	مصدرية
٢.	قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ	٤١	مصدرية
٣.	تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ	٦٤	مصدرية
٤.	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ	٧٣	مصدرية
٥.	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ	٧٩	مصدرية
٦.	ولاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ	٨٠	مصدرية
٧.	مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ	٩٣	مصدرية
٨.	إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ	١٢٣	مصدرية
٩.	أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم	١٢٤	مصدرية
١٠.	أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ	١٤٢	مصدرية
١١.	مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ	١٤٣	مصدرية
١٢.	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله	١٤٥	مصدرية
١٣.	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا	١٤٧	مصدرية
١٤.	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ	١٦١	مصدرية
١٥.	لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	١٧٠	مخففة
١٦.	يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ	١٧٦	مصدرية
١٧.	عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ	١٨٣	مصدرية
١٨.	وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا	١٨٨	مصدرية
١٩.	يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ	١٩٣	تفسيرية

سورة النساء

١.	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ	٣	مصدرية
٢.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ	٣	مصدرية
٣.	ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ	٣	مصدرية
٤.	وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ	٦	مصدرية
٥.	لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً	١٩	مصدرية
٦.	إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ	١٩	مصدرية
٧.	فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً	١٩	مصدرية
٨.	وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ	٢٣	مصدرية
٩.	وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم	٢٤	مصدرية
١٠.	وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ	٢٥	مصدرية
١١.	وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ	٢٥	مصدرية
١٢.	وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ	٢٧	مصدرية
١٣.	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ	٢٧	مصدرية
١٤.	يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ	٢٨	مصدرية
١٥.	إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ	٢٩	مصدرية
١٦.	وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ	٤٤	مصدرية
١٧.	مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وجوها	٤٧	مصدرية
١٨.	إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ	٤٨	مصدرية
١٩.	إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ	٥٨	مصدرية
٢٠.	وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ	٥٨	مصدرية
٢١.	يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ	٦٠	مصدرية

٢٢.	وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ	٦٠	مصدرية
٢٣.	وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ	٦٠	مصدرية
٢٤.	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ	٦٦	تفسيرية
٢٥.	عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ	٨٤	مصدرية
٢٦.	أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ	٨٨	مصدرية
٢٧.	حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ	٩٠	مصدرية
٢٨.	يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ	٩١	مصدرية
٢٩.	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً	٩٢	مصدرية
٣٠.	إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ	٩٢	مصدرية
٣١.	فَأُوْلَـئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ	٩٩	مصدرية
٣٢.	فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ	١٠١	مصدرية
٣٣.	إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ	١٠١	مصدرية
٣٤.	أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ	١٠٢	مصدرية
٣٥.	لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ	١١٣	مصدرية
٣٦.	إِن اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ	١١٦	مصدرية
٣٧.	تَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ والمستضعفين	١٢٧	مصدرية
٣٨.	أَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ	١٢٧	مصدرية
٣٩.	فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا	١٢٨	مصدرية
٤٠.	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا	١٢٩	مصدرية
٤١.	وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ	١٣١	تفسيرية
٤٢.	فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا	١٣٥	مصدرية
٤٣.	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ	١٤٠	مخففة

٤٤.	أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	١٤٤	مصدرية
٤٥.	وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ	١٥٠	مصدرية
٤٦.	وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	١٥٠	مصدرية
٤٧.	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ	١٥٣	مصدرية
٤٨.	رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ	١٦٥	مصدرية
٤٩.	سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ	١٧١	مصدرية
٥٠.	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ	١٧٢	مصدرية
٥١.	يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	١٧٦	مصدرية

سورة المائدة

١.	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ	٢	مصدرية
٢.	عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا	٢	مصدرية
٣.	وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ	٣	مصدرية
٤.	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا	٨	مصدرية
٥.	إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ	١١	مصدرية
٦.	إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ	١٧	مصدرية
٧.	يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا	١٩	مصدرية
٨.	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ	٢٩	مصدرية
٩.	يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ	٣١	مصدرية
١٠.	وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا	٣٣	مصدرية
١١.	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ	٣٤	مصدرية
١٢.	يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ	٣٧	مصدرية
١٣.	لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ	٤١	مصدرية

١٤.	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	٤٩	مصدرية
١٥.	وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ	٤٩	مصدرية
١٦.	أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ	٤٩	مصدرية
١٧.	نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ	٥٢	مصدرية
١٨.	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ	٥٢	مصدرية
١٩.	إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا	٥٩	مصدرية
٢٠.	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ	٧١	مصدرية
٢١.	لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	٨٠	مصدرية
٢٢.	وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ	٨٤	مصدرية
٢٣.	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ	٩١	مصدرية
٢٤.	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ	١٠٨	مصدرية
٢٥.	أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ	١٠٨	مصدرية
٢٦.	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي	١١١	تفسيرية
٢٧.	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً	١١٢	مصدرية
٢٨.	قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا	١١٣	مصدرية
٢٩.	وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا	١١٣	مخففة
٣٠.	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ	١١٦	مصدرية
٣١.	مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ	١١٧	تفسيرية

سورة الأنعام

١.	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ	١٤	مصدرية
٢.	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا	٢٣	مصدرية
٣.	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ	٢٥	مصدرية
٤.	فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ	٣٥	مصدرية
٥.	قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً	٣٧	مصدرية
٦.	وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا	٥١	مصدرية
٧.	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ	٥٦	مصدرية
٨.	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا	٦٥	مصدرية
٩.	وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ	٧٠	مصدرية
١٠.	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ	٧٢	مصدرية
١١.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا	٨٠	مصدرية
١٢.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	١١١	مصدرية
١٣.	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ	١١٩	مصدرية
١٤.	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ	١٢٥	مصدرية
١٥.	وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا	١٢٥	مصدرية
١٦.	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	١٣١	مصدرية
١٧.	إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا	١٤٥	مصدرية
١٨.	أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا	١٥١	تفسيرية
١٩.	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ	١٥٦	مصدرية
٢٠.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ	١٥٨	مصدرية

الأعراف

١.	إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين	٥	مصدرية
٢.	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	١٢	مصدرية
٣.	فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا	١٣	مصدرية
٤.	إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ	٢٠	مصدرية
٥.	وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ	٣٣	مصدرية
٦.	وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	٣٣	مصدرية
٧.	وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ	٤٣	مصدرية
٨.	وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ	٤٣	مخففة
٩.	أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا	٤٤	مخففة
١٠.	فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	٤٤	مخففة
١١.	وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٤٦	مخففة
١٢.	ونادي أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا	٥٠	تفسيرية
١٣.	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٣	مصدرية
١٤.	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٩	مصدرية
١٥.	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا	٨٢	مصدرية
١٦.	وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا	٨٩	مصدرية
١٧.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا	٨٩	مصدرية
١٨.	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ	٩٧	مصدرية
١٩.	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ	٩٨	مصدرية
٢٠.	أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ	١٠٠	مخففة

٢١.	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	١٠٥	مصدرية
٢٢.	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	١١٠	مصدرية
٢٣.	إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ	١١٥	مصدرية
٢٤.	وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	١١٥	مصدرية
٢٥.	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ	١١٧	تفسيرية
٢٦.	قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	١٢٣	مصدرية
٢٧.	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا	١٢٦	مصدرية
٢٨.	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا	١٢٩	مصدرية
٢٩.	قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ	١٢٩	مصدرية
٣٠.	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ	١٦٠	تفسيرية
٣١.	أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ	١٦٩	مصدرية
٣٢.	قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧٢	مصدرية
٣٣.	وَأَنْ عَسَى	١٨٥	مخففة
٣٤.	أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ	١٨٥	مصدرية

سورة الأنفال

١.	وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ	٧	مصدرية
٢.	تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ	٢٦	مصدرية
٣.	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ	٣٤	مصدرية
٤.	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ	٦٢	مصدرية
٥.	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى	٦٧	مصدرية

سورة التوبة

١.	فالله أحق أن تخشوه	١٣	مصدرية
٢.	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا	١٦	مصدرية
٣.	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا	١٧	مصدرية
٤.	فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	١٨	مصدرية
٥.	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ	٣٢	مصدرية
٦.	وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ	٣٢	مصدرية
٧.	لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا	٤٤	مصدرية
٨.	وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ	٥٢	مصدرية
٩.	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ	٥٤	مصدرية
١٠.	وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ	٦٢	مصدرية
١١.	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ	٦٤	مصدرية
١٢.	وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	٧٤	مصدرية
١٣.	وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا	٨١	مصدرية
١٤.	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا	٨٥	مصدرية
١٥.	أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ	٨٦	تفسيرية
١٦.	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ	٨٧	مصدرية
١٧.	تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	٩٢	مصدرية
١٨.	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ	٩٣	مصدرية
١٩.	وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ	٩٧	مصدرية
٢٠.	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	١٠٢	مصدرية

٢١.	أَحَقٌّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ	١٠٨	مصدرية
٢٢.	فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا	١٠٨	مصدرية
٢٣.	إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ	١١٠	مصدرية
٢٤.	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ	١١٣	مصدرية
٢٥.	وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ	١١٨	مخففة
٢٦.	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا	١٢٠	مصدرية

سورة يونس

١.	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا	٢	مصدرية
٢.	إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ	٢	تفسيرية
٣.	وَآَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٠	مخففة
٤.	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي	١٥	مصدرية
٥.	أَحَقٌّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي	٣٥	مصدرية
٦.	إِلَّا أَنْ يُهْدَى	٣٥	مصدرية
٧.	وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى	٣٧	مصدرية
٨.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٧٢	مصدرية
٩.	عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ	٨٣	مصدرية
١٠.	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا	٨٧	تفسيرية
١١.	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	١٠٠	مصدرية
١٢.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	١٠٤	مصدرية
١٣.	وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا	١٠٥	مصدرية

سورة هود

١.	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	٢	تفسيرية
٢.	وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ	٣	تفسيرية
٣.	وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ	١٢	مصدرية
٤.	أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	١٤	مخففة
٥.	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	٢٦	تفسيرية
٦.	إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	٣٤	مصدرية
٧.	يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ	٣٤	مصدرية
٨.	إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	٤٦	مصدرية
٩.	إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ	٤٧	مصدرية
١٠.	أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا	٦٢	مصدرية
١١.	فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	٦٩	مصدرية
١٢.	أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ	٨٧	مصدرية
١٣.	مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا	٨٧	مصدرية
١٤.	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ	٨٨	مصدرية
١٥.	لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ	٨٩	مصدرية

سورة يوسف

١.	لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ	١٣	مصدرية
٢.	وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ	١٣	مصدرية
٣.	أَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ	١٥	مصدرية
٤.	عَسَى أَن يَنفَعَنَا	٢١	مصدرية

٥.	لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	٢٤	مصدرية
٦.	إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٢٥	مصدرية
٧.	قَبْلَ أَن يَأْتِيكُمَا	٣٧	مصدرية
٨.	مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّهِ	٣٨	مصدرية
٩.	أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ	٤٠	تفسيرية
١٠.	إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ	٦٦	مصدرية
١١.	إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ	٧٦	مصدرية
١٢.	قَالَ مَعَاذَ اللّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا	٧٩	مصدرية
١٣.	عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً	٨٣	مصدرية
١٤.	لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ	٩٤	مصدرية
١٥.	فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ	٩٦	**زائدة**
١٦.	مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ	١٠٠	مصدرية
١٧.	أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ	١٠٧	مصدرية

سورة الرعد

١.	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ	٢١	مصدرية
٢.	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ	٢٥	مصدرية
٣.	أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ	٣١	مخففة
٤.	قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ	٣٦	مصدرية
٥.	أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	٣٨	مصدرية

سورة إبراهيم

١.	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ	٥	تفسيرية
٢.	تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا	١٠	مصدرية

٠٣	وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ	١١	مصدرية
٠٤	وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ	١٢	مصدرية
٠٥	وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ	٢٢	مصدرية
٠٦	قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ	٣١	مصدرية
٠٧	وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ	٣٥	مصدرية

سورة الحجر

٠١	إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	٣١	مصدرية
٠٢	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	٣٢	مصدرية
٠٣	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	٥٤	مصدرية

سورة النحل

٠١	أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ	٢	تفسيرية
٠٢	وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ	١٥	مصدرية
٠٣	هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ	٣٣	مصدرية
٠٤	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ	٣٦	تفسيرية
٠٥	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ	٤٠	مصدرية
٠٦	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللّهُ بِهِمُ الأَرْضَ	٤٥	مصدرية
٠٧	وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ	٦٨	تفسيرية
٠٨	دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ	٩٢	مصدرية
٠٩	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ	١٢٣	تفسيرية

سورة الإسراء

٠١	وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً	٢	مصدرية
٠٢	عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ	٨	مصدرية
٠٣	وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً	١٦	مصدرية
٠٤	وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ	٢٣	تفسيرية
٠٥	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ	٤٦	مصدرية
٠٦	قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً	٥١	مصدرية
٠٧	وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ	٥٩	مصدرية
٠٨	بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ	٥٩	مصدرية
٠٩	أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ	٦٨	مصدرية
١٠٠	أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ	٦٩	مصدرية
١١٠	وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً	٧٤	مصدرية
١٢٠	عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً	٧٩	مصدرية
١٣٠	قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ	٨٨	مصدرية
١٤٠	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ	٩٤	مصدرية
١٥٠	إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى إِلاَّ أَن قَالُواْ	٩٤	مصدرية
١٦٠	قَادِرٌ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ	٩٩	مصدرية
١٧٠	فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ	١٠٢	مصدرية

سورة الكهف

٠١	إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر	٢٤	مصدرية
٠٢	عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي	٢٤	مصدرية

٠٣	قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً	٣٥	مصدرية
٠٤	فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِّن جَنَّتِكَ	٤٠	مصدرية
٠٥	بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً	٤٨	مخففة
٠٦	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا	٥٥	مصدرية
٠٧	إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	٥٥	مصدرية
٠٨	أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ	٥٧	مصدرية
٠٩	إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ	٦٣	مصدرية
١٠	عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً	٦٦	مصدرية
١١	فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا	٧٧	مصدرية
١٢	يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ	٧٧	مصدرية
١٣	فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا	٧٩	مصدرية
١٤	فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا	٨٠	مصدرية
١٥	فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ	٨١	مصدرية
١٦	فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا	٨٢	مصدرية
١٧	إِمَّا أَن تُعَذِّبَ	٨٦	مصدرية
١٨	وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً	٨٦	مصدرية
١٩	عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً	٩٤	مصدرية
٢٠	فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ	٩٧	مصدرية
٢١	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي	١٠٢	مصدرية
٢٢	قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي	١٠٩	مصدرية

سورة مريم

٠١	قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ	١٠	مصدرية
٠٢	فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً	١١	تفسيرية
٠٣	فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي	٢٤	تفسيرية
٠٤	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ	٢٥	مصدرية
٠٥	إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ	٤٥	مصدرية
٠٦	عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيّاً	٤٨	مصدرية
٠٧	أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً	٩١	مصدرية
٠٨	وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَداً	٩٢	مصدرية

سورة طه

٠١	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ	٣٨	تفسيرية
٠٢	قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا	٤٥	مصدرية
٠٣	أَوْ أَن يَطْغَى	٤٥	مصدرية
٠٤	وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	٥٩	مصدرية
٠٥	يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم	٦٣	مصدرية
٠٦	إِمَّا أَن تُلْقِيَ	٦٥	مصدرية
٠٧	وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	٦٥	مصدرية
٠٨	قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	٧١	مصدرية
٠٩	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي	٧٧	تفسيرية
٠١٠	أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ	٨٦	مصدرية
٠١١	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ	٨٩	مخففة
٠١٢	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	٩٣	مصدرية

١٣.	إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ	٩٤	مصدرية
١٤.	فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ	٩٧	مصدرية
١٥.	مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ	١١٤	مصدرية
١٦.	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	١١٨	مصدرية
١٧.	مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى	١٣٠	مصدرية

سورة الأنبياء

١.	لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً لَّاتَّخَذْنَاهُ	١٧	مصدرية
٢.	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ	٣١	مصدرية
٣.	أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	٥٧	مصدرية
٤.	فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ	٨٧	مخففة
٥.	فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ	٨٧	مخففة

سورة الحج

١.	مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ	١٥	مخففة
٢.	كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا	٢٢	مصدرية
٣.	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً	٢٦	تفسيرية
٤.	إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ	٤٠	مصدرية
٥.	وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ	٦٥	مصدرية

سورة المؤمنون

١.	يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ	٢٤	مصدرية
٢.	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ	٢٧	تفسيرية
٣.	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ	٣٢	تفسيرية
٤.	وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ	٩٥	مصدرية
٥.	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ	٩٨	مصدرية

سورة النور

١.	عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ	٨	مصدرية
٢.	مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	١٦	مصدرية
٣.	يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً	١٧	مصدرية
٤.	إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ	١٩	مصدرية
٥.	وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِيالْقُرْبَى	٢٢	مصدرية
٦.	أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ	٢٢	مصدرية
٧.	لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتاً	٢٩	مصدرية
٨.	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ	٣٦	مصدرية
٩.	أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ	٥٠	مصدرية
١٠.	لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا	٥١	مصدرية
١١.	فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ	٦٠	مصدرية
١٢.	غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ	٦٠	مصدرية
١٣.	وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ	٦١	مصدرية
١٤.	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً	٦١	مصدرية
١٥.	يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٦٣	مصدرية

سورة الفرقان

١.	مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ	١٨	مصدرية
٢.	لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا	٤٢	مصدرية
٣.	إِلَّا مَن شَاء أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً	٥٧	مصدرية
٤.	لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ	٦٢	مصدرية

سورة الشعراء

١.	لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	٣	مصدرية
٢.	وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ	١٠	تفسيرية
٣.	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ	١٢	مصدرية
٤.	وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ	١٤	مصدرية
٥.	أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٧	تفسيرية
٦.	أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٢	مصدرية
٧.	يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم	٣٥	مصدرية
٨.	قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	٤٩	مصدرية
٩.	إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا	٥١	مصدرية
١٠.	خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	٥١	مصدرية
١١.	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي	٥٢	تفسيرية
١٢.	فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ	٦٣	تفسيرية
١٣.	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي	٨٢	مصدرية
١٤.	أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاء بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٩٧	مصدرية

سورة النمل

١.	نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ	٨	تفسيرية
٢.	أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	١٩	مصدرية
٣.	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً	١٩	مصدرية
٤.	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ	٢٠	مصدرية
٥.	أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ	٣١	تفسيرية
٦.	قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	٣٨	مصدرية
٧.	قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ	٣٩	مصدرية
٨.	قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ	٤٠	مصدرية
٩.	أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ	٤٥	تفسيرية
١٠.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ	٥٦	مصدرية
١١.	مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا	٦٠	مصدرية
١٢.	قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم	٧٢	مصدرية
١٣.	أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ	٩١	مصدرية
١٤.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٩١	مصدرية
١٥.	وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ	٩٢	مصدرية

سورة القصص

١.	وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ	٥	مصدرية
٢.	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ	٧	تفسيرية
٣.	عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً	٩	مصدرية
٤.	لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا	١٠	مصدرية
٥.	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ	١٩	زائدة
٦.	أَرَادَ أَن يَبْطِشَ	١٩	مصدرية

٠٧	أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي	١٩	مصدرية
٠٨	تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّاراً	١٩	مصدرية
٠٩	وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	١٩	مصدرية
١٠.	عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ	٢٢	مصدرية
١١.	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ	٢٧	مصدرية
١٢.	عَلَى أَن تَأْجُرَنِي	٢٧	مصدرية
١٣.	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ	٢٧	مصدرية
١٤.	مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى	٣٠	تفسيرية
١٥.	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ	٣١	تفسيرية
١٦.	فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ	٣٣	مصدرية
١٧.	إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ	٣٤	مصدرية
١٨.	وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ	٤٧	مصدرية
١٩.	فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	٦٧	مصدرية
٢٠.	لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا	٨٢	مصدرية
٢١.	تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ	٨٦	مصدرية

سورة العنكبوت

١.	أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا	٢	مصدرية
٢.	أَن يَقُولُوا آمَنَّا	٢	مصدرية
٣.	يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا	٤	مصدرية
٤.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ	٢٤	مصدرية
٥.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ	٢٩	مصدرية
٦.	وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً	٣٣	زائد

سورة الروم

٠١	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا	١٠	مصدرية
٠٢	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ	٢٠	مصدرية
٠٣	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ	٢١	مصدرية
٠٤	وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ	٢٥	مصدرية
٠٥	مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ	٤٣	مصدرية
٠٦	وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ	٤٦	مصدرية
٠٧	وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ	٤٩	مصدرية

سورة لقمان

٠١	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ	١٠	مصدرية
٠٢	وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ	١٢	تفسيرية
٠٣	وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي	١٤	تفسيرية
٠٤	وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي	١٥	مصدرية

سورة السجدة

٠١	كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا	٢٠	مصدرية

سورة الأحزاب

٠١	إِلَّا أَن تَفْعَلُوا	٦	مصدرية
٠٢	إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ	٣٦	مصدرية
٠٣	اللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ	٣٧	مصدرية
٠٤	مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ	٤٩	مصدرية
٠٥	نْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً	٥٠	مصدرية
٠٦	ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ	٥١	مصدرية
٠٧	وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ	٥٢	مصدرية

٠٨	إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ	٥٣	مصدرية
٠٩	وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ	٥٣	مصدرية
٠١٠	وَلَا أَن تَنكِحُوا	٥٣	مصدرية
٠١١	ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ	٥٩	مصدرية
٠١٢	فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا	٧٢	مصدرية

سورة سبأ

٠١	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ	١٣	مصدرية
٠٢	تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ	١٤	مخففة
٠٣	إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ	٣٢	مصدرية
٠٤	يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ	٤٣	مصدرية
٠٥	قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى	٤٦	مصدرية

سورة فاطر

٠١	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا	٤١	مصدرية

سورة يس

٠١	لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ	٤٠	مصدرية
٠٢	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا	٦٠	تفسيرية
٠٣	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ	٦١	تفسيرية
٠٤	بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ	٨١	مصدرية
٠٥	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	٨٢	مصدرية

سورة الصافات

٠١	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُقَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا	١٠٤	مخففة

سورة ص

١.	وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ	٤	مصدرية
٢.	وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا	٦	تفسيرية
٣.	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ	٧٥	مصدرية

سورة الزمر

١.	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً	٤	مصدرية
٢.	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً	١١	مصدرية
٣.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	١٢	مصدرية
٤.	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا	١٧	مصدرية
٥.	مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ	٥٤	مصدرية
٦.	مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً	٥٥	مصدرية
٧.	أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى	٥٦	مصدرية

سورة غافر

١.	إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ	٢٦	مصدرية
٢.	أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	٢٦	مصدرية
٣.	أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	٢٨	مصدرية
٤.	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الذين تدعون من دون الله	٦٦	مصدرية
٥.	وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ العالمين	٦٦	مصدرية
٦.	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	٧٨	مصدرية

سورة فصلت

٠١	إِذْ جَاءتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا	١٤	تفسيرية
٠٢	وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ	٢٢	مصدرية
٠٣	تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا	٣٠	تفسيرية

سورة الشورى

٠١	أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ	١٣	تفسيرية
٠٢	مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ	٤٧	مصدرية
٠٣	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً	٥١	مصدرية

سورة الزخرف

٠١	أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ	٥	مصدرية
٠٢	وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً	٣٣	مصدرية
٠٣	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ	٦٧	مصدرية

سورة الدخان

٠١	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ	١٨	تفسيرية
٠٢	وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ	١٩	تفسيرية
٠٣	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ	٢٠	مصدرية

سورة الجاثية

٠١	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ	٢١	مصدرية
٠٢	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا	٢٥	مصدرية

سورة الأحقاف

١.	أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ	١٥	مصدرية
٢.	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً	١٥	مصدرية
٣.	أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ	١٧	مصدرية
٤.	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	٢١	تفسيرية
٥.	بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	٣٢	مصدرية

سورة محمد

١.	فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً	١٨	مصدرية
٢.	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا	٢٢	مصدرية
٣.	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ	٢٩	مخففة

سورة الفتح

١.	بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ	١٢	مخففة
٢.	يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ	١٥	مصدرية
٣.	مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ	٢٤	مصدرية
٤.	وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ	٢٥	مصدرية
٥.	لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ	٢٥	مصدرية

سورة الحجرات

١.	كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ	٣	مصدرية
٢.	فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً	٦	مصدرية
٣.	عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ	١١	مصدرية
٤.	عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ	١١	مصدرية
٥.	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً	١٢	مصدرية

٠٦	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا	١٧	مصدرية

٠١	إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ	٢٦	مصدرية
٠٢	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	٣٨	مخففة
٠٣	وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	٣٩	مخففة
٠٧	بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ	١٧	مصدرية

سورة ق

٠١	بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ	٢	**مصدرية**

سورة النجم

٠٢	إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ	٢٦	مصدرية
٠٣	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	٣٨	مخففة
٠٤	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	٣٩	مخففة

سورة الزاريات

٠١	وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ	٥٧	**مصدرية**

سورة الرحمن

٠١	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	٨	تفسيرية
٠٢	إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا	٣٣	مصدرية

سورة الواقعة

٠١	عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ	٦١	مصدرية

سورة الحديد

٠١	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا	١٠	مصدرية
٠٢	أَلَمْ يأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	مصدرية

٣.	مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا	٢٢	مصدرية
٤.	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ	٢٩	مصدرية
٥.	أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ	٢٩	مخففة

سورة المجادلة

١.	مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا	٣	مصدرية
٢.	مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا	٤	مصدرية
٣.	أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ	١٣	مصدرية

الحشر

١.	مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا	٢	مصدرية
٢.	وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاء	٣	مصدرية

الممتحنة

١.	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا	١	مصدرية
٢.	عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ	٧	مصدرية
٣.	وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ	٨	مصدرية
٤.	وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ	٩	مصدرية
٥.	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ	١٠	مصدرية
٦.	عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا	١٢	مصدرية

الصف

١.	كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا	٣	مصدرية

المنافقون

١.	مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ	١٠	مصدرية

التغابن

١.	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا	٧	مخففة

الطلاق

١.	وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ	١	مصدرية
٢.	وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	مصدرية

التحريم

١.	عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ	٥	مصدرية
٢.	عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ	٨	مصدرية

الملك

١.	أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ	١٦	مصدرية
٢.	أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ	١٧	مصدرية

القلم

١.	أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	١٥	مصدرية
٢.	أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ	٢٢	تفسيرية
٣.	أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	٢٣	تفسيرية
٤.	عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا	٣٢	مصدرية
٥.	لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ	٤٩	مصدرية

المعارج

١.	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	٣٨	مصدرية
٢.	عَلَى أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا	٤١	مصدرية

نوح

١.	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ	١	تفسيرية
٢.	مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١	مصدرية
٣.	أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ	٣	تفسيرية

الجن

١.	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ	٥	مخففة
٢.	كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	٧	مخففة
٣.	وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعجِزَ اللَّهَ	١٢	مخففة
٤.	وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا	١٦	مخففة
٥.	لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا	٢٨	مخففة

المزمل

١.	عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	٢٠	مخففة
٢.	عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى	٢٠	مخففة

المدثر

١.	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	١٥	مصدرية
٢.	لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	٣٧	مصدرية
٣.	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً	٥٢	مصدرية
٤.	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ	٥٦	مصدرية

القيامة

١.	أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ	٣	مخففة
٢.	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ	٤	مصدرية
٣.	تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	٢٥	مصدرية
٤.	أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى	٣٦	مصدرية
٥.	بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى	٤٠	مصدرية

الإنسان

١.	وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ	٣٠	مصدرية

النازعات

١.	فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى	١٨	مصدرية

عبس

١.	أَن جَاءهُ الْأَعْمَى	٢	مصدرية
٢.	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى	٧	مصدرية

التكوير

٣.	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	٢٨	مصدرية
٤.	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٢٩	مصدرية

الانشقاق

١.	إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ	٣٨	مخففة

البروج

١.	إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	٢٩	مصدرية

البلد

١.	أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	٥	مخففة
٢.	أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ	٧	مخففة

العلق

١.	أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى	٧	مصدرية

ملحق رقم (٢)

مجيء (أنْ) المصدرية مقترنة بالمضارع

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة
١.	إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ	٢٦	البقرة
٢.	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ	٢٧	البقرة
٣.	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً	٦٧	البقرة
٤.	أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	٦٧	البقرة
٥.	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ	٧٥	البقرة
٦.	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا	٩٠	البقرة
٧.	بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٩٠	البقرة
٨.	وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ	٩٦	البقرة
٩.	وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ	١٠٥	البقرة
١٠.	أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا	١٠٨	البقرة
١١.	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ	١١٤	البقرة
١٢.	أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ	١١٤	البقرة
١٣.	لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ	١٥٠	البقرة
١٤.	فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ	١٥٨	البقرة
١٥.	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا	١٦٩	البقرة
١٦.	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا	١٧٧	البقرة
١٧.	وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ	١٨٤	البقرة
١٨.	وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا	١٨٩	البقرة
١٩.	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا	١٩٨	البقرة

٢٠.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ	٢١٠	البقرة
٢١.	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ	٢١٤	البقرة
٢٢.	وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٢١٦	البقرة
٢٣.	وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ	٢١٦	البقرة
٢٤.	وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا	٢٢٤	البقرة
٢٥.	وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ	٢٢٨	البقرة
٢٦.	وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا	٢٢٩	البقرة
٢٧.	شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا	٢٢٩	البقرة
٢٨.	أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٢٩	البقرة
٢٩.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٢٩	البقرة
٣٠.	فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا	٢٣٠	البقرة
٣١.	إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٣٠	البقرة
٣٢.	فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ	٢٣٢	البقرة
٣٣.	لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ	٢٣٣	البقرة
٣٤.	وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ	٢٣٣	البقرة
٣٥.	لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا	٢٣٥	البقرة
٣٦.	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ	٢٣٧	البقرة
٣٧.	إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ	٢٣٧	البقرة
٣٨.	وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى	٢٣٧	البقرة
٣٩.	هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا	٢٤٦	البقرة
٤٠.	قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٢٤٦	البقرة
٤١.	إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ	٢٤٨	البقرة

٤٢.	مِنْ قَبْلِ أنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ	٢٥٤	البقرة
٤٣.	أيَوَدُّ أحَدُكُمْ أنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ	٢٦٦	البقرة
٤٤.	وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إلَّا أنْ تُغْمِضُوا فِيهِ	٢٦٧	البقرة
٤٥.	فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَةٍ وَأنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ	٢٨٠	البقرة
٤٦.	وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ	٢٨٢	البقرة
٤٧.	أوْ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يُمِلَّ هُوَ	٢٨٢	البقرة
٤٨.	أنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا	٢٨٢	البقرة
٤٩.	وَلا تَسْأمُوا أنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً	٢٨٢	البقرة
٥٠.	وَأدْنَى ألَّا تَرْتَابُوا	٢٨٢	البقرة
٥١.	إلَّا أنْ تَكُونَ تِجَارَةً	٢٨٢	البقرة
٥٢.	فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ألَّا تَكْتُبُوهَا	٢٨٢	البقرة
٥٣.	فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إلَّا أنْ تَتَّقُوا	٢٨	آل عمران
٥٤.	آيَتُكَ ألَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ	٤١	آل عمران
٥٥.	كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ألَّا نَعْبُدَ إلَّا اللَّهَ	٦٤	آل عمران
٥٦.	قُلْ إنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أنْ يُؤْتَى أحَدٌ	٧٣	آل عمران
٥٧.	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ	٧٩	آل عمران
٥٨.	وَلا يَأْمُرَكُمْ أنْ تَتَّخِذُوا	٨٠	آل عمران
٥٩.	ِ مِنْ قَبْلِ أنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ	٩٣	آل عمران
٦٠.	إذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أنْ تَفْشَلا	١٢٢	آل عمران
٦١.	ألَنْ يَكْفِيَكُمْ أنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ	١٢٤	آل عمران
٦٢.	أمْ حَسِبْتُمْ أنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ	١٤٢	آل عمران
٦٣.	تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَلْقَوْهُ	١٤٣	آل عمران

٦٤.	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ	١٤٥	آل عمران
٦٥.	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	١٦١	آل عمران
٦٦.	شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً	١٧٦	آل عمران
٦٧.	الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا	١٨٣	آل عمران
٦٨.	وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا	٧٨	آل عمران
٦٩.	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ	٣	النساء
٧٠.	فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا	٣	النساء
٧١.	ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا	٣	النساء
٧٢.	وَلا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا	٦	النساء
٧٣.	لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ	١٩	النساء
٧٤.	إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ	١٩	النساء
٧٥.	فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً	١٩	النساء
٧٦.	وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ	٣٢	النساء
٧٧.	وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا	٢٤	النساء
٧٨.	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ	٢٥	النساء
٧٩.	وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٢٥	النساء
٨٠.	وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ	٢٧	النساء
٨١.	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا	٢٧	النساء
٨٢.	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ	٢٨	النساء
٨٣.	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ	٢٩	النساء
٨٤.	وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	٤٤	النساء
٨٥.	مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وجوها	٤٧	النساء

٨٦.	إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	٤٨	النساء
٨٧.	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ	٥٨	النساء
٨٨.	وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ	٥٨	النساء
٨٩.	يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا	٦٠	النساء
٩٠.	وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ	٦٠	النساء
٩١.	وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ	٦٠	النساء
٩٢.	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا	٨٤	النساء
٩٣.	أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ	٨٨	النساء
٩٤.	حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ	٩٠	النساء
٩٥.	يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ	٩٠	النساء
٩٦.	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً	٩٢	النساء
٩٧.	إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا	٩٢	النساء
٩٨.	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ	٩٩	النساء
٩٩.	فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا	١٠١	النساء
١٠٠.	إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا	١٠١	النساء
١٠١.	أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا	١٠٢	النساء
١٠٢.	لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ	١١٣	النساء
١٠٣.	إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	١١٦	النساء
١٠٤.	وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ	١٢٧	النساء
١٠٥.	وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ	١٢٧	النساء
١٠٦.	فَلا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا	١٢٨	النساء
١٠٧.	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ	١٢٩	النساء

١٠٨.	فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أنْ تَعْدِلُوا	١٣٥	النساء
١٠٩.	أتُرِيدُونَ أنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً	١٤٤	النساء
١١٠.	وَيُرِيدُونَ أنْ يُفَرِّقُوا	١٥٠	النساء
١١١.	وَيُرِيدُونَ أنْ يَتَّخِذُوا	١٥٠	النساء
١١٢.	يَسْأَلُكَ أهْلُ الْكِتَابِ أنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ	١٥٣	النساء
١١٣.	رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ	١٦٥	النساء
١١٤.	سُبْحَانَهُ أنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ	١٧١	النساء
١١٥.	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أنْ يَكُونَ	١٧٢	النساء
١١٦.	يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أنْ تَضِلُّوا	١٧٦	النساء
١١٧.	عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أنْ تَعْتَدُوا	٢	المائدة
١١٨.	وَأنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ	٣	المائدة
١١٩.	وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا	٨	المائدة
١٢٠.	إذْ هَمَّ قَوْمٌ أنْ يَبْسُطُوا إلَيْكُمْ	١١	المائدة
١٢١.	إنْ أرَادَ أنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ	١٧	المائدة
١٢٢.	إنِّي أُرِيدُ أنْ تَبُوءَ بِإثْمِي	٢٩	المائدة
١٢٣.	أعَجَزْتُ أنْ أكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ	٣١	المائدة
١٢٤.	وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أنْ يُقَتَّلُوا	٣٣	المائدة
١٢٥.	إلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أنْ تَقْدِرُوا	٣٤	المائدة
١٢٦.	يُرِيدُونَ أنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ	٣٧	المائدة
١٢٧.	لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ	٤١	المائدة
١٢٨.	وَاحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ	٤٩	المائدة
١٢٩.	أنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أنْ يُصِيبَهُمْ	٤٩	المائدة

١٣٠.	يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ	٥٢	المائدة
١٣١.	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ	٥٢	المائدة
١٣٢.	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ	٧١	المائدة
١٣٣.	وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ	٨٤	المائدة
١٣٤.	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ	٩١	المائدة
١٣٥.	ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ	١٠٨	المائدة
١٣٦.	أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ	١٠٨	المائدة
١٣٧.	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ	١١٢	المائدة
١٣٨.	قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا	١١٣	المائدة
١٣٩.	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ	١١٦	المائدة
١٤٠.	إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ	١٤	الأنعام
١٤١.	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ	٢٥	الأنعام
١٤٢.	فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ	٣٥	الأنعام
١٤٣.	قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً	٣٧	الأنعام
١٤٤.	وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا	٥١	الأنعام
١٤٥.	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ	٥٦	الأنعام
١٤٦.	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ	٦٥	الأنعام
١٤٧.	وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ	٧٠	الأنعام
١٤٨.	وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي	٨٠	الأنعام
١٤٩.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	١١١	الأنعام
١٥٠.	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ	١١٩	الأنعام
١٥١.	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ	١٢٥	الأنعام

١٥٢.	وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ	١٢٥	الأنعام
١٥٣.	إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً	١٤٥	الأنعام
١٥٤.	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ	١٥٦	الأنعام
١٥٥.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ	١٥٨	الأنعام
١٥٦.	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	١٢	الأعراف
١٥٧.	فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا	١٣	الأعراف
١٥٨.	إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ	٢٠	الأعراف
١٥٩.	وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ	٣٣	الأعراف
١٦٠.	وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ	٣٣	الأعراف
١٦١.	وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا	٨٩	الأعراف
١٦٢.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا	٨٩	الأعراف
١٦٣.	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا	٩٧	الأعراف
١٦٤.	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا	٩٨	الأعراف
١٦٥.	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ	١٠٥	الأعراف
١٦٦.	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ	١١٠	الأعراف
١٦٧.	إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ	١١٥	الأعراف
١٦٨.	وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	١١٥	الأعراف
١٦٩.	قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	١٢٣	الأعراف
١٧٠.	قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا	١٢٩	الأعراف
١٧١.	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ	١٢٩	الأعراف
١٧٢.	مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ	١٦٩	الأعراف
١٧٣.	قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا	١٧٢	الأعراف

١٧٤.	عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ	١٨٥	الأعراف
١٧٥.	وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ	٧	الأنفال
١٧٦.	تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ	٢٦	الأنفال
١٧٧.	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ	٣٤	الأنفال
١٧٨.	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ	٦٢	الأنفال
١٧٩.	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى	٦٧	الأنفال
١٨٠.	فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ	١٣	التوبة
١٨١.	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا	١٦	التوبة
١٨٢.	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ	١٧	التوبة
١٨٣.	أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	١٨	التوبة
١٨٤.	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ	٣٢	التوبة
١٨٥.	وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ	٣٢	التوبة
١٨٦.	أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ	٤٤	التوبة
١٨٧.	وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ	٥٢	التوبة
١٨٨.	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ	٥٤	التوبة
١٨٩.	وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ	٦٢	التوبة
١٩٠.	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ	٦٤	التوبة
١٩١.	وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ	٨١	التوبة
١٩٢.	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ	٨٥	التوبة
١٩٣.	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ	٨٧	التوبة
١٩٤.	تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	٩٢	التوبة
١٩٥.	وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا	٩٣	التوبة

١٩٦.	وَأَجْدَرُ أَلّا يَعْلَمُوا حُدُودَ	٩٧	التوبة
١٩٧.	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	١٠٢	التوبة
١٩٨.	أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ	١٠٨	التوبة
١٩٩.	فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا	١٠٨	التوبة
٢٠٠.	إِلّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	١١٠	التوبة
٢٠١.	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا	١١٣	التوبة
٢٠٢.	أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ	١٢٠	التوبة
٢٠٣.	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي	١٥	يونس
٢٠٤.	أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي	٣٥	يونس
٢٠٥.	إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	٣٥	يونس
٢٠٦.	وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى	٣٧	يونس
٢٠٧.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٧٢	يونس
٢٠٨.	وَمَلَأِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ	٨٣	يونس
٢٠٩.	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	١٠٠	يونس
٢١٠.	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	١٠٤	يونس
٢١١.	وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا	١٢	هود
٢١٢.	إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	٣٤	هود
٢١٣.	إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ	٣٤	هود
٢١٤.	إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	٤٦	هود
٢١٥.	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ	٤٧	هود
٢١٦.	أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا	٦٢	هود
٢١٧.	أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ	٨٧	هود

٢١٨.	أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ	٨٧	هود
٢١٩.	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ	٨٨	هود
٢٢٠.	لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ	٨٩	هود
٢٢١.	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ	١٣	يوسف
٢٢٢.	وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	١٣	يوسف
٢٢٣.	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	١٥	يوسف
٢٢٤.	عسى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً	٢١	يوسف
٢٢٥.	إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٢٥	يوسف
٢٢٦.	قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي	٣٧	يوسف
٢٢٧.	مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ	٣٨	يوسف
٢٢٨.	إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ	٦٦	يوسف
٢٢٩.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ	٧٦	يوسف
٢٣٠.	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ	٧٩	يوسف
٢٣١.	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً	٨٣	يوسف
٢٣٢.	إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ	٩٤	يوسف
٢٣٣.	أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ	١٠٧	يوسف
٢٣٤.	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ	٢١	الرعد
٢٣٥.	مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ	٢٥	الرعد
٢٣٦.	قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ	٣٦	الرعد
٢٣٧.	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	٣٨	الرعد
٢٣٨.	تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا	١٠	ابراهيم

٢٣٩.	وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ	١١	ابراهيم
٢٤٠.	وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ	١٢	ابراهيم
٢٤١.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ	٣١	ابراهيم
٢٤٢.	وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	٣٥	ابراهيم
٢٤٣.	إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	٣١	الحجر
٢٤٤.	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	٣٢	الحجر
٢٤٥.	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ	١٥	النحل
٢٤٦.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ	٣٣	النحل
٢٤٧.	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	٤٠	النحل
٢٤٨.	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ	٤٥	النحل
٢٤٩.	دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ	٩٢	النحل
٢٥٠.	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا	٨	الإسراء
٢٥١.	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	١٦	الإسراء
٢٥٢.	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ	٤٦	الإسراء
٢٥٣.	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً	٥١	الإسراء
٢٥٤.	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ	٥٩	الإسراء
٢٥٥.	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ	٦٨	الإسراء
٢٥٦.	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى	٦٩	الإسراء
٢٥٧.	عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً	٧٩	الإسراء
٢٥٨.	قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ	٨٨	الإسراء
٢٥٩.	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا	٩٤	الإسراء

٢٦٠.	قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ	٩٩	الإسراء
٢٦١.	فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعاً	١٠٣	الإسراء
٢٦٢.	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ	٢٤	الكهف
٢٦٣.	وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً	٢٤	الكهف
٢٦٤.	قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً	٣٥	الكهف
٢٦٥.	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ	٤٠	الكهف
٢٦٦.	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا	٥٥	الكهف
٢٦٧.	إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	٥٥	الكهف
٢٦٨.	إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ	٥٧	الكهف
٢٦٩.	وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ	٦٣	الكهف
٢٧٠.	هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً	٦٦	الكهف
٢٧١.	فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا	٧٧	الكهف
٢٧٢.	فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ	٧٧	الكهف
٢٧٣.	فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا	٧٩	الكهف
٢٧٤.	فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً	٨٠	الكهف
٢٧٥.	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ	٨١	الكهف
٢٧٦.	فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا	٨٢	الكهف
٢٧٧.	إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ	٨٦	الكهف
٢٧٨.	وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً	٨٦	الكهف
٢٧٩.	عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً	٩٤	الكهف
٢٨٠.	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ	٩٧	الكهف
٢٨١.	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ	١٠٢	الكهف

٢٨٢.	قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي	١٠٩	الكهف
٢٨٣.	قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ	١٠	مريم
٢٨٤.	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ	٣٥	مريم
٢٨٥.	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ	٤٥	مريم
٢٨٦.	عَسَى أَلَّا أَكُونَ	٤٨	مريم
٢٨٧.	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً	٩٢	مريم
٢٨٨.	إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا	٤٥	طه
٢٨٩.	أَوْ أَنْ يَطْغَى	٤٥	طه
٢٩٠.	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً	٥٩	طه
٢٩١.	يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ	٦٣	طه
٢٩٢.	إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ	٦٥	طه
٢٩٣.	وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	٦٥	طه
٢٩٤.	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	٧١	طه
٢٩٥.	أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ	٨٦	طه
٢٩٦.	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	٩٣	طه
٢٩٧.	إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ	٩٤	طه
٢٩٨.	فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ	٩٧	طه
٢٩٩.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ	١١٤	طه
٣٠٠.	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى	١١٨	طه
٣٠١.	مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى	١٣٤	طه
٣٠٢.	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً	١٧	الأنبياء
٣٠٣.	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ	٣١	الأنبياء

٣٠٤.	لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	٥٧	الأنبياء
٣٠٥.	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ	٢٢	الحج
٣٠٦.	إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ	٤٠	الحج
٣٠٧.	وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ	٦٥	الحج
٣٠٨.	يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ	٢٤	المؤمنون
٣٠٩.	وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ	٩٥	المؤمنون
٣١٠.	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	٩٨	المؤمنون
٣١١.	أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ	٨	النور
٣١٢.	مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا	١٦	النور
٣١٣.	يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً	١٧	النور
٣١٤.	أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا	١٩	النور
٣١٥.	أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى	٢٢	النور
٣١٦.	أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ	٢٢	النور
٣١٧.	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ	٢٩	النور
٣١٨.	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ	٣٦	النور
٣١٩.	أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ	٥٠	النور
٣٢٠.	أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	٥١	النور
٣٢١.	أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ	٦٠	النور
٣٢٢.	وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ	٦٠	النور
٣٢٣.	أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ	٦١	النور
٣٢٤.	أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً	٦١	النور
٣٢٥.	أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٦٣	النور

٣٢٦.	أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ	١٨	الفرقان
٣٢٧.	أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً	٥٧	الفرقان
٣٢٨.	أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً	٦٢	الفرقان
٣٢٩.	لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	٣	الشعراء
٣٣٠.	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	١٢	الشعراء
٣٣١.	فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	١٤	الشعراء
٣٣٢.	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	٣٥	الشعراء
٣٣٣.	قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ	٤٩	الشعراء
٣٣٤.	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا	٥١	الشعراء
٣٣٥.	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي	٨٢	الشعراء
٣٣٦.	أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرائيلَ	١٩٧	الشعراء
٣٣٧.	أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	١٩	النمل
٣٣٨.	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً	١٩	النمل
٣٣٩.	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ	٢٥	النمل
٣٤٠.	قبل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	٣٨	النمل
٣٤١.	قبل أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	٣٩	النمل
٣٤٢.	قبل أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ	٤٠	النمل
٣٤٣.	أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا	٦٠	النمل
٣٤٤.	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ	٧٢	النمل
٣٤٥.	أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا	٩١	النمل
٣٤٦.	أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٩١	النمل

٣٤٧.	وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى	٩٢	النمل
٣٤٨.	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ	٥	القصص
٣٤٩.	عسى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً	٩	القصص
٣٥٠.	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى	١٩	القصص
٣٥١.	أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ	١٩	القصص
٣٥٢.	إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ	١٩	القصص
٣٥٣.	وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	١٩	القصص
٣٥٤.	أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ	٢٢	القصص
٣٥٥.	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ	٢٧	القصص
٣٥٦.	عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ	٢٧	القصص
٣٥٧.	وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	٢٧	القصص
٣٥٨.	فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	٣٣	القصص
٣٥٩.	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	٣٤	القصص
٣٦٠.	وَلَوْلا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ	٤٧	القصص
٣٦١.	فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	٦٧	القصص
٣٦٢.	أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ	٨٦	القصص
٣٦٣.	أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا	٢	العنكبوت
٣٦٤.	أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ	٢	العنكبوت
٣٦٥.	أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	٤	العنكبوت
٣٦٦.	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ	٢٥	الروم

٣٦٧.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ	٤٣	الروم
٣٦٨.	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ	٤٦	الروم
٣٦٩.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ	٤٩	الروم
٣٧٠.	أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ	١٠	لقمان
٣٧١.	عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي	١٥	لقمان
٣٧٢.	أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ	١٤	لقمان
٣٧٣.	أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا	٢٠	السجدة
٣٧٤.	إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً	٦	الأحزاب
٣٧٥.	أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ	٣٦	الأحزاب
٣٧٦.	وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ	٣٧	الأحزاب
٣٧٧.	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ	٤٩	الأحزاب
٣٧٨.	أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ	٥٠	الأحزاب
٣٧٩.	أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ	٥١	الأحزاب
٣٨٠.	وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ	٥٢	الأحزاب
٣٨١.	إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ	٥٣	الأحزاب
٣٨٢.	وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ	٥٣	الأحزاب
٣٨٣.	وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ	٥٣	الأخزاب
٣٨٤.	أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ	٥٩	الأحزاب
٣٨٥.	أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا	٧٢	الأحزاب
٣٨٦.	إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ	٣٣	سبأ
٣٨٧.	أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ	٤٣	سبأ
٣٨٨.	إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ	٤٦	سبأ

٣٨٩.	إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا	٤١	فاطر
٣٩٠.	لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ	٤٠	يس
٣٩١.	بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ	٨١	يس
٣٩٢.	أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	٨٢	يس
٣٩٣.	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ	٧٥	ص
٣٩٤.	لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً	٤	الزمر
٣٩٥.	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ	١١	الزمر
٣٩٦.	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	١٢	الزمر
٣٩٧.	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ	١٧	الزمر
٣٩٨.	أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ	٥٤	الزمر
٣٩٩.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً	٥٥	الزمر
٤٠٠.	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ	٥٦	الزمر
٤٠١.	أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ	٢٦	غافر
٤٠٢.	أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	٢٦	غافر
٤٠٣.	أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	٢٨	غافر
٤٠٤.	أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	٦٦	غافر
٤٠٥.	أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	٦٦	غافر
٤٠٦.	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	٧٨	غافر
٤٠٧.	أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ	٢٢	فصلت
٤٠٨.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ	٤٧	الشورى
٤٠٩.	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً	٥١	الشورى

٤١٠.	وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً	٣٣	الزخرف
٤١١.	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً	٦٦	الزخرف
٤١٢.	وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ	٢٠	الدخان
٤١٣.	أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا	٢١	الجاثية
٤١٤.	رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ	١٥	الأحقاف
٤١٥.	وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ	١٥	الأحقاف
٤١٦.	أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ	١٧	الأحقاف
٤١٧.	بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	٣٣	الأحقاف
٤١٨.	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً	١٨	محمد
٤١٩.	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ	٢٢	محمد
٤٢٠.	يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ	١٥	الفتح
٤٢١.	وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ	٢٥	الفتح
٤٢٢.	أَنْ تَطَأُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ	٢٥	الفتح
٤٢٣.	كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ	٢	الحجرات
٤٢٤.	أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ	٦	الحجرات
٤٢٥.	عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ	١١	الحجرات
٤٢٦.	وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ	١١	الحجرات
٤٢٧.	أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً	١٢	الحجرات
٤٢٨.	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ	٥٧	الزاريات
٤٢٩.	إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ	٢٦	النجم
٤٣٠.	إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٣٣	الرحمن
٤٣١.	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ	٦١	الواقعة

٤٣٢.	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٠	الحديد
٤٣٣.	أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ	١٦	الحديد
٤٣٤.	مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا	٢٢	الحديد
٤٣٥.	لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ	٢٩	الحديد
٤٣٦.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا	٣	المجادلة
٤٣٧.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا	٤	المجادلة
٤٣٨.	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ	١٣	المجادلة
٤٣٩.	مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا	٢	الحشر
٤٤٠.	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ	١	الممتحنة
٤٤١.	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ	٧	الممتحنة
٤٤٢.	وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ	٨	الممتحنة
٤٤٣.	أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	٩	الممتحنة
٤٤٤.	وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ	١٠	الممتحنة
٤٤٥.	عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً	١٢	الممتحنة
٤٤٦.	كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ	٣	الصف
٤٤٧.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ	١٠	المنافقون
٤٤٨.	إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ	١	الطلاق
٤٤٩.	أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	الطلاق
٤٥٠.	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ	٥	التحريم
٤٥١.	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ	٨	التحريم
٤٥٢.	أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ	١٦	الملك

٤٥٣.	أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً	١٧	الملك
٤٥٤.	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	٣٢	القلم
٤٥٥.	لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ	٤٩	القلم
٤٥٦.	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	٣٨	المعارج
٤٥٧.	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	٤١	المعارج
٤٥٨.	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	١	نوح
٤٥٩.	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	١٥	المدثر
٤٦٠.	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	٣٧	المدثر
٤٦١.	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً	٥٢	المدثر
٤٦٢.	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٥٦	المدثر
٤٦٣.	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	٤	القيامة
٤٦٤.	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	٢٥	القيامة
٤٦٥.	أَيَحْسَبُ الْأِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً	٣٦	القيامة
٤٦٦.	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	٤٦	القيامة
٤٦٧.	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٣٠	الإنسان
٤٦٨.	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	١٨	النازعات
٤٦٩.	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى	٧	النازعات
٤٧٠.	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	٢٨	التكوير
٤٧١.	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٢٩	التكوير
٤٧٢.	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	٨	البروج

ملحق (٣) اتصال "أنْ" المصدرية بـ (الفعل الماضي).

١.	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ	٢٥٨	البقرة
٢.	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا	١٤٧	آل عمران
٣.	وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	٢	المائدة
٤.	هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا	٥٩	المائدة
٥.	لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	٨٠	المائدة
٦.	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	٢٣	الأنعام
٧.	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	٥	الاعراف
٨.	وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ	٤٣	الاعراف
٩.	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٣	الاعراف
١٠.	أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٩	الاعراف
١١.	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ	٨٢	الاعراف
١٢.	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا	١٢٦	الاعراف
١٣.	وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ	٧٤	التوبة
١٤.	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا	٢	يونس
١٥.	لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	٦٩	هود
١٦.	لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	٢٤	يوسف
١٧.	مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي	١٠٠	يوسف
١٨.	إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي	٢٢	إبراهيم
١٩.	قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ	٥٤	الحجر
٢٠.	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ	٥٩	الإسراء
٢١.	وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً	٧٤	الإسراء

٢٢.	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى	٩٤	الإسراء
٢٣.	أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً	٩١	مريم
٢٤.	لَوْلا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ	٤٢	الفرقان
٢٥.	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ	٢٢	الشعراء
٢٦.	خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	٥١	الشعراء
٢٧.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ	٥٦	النمل
٢٨.	لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا	١٠	القصص
٢٩.	لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا	٨٢	العنكبوت
٣٠.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ	٢٤	العنكبوت
٣١.	كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ	٢٩	العنكبوت
٣٢.	أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ	١٠	الروم
٣٣.	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ	٢٠	الروم
٣٤.	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	٢١	الروم
٣٥.	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ	٤	ص
٣٦.	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ	٥	الزخرف
٣٧.	إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	٢٥	الجاثية
٣٨.	مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ	٢٤	الفتح
٣٩.	يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ	١٧	الحجرات
٤٠.	بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ	١٧	الحجرات

٤١.	بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ	٢	ق
٤٢.	وَلَوْلا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ	٣	الحشر
٤٣.	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	١٤	القلم
٤٤.	لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ	٤٩	القلم
٤٥.	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	٢	عبس
٤٦.	أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى	٧	العلق

الملحق (٤) إتصال "أنْ" المصدرية بفعل الأمر

١.	وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	٤٩	المائدة
٢.	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ	٧٢	الانعام
٣.	وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً	١٠٥	يونس
٤.	أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ	١١	سبأ

الملـــــحق(٥)

مجيء (أنْ) المصدرية مع فعلها في رفع مبتدأ

١- قال تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا[١] بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[٢].

٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[٤].

٤- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٥].

٥- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٦].

٦- قال تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾[٧].

٧- قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾[٨].

٨- قال تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ﴾[٩].

٩- قال تعالى: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾[١٠].

١٠- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾[١١].

١١- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾[١٢].

---

[١] لأنه هو المخصوص بالذم، انظر على سبيل المثال: تفسير أبي السعود، ١٢٩/٢.

[٢] سورة البقرة، الآية ٩٠.

[٣] سورة البقرة، الآية ١٨٤.

[٤] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

[٥] سورة البقرة، الآية ٢٨٠.

[٦] سورة النساء، الآية ٢٥.

[٧] سورة المائدة، الآية ٨٠.

[٨] سورة الأعراف، الآية ٤٣.

[٩] سورة الأعراف، الآية ١١٥.

[١٠] سورة الأعراف، الآية ١١٥.

[١١] سورة يوسف، الآية ٢٤.

[١٢] سورة يوسف الآية ٩٤.

١٢- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ [١].

١٣- قال تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ﴾ [٢].

١٤- قال تعالى: ﴿وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [٣].

١٥- قال تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ﴾ [٤].

١٦- قال تعالى: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ [٥].

١٧- قال تعالى: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ [٦].

١٨- قال تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [٧].

١٩- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ [٨].

٢٠- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ [٩].

٢١- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ [١٠].

٢٢- قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [١١].

٢٣- قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الإسراء، الآية ٧٤.

[٢] سورة الكهف، الآية ٧٦.

[٣] سورة الكهف، الآية ٧٦.

[٤] سورة طه، الآية ٦٥.

[٥] سورة طه، الآية ٦٥.

[٦] سورة النور، الآية ٦٠.

[٧] سورة النور، الآية ٦١.

[٨] سورة الفرقان، الآية ٤٢.

[٩] سورة القصص، الآية ١٠.

[١٠] سورة القصص، الآية ٤٧.

[١١] سورة القصص، الآية ٨٢.

[١٢] سورة الروم، الآية ٢٠.

٢٤- قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾ [١].

٢٥- قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ [٢].

٢٦- قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ﴾ [٣].

٢٧- قال تعالى: ﴿وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٤].

٢٨- قال تعالى: ﴿وَلَوْلا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ﴾ [٥].

٢٩- قال تعالى: ﴿لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٦].

الملـــــــحق(٦)

مجيء (أنْ)المصدرية مع فعلهافي محل رفع خبرللمبتدأ

١- قال تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ [٧].

٢- قال تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعونَ فِيْ الأَرْضِ فَسَاداً أنْ يقتلوا﴾ [٨].

٣- قال تعالى: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ﴾ [٩].

٤- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [١٠].

---

[١] سورة الروم، الآية ٢١.

[٢] سورة الروم، الآية ٢٥.

[٣] سورة الروم، الآية ٤٦.

[٤] سورة الزخرف، الآية ٣٣.

[٥] سورة الحشر، الآية ٣.

[٦] سورة القلم، الآية ٤٩.

[٧] سورة آل عمران، الآية ٤١.

[٨] سورة المائدة، الآية ٣٣.

[٩] سورة يوسف، الآية ٢٥.

[١٠] سورة النحل، الآية ٤٠.

٥- قال تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ [١].

٦- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى﴾ [٢].

٧- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ﴾ [٣].

٨- قال تعالى: ﴿وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [٤].

الملـــــــحق(٧)

مجيء (أنْ)المصدرية مع فعلهافي محل رفع اسما لفعل ناسخ

١- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ [٧].

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٨].

٥- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ [٩].

٦- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٠].

٧- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً﴾ [١١].

---

[١]سورة مريم، الآية ١٠.

[٢]سورة سبأ، الآية ٤٦.

[٣]سورة يس، الآية ٨٢.

[٤]سورة الطلاق، الآية ٤.

[٥]سورة البقرة، الآية ١١٤.

[٦]سورة البقرة، الآية ١٧٧.

[٧]سورة آل عمران، الآية ٧٩.

[٨]سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

[٩]سورة آل عمران، الآية ١٤٧.

[١٠]سورة آل عمران، الآية ١٦١.

[١١]سورة النساء، الآية ٩٢.

٨- قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [١].

٩- قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [٢].

١٠- قال تعالى: ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ [٣].

١١- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا﴾ [٤].

١٢- قال تعالى: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا﴾ [٥].

١٣- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [٦].

١٤- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ﴾ [٧].

١٥- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [٨].

١٦- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [٩].

١٧- قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [١٠].

١٨- قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي﴾ [١١].

١٩- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [١].

---

[١] سورة المائدة، الآية ١١٦.

[٢] سورة الأعراف، الآية ٥.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١٣.

[٤] سورة الأعراف، الآية ٨٢.

[٥] سورة الأعراف، الآية ٨٩.

[٦] سورة الأنفال، الآية ٦٧.

[٧] سورة التوبة،ا لآية١٧.

[٨] سورة التوبة، الآية ١١٣.

[٩] سورة التوبة، الآية ١٢٠.

[١٠] سورة يونس، الآية ٢.

[١١] سورة يونس، الآية ١٥.

٢٠- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٢].

٢١- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٣].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ﴾ [٤].

٢٣- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ﴾ [٥].

٢٤- قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ [٦].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [٧].

٢٦- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٨].

٢٧- قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾ [٩].

٢٨- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾ [١٠].

٢٩- قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ﴾ [١١].

٣٠- قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾ [١٢].

---

[١] سورة يونس، الآية ١٠٠.

[٢] سورة يوسف، الآية ٣٨.

[٣] سورة الرعد، الآية ٣٨.

[٤] سورة إبراهيم، الآية ١١.

[٥] سورة مريم، الآية ٣٥.

[٦] سورة النور، الآية ١٦.

[٧] سورة النور، الآية ٥١.

[٨] سورة الشعراء، الآية ١٩٧.

[٩] سورة النمل، الآية ٥٦.

[١٠] سورة النمل، الآية ٦٠.

[١١] سورة العنكبوت، الآية ٢٤.

[١٢] سورة العنكبوت، الآية ٢٩.

٣١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى أن كذبوا بآيات الله﴾ [١].

٣٢- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [٢].

٣٣- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٣].

٣٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤].

٣٥- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً﴾ [٥].

٣٦- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا﴾ [٦].

الملـــــــحق(٨)

مجيء (أنْ)المصدرية مع فعلهافي محل رفع فاعلا

١- قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً﴾ [٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً﴾ [٨].

٣- قال تعالى: ﴿وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٩].

٤- قال تعالى: ﴿وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ [١].

---

[١] سورة الروم، الآية ١٠.

[٢] سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

[٣] سورة الأحزاب، الآية ٥٣.

[٤] سورة غافر، الآية ٧٨.

[٥] سورة الشورى، الآية ٥١.

[٦] سورة الجاثية، الآية ٢٥.

[٧] سورة البقرة، الآية ٢١٦.

[٨] سورة البقرة، الآية ٢١٦.

[٩] سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

٥- قال تعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [٢].

٦- قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [٣].

٧- قال تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [٤].

٨- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [٥].

٩- قال تعالى: ﴿لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [٦].

١٠- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [٧].

١١- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [٨].

١٢- قال تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ﴾ [٩].

١٣- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [١٠].

١٤- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ [١١].

١٥- قال تعالى: ﴿عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [١٢].

١٦- قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [١].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

[٢] سورة آل عمران، الآية ١٢٤.

[٣] سورة النساء، الآية ١٩.

[٤] سورة النساء، الآية ١٩.

[٥] سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

[٦] سورة يوسف، الآية ١٣.

[٧] سورة الإسراء، الآية ٥٩.

[٨] سورة الإسراء، الآية ٧٩.

[٩] سورة الإسراء، الآية ٩٤.

[١٠] سورة الكهف، الآية ٢٤.

[١١] سورة الكهف، الآية ٥٥.

[١٢] سورة مريم، الآية ٤٨.

١٧- قال تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ [٢].

١٨- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [٣].

١٩- قال تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٤].

٢٠- قال تعالى: ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٥].

٢١- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ﴾ [٦].

٢٢- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾ [٧].

٢٣- قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٨].

٢٤- قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتاً

الملـــــــحق(٩)

مجيء (أنْ)المصدرية مع فعلهافي محل نصب خبرالـ(كان)و(عسى)

١- قال تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [٩].

٢- قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠].

٣- قال تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [١١].

---

[١]سورة مريم، الآية ٩٢.

[٢]سورة النور، الآية ٨.

[٣]سورة الفرقان، ١٨.

[٤]سورة النمل، الآية ٧٢.

[٥]سورة يس، الآية ٤٠.

[٦]سورة الحجرات، الآية ١١.

[٧]سورة الحجرات، الآية ١١.

[٨]سورة الحديد، الآية ١٦.

[٩]سورة البقرة، الآية ٢٤٦.

[١٠]سورة النساء، الآية ٨٤.

[١١]سورة النساء، الآية ٩٩.

٤- قال تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [١].

٥- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ [٢].

٦- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ [٣].

٧- قال تعالى: ﴿فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [٤].

٨- قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [٥].

٩- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٦].

١٠- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ [٧].

١١- قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾ [٨].

١٢- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ [٩].

١٣- قال تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ [١٠].

١٤- قال تعالى: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [١١].

١٥- قال تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾ [١٢].

١٦- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [١٣].

---

[١] سورة المائدة، الآية ٥٢.

[٢] سورة الأنعام، الآية ٢٣.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١٢٩.

[٤] سورة التوبة، الآية ١٨.

[٥] سورة التوبة، الآية ١٠٢.

[٦] سورة يونس، الآية ٣٧.

[٧] سورة يوسف، الآية ٢١.

[٨] سورة يوسف، الآية ٨٣.

[٩] سورة الإسراء، الآية ٨.

[١٠] سورة الإسراء، الآية ٥١.

[١١] سورة الكهف، الآية ٤٠.

[١٢] سورة القصص، الآية ٩.

[١٣] سورة القصص، الآية ٢٢.

١٧- قال تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [١].

١٨- قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢].

١٩- قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [٣].

٢٠- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً﴾ [٤].

٢١- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [٥].

٢٢- قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا﴾ [٦].

الملـــــــحق(١٠)

مجيء (أنْ)المصدرية مع فعلهافي محل نصب معمولالـ(ظن)و(حسب)

١- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [٧].

٢- قال تعالى: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٨].

٣- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [٩].

٤- قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٠].

٥- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾ [١].

---

[١]سورة القصص، الآية ٦٧.

[٢]سورة محمد، الآية ٢٢.

[٣]سورة الممتحنة، الآية ٧.

[٤]سورة الطلاق، الآية ٥.

[٥]سورة الطلاق، الآية ٨.

[٦]سورة القلم، الآية ٣٢.

[٧]سورة البقرة، الآية ٢١٤.

[٨]سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

[٩]سورة آل عمران، الآية ١٤٢.

[١٠]سورة المائدة، الآية ٥٩.

٦- قال تعالى: ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً﴾ [٢].

٧- قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [٣].

٨- قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ [٤].

٩- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ [٥].

١٠- قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ﴾ [٦].

١١- قال تعالى: ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾ [٧].

١٢- قال تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [٨].

١٣- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [٩].

الملـــــــحق (١١)

مجيء (أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولا ثانيا لأفعال غير ناسخة

١- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠].

---

[١] سورة التوبة، الآية ١٦.

[٢] سورة الكهف، الآية ٣٥.

[٣] سورة الكهف، الآية ١٠٢.

[٤] سورة العنكبوت، الآية ٢.

[٥] سورة العنكبوت، الآية ٤.

[٦] سورة الجاثية، الآية ٢١.

[٧] سورة الحشر، الآية ٢.

[٨] سورة القيامة، الآية ٢٥.

[٩] سورة القيامة، الآية ٣٦.

[١٠] سورة النساء، الآية ١٥٣.

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [١].

٣- قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [٢].

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ [٣].

٥- قال تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ [٤].

٦- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ [٥].

٧- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ [٦].

٨- قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ [٧].

٩- قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِي﴾ [٨].

١٠- قال تعالى: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [٩].

١١- قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾ [١٠].

١٢- قال تعالى: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [١١].

١٣- قال تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [١٢].

---

[١] سورة المائدة، الآية ٢.

[٢] سورة الأعراف، الآية ١٢.

[٣] سورة التوبة، الآية، ٥٤.

[٤] سورة هود، الآية ٨٨.

[٥] سورة الإسراء، الآية ٥٩.

[٦] سورة الإسراء، الآية ٩٤.

[٧] سورة الكهف، الآية ٥٥.

[٨] سورة طه، الآية ٩٢.

[٩] سورة النمل، الآية ١٩.

[١٠] سورة ص، الآية ٧٥.

[١١] سورة الأحقاف، الآية ١٥.

[١٢] سورة الأحقاف، الآية ٢١.

الملحـــــق(١٢)

مجيء(أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولابه لفعل يتعدى لواحد

١- قال تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ (١).

٢- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ (٢).

٣- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ (٣).

٤- قال تعالى: ﴿أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ (٤).

٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ (٥).

٦- قال تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (٦).

٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ﴾ (٧).

٨- قال تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ (٨).

٩- قال تعالى: ﴿وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ (٩).

١٠- قال تعالى: ﴿أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ (١٠).

---

١)سورة البقرة، الآية ١٠٥.

٢)سورة البقرة، الآية ١٠٨.

٣)سورة البقرة، الآية ٢١٠.

٤)سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

٥)سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

٦)سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

٧)سورة البقرة، الآية ٢٣٣.

٨)سورة البقرة، الآية ٢٦٦.

٩)سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

١٠)سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

١١- قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا﴾ [١].

١٢- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا﴾ [٢].

١٣- قال تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾ [٣].

١٤- قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ [٤].

١٥- قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [٥].

١٦- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦].

١٧- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا﴾ [٧].

١٨- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [٨].

١٩- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [٩].

٢٠- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [١٠].

٢١- قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [١١].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ﴾ [١٢].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[٢] سورة آل عمران، الآية ١٧٦.

[٣] سورة آل عمران، الآية ١٨٨.

[٤] سورة النساء، الآية ٣.

[٥] سورة النساء، الآية ٣.

[٦] سورة النساء، الآية ٢٧.

[٧] سورة النساء، الآية ٢٧.

[٨] سورة النساء، الآية ٢٨.

[٩] سورة النساء، الآية ٤٤.

[١٠] سورة النساء، الآية ٤٨.

[١١] سورة النساء، الآية ٦٠.

[١٢] سورة النساء، الآية ٦٠.

٢٣- قال تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ [١].

٢٤- قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ﴾ [٢].

٢٥- قال تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ﴾ [٣].

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ﴾ [٤].

٢٧- قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ [٥].

٢٨- قال تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا﴾ [٦].

٢٩- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [٧].

٣٠- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [٨].

٣١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [٩].

٣٢- قال تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [١٠].

٣٣- قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ﴾ [١١].

٣٤- قال تعالى: ﴿لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ [١٢].

---

[١] سورة النساء، الآية ٨٨.

[٢] سورة النساء، الآية ٩١.

[٣] سورة النساء، الآية ١٠١.

[٤] سورة النساء، الآية ١١٦.

[٥] سورة النساء، الآية ١٢٩.

[٦] سورة النساء، الآية ١٤٤.

[٧] سورة النساء، الآية ١٥٠.

[٨] سورة النساء، الآية ١٥٠.

[٩] سورة المائدة الآية ١٧.

[١٠] سورة المائدة، الآية ٢٩.

[١١] سورة المائدة، الآية ٣٧.

[١٢] سورة المائدة، الآية ٤١.

٣٥- قال تعالى: ﴿أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ﴾ [١].

٣٦- قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [٢].

٣٧- قال تعالى: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [٣].

٣٨- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ﴾ [٤].

٣٩- قال تعالى: ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ﴾ [٥].

٤٠- قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ [٦].

٤١- قال تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا﴾ [٧].

٤٢- قال تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا﴾ [٨].

٤٣- قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا﴾ [٩].

٤٤- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ﴾ [١٠].

٤٥- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ﴾ [١١].

٤٦- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [١٢].

---

[١] سورة المائدة، الآية ٤٩.

[٢] سورة المائدة، الآية ٥٢.

[٣] سورة المائدة، الآية ٥٩.

[٤] سورة المائدة، الآية ٩٢.

[٥] سورة المائدة، الآية ١٠٨.

[٦] سورة المائدة، الآية ١١٢.

[٧] سورة المائدة، الآية ١١٣.

[٨] سورة الأنعام، الآية ٣٥.

[٩] سورة الأنعام الآية ٥١.

[١٠] سورة الأنعام، الآية ١٢٥.

[١١] سورة الأنعام، الآية ١٢٥.

[١٢] سورة الأنعام،ا لآية ١٥٨.

٤٧- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ [١].

٤٨- قال تعالى: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ [٢].

٤٩- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ﴾ [٣].

٥٠- قال تعالى: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا﴾ [٤].

٥١- قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ﴾ [٥].

٥٢- قال تعالى: ﴿تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾ [٦].

٥٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ [٧].

٥٤- قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا﴾ [٨].

٥٥- قال تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [٩].

٥٦- قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ﴾ [١٠].

٥٧- قال تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ﴾ [١١].

٥٨- قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الأعراف، الآية ٩٧.

[٢] سورة الأعراف، الآية ٩٨.

[٣] سورة الأعراف، الآية ١١٠.

[٤] سورة الأعراف، الآية ١٢٦.

[٥] سورة الأنفال، الآية ٨.

[٦] سورة الأنفال، الآية ٢٦.

[٧] سورة الأنفال، الآية ٦٢.

[٨] سورة التوبة، الآية ٣٢.

[٩] سورة التوبة، الآية ٣٢.

[١٠] سورة التوبة، الآية ٥٢.

[١١] سورة التوبة، الآية ٦٤.

[١٢] سورة التوبة، الآية ٧٤.

٥٩- قال تعالى: ﴿وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا﴾[١].

٦٠- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾[٢].

٦١- قال تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[٣].

٦٢- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾[٤].

٦٣- قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[٥].

٦٤- قال تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ﴾[٦].

٦٥- قال تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾[٧].

٦٦- قال تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ﴾[٨].

٦٧- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ﴾[٩].

٦٨- قال تعالى: ﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ﴾[١٠].

٦٩- قال تعالى: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾[١١].

٧٠- قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[١٢].

---

[١] سورة التوبة، الآية ٨١.

[٢] سورة التوبة، الآية ٨٥.

[٣] سورة التوبة، الآية ١٠٨.

[٤] سورة هود، الآية ٣٤.

[٥] سورة هود، الآية ٣٤.

[٦] سورة هود، الآية ٨٨.

[٧] سورة يوسف، الآية ١٣.

[٨] سورة يوسف، الآية ١٥.

[٩] سورة يوسف، الآية ١٠٧.

[١٠] سورة إبراهيم، الآية ١٠.

[١١] سورة إبراهيم، الآية ٣٥.

[١٢] سورة الحجر، الآية ٣١.

٧١- قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمْ﴾[١].

٧٢- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ﴾[٢].

٧٣- قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾[٣].

٧٤- قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾[٤].

٧٥- قال تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ﴾[٥].

٧٦- قال تعالى: ﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم﴾[٦].

٧٧- قال تعالى: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾[٧].

٧٨- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[٨].

٧٩- قال تعالى: ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[٩].

٨٠- قال تعالى: ﴿فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا﴾[١٠].

٨١- قال تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا﴾[١١].

٨٢- قال تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾[١٢].

---

[١]سورة النحل، الآية ٣٣.

[٢]سورة النحل، الآية ٤٥.

[٣]سورة الإسراء، الآية ١٦

[٤]سورة الإسراء، الآية ٦٨.

[٥]سورة الإسراء، الآية ٦٩.

[٦]سورة الإسراء، الآية ١٠٣.

[٧]سورة الكهف، الآية ٧٧.

[٨]سورة الكهف، الآية ٧٧.

[٩]سورة الكهف، الآية ٧٩.

[١٠]سورة الكهف، الآية ٨٠.

[١١]سورة الكهف، الآية ٨١.

[١٢]سورة الكهف، الآية ٨٢.

٨٣- قال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [١].

٨٤- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ﴾ [٢].

٨٥- قال تعالى: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [٣].

٨٦- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ [٤].

٨٧- قال تعالى: ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٥].

٨٨- قال تعالى: ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ﴾ [٦].

٨٩- قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً﴾ [٧].

٩٠- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ [٨].

٩١- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٩].

٩٢- قال تعالى: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [١٠].

٩٣- قال تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [١١].

٩٤- قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الكهف، الآية ٩٧.

[٢] سورة مريم، الآية ٤٥.

[٣] سورة طه، الآية ٤٥.

[٤] سورة طه، الآية ٦٣.

[٥] سورة طه، الآية ٨٦.

[٦] سورة طه، الآية ٩٤.

[٧] سورة الأنبياء، الآية ١٧.

[٨] سورة الحج، الآية ٢٢.

[٩] سورة المؤمنون، الآية ٢٤.

[١٠] سورة النور، الآية ١٩.

[١١] سورة النور، الآية ٢٢.

[١٢] سورة النور، الآية ٣٦.

٩٥- قال تعالى: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [١].

٩٦- قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾ [٢].

٩٧- قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ [٣].

٩٨- قال تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ [٤].

٩٩- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [٥].

١٠٠- قال تعالى: ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [٦].

١٠١- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ﴾ [٧].

١٠٢- قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ [٨].

١٠٣- قال تعالى: ﴿أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ﴾ [٩].

١٠٤- قال تعالى: ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي﴾ [١٠].

١٠٥- قال تعالى: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ﴾ [١١].

١٠٦- قال تعالى: ﴿وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [١٢].

---

[١] سورة النور، الآية ٥٠.

[٢] سورة النور، الآية ٦٣.

[٣] سورة الفرقان، الآية ٥٧.

[٤] سورة الفرقان، الآية ٦٢.

[٥] سورة الشعراء، الآية ١٢.

[٦] سورة الشعراء، الآية ١٤.

[٧] سورة الشعراء، الآية ٣٥.

[٨] سورة القصص، الآية ٥.

[٩] سورة القصص، الآية ١٩.

[١٠] سورة القصص، الآية ١٩.

[١١] سورة القصص، الآية ١٩.

[١٢] سورة القصص، الآية ١٩.

١٠٧- قال تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾[١].

١٠٨- قال تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ﴾[٢].

١٠٩- قال تعالى: ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾[٣].

١١٠- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾[٤].

١١١- قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾[٥].

١١٢- قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾[٦].

١١٣- قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً﴾[٧].

١١٤- قال تعالى: ﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾[٨].

١١٥- قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾[٩].

١١٦- قال تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾[١٠].

١١٧- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾[١١].

١١٨- قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾[١٢].

---

[١]سورة القصص، الآية ٢٧.

[٢]سورة القصص، الآية ٢٧.

[٣]سورة القصص، الآية ٣٣.

[٤]سورة القصص، الآية ٣٤.

[٥]سورة القصص، الآية ٨٦.

[٦]سورة السجدة، الآية ٢٠.

[٧]سورة الأحزاب، الآية ٥٠.

[٨]سورة الأحزاب، الآية ٧٢.

[٩]سورة سبأ، الآية، ٤٣.

[١٠]سورة الزمر، الآية ٤.

[١١]سورة غافر، الآية ٢٦.

[١٢]سورة الفتح، الآية ١٥.

١١٩- قال تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾ [١].

١٢٠- قال تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ [٢].

١٢١- قال تعالى: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا﴾ [٣].

١٢٢- قال تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ [٤].

١٢٣- قال تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ [٥].

١٢٤- قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾ [٦].

١٢٥- قال تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [٧].

١٢٦- قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [٨].

الملحـــــق(١٣)

مجيء(أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب مفعولا لأجله

١ــ قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [٩].

٢- قال تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾ [١٠].

---

[١] سورة الحجرات، الآية ١٢.

[٢] سورة الذاريات، الآية ٥٧.

[٣] سورة الرحمن، الآية ٣٣.

[٤] سورة المجادلة، الآية ١٣.

[٥] سورة المدثر، الآية ٣٧.

[٦] سورة المدثر، الآية ٥٢.

[٧] سورة التكوير، الآية ٢٨.

[٨] سورة البروج، الآية ٨.

[٩] سورة البقرة، الآية ١١٤.

[١٠] سورة البقرة، الآية ٢٢٤.

٣- قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ [١].

٤- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ [٢].

٥- قال تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [٣].

٦- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ [٤].

٧- قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾ [٥].

٨- قال تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ﴾ [٦].

٩- قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [٧].

١٠- قال تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [٨].

١١- قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [٩].

١٢- قال تعالى: ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا﴾ [١٠].

١٣- قال تعالى: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [١١].

١٤- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [١].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٥٨.

[٣] سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[٤] سورة آل عمران، الآية ٧٣.

[٥] سورة النساء، الآية ٦.

[٦] سورة النساء، الآية ٢٤.

[٧] سورة النساء، الآية ١٣٥.

[٨] سورة النساء، الآية ٢٧٦.

[٩] سورة المائدة، الآية ٢.

[١٠] سورة المائدة، الآية ١٩.

[١١] سورة المائدة، الآية ٤٩.

١٥- قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [٢].

١٦- قال تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥) أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ﴾ [٣].

١٧- قال تعالى: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [٤].

١٨- قال تعالى: ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٥].

١٩- قال تعالى: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [٦].

٢٠- قال تعالى: ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ [٧].

٢١- قال تعالى: ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا﴾ [٨].

٢٢- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٩].

٢٣- قال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [١٠].

٢٤- قال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ [١١].

---

[١] سورة الأنعام، الآية ٢٥.

[٢] سورة الأنعام، الآية ٧٠.

[٣] سورة الأنعام، الآيتان (١٥٥-١٥٦).

[٤] سورة الأعراف، الآية ٢٠.

[٥] سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

[٦] سورة التوبة، الآية ٩٢.

[٧] سورة يونس، الآية ٨٣.

[٨] سورة هود، الآية ١٢.

[٩] سورة هود، الآية ٤٦.

[١٠] سورة النحل، الآية ١٥.

[١١] سورة النحل، الآية ٩٢.

٢٥- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [١].

٢٦- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [٢].

٢٧- قال تعالى: ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً﴾ [٣].

٢٨- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ [٤].

٢٩- قال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ﴾ [٥].

٣٠- قال تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً﴾ [٦].

٣١- قال تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى﴾ [٧].

٣٢- قال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [٨].

٣٣- قال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [٩].

٣٤- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾ [١٠].

٣٥- قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٥٥) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا﴾ [١١].

٣٦- قال تعالى: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [١].

---

[١] سورة الإسراء، الآية ٤٦.

[٢] سورة الكهف، الآية ٥٧.

[٣] سورة مريم، الآية ٩١.

[٤] سورة الأنبياء، الآية ٣١.

[٥] سورة الحج، الآية ٦٥.

[٦] سورة النور، الآية ١٧.

[٧] سورة النور، الآية ٢٢.

[٨] سورة الشعراء، الآية ٣.

[٩] سورة لقمان، الآية ١٠.

[١٠] سورة فاطر، الآية ٤١.

[١١] سورة الزمر، الآية ٥٦.

٣٧- قال تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ﴾[٢].

٣٨- قال تعالى: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾[٣].

٣٩- قال تعالى: ﴿كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾[٤].

٤٠- قال تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ﴾[٥].

٤١- قال تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾[٦].

٤٢- قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾[٧].

٤٣- قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[٨].

الملحـــــق(١٤)

مجيء(أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب على الاستثناء

١- قال تعالى: ﴿وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[٩].

٢- قال تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[١].

---

[١]سورة غافر، الآية ٢٨.

[٢]سورة الزخرف، الآية ٥.

[٣]سورة الفتح، الآية ٢٥.

[٤]سورة الحجرات، الآية ٣.

[٥]سورة الحجرات، الآية ٦.

[٦]سورة الممتحنة، الآية ١.

[٧]سورة عبس، الآيتان (١-٢).

[٨]سورة العلق، الآيتان (٦-٧).

[٩]سورة البقرة، الآية ٢٣٥.

٣- قال تعالى: ﴿إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [٢].

٤- قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [٣].

٥- قال تعالى: ﴿وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [٤].

٦- قال تعالى: ﴿إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [٥].

٧- قال تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ [٦].

٨- قال تعالى: ﴿وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً﴾ [٧].

٩- قال تعالى: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٨].

١٠- قال تعالى: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [٩].

١١- قال تعالى: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [١٠].

١٢- قال تعالى: ﴿لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إلا أن تقطع قلوبهم﴾ [١١].

---

[١] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

[٢] سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[٣] سورة آل عمران، الآية ٢٨.

[٤] سورة النساء، الآية ١٩.

[٥] سورة النساء، الآية ٢٩.

[٦] سورة النساء، الآية ٩٢.

[٧] سورة الأنعام، الآية ٦٨.

[٨] سورة الأنعام، الآية ١١١.

[٩] سورة الأنعام، ألآية ١٤٥.

[١٠] سورة الأعراف، الآية ٨٩.

[١١] سورة التوبة، الآية ١١٠.

١٣- قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١).

١٤- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلاَّ أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾ (٢).

١٥- قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً (٢٣) إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٣).

١٦- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ (٤).

١٧- قال تعالى: ﴿إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً﴾ (٥).

١٨- قال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٦).

١٩- قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٧).

٢٠- قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٨).

الملحـــــق (١٥)

مجيء (أنْ) المصدرية مع فعلها في محل نصب بنزع الخافض

١- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾ (٩).

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ (١).

---

(١) سورة يوسف، الآية ٧٦.

(٢) سورة إبراهيم، الآية ٢٢.

(٣) سورة الكهف، الآية ٢٤.

(٤) سورة الحج، الآية ٤٠.

(٥) سورة الأحزاب، الآية ٦.

(٦) سورة المدثر، الآية ٥٦.

(٧) سورة الإنسان، الآية ٣٠.

(٨) سورة التكوير، الآية ٢٩.

(٩) سورة البقرة، الآية ٢٦.

٣- قال تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٢].

٤- قال تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ [٣].

٥- قال تعالى: ﴿بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٤].

٦- قال تعالى: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [٥].

٧- قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا﴾ [٦].

٨- قال تعالى: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ [٧].

٩- قال تعالى: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [٨].

١٠- قال تعالى: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٩].

١١- قال تعالى: ﴿وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا﴾ [١٠].

١٢- قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا﴾ [١١].

١٣- قال تعالى: ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ﴾ [١٢].

١٤- قال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا﴾ [١٣].

---

[١]سورة البقرة، الآية ٦٧.

[٢]سورة البقرة، الآية ٦٧.

[٣]سورة البقرة، الآية ٧٥.

[٤]سورة البقرة،الآية ٩٠.

[٥]سورة البقرة، الآية ١٥٨.

[٦]سورة البقرة، الآية ١٩٨.

[٧]سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

[٨]سورة البقرة، الآية ٢٣٢.

[٩]سورة البقرة، الآية ٢٤٦.

[١٠]سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[١١]سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

[١٢]سورة آل عمران، الآية٨٠.

[١٣]سورة آل عمران، الآية ١٢٢.

١٥- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ﴾ [١].

١٦- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ [٢].

١٧- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [٣].

١٨- قال تعالى: ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [٤].

١٩- قال تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ [٥].

٢٠- قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [٦].

٢١- قال تعالى: ﴿أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [٧].

٢٢- قال تعالى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ [٨].

٢٣- قال تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [٩].

٢٤- قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾ [١٠].

٢٥- قال تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [١١].

٢٦- قال تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ [١٢].

---

[١] سورة آل عمران، ألآية ١٨٣.

[٢] سورة النساء، الآية ٣.

[٣] سورة النساء، الآية ٥٨.

[٤] سورة النساء، الآية ٦٠.

[٥] سورة النساء، الآية ٩٠.

[٦] سورة النساء، الآية ١٠١.

[٧] سورة النساء، الآية ١٠٢.

[٨] سورة النساء، الآية ١١٣.

[٩] سورة النساء، الآية ١٢٧.

[١٠] سورة النساء، الآية ١٢٨.

[١١] سورة النساء، الآية ١٧١.

[١٢] سورة النساء، الآية ١٧٢.

٢٧- قال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [١].

٢٨- قال تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ [٢].

٢٩- قال تعالى: ﴿وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ [٣].

٣٠- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ﴾ [٤].

٣١- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [٥].

٣٢- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ [٦].

٣٣- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ﴾ [٧].

٣٤- قال تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ﴾ [٨].

٣٥- قال تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ﴾ [٩].

٣٦- قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ [١٠].

٣٧- قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا﴾ [١١].

٣٨- قال تعالى: ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [١].

---

[١] سورة المائدة، الآية ١١.

[٢] سورة المائدة، الآية ٣١.

[٣] سورة المائدة، الآية ٨٤.

[٤] سورة المائدة، الآية ١٠٨.

[٥] سورة الأنعام، الآية ١٤.

[٦] سورة الأنعام، الآية ٥٦.

[٧] سورة الأنعام، الآية ١١٩.

[٨] سورة الأعراف، الآية ٦٣.

[٩] سورة الأعراف، الآية ٦٩.

[١٠] سورة الأنفال، الآية ٣٤.

[١١] سورة التوبة، الآية ٤٤.

٣٩- قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾[٢].

٤٠- قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي﴾[٣].

٤١- قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤].

٤٢- قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

٤٣- قال تعالى: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾[٦].

٤٤- قال تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ﴾[٧].

٤٥- قال تعالى: ﴿أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾[٨].

٤٦- قال تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[٩].

٤٧- قال تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾[١٠].

٤٨- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾[١١].

٤٩- قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾[١٢].

---

[١] سورة التوبة، الآية ٩٧.
[٢] سورة التوبة، الآية ١٠٨.
[٣] سورة يونس، الآية ٣٥.
[٤] سورة يونس، الآية ٧٢.
[٥] سورة يونس، الآية ١٠٤.
[٦] سورة هود، الآية ٨٧.
[٧] سورة هود، الآية ٤٧.
[٨] سورة هود، الآية ٦٢.
[٩] سورة هود، الآية ٦٩.
[١٠] سورة يوسف، الآية ٧٩.
[١١] سورة الرعد، الآية ٣٦.
[١٢] سورة إبراهيم، الآية ١٢.

٥٠- قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [١].

٥١- قال تعالى: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [٢].

٥٢- قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً﴾ [٣].

٥٣- قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ [٤].

٥٤- قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً﴾ [٥].

٥٥- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ [٦].

٥٦- قال تعالى: ﴿أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧].

٥٧- قال تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [٨].

٥٨- قال تعالى: ﴿أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ﴾ [٩].

٥٩- قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٠].

٦٠- قال تعالى: ﴿أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا﴾ [١١].

٦١- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الحجر، الآية ٣٢.

[٢] سورة المؤمنون، الآية ٩٨.

[٣] سورة النور، الآية ٢٩.

[٤] سورة النور، الآية ٦٠.

[٥] سورة النور، الآية ٦١.

[٦] سورة الشعراء، الآية ٥١.

[٧] سورة الشعراء، الآية ٥١.

[٨] سورة الشعراء، الآية ٨٢.

[٩] سورة النمل، الآية ٩١.

[١٠] سورة النمل، الآية ٩١.

[١١] سورة العنكبوت، الآية ٢.

[١٢] سورة الأحزاب، الآية ٥١.

٦٢- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ﴾ [١].

٦٣- قال تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ [٢].

٦٤- قال تعالى: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ [٣].

٦٥- قال تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ [٤].

٦٦- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً﴾ [٥].

٦٧- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٦].

٦٨- قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ﴾ [٧].

٦٩- قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [٨].

٧٠- قال تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ [٩].

٧١- قال تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [١٠].

٧٢- قال تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ﴾ [١١].

٧٣- قال تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الأحزاب، الآية ٥٩.
[٢] سورة سبأ، الآيتان (١٠-١١).
[٣] سورة سبأ، الآية ٣٢.
[٤] سورة ص، الآية ٤.
[٥] سورة الزمر، الآية ١١.
[٦] سورة غافر، الآية ٦٦.
[٧] سورة غافر، الآية ٦٦.
[٨] سورة فصلت، الآية ٢٢.
[٩] سورة الدخان، الآية ٢٠.
[١٠] سورة الحجرات، الآية ١٧.
[١١] سورة الحجرات، الآية ١٧.
[١٢] سورة ق، الآية ٢.

٧٤- قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا﴾[١].

٧٥- قال تعالى: ﴿وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[٢].

٧٦- قال تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾[٣].

٧٧- قال تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾[٤].

٧٨- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾[٥].

٧٩- قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾[٦].

---

[١] سورة الحديد، الآية ١٠.

[٢] سورة الممتحنة، الآية ١٠.

[٣] سورة القلم، الآية ١٥.

[٤] سورة المعارج، الآية ٣٨.

[٥] سورة المدثر، الآية ١٥.

[٦] سورة عبس، الآية ٧.

الملحـــــق(١٦)

مجيء(أنْ) المصدرية مع فعلها في محل جر بحرف الجر

١- قال تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾ [١].

٢- قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [٢].

٣- قال تعالى: ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [٣].

٤- قال تعالى: ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا﴾ [٤].

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ [٥].

٦- قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦].

٧- قال تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [٧].

٨- قال تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [٨].

٩- قال تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [٩].

١٠- قال تعالى: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾ [١٠].

١١- قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾ [١١].

---

[١] سورة البقرة، الآية ١٥٠.

[٢] سورة البقرة، الآية ١٨٩.

[٣] سورة النساء، الآية ١٦٥.

[٤] سورة المائدة، الآية ٨.

[٥] سورة الأنعام، الآية ٣٧.

[٦] سورة الأنعام، الآية ٦٥.

[٧] سورة الأعراف، الآية ١٠٥.

[٨] سورة التوبة، الآية ٨٧.

[٩] سورة التوبة، الآية ٩٣.

[١٠] سورة الحجر، الآية ٥٤.

[١١] سورة الإسراء، الآية ٨٨.

١٢- قال تعالى: ﴿قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [١].

١٣- قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ [٢].

١٤- قال تعالى: ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾ [٣].

١٥- قال تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [٤].

١٦- قال تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [٥].

١٧- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [٦].

١٨- قال تعالى: ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [٧].

١٩- قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٨].

٢٠- قال تعالى: ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [٩].

٢١- قال تعالى: ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ﴾ [١٠].

٢٢- قال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [١١].

٢٣- قال تعالى: ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ [١٢].

٢٤- قال تعالى: ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ﴾ [١].

---

[١] سورة الإسراء، الآية ٩٩.

[٢] سورة الكهف، الآية ٦٦.

[٣] سورة الكهف، الآية ٩٤.

[٤] سورة المؤمنون، ألآية ٩٥.

[٥] سورة القصص، الآية ٢٧.

[٦] سورة لقمان، الآية ١٤.

[٧] سورة يس، الآية ٨١.

[٨] سورة الزمر، الآية ١٢.

[٩] سورة الأحقاف، الآية ٣٢.

[١٠] سورة الواقعة، الآية ٦١.

[١١] سورة الحديد، الآية ٢٩.

[١٢] سورة الممتحنة، الآية ١٢.

٢٥- قال تعالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [٢].

٢٦- قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [٣].

٢٧- قال تعالى: ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ [٤].

الملحـــــق(١٧)

مجيء(أنْ) المصدرية مع فعلها في محل جر مضافا إليه

١- قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٥].

٢- قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ [٦].

٣- قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾ [٧].

٤- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ [٨].

٥- قال تعالى: ﴿آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ [٩].

٦- قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ [١٠].

٧- قال تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾ [١١].

---

[١] سورة المعارج، الآية ٤١.

[٢] سورة القيامة، الآية ٤.

[٣] سورة القيامة، الآية ٤٦.

[٤] سورة النازعات، الآية ١٨.

[٥] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

[٦] سورة البقرة، الآية ٢٥٤.

[٧] سورة آل عمران، الآية ٩٣.

[٨] سورة آل عمران، الآية ١٤٣.

[٩] سورة النساء، الآية ٤٧.

[١٠] سورة المائدة، الآية ٣٤.

[١١] سورة الأعراف، الآية ١٢٣.

٨- قال تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾ [١].

٩- قال تعالى: ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾ [٢].

١٠- قال تعالى: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ﴾ [٣].

١١- قال تعالى: ﴿وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ [٤].

١٢- قال تعالى: ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [٥].

١٣- قال تعالى: ﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾ [٦].

١٤- قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [٧].

١٥- قال تعالى: ﴿فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾ [٨].

١٦- قال تعالى: ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ [٩].

١٧- قال تعالى: ﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾ [١٠].

١٨- قال تعالى: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [١١].

١٩- قال تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ [١٢].

---

[١] سورة الأعراف، الآية ١٢٩.

[٢] سورة يوسف، الآية ٣٧.

[٣] سورة يوسف، الآية ١٠٠.

[٤] سورة إبراهيم، الآية ٢٢.

[٥] سورة الكهف، الآية ١٠٩.

[٦] سورة طه، الآية ٧١.

[٧] سورة طه، الآية ١١٤.

[٨] سورة طه، الآية ١٣٥.

[٩] سورة الأنبياء، الآية ٥٧.

[١٠] سورة الشعراء، الآية ٤٩.

[١١] سورة النمل، الآية ٣٨.

[١٢] سورة النمل، الآية ٣٩.

٢٠- قال تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [١].

٢١- قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [٢].

٢٢- قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾ [٣].

٢٣- قال تعالى: ﴿ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤].

٢٤- قال تعالى: ﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [٥].

٢٥- قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾ [٦].

٢٦- قال تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ [٧].

٢٧- قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [٨].

٢٨- قال تعالى: ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [٩].

---

[١] سورة النمل، الآية ٤٠.

[٢] سورة الروم، الآية ٤٣.

[٣] سورة الروم، الآية ٤٩.

[٤] سورة الأحزاب، الآية ٤٩.

[٥] سورة الزمر، الآية ٥٤.

[٦] سورة الزمر، الآية ٥٥.

[٧] سورة الشورى، الآية ٤٧.

[٨] سورة الفتح، الآية ٢٤.

[٩] سورة النجم، الآية ٢٦.

٢٩- قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾[١].

٣٠- قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[٢].

٣١- قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[٣].

٣٢- قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[٤].

٣٣- قال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عذاب أليم﴾[٥].

---

[١] سورة الحديد، الآية ٢٢.

[٢] سورة المجادلة، الآية ٣.

[٣] سورة المجادلة، الآية ٤.

[٤] سورة المنافقون، الآية ١٠.

[٥] سورة نوح، الآية ١.